



Università
Ca'Foscari
Venezia

Corso di Laurea magistrale in
Lingue, economie e istituzioni dell'Asia e dell'Africa
mediterranea

Tesi di Laurea

Saudi Vision 2030: Tra ambizioni e illusioni

Relatore

Ch.ma Prof.ssa Maria Cristina Paciello

Correlatore

Ch. Prof. Carlo Frappi

Laureanda

Flavia Pecis

Matricola 880677

Anno Accademico

2020 / 2021

*Alla mia famiglia, fonte d'infinito e costante amore, supporto e sostegno,
Agli amici di una vita, a chi c'è sempre stato e sempre ci sarà,
A tutti i nuovi affetti entrati nella mia vita,
A te che splendi nel cielo.*

Semplicemente Grazie

Sommario

المقدمة	1
INTRODUZIONE	5
1. L'EVOLUZIONE STORICA DELLE POLITICHE ECONOMICHE SAUDITE (1962-2020)	11
1.1. Introduzione	11
1.2. Il Regno dell'Arabia Saudita come <i>Rentier State</i> e petro-Stato.....	12
1.2.1. I meccanismi causali del rentierismo	14
1.2.2. La prima legge della petro-politica e il petro-Stato.....	18
1.3. Le radici storiche delle moderne politiche economiche saudite	19
1.3.1. La fase di transizione (1962-1970).....	22
1.3.2. La trasformazione economica (1970-1985)	23
1.3.3. Uno sviluppo limitato (1985-2000).....	27
1.3.4. Tentativi di riforma (gli anni 2000).....	29
1.4. La rilevanza dell'Arabia Saudita sul piano regionale e internazionale.....	34
1.5. La preservazione del potere e il modello "bastone-carota"	38
1.5.1. La longevità statale e la tattica del " <i>divide et impera</i> "	38
1.5.2. La stretta sulla forza lavoro	40
1.5.3. Il clientelismo paterno	40
1.5.4. Le forme di contestazione e la loro consequenziale repressione.....	43
1.6. Il tentativo di sviluppo economico e le problematiche strutturali.....	46
1.6.1. Il soffocamento del settore privato	46
1.6.2. La liberalizzazione economica e le distorsioni sociali	48
1.7. Conclusione.....	50
2. TRA MINACCE E CAMBIAMENTI: IL CONTESTO DI NASCITA DELLA VISION 2030	53
2.1. Introduzione	53
2.2. Lo scenario socio-economico e le minacce affrontate	54
2.2.1. 2014: La caduta a picco dei prezzi dell'oro nero e gli impatti macroeconomici.....	54
2.2.2. Il <i>boom</i> demografico, le distorsioni del mercato del lavoro e la scarsa qualità dell'istruzione.....	58

2.2.3. Le rivendicazioni popolari e l'allentamento del contratto sociale	59
2.2.4. Il conservatorismo religioso e il bisogno di innovazione.....	61
2.2.5. Le prospettive di una futura volatilità	66
2.3. Il fronte politico.....	67
2.3.1. L'incentivo del piano McKinsey.....	70
2.3.2. Le prospettive del Fondo Monetario Internazionale e l'azione del Governo...	72
2.4. Conclusione.....	73
3. SAUDI VISION 2030: L'AMBIZIONE IN UN PIANO	75
3.1. Introduzione	75
3.2. Inquadramento generale della <i>Vision 2030</i>	76
3.3. “ <i>A Vibrant Society</i> ” - Una Società Vivace	81
3.3.1. Una Società Vivace... con profonde radici.....	81
3.3.2. Una Società Vivace... con cittadini felici	83
3.3.3. Una Società Vivace... con solide fondamenta	86
3.4. “ <i>A Thriving Economy</i> ” - Un'Economia Fiorente	89
3.4.1. Un'Economia Fiorente... ricca di opportunità gratificanti	90
3.4.2. Un'Economia Fiorente... che guarda al futuro	94
3.4.3. Un'Economia Fiorente... aperta al business	98
3.4.4. Un'Economia Fiorente... che sfrutta al meglio la propria unicità	102
3.5. “ <i>An Ambitious Nation</i> ” - Una Nazione Ambiziosa	104
3.5.1. Una Nazione Ambiziosa... con un Governo al passo coi tempi	104
3.5.2. Una Nazione Ambiziosa... da costruire tutti insieme	107
3.6. I programmi lanciati	109
3.7. Conclusione.....	116
4. IL MERCATO DEL LAVORO SAUDITA: TRA DESIDERI E UTOPIA	121
4.1. Introduzione	121
4.2. Il sistema di istruzione e formazione della forza lavoro	123
4.2.1. L'istruzione saudita e l'incongruenza con le richieste del mercato del lavoro: Il periodo pre- <i>Vision</i>	126
4.2.2. Le perpetue debolezze del sistema educativo.....	132
4.3. Il mercato del lavoro: I problemi della dipendenza dalla forza lavoro straniera e della disoccupazione	137

4.3.1. La dipendenza dalla forza lavoro straniera e le politiche di saudizzazione: Il periodo pre- <i>Vision</i>	138
4.3.2. L'imprescindibile dipendenza odierna dalla forza lavoro straniera	146
4.3.3. La disoccupazione: Il periodo pre- <i>Vision</i>	150
4.3.4. I dati attuali sulla disoccupazione nazionale	153
4.4. Le donne e il mercato del lavoro	156
4.4.1. La scarsa partecipazione delle saudite al mercato del lavoro: Il periodo pre- <i>Vision</i>	156
4.4.2. Le nuove misure e le perenni difficoltà per il mondo femminile	157
4.5. Le prospettive future	164
4.6. Conclusione: Un bilancio della <i>Vision 2030</i>	167
CONCLUSIONI	171
BIBLIOGRAFIA	181

Nota sulla traslitterazione dei termini arabi

ء	’	ظ	z
ا	ā	ع	‘
ب	b	غ	gh
ت	t	ف	f
ث	th	ق	q
ج	j	ك	k
ح	ḥ	ل	l
خ	kh	م	m
د	d	ن	n
ذ	dh	ه	h
ر	r	و	w; ū
ز	z	ي	y; ī
س	s	آ	ā
ش	sh	ة	t
ص	ṣ	ى	ā
ض	ḍ	ال	al-
ط	ṭ		

الرؤية السعودية ٢٠٣٠: بين طموح وأوهام

ستعرض أطروحة التخرج هذه تحليلاً للرؤية السعودية ٢٠٣٠، وهي خطة إستراتيجية أعلن عنها في عام ٢٠١٦ من الأمير محمد بن سلمان، رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي نظم البرنامج. تضم الرؤية أكثر من ٨٠ مشروعاً حكومياً عملاقاً ويتعلق الهدف الأساسي بالتححرر من النفط ليسمح بتعزيز الاقتصاد المحلي وبمنع تقلبات العائدات النفطية بالفعل أبرز مشكلة وفي نفس الوقت أفضل إيجابية للبلد هي وجود البترول لأنه من ناحية سمح للنخب السياسية بإنشاء دولة متقدمة وبتوطيد قوتها، ولكنه، من ناحية أخرى، أدى إلى خضوع التنمية المالية لتوفر الذهب الأسود. لهذا السبب و للمساعدة في نمو البلد، سيكون من اللازم البحث عن منابع العائدات الأخرى. في هذا السياق العام، اعتباراً من السبعينات، بدأت الحكومة السعودية تقدم خطط التطوير الخماسية لتنويع كل القطاعات الاقتصادية ولكنها لم تنجح بعد في أهدافها. في القرن الجديد، مع تدهور الوضع الاجتماعي، مع الازمة المالية عام ٢٠٠٨ ومع هبوط أسعار النفط، واجهت المملكة تحديات حديثة وظهر إستعجال الإصلاح.

في الحقيقة، ليست المملكة العربية السعودية الدولة الخليجية الوحيدة التي تبنت خطة ملقبة بـ "رؤية" لأن كل بلدان تلك المنطقة تعاني من نفس المشاكل، و تركز هذه البرامج على نقاط عدة ومن بينها تنمية قطاعات الخدمات العامة مثلاً الصحية والسياحية والتعليم والبنية التحتية وغيرها. بالإضافة الى ذلك ترغب الدولة في تعزيز الانشطة الاستثمارية وفي ازدياد التجارة غير النفطية بين البلدان.

في الفصل الأول، سوف أتعمق في نظريات الريعية وأعرض البيانات الإحصائية، وأعتمد الاستقرار السياسي الكبير على قطاع الطاقة، حيث عرفت المملكة بأنها ثاني أكبر منتج للنفط على وجه المعمورة. سأقدم، باختصار، التطور التاريخي للسياسات الاقتصادية منذ عام ١٩٣٨ (تاريخ اكتشاف الذهب الأسود في البلد) حتى يومنا هذا. بعد ذلك، سيركز الفصل الثاني على التخوفات السياسية والاقتصادية التي دفعت قادة المملكة الى الترويج العاجل لخطة التطوير والابتكار التي سيتم تفصيلها في الفصل الثالث. في هذا القسم، سوف نصف إمكانيات ونقاط ضعف البرنامج. سيتناول الفصل الأخير دراسة سوق العمل الوطني الحالي لإثبات أنه على الرغم من الجهود العدة المبذولة، فإن الخطاب المشهود أقرب الى الـ "يوتوبيا". في ما يتعلق بالدورة، سيتوقف البحث في عام ٢٠١٩، أي الفترة السابقة لانتشار الفيروس كوفيد-١٩. الدافع وراء القرار مرتبط بالتشوهات الاجتماعية والاقتصادية التي جلبها الوباء الى كل دول العالم والتي، في دراسة الحالة الدقيقة التي تم النظر فيها، جعلت التطلعات الملكية أكثر مثالية من أي وقت مضى.

على وجه التحديد سيركز بحثي على وصف الأهداف المقررة لسوق العمل وسأثبت أن تحقيقها مستحيل، على الأقل في المدى القصير. الرؤية السعودية هي محاولة أخرى مستعملة من نخب المملكة لاشتراك الدعم

الشعبي مجدداً لأنها تقدم أهدافاً كبيرة وطموحة لمجالات مختلفة ولكنها ليست قابلة للتحقيق وفقاً لقدرات الدولة. يسعى البرنامج الى تطوير مهارات المواطنين الأساسية والمستقبلية ويرغب في تقديم أساس تعليمي متين للجميع يسهم في غرس القيم منذ سن مبكرة وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلية المحلي والعالمي. في يومنا هذا، ومنذ وقت طويل، يعاني سوق العمل السعودي من مشاكل عدة: غياب فرص للمحليين ونسبة البطالة العالية (خصوصاً بين الشباب والنساء) ووجود أغلبية العاملين الأجانب خاصة في القطاع الخاص والتناقض بين معارف الخريجين ومتطلبات سوق العمل. تسجل المملكة معدل نمو سكاني مرتفع ومعظم السكان هم من الشباب ما دون الثلاثين عاماً، مما يعني أن في السنوات القادمة أرقام متزايدة من المواطنين سيريدون دخول السوق المحلي، والحكومة يجب ان تكون قادرة على تلبية كل الاحتياجات. لإيجاد حل لهذه التحديات، على مرور السنوات، تبنت الحكومة سياسات مختلفة تضم برنامج السعودية الذي يسعى الى تبديل الأجانب بالعاملين المحليين من خلال إلزام توظيف الحد الأدنى من السعوديين في بعض القطاعات. بالرغم من كل القرارات الرسمية المتخذة، فإن الوضع لم يتحسن، بالفعل كان معدل البطالة اعلى في عام ٢٠١٩ - هو بلغ ٥.١٢٪ - مقارنة مع العام الذي كانت الرؤية معلنة فيه عندما بلغ ٦.١١٪.

تهدف الحكومة الى نقص المعدل بحلول ٢٠٢٠ إلى ٩٪ وبحلول نهاية البرنامج الى ٧٪ ولكن كما مبرهن عليه، لم تكن النخب قادرة على تحقيقه ولا تزال النسب بعيدة عن النجاح.

رغبة أخرى متعلقة بارتفاع مشاركة النساء في سوق العمل حتى تسجيل نسبة ٣٠٪ بحلول ٢٠٣٠، ولكن في هذه الحالة ايضاً ما زال الهدف "يوتوبيا" لأن المعدل في عام ٢٠١٩ بلغ ٨.٢٤٪ مقارنة مع ٢٢٪ من عام ٢٠١٦. بالإضافة الى ذلك أمنية كبيرة أخرى مرتبطة بزيادة نسبة السعوديين الموظفين في القطاع الخاص بحلول ٢٠٢٠ إلى ٥٠٪ ولكنها وقفت على ٤.٢٠٪ في عام ٢٠١٩، نصف الهدف للسنة التالية. يعتبر هذا الهدف الأخير تحدياً كبيراً وصعباً للمملكة لانه منذ الثمانينات بدأت الدولة تستورد القوة العاملة من الخارج من فضل العائدات النفطية العملاقة، يمثل الأجانب الأغلبية في سوق العمل وهم يحتلون الوظائف الخاصة بالسعوديين بجانب هذا فإن اللاجئين مستغلون لأنهم يحصلون على رواتب محدودة ويعملون ساعات كثيرة مقارنة مع المحليين وأدى هذا الاتجاه إلى تشويه السوق.

في العصر الذهبي للتطور الدولي وسعت الحكومة القطاع العام، بالخصوص مجال الخدمات وقد أهدت فرص لكل الخريجين، ولكنها ليست متاحة بعد بسبب رأس المال السعودي المحدود.

من جانب، يفضل أصحاب العمل في القطاع الخاص أن يوظفوا الأجانب لأنهم يظنونهم أكثر التزاماً وتنافساً، وأيضا لأنهم من غير الجنسية السعودية وبالتالي ليس بإمكانهم التدخل في الشؤون السياسية والاقتصادية للبلاد.

من جانب آخر، يفضل السعوديون العمل في القطاع العام لأنه يضمن لهم حماية اجتماعية كمحليين فيؤمن لهم، مثلاً، الحد الأدنى للأجور، والتقاعد، والعطلة، والاستشفاء. لكل هذه الأسباب، يصعب على المملكة

تطوير سوق العمل، فان هناك تضارب بالمصالح حيث إن الحكومة السعودية هي المستفيدة الأولى من اليد العاملة الأجنبية الرخيصة.

يعتبر تحليل نقدي أن الرؤية ليست خطة إصلاحية، بل تمثيل لنموذج الدولة الريعية العنيفة. حاول الأمير محمد بن سلمان تحسين صورة البلد العالمية من خلال ترويجه لإصلاحات عدّة، إلا أنه اتّضح أنها ليست لمصلحة الشعب، بل لمصلحة النخب السياسية.

تزداد الظروف الاجتماعية سوءا في هذه الأيام بسبب انتشار وباء فيروس كورونا في كل العالم فتراكم الأخير مع المشاكل الموجودة سابقا، لذا أصبح من الضروري للمملكة إيجاد استراتيجية ناجحة وفعّالة للحفاظ على الاستقرار والنمو الوطني.

INTRODUZIONE

A partire dalla seconda metà del Secolo scorso, i vertici del Regno dell'Arabia Saudita stanno implementando molteplici piani quinquennali di sviluppo nazionale con l'obiettivo di stabilire il ritmo del progresso statale ribadendo la sua natura di Paese moderno senza però tralasciare la funzione di cuore pulsante del mondo islamico. "Diversificare" è un imperativo onnipresente in ciascun programma ma, nonostante svariati tentativi, tutt'oggi la Monarchia riflette, per via della spasmosa soggezione al settore degli idrocarburi, debolezze strutturali che la rendono vulnerabile e dipendente da dinamiche esterne incontrollabili.

Col più basso costo d'estrazione di petrolio al mondo che, nel 2019, si aggirava attorno ai 10\$ al barile, garantito in larga misura dalla detenzione di una quota di riserve provate stimata a 298 miliardi di barili,¹ il Regno si riconferma un attore imprescindibile della partita energetica internazionale. La crescita economica interna è dunque subordinata al prezzo dell'idrocarburo e, se da un lato numerosi sono stati i benefici assicurati dal repentino incremento del valore dell'oro nero, da sempre primaria fonte di benessere nazionale, dall'altro gravi risultano i danni socio-economici arrecati al sistema-stato.

Nel 2016, tramite un'intervista rilasciata dall'emittente saudita *Al-Arabiya*,² il Principe Ereditario Moḥammad bin Salmān ha annunciato un nuovo ambizioso Piano di Sviluppo e Innovazione che sarebbe stato implementato nei quattordici anni successivi, noto come *Saudi Vision 2030*, proprio nei tentativi di stabilizzare una nota precarietà e di accrescere il benessere locale.

In realtà, l'Arabia Saudita non è l'unico governo della penisola del Golfo ad aver adottato un lungimirante programma di politica economica sotto l'appellativo di "*Vision*". I plurimi obiettivi promossi rispecchiano un'antica e rinomata necessità, quale la diversificazione di un'economia completamente subordinata al comparto petrolifero. I suddetti progetti di modernizzazione dalla rendita generata dall'oro nero, non incentiverebbero soltanto la crescita economica, ma agevolerebbero persino la stabilità politica, lo sviluppo sociale e la qualità

¹ BP Statistical Review of World Energy 2020 | 69th edition. London: Statistical Review of World Energy, BP. Pag 20. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://www.bp.com/content/dam/bp/business-sites/en/global/corporate/pdfs/energy-economics/statistical-review/bp-stats-review-2020-full-report.pdf>.

² "Al Arabiya interviews Deputy Crown Prince Mohammed bin Salman", in: *Youtube*. Video disponibile all'indirizzo:

https://www.youtube.com/watch?v=jju7ErdRot0&ab_channel=AlArabiya%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9. Consultato il 10/03/2021.

istituzionale.³ Tali includono svariati obiettivi, di medio e lungo termine, che rafforzerebbero il sistema statale rendendolo più autonomo e internazionalizzato. La riduzione della dipendenza dal settore pubblico si affiancherebbe alla stimolazione della produttività del comparto privato, il quale dovrebbe diventare più imprenditoriale. I desideri governativi di fornire *standard* di vita più elevati ai cittadini sauditi sono comprovati dalla volontà di trovare una soluzione agli elevati tassi di disoccupazione mediante una revisione delle politiche vigenti. Queste dovrebbero mirare a garantire nuove occupazioni nel settore privato, ad arginare la rapida crescita della manodopera espatriata e a rendere l'istruzione più congrua alle esigenze del mercato. Tali riforme, inoltre, dovrebbero favorire la lotta alla corruzione e il miglioramento della qualità delle medesime istituzioni nazionali. L'utilizzo del condizionale, per l'enunciazione dei distinti intenti, pare doverosa poiché, quanto voluto e annunciato si discosta notevolmente dalla realtà dei fatti.

Il mio lavoro di tesi, nell'analisi del nuovo Piano di Sviluppo e Innovazione recentemente lanciato, si focalizzerà, in via prioritaria, sulla disamina degli obiettivi prefissati per il mercato del lavoro. Qual'è il livello di fattibilità del progetto? Quanto verosimili sono gli scopi annunciati dai vertici? La *Vision* è un sincero tentativo di modernizzazione di una società ancora fortemente influenzata dalla religione, oppure l'ennesima retorica sfruttata strategicamente per recuperare la, sempre più vana, autorevolezza reale?

Il presente elaborato, attraverso un'ottica critica, vuole dimostrare che i grandiosi fini resi noti, oggettivamente, s'avvicinano più all'utopia che alla realtà e che il Programma altro non è che un rinomato tentativo di centralizzazione del potere.

La ricerca verrà divisa in quattro capitoli. Il primo, attraverso l'analisi della teoria del "*rentier state*" e la presentazione di dati statistici, dimostrerà l'incondizionata subordinazione della stabilità politica della Monarchia saudita al settore energetico, essendo il Regno noto come secondo produttore di petrolio a livello globale. Una rapida menzione dell'evoluzione storica delle politiche economiche, dal 1938 (data della scoperta dell'oro nero) ai giorni nostri, agevolerà la comprensione delle reali motivazioni che hanno spinto Re Salmān a lanciare la *Vision 2030*. Storicamente, la legittimità della dinastia Āl Sa'ūd è stata garantita dal successo delle conquiste militari e conservata tramite l'alleanza con le autorità religiose. A seguito della scoperta del petrolio, la Famiglia Regnante ha avuto gioco facile nel ribadire il proprio diritto a governare, presentandosi come primario garante della prosperità nazionale. Tale

³ Busse M., Gröning S. (2011), "The resource curse revisited: governance and natural resources", in: *Public Choice*, Vol. 154, No. 1, pp. 1–20. Disponibile online all'indirizzo: https://www.jstor.org/stable/23326390?seq=1#metadata_info_tab_contents. Consultato il 15/02/2021.

rivendicazione ha consentito la preservazione del cartello e l'inviolabilità del potere centrale che, oggi, soffrono di una grave crisi e necessitano di una sostanziosa modernizzazione. Verrà inoltre presentato l'atteggiamento paternalistico con cui i quadri dirigenti si approciano ai cittadini. Tra velato despotismo e lampanti restrizioni, l'*élite* è riuscita, nel corso degli anni, a conservare la propria egemonia. Nonostante ciò, l'uso informale della forza e l'iniqua redistribuzione della rendita petrolifera hanno favorito l'emergere di identità islamiche e tentativi di sommosse popolari in grado di mettere in discussione la stabilità interna.

Il Regno, attualmente, si trova ad affrontare molteplici e pungenti sfide: dall'assassinio del giornalista Jamal Khashoggi nell'ottobre 2018 che ha minato l'autorevolezza reale, all'emergere di rivendicazioni di una popolazione sempre più conscia e istruita, per poi giungere alla più recente pandemia da Covid-19, che, tuttavia, il presente elaborato non prenderà in considerazione.

Il secondo capitolo si concentrerà sulle intimidazioni, tanto politiche quanto economiche, che hanno spinto i vertici del Regno a promuovere con urgenza l'avvincente Piano di Sviluppo e Innovazione. La concomitanza tra il cambiamento della *leadership* e l'incombente di un clima di crisi, causato dalla caduta dei prezzi del petrolio nel 2014, dal *boom* demografico nazionale, dalle nuove rivendicazioni dal basso, dalla crisi finanziaria globale e da quella del mercato del lavoro locale, hanno accelerato la stipula della *Vision*. Questa sezione dimostrerà la notevole influenza che gli Stati Uniti d'America, attraverso il Piano *McKinsey*, e altri attori mondiali come il Fondo Monetario Internazionale, hanno avuto sulle autorità saudite nell'organizzazione del progetto di riforma nazionale ed esemplificherà la reale natura coercitiva del Piano saudita, imprescindibile per la sua implementazione.

La terza sezione analizzerà, nella maniera più neutrale, alcuni dei 96 obiettivi strategici delineati racchiusi nelle tre macroaree: *A Vibrant Society*, *A Thriving Economy*, *An Ambitious Nation*. Chiaramente, l'esame non esporrà tutti gli scopi, ma si concentrerà su quelli ritenuti più rilevanti, al fine di rivelare tanto le potenzialità, quanto le debolezze del Piano.

Il capitolo, attraverso un'indagine oggettiva, dimostrerà che la *Vision 2030*, in tutti e tre i campi, si è prefissata obiettivi troppo ambiziosi rispetto alle concrete capacità del Regno e che dietro un apparente Programma moderno e riformista, in realtà, si cela il rinomato spirito conservatore e autoritario. L'imprescindibile influenza religiosa sulla vita socio-politica-economica è ribadita da uno dei tre solidi pilastri, ripetutamente rivendicati nel testo originale, quale la natura islamica del Regno, sede dei massimi luoghi di culto per i fedeli. Il peso preponderante del credo wahhabita, da un lato ha legittimato l'ascesa dei vertici e il loro attuale potere ma, dall'altro, ostacola i tentativi di riforma.

Infine, l'ultimo capitolo si incentrerà sulla disamina dell'attuale mercato del lavoro nazionale per dimostrare che, nonostante i plurimi sforzi compiuti, la retorica acclamata si avvicini più all'utopia e permane, a oggi, un desiderio intangibile. La descrizione delle debolezze del comparto delle risorse umane saudite sarà seguita dall'enunciazione degli scopi che il Principe Ereditario ha fissato sia per il breve periodo (2020), che per il termine ultimo della *Vision*. L'acclamazione delle distinte e numerose politiche promosse, tanto per il settore scolastico quanto per quello lavorativo, servirà per meglio intendere l'incongruenza tra gli impegni proclamati che sono stati effettivamente realizzati e gli scarsi risultati ottenuti in altri ambiti. L'analisi statistica agevolerà la confutazione degli obiettivi prefissati per il breve termine e ne decreterà l'irrealizzabilità per il lungo periodo. Il bollettino pubblicato dal Ministero del Lavoro e dello Sviluppo Sociale aggiornato al 2019, riconfermerà le storiche problematiche che, da sempre, affliggono il mercato del lavoro nazionale e che nemmeno la serie di politiche definite "riformiste" è riuscita a risanare.

Come anticipato, per quanto concerne la periodizzazione, la ricerca si fermerà all'anno 2019, dunque al periodo antecedente alla diffusione del Covid-19. La decisione è motivata dalle distorsioni socio-economiche apportate dalla pandemia a qualsivoglia stato mondiale che, nel preciso caso studio considerato, hanno reso le aspirazioni monarchiche sempre più utopistiche.

Riguardo le fonti, la stesura del primo e del secondo capitolo ha fatto principalmente affidamento alla letteratura accademica di autori specializzati in materia di politica economica araba/ mediorientale, tra i più noti Al-Rasheed, De Gaury, Hanieh, Hertog, Malik, Niblock. La questione relativa al rentierismo è stata esemplificata dalle opere di Luciani, Maugeri, Nicolazzi e Ross. Il terzo capitolo, invece, partendo dalla fonte primaria, quale il testo originale della *Vision 2030* pubblicato sul sito *web* creato appositamente, ha approfondito l'analisi, principalmente, attraverso il rimando alle piattaforme telematiche governative dei singoli progetti. Laddove possibile, la preferenza si è riversata verso fonti originali in arabo il cui rimando, tanto nelle note a piè di pagina quanto nella bibliografia/ sitografia finale, è stato tradotto in inglese. Nonostante ciò, in caso di volontà di consultazione, tutti i siti governativi offrono la medesima traduzione in inglese.

Tanto in questa sezione, quanto in quella successiva, essenziali sono stati i dati forniti dalla Banca Mondiale e dal Fondo Monetario Internazionale, utili a valutare l'efficacia delle politiche proposte e l'effettiva realizzazione degli obiettivi. Importante è stato il contributo dei quotidiani tanto arabi- locali e non- come *Al-Arabiya*, *Al-Jazeera*, *Arab News*, *Saudi Gazette* e internazionali, si riportano *BBC*, *The Financial Times*, *The Guardian*, *The NY Times*, *The Washington Post* etc.

Infine, nell'ultimo capitolo i dati osservati sono stati estrapolati, per la maggioranza, dalle indagini della *General Authority for Statistics* saudita, ente ministeriale che a sua volta si riferisce all'agenzia monetaria nazionale SAMA. A fronte delle dissimili, imprecise, non sempre attendibili e aggiornate informazioni trovate in Internet, la decisione di fare affidamento al bollettino ufficiale governativo aggiornato al 2019 è voluta per garantire continuità e conformità all'analisi. Chiaramente, trattandosi, come evidenziato sopra, di percentuali pubblicate da un ente ministeriale saudita, la credibilità può essere messa in discussione. Per la seguente ragione, e per l'esclusione dall'analisi dell'economia sommersa, i numeri pubblicati riguardanti il mercato del lavoro, tanto i dati sull'occupazione quanto quelli sulla disoccupazione, potrebbero essere più o meno elevati. Nonostante tali elementi di debolezza, l'approfondimento statistico è stato utile, nonché imprescindibile, per confutare e contenere l'euforia reale con la quale il Piano di Sviluppo è stato inizialmente annunciato.

1. L'EVOLUZIONE STORICA DELLE POLITICHE ECONOMICHE SAUDITE (1962-2020)

1.1. Introduzione

Questo primo capitolo, mediante l'introduzione delle nozioni di *Rentier state*⁴ e di petro-Stato e l'analisi delle politiche economiche adottate dal Regno nel corso dello scorso Secolo, vuole dimostrare la profonda e imprescindibile dipendenza che correla l'economia statale e il comparto petrolifero e il conseguente impatto della rendita nel sagomare le relazioni Stato-società.⁵ Le indagini statistiche parlano chiaro, è indubbio il fatto che la stabilità politica saudita regga sul settore energetico: con riferimento a dati del 2019, il Paese si classifica come secondo produttore d'oro nero a livello globale in competizione solamente con gli Stati Uniti d'America con una percentuale di produzione del 12% per il valore di 11,62 milioni di barili al giorno,⁶ e nono produttore di gas naturale con capacità produttive che raggiungono i 98bcm.⁷ In aggiunta, sempre analizzando il lasso di tempo considerato, il Regno vanta d'essere arrivato rispettivamente nella seconda e quinta posizione per riserve mondiali provate di petrolio e di gas naturale.⁸

Il neo-patrimoniale Stato redditiero saudita, emerso dall'efficace combinazione tra tradizionali dinamiche domestiche-sociali (religione e tribalismo) e ricchezza petrolifera,⁹ è, oggi giorno, sempre più coinvolto nelle dinamiche che plasmano il sistema finanziario internazionale data la propria configurazione come specchio della filosofia delle istituzioni finanziarie e del capitalismo globale.¹⁰

Inizialmente, l'applicazione della teoria redditiera al caso studio mostrerà l'indispensabilità del comparto degli idrocarburi per il benessere statale e verranno approfondite le deleterie

⁴ Beblawi H. (1987), *The rentier state*. London: Croom Helm. Pag. 51.

⁵ Baumann H. (2019), "The transformation of Saudi Arabia's rentier state and 'the international'", in: *Globalizations*, Vol. 16, No. 7, pag. 1168. London: Routledge, Taylor and Francis Group. Disponibile in formato PDF all'indirizzo:

https://www.researchgate.net/publication/330901430_The_transformation_of_Saudi_Arabia's_rentier_state_and_'the_international'.

⁶ Dati riferitesi al 2019. "What countries are the top producers and consumers of oil?", in: *EIA U.S. Energy Information Administration*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.eia.gov/tools/faqs/faq.php?id=709&t=6>. Consultato il 18/02/2021.

⁷ Dati riferitesi al 2019. "Natural gas production", in: *Enerdata*. Disponibile online all'indirizzo: <https://yearbook.enerdata.net/natural-gas/world-natural-gas-production-statistics.html>. Consultato il 18/02/2021.

⁸ Analisi quantitativa dei dati forniti dall'OPEC, disponibili online all'indirizzo: https://www.opec.org/opec_web/en/data_graphs/330.html. Consultato il 3/03/2021.

⁹ Baumann H. (2019), *op. cit.*, pag. 1165.

¹⁰ Niblock T. (2009), "Globalization and the Saudi economy: Gains and Losses", in: *The Arab State and Neo-Liberal Globalization. The restructuring of State Power in the Middle East*, a cura di Guazzone L. e Pioppi D., pag. 171.

conseguenze della dipendenza da tali fonti. La prima legge della Petro-politica dimostrerà l'incompatibilità tra prosperità petrolifera e apertura democratica in quanto, la grande disponibilità mineraria di cui lo Stato beneficia intralcia l'accesso ai basilari diritti dei cittadini e rafforza il potere autoritario, tanto a livello nazionale quanto a quello internazionale.

In secondo luogo, un salto nel passato, mediante l'analisi dell'evoluzione storica delle politiche economiche, sarà utile per meglio comprendere gli stimoli che spinsero Re Salmān a promuovere la *Saudi Vision 2030*. Lo studio considererà l'epoca moderna, a partire dagli anni Sessanta sino ai giorni nostri, con un rapido *excursus* riguardo l'iniziale scoperta del petrolio datata 1938.

Successivamente, il capitolo prenderà in esame il ragguardevole ruolo dello Stato saudita sia nello scenario regionale che in quello internazionale. La Monarchia verrà presentata come unica potenza sulla faccia del pianeta a godere dell'appellativo di *price stabilizer*, ovvero attore in grado di ridimensionare i turbamenti provocati sul mercato globale e verranno evidenziati i benefici tratti dai petro-allineamenti.

In seguito, verranno esposti i fattori garanti della longevità statale e le tattiche di auto-conservazione adottate dalle *élite* per preservare la propria legittimità e, infine, saranno delineate le inique e problematiche conseguenze del modello di controllo pervasivo e paternalista abbracciato.

1.2. Il Regno dell'Arabia Saudita come *Rentier State* e petro-Stato

Al fine di comprendere le dinamiche che hanno portato da un lato al rafforzamento dell'autoritarismo e dall'altro all'adozione di inique politiche socio-economiche è necessario introdurre la nozione di *Rentier State*.

L'adozione del significato attuale della definizione è riconducibile a Mahdavy,¹¹ il quale ha analizzato il caso iraniano e ha presentato così i *Rentier States*:

*“Rentier States are defined here as those countries that receive on a regular basis substantial amounts of external rent. External rents are in turn defined as rentals paid by foreign individuals, concerns or governments to individuals, concerns or governments of a given country.”*¹²

¹¹ Hussein Mahdavy, (1973 Iran-) economista e politologo iraniano

¹² Mahdavy H. (1970), "The Patterns and Problems of Economic Development in Rentier States: The Case of Iran". In: *Studies in Economic History of the Middle East*, a cura di Cook M.A., pp. 428-429.

Successivamente Beblawi¹³ perfezionava la spiegazione mettendo in evidenza la natura elitaria del processo di generazione della rendita, chiarendo come soltanto poche persone siano coinvolte nella sua creazione, mentre la maggioranza della popolazione si occupi della distribuzione e del conseguente utilizzo. Egli definiva la *rentier economy* come “un’economia sostenuta sostanzialmente dalla spesa statale, mentre lo Stato è supportato dalla rendita esterna”.¹⁴

Come infatti affermato da Massimo Nicolazzi,¹⁵ uno stato redditiero limita la propria attività alla semplice distribuzione della rendita economica ricavata dalla cessione di risorse energetiche evitando, in questo modo, il processo di tassazione e il suo consequenziale reinvestimento. La società si ritrova dunque in una condizione di totale dipendenza dalla produzione, dalla disponibilità e dal prezzo degli idrocarburi.¹⁶ In tal senso, questo caso studio è emblematico, definibile come la punta di diamante di un sistema di ricchezza slegato dalla produzione e dipendente da una “manna dal cielo”.

L’Arabia Saudita è, per antonomasia il prototipo di Stato redditiero la cui nozione si fonda su quattro principali presupposti. Innanzitutto, la rendita ha un peso preponderante e gli indicatori utilizzati per la sua analisi comprendono, da un lato, le quote delle risorse naturali sul totale delle esportazioni (tassi che nel Regno raggiungono il 76%)¹⁷ e, dall’altro, le quote delle rendite energetiche sul PIL, percentuale che nel caso analizzato ha superato la soglia del 27.4% nel 2019.¹⁸

In secondo luogo, la provenienza della rendita deve essere necessariamente esterna allo stato e tale peculiare forma di guadagno, come affermato da Beblawi, è in grado di sostenere l’intera economia senza che vi sia un settore produttivo- evidentemente inesistente o limitato in questi meccanismi statuali- che permetta uno sviluppo economico tramite un’organizzazione produttiva nazionale.¹⁹ In tal senso, la disposizione di risorse aggira il problema della

¹³ Hazem al-Beblawi (1936 Il Cairo, Egitto-) economista e politico egiziano che ricoprì gli incarichi di Ministro delle Finanze (2011) e Primo Ministro (2013-14).

¹⁴ Beblawi H. (1987), *op. cit.*, pag. 11.

¹⁵ Massimo Nicolazzi (1954 Milano-), presidente ed ex CEO della capogruppo Centrex Europe Energy & Gas AG, ha inoltre ricoperto alte cariche- (Consulente Legale, Vice Presidente, *Senior Vice Presidente*) in Agip/Eni e Lukoil per diversi anni.

¹⁶ Nicolazzi M. *Il prezzo del petrolio*. Milano: Boroli Editore, pp. 59-63.

¹⁷ Dati quantitativi aggiornati al 2019 forniti dall’ente governativo saudita: General Authority for Statistics- Kingdom of Saudi Arabia. Disponibile online all’indirizzo <https://www.stats.gov.sa/en>. Consultato il 3/03/2021.

¹⁸ Dati quantitativi aggiornati al 2019 forniti dall’ente governativo saudita: General Authority for Statistics- Kingdom of Saudi Arabia. Disponibile online all’indirizzo <https://www.stats.gov.sa/en>. Consultato il 3/03/2021.

¹⁹ Beblawi H. (1987), *op. cit.*, pag. 51.

produzione interna e permette un'assidua importazione di beni²⁰- alimentari e non- che renderanno però il paese altamente vulnerabile a dinamiche esterne incontrollabili.

In aggiunta, considerevole è la natura esclusiva del processo di generazione della rendita che occupa poca manodopera perché, come già accennato, la maggior parte della forza lavoro è impiegata nel consumo e distribuzione di tale entrata, e non nei concreti meccanismi produttivi. Sempre in riferimento ai paesi arabi produttori di petrolio, generiche stime evidenziano difatti come solo il 2/3% della popolazione si arricchisca dalla produzione degli idrocarburi, lasciando così i restanti cittadini nella competizione per l'accaparramento della ricchezza.²¹

Ultimo, ma non meno importante, è il fondamentale e imprescindibile ruolo ricoperto dallo Stato il quale si presenta nelle vesti di principale recipiente e distributore della rendita. Esso si configura infatti come primo intermediario tra il settore petrolifero e il resto dell'economia dato lo sfruttamento della spesa pubblica come sofisticato meccanismo di ripartizione della ricchezza.²²

1.2.1. I meccanismi causali del rentierismo

Dispotismo e risorse energetiche: due facce della stessa medaglia inevitabilmente intercorrelate tramite un rapporto quasi simbiotico che chiarifica le massime funzioni statali dalle quali derivano i cosiddetti “effetti sistemici” o “meccanismi causali”.²³

Il Governo saudita gestisce direttamente il comparto energetico- e le conseguenti rendite- sfruttando la forza e il potenziale della compagnia nazionale ARAMCO.²⁴ Esercita un controllo mirato che determina l'effetto centralizzazione o verticalizzazione nella misura in cui la gestione delle risorse permane sotto controllo di una quota minima della forza lavoro a discapito del resto della popolazione, la cui cittadinanza risulta una forma di “benefit economico”,²⁵ una rendita di nazionalità. Come affermato da Ross,²⁶ un ulteriore rischio concerne la possibilità di genesi dell'effetto *rentier* il quale riduce la pressione fiscale e racchiude due altri meccanismi causali. Da un lato si assiste all'effetto tassazione, la ricchezza statale non è legata alle tasse

²⁰ Abdel-Fadil, M. (1987), ‘The Macro-Behaviour of Oil-Rentier States in the Arab Region’, in: *The Rentier State*, pp. 84-85.

²¹ Beblawi H. (1987), *op. cit.*, pag. 53.

²² Abdel-Fadil, M. (1987), *op. cit.*, pag. 83

²³ Ross M. L. (2001), “Does Oil Hinder Democracy?”, in: *World Politics*, Vol. 53, No. 3 (Apr. 2001), pp. 325-361. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.cambridge.org/core/journals/world-politics/article/abs/does-oil-hinder-democracy/67665D8D240C8F43CD4A2DCB35894071>.

²⁴ Fondata nel 1933 con l'acronimo CASOC (California-Arabian Standard Oil Company), per poi essere nominata nel 1944 Arabian-American Oil Company e divenire nel 1988 Saudi Arabian Oil Company o Saudi Aramco.

²⁵ Beblawi H. (1987), *op. cit.*, pag. 53

²⁶ Michael L. Ross (1961 New Jersey-) docente di scienze politiche presso University of California, Los Angeles.

raccolte, risulta quasi totalmente indipendente dalle attività produttive locali tantoché i macrodati più recenti della Banca Mondiale risalenti al 2018 dimostrano che il rapporto tra gettito fiscale e PIL in Arabia Saudita era dell'8.9%,²⁷ percentuali che in Italia raggiungevano il 42.45%.²⁸ Al di là del mero danno economico che questa dinamica è in grado di provocare, è necessario non sottovalutare le ripercussioni sociali che ne derivano considerata la rottura del legame tra governanti e governati. Questi ultimi, non pagando le tasse, non si troveranno nelle condizioni di poter avanzare alcuna rivendicazione socio-politica e saranno logicamente meno inclini a forme di mobilitazioni, proteste e di reclamo dei propri diritti. Il noto *slogan* portavoce della democrazia “*no taxation without representation*” viene agilmente raggirato in queste forme di potere e rivisitato nella forma “*no representation without taxation*”.²⁹

D'altro canto, gli alti livelli di spesa pubblica (35.61% in rapporto al PIL nel 2019)³⁰ definiscono questi stati come “allocativi” piuttosto che “produttivi” essendo che non dipendono da una società laboriosa ma dalla rendita ottenuta. Per tale ragione sono sempre stati malvisti e denigrati dagli economisti i quali li reputavano passivi e improduttivi. Si origina in questo modo una “*rentier mentality*”³¹ che rompe la causalità lavoro-guadagno, portando quest'ultimo a divenire una rendita di produzione. Diversi possono inoltre essere i canali attraverso i quali tale spesa è in grado di concretizzarsi, spaziando dal settore burocratico, educativo, sanitario e alimentare all'acquisto di terreni a prezzi spropositati. Mutano in base alle esigenze del momento: per esempio, in epoca statalista, tra il secondo dopo guerra e il primo *shock* petrolifero (indicativamente tra i decenni 1950-1970), lo Stato incarnava il ruolo di un vero e concreto datore di lavoro, offrendo impieghi nell'amministrazione pubblica a tutti i giovani laureati, chiaramente in cambio di un implicito sostegno al cartello centrale. Immediata risulta la connessione tra l'elevatissimo tasso di spesa pubblica e la creazione di una gerarchia di beneficiari secondo un sistema di reti clientelari e nepotistiche che traducono la maggiore- o minore- vicinanza al potere. La suddetta interrelazione provoca il rinomato effetto formazione di gruppi: la recente cooptazione esercitata da Re Salmān³² preclude la formazione di gruppi

²⁷“Tax Revenue (% of GDP) – Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: https://data.worldbank.org/indicator/GC.TAX.TOTL.GD.ZS?end=2018&locations=SA&most_recent_year_desc=false&start=2010&view=chart. Consultato 17/02/2021.

²⁸ “Tax Revenue”, in: *OECD Organisation for Economic Co-operation and Development data*. Disponibile online all'indirizzo: <https://data.oecd.org/tax/tax-revenue.htm>. Consultato il 17/02/2021.

²⁹ Waterbury J. (1994), “Democracy without democrats? The Potential for Liberalisation in the Middle East”, in: *Democracy without Democrat: the Renewal of Politics in the Muslim World*, a cura di G. Salame. London: I.B. Tauris. Pag. 29.

³⁰ Dato statistico relativo all'anno 2019 che analizza il tasso di spesa pubblica sul Pil. Consultabile online all'indirizzo: <https://www.statista.com/>. Consultato il 3/03/2021.

³¹ Beblawi H. (1987), *op. cit.*, pag. 52.

³² Salmān bin ‘Abd al-‘Azīz Āl Sa‘ūd (1935 Riyadh-), settimo Re dell'Arabia Saudita in carica dal 23/01/2015.

intermedi, di reti indipendenti dallo Stato che rappresenterebbero la precondizione necessaria per un genuino sviluppo democratico.

Proseguendo nell'analisi dei primari ruoli di un *Rentier State* è doveroso ricordare come questo investa un'ingente quantità di capitale in sicurezza fisica e militare determinando l'istituzione di uno Stato polizia o "*mukhabarat*", che nel caso oggetto di studio trova principale forza nei servizi di intelligence (*Mabahith*),³³ nelle divisioni delle forze armate e, in particolare, nella Guardia Nazionale.³⁴ L'esercito saudita, che per tradizione si istituisce su un modello tribale, è a tutti gli effetti parte integrante del Regime, assicura sostegno e servizio al Re il quale ricopre l'incarico di comandante delle forze armate.³⁵

Gli ingenti guadagni derivanti dall'ampia disponibilità di idrocarburi consentono alle istituzioni di investire in sistemi di sicurezza e negli apparati repressivi. Seppure sia chiaro che l'oppressione nel lungo periodo sia controproducente e insostenibile dati gli elevati costi, ciononostante il Regno dell'Arabia Saudita nel 2019 veniva classificato come il quinto paese mondiale per i più alti livelli di spese militari.³⁶ Raggiungeva, infatti, un tasso in rapporto al PIL del 7.9%³⁷ per un valore di 61,9 miliardi di dollari, registrando persino un crollo del 16% rispetto all'anno precedente.³⁸ Il Paese risulta inoltre la maggiore potenza militare dell'intero Golfo Persico e il detentore del più grande e moderno esercito nonché attore chiave in veste di potenza regionale per il contenimento della minaccia iraniana.³⁹

Per concludere questo breve *excursus*, da un punto di vista economico, uno stato redditiero vanta di due deleteri problemi che possono sortire effetti indesiderati tanto nel breve quanto nel lungo termine e che sono generati dall'attitudine passiva rispetto al sistema economico. Essi riguardano l'incapacità di diversificazione e la dipendenza- smisurata e quasi assoluta- dagli idrocarburi. I principali contraccolpi economici sono legati al famigerato "male

³³ Al-Mabāḥiṭ al-Āmmah (in arabo: المباحث العامة), polizia segreta saudita.

³⁴ Aarts P. e Van Duijne J. (2009), "The Saudi security environment: plus ça change..." In: *The Arab State and Neo-Liberal Globalization. The restructuring of State Power in the Middle East*, a cura di Guazzone L. e Pioppi P., pag. 284.

³⁵ Yadin A., Golov A. (2013), "Regime Stability in the Middle East: An Analytical Model to Assess the Possibility of Regime Change", in: *Institute for National Security Studies*. Tel Aviv: Tel Aviv University. Pag. 47.

³⁶ "Countries with the highest military spending worldwide in 2020", in: *Statista*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.statista.com/statistics/262742/countries-with-the-highest-military-spending/>. Consultato il 15/03/2021.

³⁷ "Military expenditure (% of GDP) - Saudi Arabia", in: *World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/MS.MIL.XPND.GD.ZS?locations=SA>. Consultato il 18/02/2021.

³⁸ "Saudi Arabia's Defence Expenditure Fell 16% in 2019 Despite Yemen War", in: *Defense World* (27/04/2020). Disponibili online all'indirizzo: https://www.defenseworld.net/news/26846/Saudi_Arabia_s_Defence_Expenditure_Fell_16_in_2019_Despite_Yemen_War#.YC5Hg2hKjIU. Consultato il 18/02/2021.

³⁹ Cordesman A. H., Markusen M., Jones E.P. (2016), "Saudi Arabia- Stability and instability in the Gulf Region in 2016: A Strategic Net Assessment", in: *Center for Strategic and International Studies (CSIS)*. Pag. 250.

olandese” e alla volatilità delle rendite.⁴⁰ Il primo esemplifica la corrispondenza tra lo sfruttamento delle risorse naturali e il declino del settore manifatturiero poiché l’apprezzamento del tasso di cambio ridurrebbe l’incentivo alla competitività e sarebbe l’artefice del processo di deindustrializzazione. Il comparto degli idrocarburi ha, in questi termini, un effetto depressivo sui restanti settori economici i quali vengono completamente dimenticati dal potere centrale e non godono degli investimenti necessari per un equilibrato sviluppo. Industria e agricoltura rimangono componenti marginali in un’economia redditiera, questi due settori beneficiano di sussidi statali ed essendo i loro prodotti poco competitivi sul mercato internazionale, importare risulta più proficua che produrre.⁴¹ In Arabia Saudita le importazioni alimentari sono fondamentali per colmare il divario tra la rapida e crescente domanda- dato il repentino aumento demografico- e la calante produzione interna. A partire dalla metà del Secolo scorso, grazie al considerevole incremento delle entrate petrolifere, il consumatore medio saudita, il cui potere d’acquisto è accresciuto improvvisamente, si è potuto permettere beni alimentari “di lusso”. È infatti stato attestato un cambiamento delle abitudini di consumo alimentare data la transizione dai cereali- basi della dieta tradizionale che continuavano a essere sovvenzionati dallo Stato- a prodotti più costosi e ricercati quali carni e latticini. Analizzando gli effetti proficui è bene evidenziare il drastico miglioramento del tenore di vita dei cittadini (garantito anche grazie all’aumento delle spese governative per infrastrutture e servizi) e il rafforzamento dei legami economici tra il Regno e i restanti paesi industrializzati sul mercato globale. Tuttavia, come anticipato, i danni registrati nel settore agricolo sono stati drammatici dato il suo affossamento e oblio.⁴² Si assiste, conseguentemente, a un rovesciamento del tradizionale modello di sviluppo in quanto il petrolio garantisce uno smisurato e incontrollabile potenziamento del solo settore terziario, ossia i servizi, al posto di favorire il progresso dal settore agricolo a quello industriale.⁴³

In secondo luogo, la debolezza economica indotta dalla dipendenza si presenta data la natura volatile della stessa rendita in quanto il suo prezzo è suscettibile a immediati e imprevedibili sbalzi in grado di generare rischiose distorsioni del sistema-paese, problematica presentatasi in

⁴⁰ Stevens P. (2003), “Resource impact: Curse or blessing? A literature survey”. In: *Journal of Energy Literature*, Vol. 9, Issue 1, pp. 3-42. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://discovery.dundee.ac.uk/en/publications/resource-impact-curse-or-blessing-a-literature-survey>.

⁴¹ Abdel-Fadil, M. (1987), *op. cit.*, pag. 84.

⁴² Ramezani C.A. (1995), “Economic Growth and Food Imports: Evidence from Saudi Arabia”, in: *Journal of Economic Integration*, Vol. 10, No. 3 (Sept 1995), pp. 316-318. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/23000407>.

⁴³ First R. (1980), ‘Libya: Class and State in an Oil Rentier Economy’, in: *Oil and Class Struggle*, a cura di P. Nore e T. Turner. London: Zed Press. Pag. 120.

Arabia Saudita più che in qualsiasi altro membro OPEC.⁴⁴ La “natura di merce”⁴⁵ del petrolio espone la risorsa alla vulnerabilità della domanda e dell’offerta mondiale non garantendo flussi di cassa stabili e costanti ma, al contrario, sottoponendo l’economia a gravose oscillazioni.

1.2.2. La prima legge della petro-politica e il petro-Stato

Analizzando le sostanziali differenze tra i paesi “baciati dalla fortuna” e quelli- in questo senso- meno fortunati del mondo arabo, Thomas Loren Friedman nel 2006 elaborava la Prima Legge della petro-politica.⁴⁶ Volendo dimostrare la stretta interdipendenza tra autoritarismo e sviluppo del comparto petrolifero statale, sostiene che il prezzo del petrolio e la libertà di un popolo viaggiano su binari diametralmente opposti. La maggiore disponibilità mineraria, infatti, rappresenta un concreto ostacolo al progresso democratico in quanto erode i diritti a libere e corrette elezioni, alla libertà di espressione, di stampa e di multipartitismo.

Ritenendo che tale legge possa essere l’assioma per rappresentare la nostra era, l’autore utilizza diversi casi studio per sostenere la propria tesi. In riferimento all’esempio bahreinita, analizzando le vicissitudini del Golfo Persico degli ultimi decenni, l’analista nota che il primo stato della penisola araba in grado di tenere libere ed eque elezioni, di garantirne la partecipazione femminile e capace di ridimensionare il sistema legislativo del mercato del lavoro per impiegare più forza lavoro locale e ridurre la propria dipendenza dalla manodopera importata, è stato proprio il Bahrein che, casualmente, era anche il primo a esaurire il petrolio. Riguardo all’interrelazione tra il valore dell’oro nero e i principi di pace, libertà politiche e riforme economiche viene poi riportato il modello iraniano. Egli dimostra come nel 1995, a fronte della caduta del prezzo del petrolio a 16\$ al barile, la democrazia raggiungeva livelli inediti nel Paese rispetto al passato, per poi tornare a decrescere dato l’aumento del costo dell’oro nero. La progressiva *escalation* veniva favorita da una serie di successivi eventi accaduti negli anni precedenti quali, per esempio, la caduta del muro di Berlino con la fine della guerra fredda nel 1989 e la privatizzazione del comparto petrolifero in Nigeria nel 1993. Successivamente, col rialzo dei prezzi del petrolio tra il 1995 e il 2005, l’apertura democratica veniva gradualmente inibita per via di una serie di fattori: dall’elezione del presidente

⁴⁴ Nakov A., Nuño G. (2013), “Saudi Arabia and the oil market”, in: *The Economic Journal*, Vol. 123, No. 573 (Dec 2013), pag 1339. Disponibile online all’indirizzo: <https://academic.oup.com/ej/article-abstract/123/573/1333/5081401?redirectedFrom=fulltext>.

OPEC: Organizzazione dei Paesi Esportatori di Petrolio fondata a Baghdad nel 1960, inizialmente costituita da Venezuela, Arabia Saudita, Iran, Iraq e Kuwait.

⁴⁵ Verda M. (2012), *Politica estera e sicurezza energetica. L’esperienza europea, il gas naturale e il ruolo della Russia*. Novi Ligure: Edizioni Epoké. Pag. 25.

⁴⁶ Thomas Loren Friedman (1953 St. Louis Park, Minnesota-) saggista, editorialista e opinion leader statunitense, noto giornalista ed esperto di politica estera, collaboratore del New York Times.

Khātami,⁴⁷ alla costruzione di reattori nucleari, per finire, nell'ultima annata considerata, con la volontà iraniana di distruzione dello stato di Israele.⁴⁸

Pertanto il petro-Stato, così definito poiché è un sistema, un esercizio di potere, trova una doppia fonte di legittimazione negli idrocarburi: a livello interno, la rilevanza è garantita dalla liceità e dal consenso raccolti mentre, sul piano internazionale, lo sfruttamento del potenziale estrattivo e di esportazione assicurano potere contrattuale al singolo *rentier*. Chiaramente i due piani si legano strutturalmente poiché una maggiore autorevolezza tra le grandi potenze funge da presupposto per rivendicare la propria legittimità a livello nazionale. Naturale è che i concetti di trasparenza e lealtà non sono concepiti dal glossario saudita in quanto lo Stato incarna il modello di regime autoritario elettorale che, secondo la definizione di Andreas Schedler,⁴⁹ sfrutta la facciata multipartitica e lo svolgimento di regolari elezioni per violare sistematicamente gli *standard* liberal-democratici.⁵⁰

1.3. Le radici storiche delle moderne politiche economiche saudite

Per meglio comprendere le attuali circostanze che hanno incentivato Re Salmān a lanciare il progetto noto come *Saudi Vision 2030* è essenziale fare un rapido viaggio nel tempo e ripercorrere le tappe salienti che hanno contribuito allo sviluppo delle odierne politiche economiche del Paese.

Il Regno dell'Arabia Saudita è stato fondato nel 1932 quando Ibn Sa'ūd⁵¹ unificava il Regno hashemita dell'Hijaz e il Sultanato del Neged e, sin dalla sua creazione, ha assunto le vesti di monarchia assoluta che abbraccia le dottrine islamiche in materia di successione. Il Paese rivendica la propria esclusività in ambito musulmano essendo la culla dell'Islam ospitante le due sacre moschee, rispettivamente a Mecca⁵² e a Medina.⁵³

⁴⁷ Seyyed Mohammad Khātami (1943 Ardakan-), filosofo e politico iraniano, è stato il quinto Presidente iraniano in carica dal 3/08/1997 al 3/08/2005.

⁴⁸ Friedman T. L. (2009), "The First Law of Petropolitics", in: *Foreign Policy* (16/10/2009). Disponibile online all'indirizzo: <https://foreignpolicy.com/2009/10/16/the-first-law-of-petropolitics/>. Consultato il 3/03/2021.

⁴⁹ Andreas Schedler (1964 Bregenz, Austria-) docente ed esperto di scienze politiche.

⁵⁰ Schedler A. (2015), *The Politics of Uncertainty: Sustaining and Subverting Electoral Authoritarianism*. Oxford: Oxford University Press.

⁵¹ 'Abd al-'Azīz Ibn 'Abd al-Raḥmān Ibn Fayṣal Āl Sa'ūd (Riyadh 1876- Ta'if 1953) fondatore e primo Sovrano del Regno dell'Arabia Saudita.

⁵² Al-Masjid al-Ḥarām (المسجد الحرام), chiamata anche la Grande Moschea) la più grande moschea al mondo che circonda la Ka'ba.

⁵³ Al-Masjid al-Nabawi (المسجد النبوي) la Moschea del Profeta.

Il conservatorismo storico e il gradualismo della dinastia Āl Sa‘ūd⁵⁴ sono stati in prima linea garantiti e preservati dalla legittimità religiosa che la Casa Regnante ha tratto, nel corso degli anni, dalla dottrina sunnita wahhabita, base della società saudita. L’allineamento, che progressivamente si è tramutato in vera alleanza e interdipendenza, tra la Famiglia Reale e l’*establishment* religioso ha garantito autorità e autorevolezza agli Āl Sa‘ūd. Il sostegno del Regime all’interpretazione delle autorità religiose e la difesa dagli oppositori (le dottrine non considerate ufficiali) vengono ripagate dal riconoscimento dell’esclusività dello *status* di custode e protettore dei Due Luoghi Sacri della Casa Reale e ne garantisce la continuità storica.⁵⁵

Prima della scoperta delle inimmaginabili riserve minerarie datata 1938 e dell’inizio dell’esportazione di petrolio, riconducibile sempre alla medesima annata, nei primi anni del Novecento, le entrate statali s’aggiravano attorno alle 136,000 dollari⁵⁶ quota che, a seguito della conquista dell’Hijāz del 1927 cresceva fino a 2,040,000 dollari.⁵⁷ Consapevoli del precario equilibrio socio-politico statale, già da allora, gli uomini al potere iniziavano a elargire magnanimamente sussidi alla popolazione.⁵⁸ Inoltre la struttura governativa saudita era molto debole e semplice. Fino al 1952, infatti, gli unici ministeri esistenti erano quello delle Finanze, degli Affari esteri e degli Interni.⁵⁹ Le principali attività di sostentamento di una popolazione costituita per la maggioranza da agricoltori, piccoli commercianti e pastori poco istruiti e generalmente distanti dagli sviluppi socio-economici al di fuori della loro piccola realtà, erano l’agricoltura pastorale e il commercio.⁶⁰ La zona costiera si arricchiva grazie alla pesca di perle mentre la stabilità finanziaria delle casse saudite dipendeva, esclusivamente, dagli introiti del pellegrinaggio annuale a La Mecca e a beneficiare dei ricavi era unicamente il Sovrano, il quale sfruttava le risorse per sostenere le ampie spese della corte e per garantirsi il sistema d’alleanze tribali.⁶¹

⁵⁴ Hertog S. (2009), “Saudi Arabia’s political demobilization in regional comparison: monarchical tortoise and republican hares”, in: *The Arab State and Neo-Liberal Globalization. The restructuring of State Power in the Middle East*, a cura di Guazzone L. e Pioppi D, pag. 88.

⁵⁵ Yadlin A., Golov A. (2013), *op. cit.*, pag. 48.

⁵⁶ Al-Zirkili K. (1970), *The Arabian Peninsula during the period of King ‘Abd al-Aziz*. Beirut: Dar Al-Qalam. Pag. 709.

⁵⁷ Vassiliev A. (1998), *The History of Saudi Arabia*. London: Saqi Books. Pag. 305.

⁵⁸ Al-Rasheed M. (2002), *A History of Saudi Arabia*. Cambridge: Cambridge University Press. Pag. 85.

⁵⁹ Niblock T., Malik M. (2007), *The political economy of Saudi Arabia*. New York: Routledge. Pag. 32.

⁶⁰ Bashir F. S. (1977), *A Structural Econometric Model of the Saudi Arabian Economy, 1960–70*. London: Wiley-Interscience. Pag. 40.

⁶¹ Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pp. 32-36.

A Frank Holmes,⁶² “un eccentrico posseduto dal demone dell’impresa impossibile”,⁶³ si deve il merito d’aver esplorato i territori della penisola arabica, precedentemente inosservati per via dell’ingombrante presenza britannica, della dottrina conservatrice wahhabita e dall’ostile configurazione geologica e geografica caratterizzata da ampie aree desertiche prive di confini e abitate da nomadi che non riconoscevano fedeltà a nessuno se non ai propri capi tribù. Nel luglio 1933 il Re Sa‘ūd Bin ‘Abd al-‘Azīz Al-Sa‘ūd firmava il decreto regio che assegnava alla società californiana SOCAL⁶⁴ una concessione sessantennale per l’intera provincia orientale di al-Hasa la quale si rivelerà in seguito la più ricca di petrolio sulla faccia del pianeta.⁶⁵ La magnanimità veniva giustificata dal desiderio di trovare fonti di rendita alternative a fronte anche dell’incremento della richiesta di oro nero durante il primo conflitto mondiale e negli anni della Grande Depressione, congetture che rappresentavano una battuta d’arresto per i pellegrini musulmani verso il Regno.⁶⁶ Nonostante gli incredibili ricavi iniziali, essi rimanevano comunque limitati per via dello scoppio del secondo conflitto mondiale. Il 1948 diveniva un vero punto di svolta per il Regno: l’economia iniziava a essere dominata dal settore petrolifero che arrivava a costituire l’85% dei guadagni governativi e il 90% degli scambi esteri. Lo straordinario potenziale veniva presto acclamato dai dati statistici poiché le entrate statali, che tra il 1938 e il 1946 ammontavano tra i 13 e il 16 milioni di dollari, subivano un’impennata nel 1948 arrivando ai 53,6 milioni di dollari per poi schizzare ai 100\$ milioni nel 1960,⁶⁷ grazie in prima misura a una produzione nazionale che nel 1950, rispetto al 1938, aumentò di 400 volte.⁶⁸

Inizialmente però, per lo meno sino agli anni Sessanta, non vi era un piano di sviluppo economico chiaro e coerente. Si noti infatti come le problematiche odierne abbiano lontane matrici poiché, specialmente dal Re ‘Abd al-‘Azīz Āl Sa‘ūd⁶⁹ in poi, la pratica usuale adottata dai sovrani era il drenaggio delle casse statali che andrà a delineare il corrente sistema clientelare e nepotistico. Durante gli anni Sessanta, le entrate venivano utilizzate per il

⁶² Frank Holmes (1874 New Zeland- 1947 New Zeland) geologo e ingegnere minerario britannico-neo zelandese noto come “Abu Naft”, ovvero padre del petrolio.

⁶³ Maugeri L. (2006), *L’era del petrolio*. Milano: Feltrinelli. Pag. 60.

⁶⁴ Standard Oil Company of California, oggi nota come *Chevron*, nata nel 1911 a seguito del discioglimento della *Standard Oil*.

⁶⁵ Maugeri L. (2006), *op. cit.*, pp. 60-63.

⁶⁶ Grutz J. W. (1999), “Prelude to Discovery”, in: *Aramco World. Arab and Islamic cultures and connections*, Vol. 50, n.1, (Jan/ Feb 1999).

⁶⁷ Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pag. 36.

⁶⁸ Jawadi F., Ftiti Z. (2019), “Oil price collapse and challenges to economic transformation of Saudi Arabia: A time-series analysis”, in: *Energy Economics*, No. 80, pag. 14. Disponibile online all’indirizzo: <https://ideas.repec.org/a/eee/eneeco/v80y2019icp12-19.html>.

⁶⁹ Sa‘ūd bin ‘Abd al-‘Aziz Āl Sa‘ūd (1902 Al-Kuwait – 1969 Atene) Principe Ereditario che nel 1953, con la morte de padre, ereditò la corona. Egli fu secondo Sovrano del Regno dell’Arabia Saudita in carica fino al 1964.

soddisfacimento di interessi personali, mentre gli *standard* di vita della popolazione- soprattutto nelle aree rurali al di fuori delle zone urbane- deterioravano e, le nuove forme di trasporto e il repentino aumento dell'import di cibo decretavano l'inizio della rovina della produzione rurale la quale non riusciva a competere con i beni esteri. Infine, il declino della prosperità (o incremento della povertà) della maggior parte dei cittadini si poneva in netto contrasto al benessere della stretta cerchia attorno al Re.⁷⁰

1.3.1. La fase di transizione (1962-1970)

In questo periodo, la transizione politica dal Re 'Abd al-'Azīz Āl Sa'ūd al Principe Ereditario, nonché precedente Primo Ministro, Fayṣal⁷¹ era significativa e determinante per la centralizzazione del potere e lo sviluppo di una serie di politiche economiche che avrebbero permesso di salvare le finanze del Paese, ridurre l'indebitamento estero e consentire il processo di modernizzazione del Regno. L'intensificazione delle entrate petrolifere- che raddoppiavano nel lasso di tempo studiato- consentiva l'evoluzione di infrastrutture fisiche, l'istituzione di strutture amministrative e legali e la promozione dell'industrializzazione. Inoltre, la configurazione del sistema redditiero garantiva la sottomissione del settore privato allo Stato che ne indeboliva la sua influenza e azione.

Questi anni, distinti per l'orientamento socialista delle maggiori repubbliche arabe, erano rilevanti anche per l'introduzione del Primo Piano di Sviluppo mirato a garantire un miglioramento economico mediante un ragionevole re-indirizzamento delle risorse. Infatti, dato che più della metà della spesa pubblica totale era costituita dalle spese per lo sviluppo, maggiore attenzione veniva rivolta al cittadino: venivano ampliati i ministeri, incrementati i salari, accresciuti i sussidi e acquistate nuove armi.⁷²

Il *Ten-Point Programme* del 1962, che identificava le principali aree d'investimento di interesse, presentava simili e comuni tratti con la *Vision 2030* a dimostrazione del fatto che le necessità del Regno- seppur adattate alle decadi- sono analoghe e alla base di queste giace l'esigenza di diversificazione. Il punto n.7 del Programma, infatti, prometteva il miglioramento delle condizioni dei sudditi sauditi per mezzo dell'adozione di varie misure sociali quali, per esempio, l'abolizione della schiavitù ancora legalmente consentita e il rispetto dei diritti fondamentali dei cittadini come la libertà di espressione, sempre nei limiti della fede islamica e dell'ordine pubblico. D'altro canto, il punto 9 si focalizzava sull'urgenza di potenziamento

⁷⁰ Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pag. 37.

⁷¹ Fayṣal Ibn 'Abd al-'Azīz Āl Sa'ūd, (1906 Riyadh- 1975 Riyadh). Terzo Re del Regno, carica ricoperta tra il 1964 e il 1975.

⁷² Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pp. 37-51.

delle infrastrutture fisiche (in via prioritaria strade e fornitura di acqua), dell'industria e delineava il piano di introduzione di banche agricole e industriali per la promozione del settore privato. L'attitudine rivoluzionaria del Piano, inoltre, rivendicava un sistema di governo decentralizzato, l'indipendenza della magistratura e la regolazione dei poteri statali.⁷³

Come precedentemente accennato, il PIL cresceva esponenzialmente grazie, fondamentalmente, al comparto petrolifero che contribuiva per un 55% alle entrate ma, tuttavia, gli effetti generatesi si dimostravano deleteri. Sebbene il mercato petrolifero consentiva l'offerta di nuovi posti di lavoro, tuttavia a beneficiarne non era soltanto la popolazione saudita. Se fino agli Sessanta i cittadini nazionali costituivano la maggioranza della forza lavoro (circa il 92%) e bassi erano i tassi di occupazione degli stranieri principalmente impiegati nel settore privato, le dinamiche iniziavano a cambiare nel corso della decade dato l'aumento della percentuale dei lavoratori stranieri a svantaggio, chiaramente, dei cittadini locali.

D'altro canto, invece, un ulteriore contraccolpo si palesava nel settore agricolo il cui contributo economico crollava dal 10% a un misero 4% dal 1962 al 1971. Diversi erano i fattori che contribuivano al suo declino, tra questi la maggior osservanza al nuovo fiore all'occhiello, ovvero il comparto petrolifero; l'enfasi governativa puntata sul processo di industrializzazione; il crescente utilizzo dell'elettricità e, infine, l'espansione dei settori delle costruzioni e dei trasporti volta a fornire le infrastrutture necessarie per la crescita economica desiderata.⁷⁴

1.3.2. La trasformazione economica (1970-1985)

Grazie alle misure adottate e alle decisioni prese nel periodo precedente, l'Arabia Saudita, agli inizi degli anni Settanta, si ritrovava con modeste strutture amministrative e di pianificazione, infrastrutture sociali e considerevoli piani di sviluppo che avrebbero agevolato e garantito l'adozione di una strategia di sviluppo socio-economico atta a favorire un'evoluzione statale. Il quindicennio considerato comprende i primi due *boom*- o a seconda delle prospettive *shock*- petroliferi, rispettivamente degli anni 1973 e 1979-80, entrambi scatenati da una "tempesta perfetta",⁷⁵ una serie concomitante di eventi che facevano schizzare alle stelle il prezzo del petrolio portandolo a livelli di guadagno inimmaginabili sino alla decade precedente, entrate che nel 1981 erano venticinque volte superiori alla quantità raggiunta nel periodo antecedente. Questa fase di *boom* economico, sostenuta principalmente da un incremento della produzione di idrocarburi, veniva seguita, nel corso degli anni Ottanta, da un

⁷³ De Gaury G. (1966), *Faisal: King of Saudi Arabia*. London: Barker. Pp. 147-151.

⁷⁴ Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pp. 37-51.

⁷⁵ Maugeri L. (2006), *op. cit.*, pag. 125.

graduale crollo dei prezzi del petrolio che comportava un necessario taglio delle spese governative colpendo così i settori precedentemente più sussidiati, quali finanza e costruzioni. Conseguentemente, il declino della stessa produzione causerà una condizione di stagnazione al ribasso dei prezzi dell'oro nero che accompagnerà il Regno sino alla fine del Secolo.

Il primo *shock* petrolifero, provocato dal mutamento dei rapporti di forza tra paesi produttori e consumatori, veniva fomentato, tra le altre cose, dal revanscismo egiziano concretizzatosi nella Guerra dello Yom Kippur⁷⁶ durante la quale i paesi arabi membri dell'OPEC, sostenendo la coalizione siro-egiziana, aumentavano il prezzo dell'oro nero al barile di circa l'11.9% imponendo un embargo ai cosiddetti nemici degli Stati arabi, con principale riferimento a Stati Uniti e Paesi Bassi.⁷⁷ La crisi economica-istituzionale che ne derivava colpiva principalmente gli importatori i quali dovevano ricorrere a strategie risolutive. Nel caso dei paesi europei, immediata diveniva l'adozione di politiche di risparmio per la tutela della sicurezza energetica interna, mentre, in quello degli Stati arabi (vedasi i casi delle maggiori repubbliche arabe Egitto, Tunisia, Algeria, ma anche monarchie quali Marocco e Giordania), si abbracciavano piani di aggiustamento strutturale in cambio dell'elargizione di prestiti da parte del Fondo Monetario Internazionale e dalla Banca Mondiale. Sebbene tale sbalzo dei prezzi gravava primariamente sul benessere dei consumatori, tuttavia gravosi contraccolpi venivano percepiti anche da alcuni produttori. Se inizialmente l'arricchimento derivato dall'esponenziale incremento degli introiti (dato il prezzo dell'oro nero che triplicava rispetto al periodo antecedente il conflitto) garantiva la preservazione del modello economico statalista- dunque l'aumento della spesa pubblica- l'espansione del settore amministrativo e il finanziamento dell'apparato militare, nel lungo termine, consolidavano il modello autoritario redditerio.⁷⁸

Tra la fine degli anni Ottanta e gli inizi del decennio successivo s'inserisce il secondo *boom* petrolifero, indotto anch'esso da una simultaneità di vicissitudini- la rivoluzione iraniana e gli accordi di Camp David del 1979,⁷⁹ lo scoppio della guerra Iran-Iraq, l'invasione sovietica dell'Afghanistan, il saccheggio della Grande Moschea di Mecca- che facevano schizzare il valore del greggio a 80 dollari al barile, nuocendo nuovamente la stabilità dei paesi

⁷⁶ 6-25 Ottobre 1973, guerra così denominata dato lo scoppio nel giorno della celebrazione dello Yom Kippur, combattuta tra una coalizione siro-egiziana contro l'esercito israeliano.

⁷⁷ Yergin D. (2009), *The prize: the epic quest for oil, money and power*. New York: Simon&Schuster. Pag. 604.

⁷⁸ Cammet M., Diwan I., Richards A. e Waterbury J. (2015), *A political economy of the Middle East*. Boulder: Westview Press. Pp. 273-275.

⁷⁹ Accordi siglati nel 1979 tra il presidente egiziano Sadat e il Primo Ministro israeliano Begin volti a normalizzare i rapporti tra i due stati: a fronte del riconoscimento dello stato di Israele, quest'ultimo avrebbe restituito i territori occupati del Sinai all'Egitto.

consumatori. L'immediato periodo che seguiva, noto a livello internazionale come "contro-shock",⁸⁰ veniva delineato dal sovvertimento del precedente rapporto domanda-offerta, di cui l'eccesso di petrolio sui mercati ne era la causa motrice. Si entrava così in una fase di stabilizzazione dei prezzi verso il basso che perdurerà fino al 1999 poiché, a fronte di una lenta riduzione della domanda, si assisteva a un progressivo aumento dell'offerta garantito da distinti fattori. Innanzitutto, la rivoluzione tecnologica aumentava l'efficienza energetica, riduceva i costi di estrazione e permetteva di sfruttare giacimenti precedentemente valutati come poco economici o difficilmente raggiungibili. In aggiunta, si ricorda l'indisciplina interna al cartello OPEC causata, principalmente, dall'incapacità di imposizione e rispetto di un tetto complessivo dei prezzi. Infine, il mercato iniziava a ricoprire un nuovo e decisivo ruolo della partita petrolifera internazionale. Se, in un primo momento, le regole venivano dettate dal sistema oligopolistico delle Sette Sorelle e, secondariamente, a prendere le redini erano i paesi produttori i quali rivendicavano maggiori guadagni, con gli anni Novanta lo scenario mutava. Il mercato, come detto, fino ad allora da altri gestito, iniziava progressivamente a emergere come attore centrale ed entità autonoma non più soggetta al controllo di terzi.⁸¹

Il processo di trasformazione economica veniva in questo periodo garantito da Re Fahd,⁸² al potere dal 1982, che introduceva politiche di austerità mirate alla modernizzazione statale e al riassetto economico a fronte del crollo del valore dell'oro nero che tra il gennaio e il luglio del 1986 precipitava da 26 a 8 dollari al barile.⁸³

Nel periodo considerato, venivano adottati i tre piani quinquennali di sviluppo (1970-75, 1975-80, 1980-85) che si focalizzavano su esigenze più che mai attuali. La salvaguardia dei principi etici dell'Islam e dei valori culturali della società saudita veniva affiancata alla necessità di diversificare la base economica statale per ridurre la dipendenza dall'oro nero e al desiderio di supportare la libera impresa. A ciò s'aggiungeva la volontà di difesa del Paese e di garanzia della stabilità, oltre al bisogno di sviluppare le risorse umane attraverso un piano di perfezionamento del sistema educativo e sanitario. Nuovamente lo Stato risultava il principale interlocutore, nonché promotore, di tali progetti (il cui successo veniva assicurato dagli ingenti incassi) lasciando poco spazio all'iniziativa privata. A dimostrazione di ciò si ricorda la

⁸⁰ Maugeri L. (2006), *op. cit.*, pag. 153.

⁸¹ Petrini F. (2012), "La crisi energetica del 1973. Le multinazionali del petrolio e la fine dell'età dell'oro (nero)", in: *Contemporanea*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.research.unipd.it/handle/11577/2524929>. Consultato il 3/03/2021.

⁸² Fahd bin 'Abd al-'Azīz Āl Sa'ūd (1921 Riyadh - 2005 Riyadh), quinto Re saudita in carica dal 1982 al 2005.

⁸³ Birks J., Seccombe I. e Sinclair A. (1998), "Labour Migration in the Arab Gulf States: Patterns, Trends, and Prospects", in: *International Migration*, Vol. 6, Issue 3, pag. 272. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/12342068/>.

nazionalizzazione di ARAMCO nel 1974, la presa di controllo governativa del settore elettrico e l'offerta di sussidi universali mirati a ridurre il costo del cibo e a sovvenzionare la produzione di grano e di orzo.

La sorprendente trasformazione economica era resa disponibile da una visione di sviluppo che accludeva molteplici strategie tra le quali il progresso dell'industria petrolifera e il pieno controllo dei benefici della produzione dell'oro nero da parte dello Stato; la creazione di una base industriale che, attraverso lo sfruttamento degli idrocarburi e dell'energia, potesse espandere le industrie petrochimiche e quelle impegnate nella fase di *downstream* ovvero nell'esportazione; la promozione dell'agricoltura e della sua autosufficienza tramite l'ottimizzazione dell'irrigazione e, infine, l'istituzione delle infrastrutture fisiche e sociali del moderno Stato. La macchina amministrativa statale progrediva prodigiosamente accrescendo il numero di impiegati nel settore pubblico (con un 40% della forza lavoro occupata nell'amministrazione)⁸⁴ anche se, purtroppo, capacità non è sinonimo di efficienza, data la gravosa burocrazia che vi sottostava. Escludendo il processo di raffinazione del petrolio, l'aumento del contributo del settore manifatturiero al PIL (35.5% nel 1985) superava le quote agricole (17.6% al PIL nel medesimo anno) ma, anche in questo caso, gli effetti distorsivi si nascondevano dietro l'angolo. In particolare, gravi parevano le ripercussioni evidenziate dato l'aumento dell'inflazione e il deterioramento mercato del lavoro. Nonostante il rapido aumento dell'occupazione civile, il rapporto tra impiegati stranieri e locali si sovvertiva, data la percentuale occupazionale che per questi ultimi crollava dal 71.7% nel 1970 al 40.2% alla fine del quindicennio considerato. La necessità di reclutare esperti e cervelli stranieri per completare i progetti designati provocava una maggior dipendenza economica dalla forza lavoro estera la quale, intesa come più economica, laboriosa, efficiente e flessibile, era soggetta- soprattutto nel settore privato- a condizioni lavorative meno accomodanti rispetto a quelle godute dai sauditi nel pubblico.

Anche durante il seguente quindicennio (1970-1985) il settore privato, nonostante ricoprisse un ragguardevole ruolo per il comparto agricolo e nel supporto al percorso di diversificazione, rimaneva marginale per gli sforzi di conseguimento degli obiettivi prefissati. Esso, infatti, non fungeva da strumento critico per la creazione di un'economia industrializzata ma rimaneva, piuttosto, un semplice beneficiario del processo di sviluppo.⁸⁵

L'eterno dualismo tra necessità di innovazione e desiderio di mantenimento dello *status quo* si riproponeva ora nella ricerca di un *escamotage* per aggirare il taglio della spesa pubblica, fonte

⁸⁴Al-Rasheed M. (2002), *op. cit.*, pag. 146.

⁸⁵Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pp. 53- 93.

di garanzia del sostegno popolare. Al fine di trovare nuove forme di rendita il Governo, per un brevissimo se non insignificante lasso di tempo, introduceva un'imposta sul reddito per la forza lavoro straniera (che negli anni '80 rappresentava il 60% della manodopera) che veniva però presto revocata a fronte della minaccia di dimissione dei lavoratori immigrati altamente qualificati.⁸⁶

Lo Stato si riconfermava così l'attore cruciale e decisivo della partita economica, non funge d'aiuto o *sponsor* al settore privato ma lo sostituisce adottando il modello di sviluppo socialista seppur omettendo l'orientamento dottrinario di base, il socialismo.

1.3.3. *Uno sviluppo limitato (1985-2000)*

Facilmente intuibile che laceranti sono state le ripercussioni socio-economiche dei due *shock* petroliferi in quanto la crisi innescata dall'accumulamento dei debiti provocava, come più volte ribadito, corruzione e clientelismo, inasprimento autocratico e affermazione di movimenti islamisti sempre più benvenuti dalla popolazione, tutti effetti indesiderati che riecheggiano sino ai giorni nostri.⁸⁷ In particolare, l'indebitamento, tanto nei confronti dell'agenzia saudita SAMA quanto in quelli di enti stranieri, era relazionata al repentino aumento delle spese interne (stimate essere al 75%-80% delle spese di bilancio nei primi anni Settanta), all'incremento delle importazioni estere e alla riduzione del costo dell'oro nero.⁸⁸ Tra tutti, gli Stati Uniti vengono ricordati come i principali *partner* economici strategici, nonché finanziatori e creditori del Regno in quanto l'acquisto di petrolio sarebbe stato ricambiato con la fornitura di armi e attrezzatura militare, rafforzando conseguentemente la relazione, nonché dipendenza, monetaria.⁸⁹

Lo spirito trasformativo e rivoluzionario che aveva caratterizzato le politiche di sviluppo del periodo dei *boom* petroliferi viene, in questa istanza, progressivamente abbandonato principalmente per via del raggiungimento degli obiettivi di diversa portata prefissati. Alla metà degli anni Ottanta, infatti, il Regno vantava d'aver installato numerose industrie petrochimiche, espanso il settore educativo e sanitario, creato nuove infrastrutture fisiche e incrementato il

⁸⁶ Condersman A. H. (1997), *Saudi Arabia: Guarding the Desert Kingdom*. Boulder: Westview Press. Pag. 71.

⁸⁷ Hertog S. (2006), "Segmented Clientelism: the Political Economy of Saudi Economic Reform Efforts", in: *Saudi Arabia in the Balance: Political Economy, Society, Foreign Affairs*, a cura di Aarts P. e Nonneman G., pp. 111-140.

⁸⁸ Hitti S. H., Abed G. T. (1974), "The Economy and Finances of Saudi Arabia (L'économie et les finances de l'Arabie Saoudite) (La economía y finanzas de Arabia Saudita)", in: *International Monetary Fund*, Vol. 21, No. 2 (July 1974), pag. 238. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/pdf/3866467.pdf?refreqid=excelsior%3A5eb72ead3cb06905666cabf28a2097cc>.

⁸⁹ Wong A. (2016), "The Untold Story Behind Saudi Arabia's 41-Year U.S. Debt Secret", in: *Bloomberg*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.bloomberg.com/news/features/2016-05-30/the-untold-story-behind-saudi-arabia-s-41-year-u-s-debt-secret>. Consultato il 18/07/2021.

tasso di produzione petrolifera. In questo periodo di contro-*shock*, l'Arabia Saudita doveva affrontare una pungente sfida relativa ai livelli di guadagno petroliferi i quali subivano un rallentamento dato il ribasso del costo dell'oro nero. La reazione governativa si mostrava celere e repentina- anche se non troppo vantaggiosa- e si ramificava lungo tre politiche: la calmierazione e riduzione della spesa pubblica (contenimento dei sussidi), l'elusione di sostanziali tagli alle spese e l'affidamento a investimenti privati per controbilanciare il vuoto lasciato dai finanziamenti pubblici. Anche in questo caso, però, gli effetti sortiti non parevano affatto positivi dato il tempestivo incremento del deficit- che si tentava di risanare attraverso l'aumento dei prestiti concessi dal mercato finanziario internazionale-, l'indebolimento della base produttiva industriale e il deterioramento del settore dei servizi, non più sussidiato come in passato. L'incontro tra le seguenti problematiche portava il Regno a concentrarsi, prioritariamente, sulla risoluzione dei grattacapi economici distogliendo così l'attenzione dalla progressione delle risorse umane, sviluppo di cui l'economia aveva bisogno.

La stagnazione, nonché l'instabilità, dei prezzi del petrolio nel corso degli anni Novanta non limitava però la domanda annuale d'energia- comprendente tanto le fonti gassifere quanto quelle petrolifere- la quale subiva un aumento del 13%,⁹⁰ ennesima dimostrazione della centralità del comparto per lo sviluppo socio-economico del Paese.

Il crollo del valore dell'oro nero non era però la sola problematica che lo Stato doveva affrontare in questo quindicennio. A ciò, infatti, s'associavano la dipendenza- sempre più marcata- dalla forza lavoro straniera, gli inadeguati progetti occupazionali per le nuove generazioni locali, l'ineguaglianza sociale che amplificava il *gap* tra ricchi e poveri, la dilagante corruzione e l'evoluzione del settore privato il quale occupava soltanto lavoratori stranieri e, piuttosto che impegnarsi nello sviluppo delle industrie di base, mostrava una naturale propensione ai settori avversi al rischio e a quelli immobiliari. I piani di sviluppo attuati nel lasso di tempo preso in esame si focalizzavano, in larga misura, sul grattacapo delle politiche occupazionali, evidenziando il serio bisogno di rimpiazzare la forza lavoro straniera con quella saudita e, per la prima volta, venivano definite le percentuali di lavoratori locali che sarebbero stati assunti nel corso del periodo di compimento del relativo *Development Program*. Chiaramente, la massima attenzione veniva prestata al settore privato dove si concentrava il maggior numero di impiegati stranieri essendo i sauditi primariamente assunti in quello

⁹⁰ Al-Moneef M. A. (2002), "The role of oil and gas in the Saudi economy: the interaction between economic development and oil and gas strategies", in: *The Journal of Energy and Development*, Vol. 28, No. 1 (Autumn, 2002), pag. 102. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://www.jstor.org/stable/24808867?seq=1#metadata_info_tab_contents.

pubblico. Ciononostante, vi erano interessi- sia dei funzionari che dei datori di lavoro-contrastanti con il progetto di saudizzazione e deleteri per l'economia, che ostacolavano la metamorfosi necessitata. I cittadini locali, infatti, preferivano permanere sotto l'ombrello statale poiché assicurava loro più alti stipendi, maggiore sicurezza, migliori condizioni lavorative e facili promozioni. D'altro canto, invece, lo stesso comparto privato si mostrava restio nell'assumere lavoratori nazionali in quanto il reclutamento della forza lavoro straniera gli assicurava conveniente flessibilità e margini di manovra per lo sfruttamento della suddetta.⁹¹ Nel lasso di tempo considerato, inoltre, l'attenzione iniziava a essere puntata sull'universo femminile: accanto allo studio di politiche volte a favorire la partecipazione delle donne saudite nel mondo del lavoro, in particolare nel settore terziario, bancario, sanitario ed educativo, iniziava a balenare l'idea di concedere loro il permesso di guida, spiraglio d'apertura però fermamente osteggiato dai più conservatori.⁹²

Nonostante il clima economico non pareva favorevole e incentivante alla crescita, essendo che gli incassi petroliferi erano limitati rispetto al passato e insufficienti per perseguire una ricostruzione o diversificazione economica, l'Arabia Saudita ribadiva la sua indole redditiera. La classe dirigente era infatti in grado di preservare le pratiche di politica economica, come il controllo dei bilanci, e la gestione degli incassi esteri, data l'intima relazione tra il personale governativo e gli uomini d'affari che garantiva la salvaguardia del cartello ed eludeva la possibilità di cambiamenti radicali. La stretta autoritaria veniva irrigidita tra il biennio 1992-1993 quando una serie di riforme istituzionali venivano approvate da Re Fahd, tra le quali si annoverano la promulgazione di una Legge fondamentale,⁹³ una nuova legge per la *governance* regionale e la ristrutturazione dell'assemblea consultiva (*Majlis al-Shura*).⁹⁴ Tale apparente apertura governativa all'istituzionalizzazione, la quale consentiva la concessione di parte delle prerogative sovrane dello Stato a diversi organi, in realtà altro non era che la riproposta strategia autocratica funzionale all'aggraziosamento della popolazione dietro la quale si celavano i reali propositi dispotici.

1.3.4. Tentativi di riforma (gli anni 2000)

La crisi di fine anni Novanta, determinata dal crollo del prezzo del petrolio il quale sprofondava a livelli inediti dal periodo degli *shock*, aveva evidenti ripercussioni sulle

⁹¹ Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pp. 94- 142.

⁹² Al-Rasheed M. (2002), *op. cit.*, pag. 147.

⁹³ Basic Law of Saudi Arabia, è una carta assimilabile a una costituzione fondata su un'interpretazione salafita della Shari'a.

⁹⁴ Corpo legislativo fondato nel 1927 oggi composto da 150 membri di nomina regia. Tra i principali compiti dell'istituzione si ricorda la facoltà di proporre leggi al Re al Governo.

condizioni socio-economiche con le quali il Regno approdava al nuovo Secolo tra le quali si annoverano il basso livello di attività estere, l'incremento dei tassi di povertà e disoccupazione (giunta al 4.57%), il deficit commerciale, il disavanzo della bilancia dei pagamenti e inadeguate strutture per la popolazione, tutte complicazioni riconducibili ai limitati investimenti pubblici e in progressiva crescita dato l'incremento demografico che portava con se nuove richieste fisiche e sociali. Diveniva evidente che il modello statalista precedentemente abbracciato non sarebbe stato più sostenibile e le parole del Principe Ereditario 'Abd Allāh⁹⁵ risalenti al 1999 lo confermarono: “*We must all get used to a different way of life, which does not stand on total dependence on the state*”.⁹⁶ Egli, inoltre, ribadiva la necessità di creare nuove opportunità di lavoro e di ridurre la dipendenza del settore privato dai sussidi statali in modo tale da poterlo trasformare in un attore autonomo, incisivo e idoneo ad assumersi l'incarico di motore del cambiamento.

Parecchie novità, che iniziavano a essere delineate e plasmate nel corso dell'ultima decade del Ventesimo secolo, trovavano concreta attuazione con l'avvento della nuova Era grazie a una serie di concomitanti e propizi eventi. Tra questi non si dimentichi un contesto politico favorevole alle cui redini, dal 1995, anno in cui Re Fahd fu colpito da un ictus, vi era il futuro Re 'Abd Allāh, incaricato poi ufficialmente nel 2005; la crescente dimensione e autorevolezza del settore privato configuratosi come corpo meglio organizzato e dai chiari obiettivi; bendisposte condizioni finanziarie e uno scenario d'azione economico-commerciale ottimale data l'incalzante crescita dei prezzi e dei ricavi petroliferi; un quadro giuridico-legale modernizzato e confacente alle imminenti necessità e l'ingresso nell'Organizzazione Mondiale del Commercio (del quale tratterò a breve nel sotto-paragrafo 1.6.2).

Il nuovo Re sollecitava e promuoveva le riforme delle quali il Regno aveva bisogno in quanto, per soddisfare i requisiti d'accesso all'OMC, avrebbe dovuto implementare il processo di liberalizzazione commerciale concretizzato, principalmente, mediante la riduzione dei dazi al fine di attrarre investimenti esteri e nuovo capitale. Nel Settimo Piano di Sviluppo (2000-2005), per la prima volta, venivano delineati degli obiettivi di lungo periodo che si focalizzavano, in via prioritaria, sul problema della crescita del tasso di popolazione e il suo conseguente impatto e sui cambiamenti strutturali dell'economia. Grande enfasi veniva posta sullo sviluppo di aree dalle quali poter sfruttare il vantaggio comparativo (settore petrochimico, industrie ad alta intensità energetica e di capitale e le industrie tecnologiche avanzate) al fine di stimolare la

⁹⁵ Abd Allāh bin 'Abd al-'Azīz Āl Sa'ūd (1924 Riyadh - 2015 Riyadh) fu il sesto Re del Regno dell'Arabia Saudita in carica dal 2005 al 2015.

⁹⁶ Reuters, 19.1.1999.

competitività. Venivano inoltre tratteggiate la futura posizione del Regno nei mercati globali, la necessità di stabilità e diversificazione e il ruolo centrale della scienza e della tecnologia.⁹⁷

Nonostante gli sforzi di riporre l'attenzione su altri settori dell'economia, il comparto energetico continuava a ricoprire un ruolo importantissimo, imprescindibile oserei dire, per l'Arabia Saudita infatti, proprio attraverso lo sfruttamento dei ricavi petroliferi, è stata in grado di migliorare la propria posizione fiscale e finanziaria internazionale garantendo da un lato l'ampliamento delle attività estere e, dall'altro, la riduzione del debito pubblico che nel 1999 si attestava al 115% del PIL,⁹⁸ percentuale crollata al 22.8% nel 2019.⁹⁹

Il 2015 rappresentava un grande- anche se più apparente ed estetico che effettivo- punto di svolta per lo Stato, non tanto per l'incoronazione di Salmān bin 'Abd al-'Azīz Āl Sa'ūd come Re, quanto più per la nomina del Principe Ereditario (titolo effettivamente assunto dal 2017 quando il padre depondeva dall'incarico il nipote Muḥammad bin Nāyef) Moḥammad bin Salmān¹⁰⁰ come Ministro della Difesa e per la serie di alti incarichi conferitigli quali, ad esempio, supervisore del monopolio petrolifero di Stato, del Fondo di investimenti nazionale e della politica economica, novità che incentivavano l'allora corrente piano di modernizzazione. Da allora, le speranze di ristrutturazione statale sono state riposte nel Principe Moḥammad il quale, d'altro canto, rappresentava il volto di una politica estera dalla postura più aggressiva, materializzata prima con l'intervento in Yemen nel 2015 e poi col tentativo di isolamento del Qatar nel 2017.¹⁰¹

Nonostante il clima di fiducia e positività raffigurato con l'avvento del nuovo Millennio, plurime sono state le sfide con le quali il Regno ha dovuto interfacciarsi. A seguito dei primi due *boom* petroliferi degli anni Settanta/Ottanta, tra il 2003 e il 2007, se ne verificava un terzo provocato principalmente dal declino delle riserve mondiali, dalla guerra scoppiata in Iraq nel 2003 e dall'incremento dei consumi delle emergenti economie asiatiche. Se tra il periodo intercorso tra il 1988 e la fine del Secolo il prezzo dell'oro nero appariva relativamente stabile, a partire dal nuovo Millennio un'ondata di precaria volatilità contraddistingueva le dinamiche petrolifere. Infatti, tra il 2000 e il 2008, i costi dell'idrocarburo salivano dai 25\$ alla cifra senza

⁹⁷ Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Planning (KSA-MOP) (2000), Seventh Development Plan, 2000–2004. Riyadh: Ministry of Planning. Sezione 3.2

⁹⁸ Niblock T. (2009), *op. cit.*, pag. 171.

⁹⁹ “Saudi Arabia Government debt to GDP”, in: *Trading Economics*. Disponibile online all'indirizzo:

<https://tradingeconomics.com/saudi-arabia/government-debt-to-gdp#:~:text=Government%20Debt%20to%20GDP%20in,of%201.60%20percent%20in%202014>. Consultato il 23/02/2021.

¹⁰⁰ Moḥammad bin Salmān Āl Sa'ūd (1985 Gedda -) politico saudita, Primo Vice Primo Ministro, Ministro della Difesa, nonché figlio dell'attuale Re.

¹⁰¹ Baumann H. (2019), *op. cit.*, pag. 1173.

precedenti di 150\$ al barile, incremento chiarificato dai tagli dell'OPEC e dalla simultanea crescita delle economie in ascesa. Tuttavia, l'eclatante picco veniva presto ridimensionato dalla crisi finanziaria globale che, proprio nell'ultima annata presa in considerazione, smorzava la domanda internazionale riportando il valore ai 40\$. Successivamente, con i primi segnali di ripesa economica, il greggio subiva un rincaro giungendo, nell'estate 2014, ai 100 dollari per poi accrescere a 125\$ al barile entro la fine dell'anno. Sempre nello stesso periodo, però, la risalita veniva nuovamente arrestata. Difatti, alla fine dell'anno il prezzo attestato era di 59\$, spaventosa caduta associata al rapporto tra domanda e offerta: a fronte di una riduzione della domanda (all'epoca riconducibile alla battuta d'arresto della crescita economica cinese, di quella mondiale, alla recessione del settore industriale e alla rivoluzione statunitense e canadese dell'olio di scisto), aumenta la disponibilità e crollano i prezzi. Inutile sottolineare come tali sbalzi abbiano inciso negativamente sull'economia saudita dato, per esempio, il crollo del 13% del PIL tra il 2014 e il 2017.¹⁰² Proseguendo con un'analisi cronologica si noti il dimezzamento delle esportazioni di idrocarburi le quali crollavano da 300\$ al barile l'anno (2012-2014) a 140-160\$ tra il 2015 e il 2018, causando così un deficit fiscale difficile da risanare. Il taglio agli investimenti pubblici, i quali nel 2017 scendevano al 7% del PIL, un terzo del livello del 2014, era l'immediata risposta per fronteggiare il disavanzo di bilancia. Il Regno introduceva poi l'IVA al 5% e l'accisa e aumentava i prezzi interni di acqua ed energia, settori che fino ad allora erano stati generosamente sovvenzionati.¹⁰³

Ritornando alle minacce di cui sopra, il corporativismo statale diveniva la primaria arma sfoggiata dal Sovrano 'Abd Allāh in risposta alle intimidazioni del nuovo Secolo, quali le tensioni che seguivano l'attacco alle Torri Gemelle dell'11/09/2001 e gli attentati jihadisti del 2003. Egli, a fronte di un'egemonia che iniziava a sfuggire al controllo capillare data la progressione e la complessità della moderna società saudita (certamente più istruita e con un grado maggiore di autonomia rispetto al passato), adottava una serie di misure volte al contenimento dei problemi su citati e alla consequenziale destabilizzazione. Oltre alla creazione nel 2003 di un "Dialogo Nazionale"¹⁰⁴ il quale si riunisce due volte l'anno per discutere di specifici problemi culturali e sociali, il Re ha acconsentito alla creazione di un'associazione di giornalisti, una per i diritti umani e un'ultima per i pensionati.¹⁰⁵

¹⁰² Jawadi F., Ftiti Z. (2019), *op. cit.*, pag. 13.

¹⁰³ Diwan I. (2020), "Fiscal Sustainability, the Labor Market, and Growth in Saudi Arabia", in: *When Can Oil Economies Be Deemed Sustainable?*, a cura di Luciani G. e Moerenhout T., pp. 33-34.

¹⁰⁴ King Abdulaziz Center for National Dialogue (Arabic: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني). Centro con sede a Riyadh istituito per discutere di riforme e proporre soluzioni ai problemi sociali.

¹⁰⁵ Hertog S. (2009), *op. cit.*, pp. 83-86.

La legittimità dell'assolutismo statale, oltre che trovare garanzia nelle inique politiche economiche adottate dai sovrani che esacerbavano la frammentarietà e ostacolavano la solidarietà sociale, si consolidava grazie all'immensa disillusione della popolazione nei confronti delle istituzioni. Infatti, è stato manifestato uno scarso interesse per i meccanismi politici formali, in quanto le prime elezioni "libere" dagli anni Sessanta che si tenevano nel 2005 registravano tassi d'affluenza alle urne bassissimi, con una partecipazione di meno di un quinto degli elettori.¹⁰⁶

Si ricorda inoltre che, seppur in misura ridotta data l'assenza di organizzazioni della società civile e la grande stretta autoritaria, anche l'Arabia Saudita ha dovuto affrontare un'ondata di proteste sulla scia delle primavere arabe del 2011 in opposizione alle politiche di austerità adottate e ai problemi che riguardavano la successione al trono.¹⁰⁷ Il Regno, con un notevole ritardo rispetto ad altri paesi arabi, promuoveva una timida liberalizzazione politica ma, a prevalere rimaneva comunque il disincanto. I cittadini, infatti, consci dei presumibili meccanismi soffocanti e punitivi dello Stato, accettavano- e sottoscrivono tutt'oggi- passivamente la realtà in cui si ritrovano senza avanzare forme di contestazione che potrebbero rivelarsi controproducenti data l'assenza di un'ampia base sociale e di strutture indipendenti nelle quali trovare supporto. Sebbene poche siano state le persone temerarie nell'affrontare il Regime scendendo in piazza, le reazioni del cartello non sono state sorprendenti anzi, più che scontate. Il famigerato *divide et impera*, rinomato asso nella manica, anche in questo caso si riconfermava risolutivo: se da un lato, al fine di scoraggiare il dissenso popolare, sussidi del valore di 127 miliardi di dollari venivano elargiti, dall'altro, per reprimere le intimidatorie rivolte sciite a Riyadh e nella provincia orientale, si faceva ricorso a un uso eccessivo della forza che, oltre all'arresto e al processo di alcuni manifestanti, determinava la morte di dieci civili per colpi d'arma da fuoco.¹⁰⁸ Ulteriore emblema di violazione dei diritti, nonché delle libertà, di manifestazione, espressione e di stampa, è stato il caso dello scrittore e giornalista saudita Jamal Ahmad Khashoggi, precedente caporedattore di *Al-Arab News Channel* a cui si deve il merito d'aver "liberalizzato" il quotidiano locale *Al-Waṭan* (La patria) rendendolo una piattaforma d'espressione dei sauditi più progressisti. Nel 2017, a seguito dell'esilio autoimposto negli Stati Uniti, cominciava a criticare le linee politiche del Principe Ereditario

¹⁰⁶ Hertog S. (2009), *op. cit.*, pag. 85.

¹⁰⁷ Fisk R. (2011), "Saudis mobilise thousands of troops to quell growing revolt", in: *The Independent* (5/05/2011). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/saudis-mobilise-thousands-troops-quell-growing-revolt-2232928.html>. Consultato il 14/04/2021.

¹⁰⁸ "Arab uprising: Country by country - Saudi Arabia", in: *BBC News* (16/12/2013). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.bbc.com/news/world-12482678>. Consultato il 6/03/2021.

attraverso colonne mensili redatte sul *Washington Post*, in una delle quali esprimeva il timore d'essere arrestato per via del dissenso alla Corona. Veniva poi brutalmente ucciso il 2 Ottobre 2018 all'ingresso del Consolato saudita nella capitala turca Istanbul.¹⁰⁹ A lungo si è indagato sulle cause, circostanze e fautori del suo omicidio e, solo a febbraio 2021, il dito è stato puntato proprio contro Muḥammad Bin Salmān, accusato dalla CIA d'aver approvato l'operazione fatale.¹¹⁰

Un'ulteriore intimazione dell'epoca contemporanea concerne il cambiamento climatico in quanto, soprattutto per i paesi produttori, rappresenta una minaccia tanto diretta quanto indiretta alla domanda di petrolio e gas nella lotta alla riduzione delle emissioni dei gas serra. Sotto questo punto di vista, il Regno si trova al centro dell'enigma climatico globale in quanto, essendo noto come principale produttore, esportatore, sovvenzionatore e consumatore di combustibili fossili, riveste un ruolo decisivo nella delineazione di un sistema in transizione che aspira all'efficienza energetica.¹¹¹

1.4. La rilevanza dell'Arabia Saudita sul piano regionale e internazionale

Come è stato precedentemente analizzato, il benessere locale del caso studio considerato dipende in larga misura, se non in maniera prioritaria, dagli idrocarburi, ma si noti come tali fonti energetiche siano funzionali anche a livello esterno per fomentare la maestosità e la legittimazione del Regno. Oggigiorno, difatti, l'Arabia Saudita risulta essere l'unico attore su scala globale a godere della nomea di “*price stabilizer*”,¹¹² ovvero la sola forma statale che, oltre a possedere un'elevata capacità produttiva, detiene quote di riserva, ossia una percentuale di produzione che può essere velocemente scongelata, immettendo nuovi barili sui mercati al fine di far fronte a eventuali crisi (facoltà da non sottovalutare o dare per scontata dato che ampi sono i costi per mantenere i giacimenti petroliferi attivi ma non produttivi). Il Regno ha cominciato a ricoprire tale ragguardevole ruolo dagli anni Settanta del Secolo scorso, sottraendo

¹⁰⁹“Jamal Khashoggi: All you need to know about Saudi journalist's death”, in: *BBC News* (24/02/2021).

Disponibile online all'indirizzo:

<https://www.bbc.com/news/world-europe-45812399>. Consultato il 6/03/2021.

¹¹⁰ Kirchgaessner S. (2021), “US finds Saudi crown prince approved Khashoggi murder but does not sanction him”, in: *The Guardian* (26/02/202). Disponibile online all'indirizzo:<https://www.theguardian.com/world/2021/feb/26/jamal-khashoggi-mohammed-bin-salman-us-report>. Consultato il 6/03/2021.

¹¹¹ Krane J. (2020), “Climate Strategy for Producer Countries: The Case of Saudi Arabia”, in: *When Can Oil Economies Be Deemed Sustainable?*, a cura di Luciani G. e Moerenhout T., pp. 304.

¹¹² Inwook, K. (2019), “A Crude Bargain: Great Powers, Oil States, and Petro-Alignment”, in: *Security Studies*, Vol. 28, No. 5, pag. 843. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09636412.2019.1662478>.

il titolo alla statunitense *Texas Railroad Company* (TRC) e intervenendo in molteplici occasioni per contenere i danni conseguenti le varie crisi tra le quali si ricordano il secondo *shock* petrolifero, la prima Guerra del Golfo (1990-91) e, in epoca più recente, la crisi libica del 2011. Nelle seguenti circostanze, la Monarchia è stata in grado di controbilanciare la mancanza d'oro nero sul mercato- data la riduzione di offerta di altri grandi produttori occupati in conflitti a loro interni o esterni- rispondendo alla domanda dei consumatori i quali, immediatamente, avvertivano la battuta d'arresto.

Se, da un lato evidente è la funzione diretta e immediata che uno stabilizzatore dei prezzi può avere sui mercati internazionali, dall'altro determinante risulta essere la sua influenza indiretta, nella misura in cui assicura e rassicura gli operatori di mercato i quali si sentiranno più liberi e tranquilli ad agire nella consapevolezza che esiste un ente in grado di circoscrivere il turbamento delle operazioni commerciali.

Risulta così palese l'imprescindibile ruolo che l'Arabia Saudita gioca su sfera internazionale, nelle vesti di attore determinante e punto di riferimento per le relazioni politico-commerciali. La sicurezza saudita si colloca in un più ampio contesto di politica estera,¹¹³ di fatto le maggiori disponibilità finanziarie hanno consentito al Regno, nel corso della storia, di elargire generosi prestiti riproducendo, su scala globale, la medesima struttura piramidale di beneficiari che a livello interno si esplica nella distribuzione clientelare della rendita. L'oro nero è dunque stato funzionale in termini cooperativi e/o competitivi a seconda degli interessi strategici sauditi nel dato periodo temporale. Di conseguenza, è stato in grado di approssimare a sé grandi potenze internazionali mediante i "petro-allineamenti",¹¹⁴ ovvero degli accordi bilaterali di scambio mediante i quali le potenze offrono sostegno alla sicurezza degli stati petroliferi in cambio di politiche amichevoli, com'è stato il caso degli USA durante il conflitto ideologico della Guerra Fredda i quali percepivano il Regno saudita come essenziale alleato contro il comunismo.¹¹⁵ D'altro canto, invece, tale patto di mutuo beneficio consente di escludere altri attori (com'è stato il caso dell'Unione Sovietica) dalla benefica cooperazione mettendoli in una condizione di svantaggio comparativo. Tutte le seguenti clausole raggiungono il compromesso di contrabbando di petrolio per sicurezza, permettendo allo stato di dotarsi di armamenti ad alta tecnologia.

¹¹³ Aarts P. e Van Duijne J. (2009), *op. cit.*, pag. 275.

¹¹⁴ Inwook, K. (2019), *op. cit.*, pag. 833.

¹¹⁵ Bronson R. (2005), "Understanding US-Saudi relations", in: *Saudi Arabia in the balance: Political economy, society, foreign affairs*, a cura di P. Aarts e G. Nonneman. London: Hurst. Pp. 372–398.

Il petrolio, o in termini più generali le risorse naturali, hanno un eccezionale potenziale decisivo per il processo di strutturazione e consolidamento delle distinte forme di alleanza, e tale potere era ben noto alla Famiglia Reale la quale non ha mai rinunciato a quest'arma per delineare le proprie azioni strategiche. L'oro nero è stato funzionale nel dettare la logica di politica estera saudita la quale, a seguito della Guerra del Kippur del 1973, dirigerà i propri finanziamenti verso l'Egitto di Sadat o la Siria di Assad per contenere la spinta rivoluzionaria, come espediente che fungesse da contraltare al panarabismo. D'altro canto, invece, a seguito degli Accordi di Camp David, che accusavano l'Egitto d'essere un grande traditore, gli aiuti diretti esteri sauditi si indirizzeranno verso altri stati arabi, tra i quali si annoverano Siria e Iraq. Nonostante risulti evidente che dietro a questi aiuti umanitari si celino ragionate logiche politico-economiche volte a perseguire interessi personali, è bene riporre l'attenzione sullo straordinario potenziale che tali risorse, e le loro conseguenti rendite, hanno tanto sul piano regionale-globale quanto a livello di cooperazione-competizione e che implicano una necessaria politicizzazione delle relazioni bi o multilaterali.

Come già accennato il Regno, oltre a essere punto di riferimento nel Consiglio di Cooperazione del Golfo (GCC),¹¹⁶ è noto per le strette e consuete relazioni con gli Stati Uniti d'America con i quali condivide molteplici interessi strategici quali la lotta al terrorismo, la risoluzione- o alimentazione a seconda degli scopi latenti- di guerre civili nella regione MENA, e il contenimento della minaccia iraniana.¹¹⁷

Sebbene l'Arabia Saudita, alleata di vecchia data dell'Occidente, sia da sempre reputata braccio destro degli Stati Uniti (speciale relazione ribadita dal sostegno del Regno agli USA in entrambe le guerre contro Saddam Hussein- apertamente nella prima e tacitamente nella seconda del 2003),¹¹⁸ negli ultimi anni la Monarchia ha, in realtà, sviluppato relazioni strategiche anche con altri attori fondamentali dello scenario internazionale quali, per esempio, Russia e Cina. Tra le nuove alleanze saldatesi si inserisce l'ambizioso progetto cinese denominato *Belt and Road Initiative* il quale risulta del tutto in linea con la *Saudi Vision 2030* nella misura in cui afforza l'interdipendenza tra i due paesi nel perseguimento di comuni obiettivi futuri. Il modello di cooperazione della nuova Via della Seta stabilisce lo schema collaborativo 1+2+3, ovvero a partire dall'elemento centrale quale l'energia, si dispiegano le due ali (investimenti e infrastrutture), per incentivare lo sviluppo di tre nuovi settori

¹¹⁶ GCC Golf Cooperation Council fondato a Riyadh il 25/05/1981 sotto impulso saudita e pressione statunitense, è un'Organizzazione internazionale che riunisce i sei stati del Golfo Persico.

¹¹⁷ Cordesman A. H., Markusen M., Jones E.P. (2016), *op. cit.*, pag. 241.

¹¹⁸ Aarts P. e Van Duijne J. (2009), *op. cit.*, pag. 277.

d'investimento: energia satellitare, nucleare e nuove energie. In particolare, è possibile notare come in tutte e tre le fasi vi sono interessi bilaterali per il rafforzamento del rapporto tra le due potenze. L'energia, oltre a essere stata fondamentale per l'incredibile crescita della Cina, è progressivamente diventata una delle maggiori fonti di legittimazione per il Partito comunista il quale vede nella Monarchia un *partner* indispensabile, considerando anche il ruolo di decisore dei prezzi da quest'ultimo ricoperto. Il legame si è consolidato nel 2018 quando, a seguito delle sanzioni imposte dagli Stati Uniti all'Iran (essendo quest'ultimo il principale fornitore di petrolio per la Cina), l'*export* saudita duplicava per controbilanciare la riduzione iraniana, e, più recentemente, nel 2020 durante la crisi tra il Paese e la Russia in ambito OPEC+, quando il Regno, aumentando la produzione, ha causato un repentino abbassamento dei prezzi. In realtà, già nel 1999, i due Paesi firmavano un accordo che concedeva alle compagnie cinesi di investire nel mercato energetico saudita e, viceversa, permetteva a quelle saudite di partecipare al processo di *downstream* (raffinazione) nell'industria cinese.

Passando alle “due ali” dell'iniziativa, recentemente sono accelerati gli investimenti e ci si aspetta l'attivazione di un *Joint Investment Fund* che potrebbe incentivare i progetti collegati alla BRI e alla *Saudi Vision*. Riguardo le infrastrutture, dal 2007 la Cina, invece che presentarsi soltanto nelle vesti di subappaltatore, ha la facoltà di avanzare offerte per contratti di costruzione nel Regno. Se da un lato la Cina trae vantaggio nel maggiorare tali accordi ed espandere la propria sfera d'influenza con l'obiettivo di divenire la maggior produttrice di tecnologia nucleare, dall'altro, la stessa Monarchia necessita investimenti interni ed esterni per la diversificazione economica e la progressione del settore non petrolifero.

In aggiunta, affini sono gli interessi per lo sviluppo dell'energia nucleare, mezzo utile per il Regno per ridurre in consumo interno di petrolio e ottimale per la Repubblica popolare per espandere il proprio ruolo in Medio Oriente. Le due potenze sono infatti coinvolte in operazioni di esplorazione e sviluppo di reattori nucleari a scopo civile. Sono inoltre stati siglati accordi di cooperazione per l'istituzione di piattaforme e progetti spaziali con la volontà bilaterale di potenziare le connessioni digitali internazionali e i sistemi di sicurezza elettronica. Infine, l'energia rinnovabile risulta un altro settore di complementarietà dato l'altissimo potenziale di sfruttamento di solare ed eolica nel Regno e considerata anche l'ambizione cinese a farsi riconoscere come leader mondiale in questo ambito.¹¹⁹

¹¹⁹ Fulton J. (2020), “China-Saudi Arabia Relations Through the ‘1+2+3’ Cooperation Pattern”, in: *Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies*, Vol. 14, Issue 4, (November 2020), pp. 516-527. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/25765949.2020.1841991>.

Ultimo, ma non meno rilevante, è il ruolo ricoperto nello scacchiere mediorientale sia come protagonista nello scenario siriano nelle vesti di *soft power* e finanziatore dei gruppi di opposizione per indebolire il presidente Bashar al-Assad, che come baluardo anti-iraniano.¹²⁰ L'influenza economica del Regno si è manifestata nel luglio 2012 quando il petrolio saudita si presentava come primario sostituto al greggio iraniano le cui esportazioni subivano una battuta d'arresto date le sanzioni imposte a quest'ultimo dai paesi occidentali. In realtà, l'ostilità tra le due potenze è di vecchia data e concerne molteplici sfaccettature: da un lato la competizione per il predominio sul mercato petrolifero si affianca alla bramosia di controllo delle rotte commerciali verso Europa e Asia, dall'altro invece le distinte dottrine religiose che contrappongono l'ideologia sciita iraniana a quella sunnita wahhabita sunnita colorano tali croniche tensioni ideologiche.¹²¹

1.5. La preservazione del potere e il modello “bastone-carota”

1.5.1. La longevità statale e la tattica del “divide et impera”

Il moderno sistema corporativista statale saudita che attualmente, invece di attraversare una fase di illegittimità soffre di una crisi di irrilevanza (*its new corporatism is not suffering from a full-blown legitimacy crisis, but rather from a- clearly delimited- crisis of irrelevance*),¹²² si costruisce- come precedentemente accennato- attraverso l'adozione di una struttura autoritaria-clientelistica alla quale si associano estetiche istituzioni formali dominate dalla macchina statale. La continuità regale è stata garantita da distinti fattori che, sommati, hanno assicurato l'invulnerabilità della legittimità centrale mediante lo sfruttamento dell'arma cooptativa alla quale si affianca la forza coercitiva, mezzi che hanno consentito alla Casa Regnante di reprimere repentinamente qualsivoglia forma di contestazione.

Tre sono le fondamenta sulle quali poggia la longevità del Regime autocratico saudita: la legittimazione volta a ottenere il sostegno popolare; la repressione mirata a contenere le forme di rivendicazione e, infine, la cooptazione- forma o informale che sia- funzionale al mantenimento della coesione del cartello.¹²³

¹²⁰ Aarts P. e Van Duijne J. (2009), *op. cit.*, pag. 290.

¹²¹ Yadlin A., Golov A. (2013), *op. cit.*, pp. 50-51.

¹²² Hertog S. (2009), *op. cit.*, pag. 90.

¹²³ Gerschewski J. (2013), “Three pillars of stability: Legitimation, repression, and co-optation in autocratic regimes”, in: *Democratization*, Vol. 20, Issue. 1, pag. 23. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13510347.2013.738860>.

Il tradizionale istinto di autoconservazione ha permesso al Regno di non crollare in condizioni di irreversibili crisi, di smantellamento del cartello, di crollo del monopolio dell'uso della forza o, d'altro canto, ha limitato gli effetti delle decisioni prese dalle *élite* politiche evitando di compromettere relazioni Stato-società.¹²⁴ Tale forma di potere si istituisce su un mutato, mutevole e camaleontico paternalismo che ha visto nel corso degli anni la Famiglia Reale Āl Sa'ūd estendere la propria esclusiva su fasce sempre più ampie di popolazione giocando la medesima carta vincente, il *divide et impera*.¹²⁵ Mediante il suddetto usuale sistema, in epoca recente, è stato garantito che i tentativi popolari, volti a creare istituzioni apparentemente rappresentative e formalmente cooperative, non mettessero alle strette il potere centrale il quale ha, per l'ennesima volta, dimostrato la propria forza e unicità limitando l'adesione dei cittadini e sottoponendole alla dipendenza dallo Stato. Il capillare e pervasivo controllo funge da presupposto indispensabile per la conservazione dell'agenda socio-economica inclusiva e redistributiva del Regno- nella misura in cui inibisce possibili ostacoli e oppositori- e il successo è evidentemente subordinato alla prosperità energetica.¹²⁶

La Famiglia Āl Sa'ūd è stata in grado di catalizzare il sostegno popolare sfruttando abilmente programmi radiofonici e televisivi, libri di testo e scolastici per promuovere un senso di lealtà verso il Regime e i servizi da questo forniti. Inoltre, l'oppressione di qualsivoglia sviluppo democratico è stata garantita dall'adozione di manovre coercitive attuate da un ottimale apparato di intelligence che limita il diritto di espressione, di organizzazione e di mobilitazione. Il sistematico controllo si personifica nella regolare censura di quotidiani e telefonate, nel monopolio statale di stazioni radiofoniche e televisive e nell'interdizione della libertà di parola.¹²⁷ Secondo quanto recentemente dichiarato da *Amnesty International*, negli ultimi anni si è intensificata la repressione dei diritti alla libertà di espressione, associazione e riunione. Critici del governo, attivisti per i diritti delle donne e i loro parenti, difensori dei diritti umani, giornalisti, membri della minoranza sciita e critici delle risposte del Governo alla pandemia Covid-19 sono stati molestati, detenuti arbitrariamente, perseguitati e/o incarcerati.¹²⁸

¹²⁴ Hertog S. (2009), *op. cit.*, pag. 73.

¹²⁵ Ivi, pag. 82.

¹²⁶ Ivi, pag. 73.

¹²⁷ Okruhlik G. (1999), "Rentier Wealth, Unruly Law, and the Rise of Opposition: The Political Economy of Oil States", in: *Comparative Politics*, Vol. 31, No. 3 (Apr. 1999), pag. 301. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/422341>.

¹²⁸ "Saudi Arabia 2020", in: *Amnesty International*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.amnesty.org/en/countries/middle-east-and-north-africa/saudi-arabia/report-saudi-arabia/>. Consultato il 19/04/2021.

1.5.2. La stretta sulla forza lavoro

Nell'analisi dei meccanismi che hanno garantito la continuità statale reputo indispensabile aprire una rapida parentesi (argomentazione che verrà ripresa nell'ultimo capitolo) riguardo l'impiego della forza lavoro e la conseguente redistribuzione iniqua della rendita, disparità che intralcia la genesi di una solida opposizione.

Al netto dell'alta remunerazione derivata dalla rendita e del proveniente- e occorrente- sviluppo infrastrutturale, appare evidente come la richiesta di manodopera possa aumentare esponenzialmente, soprattutto data la ridotta densità demografica che distingue i paesi del Golfo. Dinanzi a tale imperativo però la differenziazione, sia in termini di trattamento che di retribuzione, tra i lavoratori locali e immigrati rende impossibile il rafforzamento di quella solidarietà economica o culturale utile per lo sviluppo di sindacati, unioni dei lavoratori per la tutela dei loro diritti o più semplicemente di un movimento politico consapevole e autorevole. La forza lavoro saudita gode di condizioni privilegiate (concretizzate per esempio in stipendi più alti) rispetto ai lavoratori stranieri, la cui nazionalità funge da presupposto per giustificarne e rivendicarne il trattamento subalterno.¹²⁹ Questi ultimi accettano passivamente situazioni e posizioni osteggiate dalla manodopera nazionale data l'impellente necessità di un'occupazione volta talvolta a mantenere la loro famiglia nel paese d'origine. Inoltre, al netto dello stipendio mensile, essi devono incorrere in alcune spese forzate e vincolanti per la loro permanenza nel Regno, quali il permesso di lavoro e di soggiorno e le spese di formazione, costi per i quali è persino previsto un rincarò.¹³⁰ Il Governo beneficia della loro subordinazione poiché, dato il mancato riconoscimento dei basilici diritti di lavoro e cittadinanza, i lavoratori stranieri non si troveranno nella condizione di avanzare istanze socio-politiche, richieste alle quali il potere centrale potrebbe rispondere in modo brutale, cacciandoli, per esempio, dal Paese rimandandoli in madrepatria.

1.5.3. Il clientelismo paterno

L'Arabia Saudita, più di qualsiasi altro *rentier* arabo, incarna l'archetipo corporativista in quanto il grado di dipendenza della società dallo Stato è andato costituendosi e rafforzandosi tra gli anni Quaranta e i primi anni Ottanta grazie alle ingenti scoperte che hanno consolidato istituzioni precedentemente deboli o inesistenti. La Famiglia Regnante è divenuta la principale datrice di lavoro, il motore di sviluppo e di innovazione nonché cuore attorno al quale ruotava il benessere sociale. Sebbene oggi il Regno non garantisca più generose politiche

¹²⁹ Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pag. 18.

¹³⁰ Diwan I. (2020), *op. cit.*, pag. 36.

pubbliche occupazionali come in passato, ciononostante la permanenza della sovvenzione dei servizi pubblici e gli alti tassi di spesa sociale permettono la perenne riproposizione dell'approccio paternalista sostenuto dalla dialettica del conservatorismo islamico.¹³¹

Nel corso dell'intera storia del Paese, e in particolare nei maggiori momenti di crisi- vedasi le rivolte del 2011-, il Governo saudita ha avuto gioco facile nel soddisfare le immediate richieste popolari dal momento che non beneficia soltanto di significative risorse petrolifere ma vanta persino di un tasso di popolazione relativamente basso (ma in costante crescita) se paragonato ad altri stati a livello mondiale.¹³² Entrambi i fattori hanno, naturalmente, contribuito al consolidamento paternalista. Rispetto a tale quadro apparentemente idilliaco, vi è una grande sfida che il Regno dovrà fronteggiare ovvero il progressivo aumento stimato della popolazione¹³³ per cui sarà sempre più complesso e costoso sostenere gli alti livelli di spesa pubblica per “comperare” la società.

Il Paese si è eretto, nel corso del Novecento, sulla scoperta dell'immenso potenziale estrattivo e produttivo petrolifero che è stato in grado di definire e rimodellare le relazioni di potere tra Regime e società portando alla fulminea costruzione di istituzioni burocratiche. Proprio in questo quadro di crescente benessere economico, già a partire dagli anni Sessanta, ha iniziato a radicarsi un sistema corporativista clientelare via via sempre più solido e strutturato che ha precluso l'indipendenza di attori non statali (come sindacati indipendenti, forze d'opposizione, movimenti dei lavoratori) e ha indotto i loro movimenti all'essere maggiormente fragili e frammentati. La legittimità delle forze sociali è stata così declassata, la *leadership* tribale ha assimilato a sé le distinte tribù e i notabili urbani disposti alla cooperazione divennero clienti della Famiglia Reale.¹³⁴ Riprendendo l'effetto “formazione di gruppi”,¹³⁵ si noti come negli ultimi vent'anni, a livello di Regime, i principali attori dello scenario politico provengano dallo stesso gruppo di principi, mentre solo alcune imprese- nonostante l'indiretto controllo statale e la permanenza dei medesimi esponenti delle vecchie famiglie tribali- sono riuscite a migliorare la propria posizione e “autorevolezza” e gli strati sociali inferiori sono rimasti politicamente inattivi, controllati e repressi.¹³⁶ Un sistema quasi idilliaco, efficiente ed efficace,

¹³¹ Diwan I. (2020), *op. cit.*, pp. 88-89.

¹³² Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pag. 1.

¹³³ “Saudi Arabia Population Growth Rate 1950-2021”, in: *Macrotrends.net*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.macrotrends.net/countries/SAU/saudi-arabia/population-growth-rate>. Consultato il 19/04/2021.

¹³⁴ Hertog S. (2009), *op. cit.*, pag. 75.

¹³⁵ Ross M. L. (2001), “Does Oil Hinder Democracy?”, in: *World Politics*, Vol. 53, No. 3 (Apr. 2001), pag. 334. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.cambridge.org/core/journals/world-politics/article/abs/does-oil-hinder-democracy/67665D8D240C8F43CD4A2DCB35894071>.

¹³⁶ Hertog S. (2009), *op. cit.*, pag. 74.

che ha permesso al nocciolo duro di ottimizzare il dispotismo e di soddisfare le richieste di gran parte, se non della maggioranza, della popolazione.

Il fenomeno del mecenatismo nel Paese assume sembianze multiformi, spazia da strutture personali a conformazioni istituzionalizzate. Il primo caso fa riferimento al prototipo “padre-figlio”, “servo-schiavo” o “padrone-cliente”, modello paternalistico che delinea la corrispondenza tra i principi sauditi (padroni) e i loro clienti quali burocrati, mecenati e negozianti e che promette prestigio sociale e politico a fronte di una più ampia clientela. Il sistema-potere può essere in maniera efficace riprodotto descrivendo metaforicamente il Regno come un grande ovile all’interno del quale le pecore vengono addomesticate e sorvegliate e, quanti più “figli” il Padre riuscirà a disciplinare, tanto maggiore sarà la stabilità interna.

La seconda contingenza è stata invece ottimizzata nel corso degli anni Settanta durante il decennio del *boom* petrolifero, in quanto la cospicua rendita ha consentito l’istituzione di un sistema distributivo mediante canali formali quali, per esempio, l’offerta di posti di lavoro nella burocrazia, nuovi sussidi e servizi pubblici. Il mecenatismo istituzionale si configura come scambio ineguale tra gruppi specifici di attori che ha permesso la “statalizzazione” di gruppi sociali prima indipendenti, contribuendo così all’assestamento della rete d’alleanze dalla quale lo Stato non può prescindere. La strategia multilaterale del cartello si è focalizzata da un lato sul controllo delle tribù marginali mediante il loro impiego nella Guardia Nazionale e, dall’altro, ha concertato i propri sforzi per burocratizzare gli *ulama* sauditi concedendo loro il controllo di alcune istituzioni statali come il Ministero della Giustizia, della cosiddetta “Polizia della Moralità” o ancora di settori del sistema educativo. Inutile ribadire che, nonostante la parvenza d’autonomia, tali erano- e tutt’oggi siano- soggetti a un pedissequo controllo centrale.¹³⁷

Il “clientelismo stato-centrico”¹³⁸ onnipresente ha limitato, se non impedito, la nascita di movimenti sociali su larga scala. Tra gli anni Cinquanta e Sessanta i partiti di sinistra e nazionalisti, a differenza della loro rilevanza nel vicinato arabo (vedasi l’Egitto Nasseriano), erano molto deboli e frammentati sia istituzionalmente che geograficamente. L’unico movimento operaio prese le mosse nella provincia orientale dove la compagnia ARAMCO offriva lavoro a un numero di lavoratori tale da lasciar speranza alla possibile nascita di un movimento sindacalista ma, data la scarsa risonanza a livello nazionale e l’atteggiamento critico che avrebbe minato la stabilità del potere centrale, l’associazione veniva presto repressa. In aggiunta, a fronte di una difficoltà di ampliamento della classe operaia, le *élite* imprenditoriali

¹³⁷ Hertog S. (2009), *op. cit.*, pp. 75- 77.

¹³⁸ Ivi, pag. 77.

assumevano, sotto patrocinio statale, progressiva consistenza. Come precedentemente ribadito, questo scenario di frammentazione e immobilismo ostacolava forme di rivendicazioni politiche indipendenti. I limitati tentativi di rivolta, nonostante le difficoltà di realizzazione, tra i decenni sopracitati, si manifestavano per via di una debolezza interna alla Famiglia Reale piuttosto che di pressioni sociali dal basso. Nonostante la potenziale forza economica degli industriali e degli uomini d'affari, essi paiono restii nell'avanzare aperte richieste politiche al Regime per timore di possibili ripercussioni: affari e politica viaggiano infatti su linee parallele non destinate all'incontro, pena possibili indesiderati contraccolpi.¹³⁹ Lo Stato permane, tutt'oggi, il principale leader dei processi di riforma economica a fronte della debolezza, nonché incapacità, tanto delle imprese quanto degli imprenditori, nell'adozione di un'azione collettiva lungimirante.¹⁴⁰

1.5.4. Le forme di contestazione e la loro consequenziale repressione

L'indiscutibile resilienza delle forme statuali saudite non ha precluso il fatto che la loro stabilità sia stata messa in discussione in diverse e salienti mobilitazioni di opposizione. Nonostante il Regime abbia da sempre mostrato una naturale preferenza per il ricorso allo strumento cooptativo piuttosto che a quello repressivo, non ha certamente desistito dal suo utilizzo quando necessario per fermare le insurrezioni.

Alcuni autori ritengono che l'opposizione civile non scaturisca dalla prosperità monetaria (un'eccessiva ricchezza) statale, quanto piuttosto dalla percezione di ingiustizia degli stessi cittadini, ovvero dal presagio di disuguaglianza sociale per via di una modalità ineguale di distribuzione della rendita. La ricchezza generata dalle entrate petrolifere sarebbe, in questi termini, un catalizzatore della resistenza al cartello essendo che i civili potrebbero rivendicare la dissimile ripartizione a seconda della maggiore- o minore- vicinanza al potere.¹⁴¹

Le prime tensioni politiche si manifestavano alla fine del 1979 quando, nel novembre, dei dissidenti islamisti guidati da Juhaymān al-'Otabi¹⁴² organizzavano un attacco armato alla Grande Moschea di Mecca e, contemporaneamente, alcuni gruppi di sciiti si ribellavano nella regione orientale. Sebbene la concomitanza di eventi abbia sottolineato la fragilità della Casa Reale e la sua credibilità come protettrice dei due Luoghi Sacri,¹⁴³ immediata ed efficace è stata

¹³⁹ Hertog S. (2009), *op. cit.*, pp. 78-79.

¹⁴⁰ Linnemann H. (2015), *Politics and Business in Saudi Arabia: Characteristics of an Interplay*. Pag. 2. Disponibile online all'indirizzo: https://www.sciencespo.fr/kuwait-program/wp-content/uploads/2018/05/KSP_Paper_Award_Spring_2015_LINNEMANN_Hannah.pdf.

¹⁴¹ Okruhlik G. (1999), *op. cit.*, pag. 297.

¹⁴² Juhaymān al-'Otabi (1936 Al-Sajir – 1980 Riyadh) attivista e ribelle saudita noto per il sequestro della Grande Moschea di Mecca.

¹⁴³ Le due sacre Moschee delle città di Mecca e Medina.

la risposta dall'alto. Anche in questo caso, l'asso nella manica del cartello era il principio di *divide et impera*. Se da un lato lo spirito cooptativo, e il conseguente incremento del fenomeno clientelare, spingeva il Regime ad aumentare la spesa pubblica per lo sviluppo regionale orientale, d'altro canto, l'estremismo religioso islamista diveniva l'espedito rivendicato dal potere centrale per reprimere brutalmente e progressivamente isolare il movimento insorto il quale peccava di mancanza di un'agenda socio-economica concreta.

Successivamente nel 1990-91, la Guerra del Golfo esacerbava le turbolenze interne in quanto permetteva di accelerare il dibattito politico e di trasformarlo in una resistenza continuativa contro la corruzione degli Āl Sa'ūd. Inoltre, il conflitto garantiva maggiori "libertà d'espressione" poiché il dialogo politico, che precedentemente si teneva esclusivamente in un contesto informale, privato e in modalità orale, si trasformava poi in una discussione pubblica, in gran parte scritta e documentata in petizioni firmate da dissidenti che si riunivano per criticare e denunciare il regime.¹⁴⁴ In termini preventivi il Re Fahd, dinanzi ai disordini creati nel Regno, decideva di avvicinare maggiormente a sé l'*establishment* religioso stanziando più fondi alle istituzioni e rispondendo positivamente alle richieste avanzate in merito a un più profondo e stretto controllo statale dei costumi sociali. Egli tentava, istintivamente, di comperare tutte le potenziali mine vaganti, infatti, quando degli oppositori gli presentarono dei saggi critici anonimi riguardo una possibile modernizzazione politica e il ruolo della Famiglia Reale, l'immediata e unica reazione del Re fu chiedere loro quanta terra o denaro avrebbero voluto per l'abbandono dello scenario sociale.¹⁴⁵

Il Governo tentava infatti di contenere il dissenso del dopoguerra attraverso la solita biforme strategia: da un lato intensificava l'apparato di sicurezza interna, deportava la forza lavoro yemenita, effettuava arresti di massa di cittadini, controllava i media e imprigionava studiosi e imam influenti; dall'altro, invece, veniva riproposta l'icona benevola e magnanima paternalista tantoché il prezzo del grano venduto ai piccoli agricoltori subiva un notevole ribassamento, le tariffe aree al rialzo venivano congelate per consentire alla classe media una certa mobilità e, infine, il Re decretava la cancellazione totale di due anni di pagamenti ipotecari, gravando sulle casse statali spendendo oltre 1 miliardo di dollari.¹⁴⁶

D'altro canto, invece, margini di dialogo politico s'affacciavano nello scenario saudita tra gli anni Sessanta e Settanta quando giovani istruiti iniziavano a mettere in discussione l'atteggiamento chiuso e conservativo del Regno. I club letterari e le associazioni di

¹⁴⁴ Okruhlik G. (1999), *op. cit.*, pag. 302.

¹⁴⁵ Hertog S. (2009), *op. cit.*, pag. 80.

¹⁴⁶ Okruhlik G. (1999), *op. cit.*, pag. 305.

beneficienza islamica, seppure controllati, ospitavano i dibattiti del movimento *Sahwa*¹⁴⁷ il quale, nonostante non avesse un orientamento socio-economico definito, risultava l'approssimazione più concreta di una forma di classe media che l'Arabia Saudita abbia visto fino ai giorni nostri. L'organizzazione sahwista è emblematica nella definizione delle linee coercitive del Governo in quanto, a seguito di una progressiva politicizzazione- chiaramente ostile e contraria al cartello- a partire dalla Guerra del Golfo, il movimento raggiungeva l'apogeo nel 1994 per poi svanire nel nulla lasciando poche tracce di sé. Era chiaro sin da subito che questa formazione non piaceva al governo. Nonostante non fosse un movimento socio-rivoluzionario ma un semplice programma socio-culturale, di fatto, i due maggiori leader venivano incarcerati per anni, le carriere di altri membri venivano velatamente minacciate e altri ancora costretti a collaborare col potere centrale.¹⁴⁸

Proseguendo in una cronologica analisi storica, nelle ultime decadi il Regno è entrato nel mirino di gruppi jihadisti le cui minacce minano la stabilità dell'autocrazia. Cooptazione o repressione, diretta o indiretta: anche in questo caso la reazione del Governo è stata chiara, esplicativa e risolutiva. Terrorismo e radicalismo religioso hanno rappresentato una seria sfida per il Regime il quale ha adottato una versione puritana dell'Islam sunnita senza mai appoggiare il violento estremismo contro musulmani e non. Nei primi anni Novanta, quando Osāma bin Lāden¹⁴⁹ diveniva leader e portavoce di al-Qā'ida, radicale movimento jihadista, lo Stato si apprestava ad allontanarlo per arginare devastanti ripercussioni interne e internazionali¹⁵⁰. Inoltre, dal 2005 Re Salmān si impegnava a soffocare forme terroristiche di dissidenza inibendo il loro tentativo di reclutamento di nuovi combattenti attraverso una strategia bilaterale che da un lato prevedeva l'uccisione o l'incarcerazione dei leader più ribelli, mentre dall'altro la cooptazione o rieducazione delle frange militanti più deboli.¹⁵¹

Seguendo la stessa tattica, l'assolutismo centralizzatore ha preservato la continuità monarchica durante i disordini che, a partire dal 2011, hanno determinato la caduta di quattro regimi arabi (quali Egitto, Tunisia, Libia e Yemen), generato un conflitto non ancora terminato in Siria e destabilizzato il cartello in altri paesi della regione MENA. Al fine di evitare il tracollo del sistema-potere, il Governo si affrettava a stanziare risorse per benefici economici del valore di

¹⁴⁷ Al-Sahwa Al-Islamiyya, fazione politica del movimento salafista saudita, movimento di intelligenza islamica.

¹⁴⁸ Hertog S. (2009), *op. cit.*, pp. 82-83.

¹⁴⁹ Osāma bin Muhammad bin 'Awad bin Lāden (1957 Riyadh - 2011 Abbottabad) terrorista e fondamentalista islamico sunnita saudita, fondatore e leader di al-Qā'ida.

¹⁵⁰ Cordesman A. H., Markusen M., Jones E.P. (2016), *op. cit.*, pag. 235.

¹⁵¹ Hertog S. (2009), *op. cit.*, pag. 86.

135 miliardi di dollari¹⁵² e, nuovamente, il paternalismo, tanto antico quanto lo Stato saudita, garantiva l'integrità socio-politica e la riproposizione della politica "bastone-carota" è, nuovamente, risultata valida e vincente.

Oggi giorno l'opposizione al regime è composta da tre principali forze: i liberali che propongono riforme politiche (richiedono la separazione dei poteri, l'indipendenza giudiziaria, diritti garantiti per tutti i cittadini, una maggiore responsabilità e rettitudine del governo, l'istituzione di un Consiglio della *Shura* eletto del popolo, l'amnistia generale per i prigionieri politici e la creazione di uno Stato di istituzioni costituzionali);¹⁵³ i radicali avversi ai compromessi patteggiati tra la Casa Reale e l'universo occidentale sia in materia di affari interni che esteri; e, infine la minoranza sciita, storica nemica del cartello. Indipendentemente dal limitato riscontro sociale che queste fazioni possano avere, il primario problema è dato- come già riaffermato- dalle immediate e vessatorie risposte del potere centrale. Pertanto, si noti per l'ennesima volta che l'inesistenza di una forza sufficientemente ampia e unita per sfidare la longevità interna agevoli la continuità dinastica e la struttura paternale.¹⁵⁴

1.6. Il tentativo di sviluppo economico e le problematiche strutturali

Com'è stato precedentemente ribadito, la prosperità e la solidità dello Stato saudita sono tutelate da un pervasivo e sistematico controllo politico che, inevitabilmente, ha dirette ripercussioni sui settori socio-economici inibendo quei processi di sviluppo ineluttabili per agevolare un'adeguata transizione democratica.

1.6.1. Il soffocamento del settore privato

Come analizzato cronologicamente nel sotto-capitolo 1.2, la stretta politica saudita ha avuto notevole influenza sull'ambito economico lasciando minimo spazio all'iniziativa privata, la quale di conseguenza è stata a lungo trascurata e interpellata soltanto a partire dagli anni Ottanta a fronte della caduta dei prezzi dell'oro nero, dei conseguenziali problemi finanziari riscontrati, e dell'incapacità statale di mantenere gli stessi livelli generosi di spesa precedentemente raggiunti. L'affidamento al settore privato diveniva, pertanto, una condizione imprescindibile date le pessime condizioni economiche piuttosto che frutto del riconoscimento dell'abilità dello

¹⁵² Yadlin A., Golov A. (2013), *op. cit.*, pag. 48.

¹⁵³ Dekmejian R. (2003), "The Liberal Impulse in Saudi Arabia", in: *The Middle East Journal*, Vol. 57, No. 3, (Summer 2003), pag. 408. Disponibile online all'indirizzo:

<https://www.jstor.org/stable/pdf/4329911.pdf?refreqid=excelsior%3A64891bcb387a560643964e5d5b5dcd08>

¹⁵⁴ Yadlin A., Golov A. (2013), *op. cit.*, pag. 52.

stesso¹⁵⁵ e, a dimostrazione di ciò, è possibile chiamare in causa il testo del Quinto Piano di Sviluppo (1990-1995) dal quale si evince l'esaltazione del ruolo del privato, la sua abilità nel perseguire attività economiche di sviluppo nonché la grande responsabilità riconosciutagli,¹⁵⁶ essendo questo rappresentato come risorsa sottovalutata e poco sfruttata ma indispensabile per il futuro sviluppo economico.¹⁵⁷

Il controllo delle aziende pubbliche è da sempre stato confacente con gli interessi del cartello saudita il quale ha potuto accumulare capitale e monopolizzare l'economia. In particolare, tra il 1970 e l'inizio del nuovo Secolo, gli unici canali di contatto tra gli attori privati e i corpi statali erano gli incontri col Re e i principi, le riunioni con i ministri e i massimi ufficiali e le camere di commercio ma, l'eccessiva burocrazia e l'inefficienza ostacolavano l'emergere di una classe privata autonoma e prestante.¹⁵⁸ A ciò si sommano altri due influenti fattori limitanti, quali la regalità e il paternalismo. Risaputo è il fatto che siano stati i principi e le persone di spicco a livello politico i principali beneficiari di tutti i programmi di sviluppo, la maggior vicinanza alla Famiglia Reale garantiva i più ampi margini di guadagno,¹⁵⁹ difatti, i *businessmen* si sarebbero dovuti rivolgere a costoro per trovare supporto per la realizzazione di un progetto personale.

Successivamente, con la prima Guerra del Golfo, nuove opportunità si sono aperte per il settore privato, nuove imprese hanno trovato vita e la recessione di fine anni Ottanta inizio anni Novanta decretava la scomparsa delle società più inefficienti incentivando la competitività delle restanti le quali divenivano meno subordinate ai sussidi e ai contratti governativi. La debolezza del comparto era però legata alla mancanza di sufficiente esperienza decisionale e organizzativa per il delineamento di ottimali politiche economiche nazionali, alla bassa produttività, alla cattiva gestione manageriale (assenza di obiettivi nel lungo periodo/ reclutamento della forza lavoro su base nepotistica piuttosto che meritocratica) e, soprattutto, alla cultura di dipendenza dai sussidi statali che ancora ne colorava i rapporti. Tra i fattori esterni che esacerbavano la scarsa produttività degli attori privati si annoverano il modesto e insoddisfacente livello di istruzione della forza lavoro che manca di competitività, un sistema scolastico e universitario obsoleto, il sistema legale islamico fondato sulla *Shari'a*, codici commerciali secolari che

¹⁵⁵ Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pag. 145.

¹⁵⁶ Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Planning (KSA-MOP) (1990) Fifth Development Plan, 1990–1995. Riyadh: Ministry of Planning. Pag. 40.

¹⁵⁷ Ivi, pag. 141.

¹⁵⁸ Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pp. 145-148.

¹⁵⁹ Chaudhry K. A. (1997), *The Price of Wealth*. Ithaca, New York: Cornell University Press. Pag. 161.

dovevano essere aggiornati, un sistema fiscale datato a causa del sottosviluppo dei mercati e, infine, infrastrutture inadeguate specie nel settore industriale gravose per le finanze.¹⁶⁰

Solo con l'avvento del nuovo Secolo il settore privato è riuscito, progressivamente, ad affermarsi come potenziale forza trainante dell'economia facendosi carico dei cospicui sforzi necessari per l'evoluzione complessiva del Regno. Nonostante la persistente considerevole proprietà statale delle aziende più grandi- attestata indicativamente al 45%¹⁶¹ nel corso dei primi quattro anni del millennio circa il 71.2% degli investimenti complessivi provennero dall'iniziativa privata, con uno Stato che progressivamente assumeva le sembianze di facilitatore e aiutante piuttosto che essere il solo strumento attraverso il quale raggiungere la necessaria trasformazione.¹⁶²

1.6.2. La liberalizzazione economica e le distorsioni sociali

L'economia statale, intimamente legata a legislazioni restrittive, generosi sussidi e pratiche antieconomiche¹⁶³ è stata sottoposta, nel corso del nuovo Secolo, a tentativi di riforma volti a sfruttare il vantaggio competitivo del quale il Regno beneficia per emergere come autorevole potenza industriale. Benché la strategia economica saudita sia stata coerente, e talvolta efficace, questa non sempre ha sortito gli effetti desiderati, per meglio intenderci, dietro a un'acclamata narrativa di successo possono celarsi problematiche strutturali spesso taciute o sottovalutate.

La Monarchia, col suo ingresso nella WTO (*World Trade Organization*) l'11 dicembre 2005, ha ribadito la volontà di intraprendere tale percorso riformista e, nonostante il lento processo negoziale già cominciato negli anni Novanta, e la parvenza che gli svantaggi fossero maggiori rispetto agli effettivi guadagni economici che parevano remoti,¹⁶⁴ notevoli passi in avanti sono stati compiuti nel percorso di liberalizzazione. Solo due anni dopo la Banca Mondiale piazzava il Regno al ventitreesimo posto (in salita dal 38° nel 2006)¹⁶⁵ nella classifica mondiale che valuta la capacità di fare affari, il *Doing Business Report*.¹⁶⁶ Tuttavia, la perdita di posizioni nel

¹⁶⁰ Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pp. 163-169.

¹⁶¹ Diwan I. (2020), *op. cit.*, pag. 37.

¹⁶² Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pp. 182-183.

¹⁶³ Ivi, pag. 166.

¹⁶⁴ Ivi, pag. 162.

¹⁶⁵ The World Bank (2005), *Doing Business 2006*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.doingbusiness.org/en/reports/global-reports/doing-business-2006>.

¹⁶⁶ The World Bank (2006), *Doing Business 2007*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.doingbusiness.org/en/reports/global-reports/doing-business-2007>.

corso dell'ultima decade (collocata al 92° posto nel 2019)¹⁶⁷ ha riportato l'attenzione sulla difficoltà di integrazione nel processo di globalizzazione. Sebbene alcuni autori critici evidenzino una latente relazione tra la tragedia dell'11/09 e il desiderio saudita di aderire a quest'organizzazione internazionale- a loro dire volontà di fuggire all'ostracismo e all'isolamento dal mondo occidentale- la riforma economica è stata senza dubbio d'aiuto per riacquisire l'accettazione internazionale.¹⁶⁸

Di fatto, la partecipazione all'OMC ha consentito notevoli progressi quali l'apertura del Paese agli investimenti esteri, la riduzione delle tariffe, un'agevolazione delle procedure per l'accesso di imprese straniere, oltre alla creazione di condizioni a loro favorevoli. Dagli inizi del Ventesimo secolo il Governo ha attuato un incisivo programma di riforme economiche che si è tradotto, nel 2001, nell'adozione di una nuova legge sugli investimenti esteri la quale consente alle società straniere già registrate nel Regno di detenere la proprietà al 100% tranne in specifici settori garantendo loro, per la prima volta, un trattamento pari a quello delle società saudite e il diritto di possedere terreni. In aggiunta, tra il 2001 e il 2005, sempre nell'ottica di attrarre capitale straniero, sono state adottate una serie di altre normative quali una legge immobiliare, una sull'imposta sulle società, sui mercati dei capitali, sul diritto d'autore, sulle assicurazioni cooperative, tutte mirate a incentivare l'ingresso di uomini d'affari stranieri nel mercato locale.¹⁶⁹ Oltre a ciò, sono stati ridotti i dazi esteri e sono stati liberalizzati i settori bancario, assicurativo, del franchising e del commercio all'ingrosso e al dettaglio.¹⁷⁰

Nel complesso, il pieno accesso ai mercati globali ha giovato allo Stato il quale ha potuto sfruttare i ricavi per migliorare la propria condizione fiscale e finanziaria internazionale. Per esempio, il debito pubblico accumulato nel corso degli anni Ottanta e Novanta per via del prezzo del petrolio relativamente basso, e che nel 1999 raggiungeva percentuali altissime del 103.5%, nel 2014 toccava la minima storica scendendo all'1.6%, per poi tornare a salire arrivando nel 2019 a una quota del 22.8%.¹⁷¹ In secondo luogo, l'incremento della spesa pubblica è stato funzionale al sostegno di nuovi progetti infrastrutturali per la modernizzazione del Paese stesso.

Siccome non è tutto oro ciò che luccica, è bene porre l'attenzione anche sulle distorsioni derivanti da tali riforme i cui contraccolpi si manifestano primariamente sul mercato del lavoro

¹⁶⁷ The World Bank (2018), *Doing Business 2019*. Disponibile online all'indirizzo: https://www.doingbusiness.org/content/dam/doingBusiness/media/Annual-Reports/English/DB2019-report_web-version.pdf.

¹⁶⁸ Niblock T. (2009), *op. cit.*, pag. 164.

¹⁶⁹ Ivi, pp. 166-167.

¹⁷⁰ Ivi, pp. 168-169.

¹⁷¹ "Saudi Arabia Government debt to GDP", *op. cit.*

dato un progressivo accrescimento del tasso di disoccupazione (nazionale e straniera) attestato al 6.13% al 2019, rispetto per esempio al 4.35% del 1999 con percentuali che raggiungono rispettivamente il 22.97% e il 7.35%- sempre nella medesima annate prese in considerazione- per ciò che concerne la manodopera femminile, quella maggiormente colpita.¹⁷² Infatti, un'analisi più dettagliata dei dati macroeconomici mostra come a fronte di tassi di disoccupazione che per la popolazione maschile saudita si aggirano intorno al 4.9%, la medesima percentuale è sestuplicata per le donne locali dato il valore del 30.8%.¹⁷³ Le statistiche attestano che i giovani, tra la fascia d'età 15-24 anni, sono i più colpiti da questa problematica con tassi che, nel 2019, superavano il 28.5%.¹⁷⁴ Invece, per ciò che concerne la quota di popolazione occupata- tanto locale quanto straniera- non tutti ritengono il proprio impiego soddisfacente e, spesso, si ritrovano in condizioni lavorative deprecabili e informali con salari tanto bassi da non riuscire a fronteggiare l'alto costo della vita. Il basso tasso di partecipazione al mondo lavorativo genera disincanto e disillusione tra i sauditi, sempre più alienati da una società nella quale non si rispecchiano. Il Ministero del Lavoro, promuovendo il piano di saudizzazione, ha adottato una serie di misure per spingere le imprese ad assumere manodopera locale riducendo in tal modo l'occupazione di lavoratori stranieri ma, dato il maggior costo della manodopera e gli alti *standard* qualitativi e quantitativi richiesti, non tutte hanno conformato le proprie politiche con questo progetto. In particolare, tale problematica si manifesta nel settore privato nel quale, gli stessi datori di lavoro considerano la forza lavoro straniera più flessibile e conforme ai propri desideri, ragioni per le quali si mostrano riluttanti nell'assumere i locali, considerati più costosi e meno produttivi.¹⁷⁵

1.7. Conclusione

Il capitolo, esemplificando la natura redditiera del caso studio, ha dimostrato che il petrolio, nonostante i benefici apportati al Paese, sia stato una vera maledizione per il sistema statale. Facendo affidamento quasi esclusivamente alla proficuità dell'oro nero, l'Arabia

¹⁷² “Unemployment, female (% of female labor force) (modeled ILO estimate) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.TOTL.FE.ZS?locations=SA>. Consultato il 20/04/2021.

¹⁷³ Dati quantitativi aggiornati al 2019 formulati dall'agenzia governativa saudita SAMA.

¹⁷⁴ “Unemployment, youth total (% of total labor force ages 15-24), (modeled ILO estimate) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.1524.ZS?locations=SA>. Consultato il 20/04/2021.

¹⁷⁵ Saudi Development and Training Company (1996), *The Saudi Labour Market – The Experience and Understanding of Saudi Development and Training Company*. Dammam: Saudi Development and Training Company Ltd. Pag. 12.

Saudita non è stata in grado- per incapacità o mancanza di volontà- di fare quegli sforzi necessari per diversificare le sue risorse di reddito, il che ha avuto, inevitabilmente, una diretta influenza negativa sullo sviluppo economico.¹⁷⁶

Avere un'unica fonte di reddito come principale motore dell'economia ha generato effetti depressivi sui restanti comparti i quali, dimenticati e non incentivati, non sono stati in grado di contribuire allo sviluppo nazionale. È stato dimostrato che la lunga dipendenza dai proventi dell'idrocarburo ha ostacolato- e tutt'oggi rischia di intralciare- la crescita e la prosperità degli altri settori, indebolendo, per esempio, il ruolo del privato come incentivo al progresso e alla diversificazione.

Il Regno saudita configura, per antonomasia, la teoria della maledizione delle risorse naturali la quale ritiene che: “non solo i paesi ricchi di risorse potrebbero non beneficiare di una dotazione favorevole, ma potrebbero effettivamente ottenere risultati peggiori rispetto ai paesi meno dotati.”¹⁷⁷ Tra le molteplici sfavorevoli conseguenze derivate dall'eccessiva subordinazione agli idrocarburi, la Monarchia è stata in grado di rafforzare e ribadire il proprio potere autoritario, dispotico e centralizzatore, eliminando qualsivoglia forma di opposizione e consolidando un sistema di alleanze garante della propria stabilità. Inoltre, l'approccio inclusivo presentato dalla dinastia Āl Sa'ūd sotto mentite spoglie, dietro al quale giace uno spirito paternalista e conservativo, è stato il mezzo indispensabile per introdurre quei tentativi di cambiamenti- reali o utopici- implementati.

In un Paese produttore ed esportatore è chiaro che l'incremento del prezzo del petrolio, per lo meno nel breve termine, abbia vantaggiosi effetti sulla bilancia commerciale dato il consequenziale repentino aumento degli introiti e il benessere che ne deriva. Tuttavia, essendo lo scenario petrolifero un circolo vizioso, il rincaro dell'oro nero può divenire una grande problematica per i consumatori i quali, non potendosi permettere alti costi, calmieranno la propria domanda gravando in tal modo sugli stessi produttori.¹⁷⁸ Risulta così semplice intuire che la dipendenza della ricchezza statale dal comparto degli idrocarburi ponga il Regno, così come qualsiasi altro *rentier state*, in una condizione di estrema vulnerabilità in quanto le rendite petrolifere sono incerte, volatili e dipendenti da una domanda esterna.

¹⁷⁶ Haber S., Menaldo V. (2011), “Do natural resources fuel authoritarianism? A reappraisal of the resource curse”, in: *American Political Science Review*, Vol. 105, No. 1, (February 2011) pp. 1–26. Disponibile in formato PDF: <https://faculty.washington.edu/vmenaldo/Articles%20in%20Journals/APSR%20Article.pdf>.

¹⁷⁷ Tsui K. (2010), “More oil, less democracy: evidence from worldwide crude oil discoveries”, in: *The Economic Journal*, Vol. 121, Issue 551, (March 2011), pag. 89. Disponibile online all'indirizzo: <https://academic.oup.com/ej/article-abstract/121/551/89/5079712?redirectedFrom=fulltext>.

¹⁷⁸ Hathroubi S., Aloui C. (2020), *op. cit.*, pag. 2.

La necessità di diversificazione, recentemente confermata dalla promozione della *Vision 2030*, in realtà ha antiche radici ed è il riflesso di previ tentativi falliti. Dal 1970, infatti, la Monarchia ha adottato plurimi Piani di Sviluppo quinquennali mirati a rendere l'economia statale poliedrica, a sviluppare le risorse umane e a incoraggiare la partecipazione del settore privato. In particolare, grazie all'incremento della rendita petrolifera favorita dai due *boom* petroliferi, grandi passi in avanti sono stati compiuti. Dagli anni Ottanta però, a fronte dell'incremento dei guadagni, il Regno ha pure assistito a disavanzi dei pagamenti per via della rigidità della domanda dell'oro nero, della riduzione del valore dell'*export* di tale risorsa e a causa anche dell'incremento dell'importazione, tutti fattori che hanno contribuito a generare un deficit della bilancia dei pagamenti e distorsioni sociali che gravano sui cittadini.

2. TRA MINACCE E CAMBIAMENTI: IL CONTESTO DI NASCITA DELLA *VISION 2030*

2.1. Introduzione

Generalmente, due sono i primari motori che decretano l'impellente bisogno riformista: il cambio della *leadership* dominante o l'incombenza di un clima di crisi, vicissitudini con le quali l'Arabia Saudita, nel corso della seconda decade del nuovo Millennio, si è dovuta interfacciare. La seguente sezione presenta le sfide, tanto politiche quanto socio-economiche, che il Paese ha dovuto affrontare e che hanno portato la classe regnante a delineare il Piano di Sviluppo e Innovazione, *Vision 2030*, che verrà approfondito nel capitolo successivo. Il cambio ai vertici politici e il crollo dei prezzi del petrolio sono stati i due principali fattori che, da un lato hanno sollecitato la necessità di modernizzazione ma, dall'altro, hanno rappresentato i maggiori ostacoli per il suo perseguimento dato il clima di instabilità generatosi.

Il Regno, che nel 2014 veniva catalogato quale diciannovesima maggiore economia a livello mondiale data la triplicazione del PIL tra il 2003-2014 e la crescita annua del 5% sempre nel medesimo periodo,¹⁷⁹ si è ritrovato, in un batter d'occhio e inaspettatamente, a dover affrontare importanti sfide, ragione per cui impellente è stata la necessità di riforma.

In primo luogo, verranno analizzati i fattori sociali e le sfide economiche (tra le quali si ricordano l'instabilità e la variabilità del valore dell'oro nero, la crisi economica globale, lo sviluppo di energie rinnovabili e l'inserimento di nuovi attori nel mercato internazionale) che, a partire dagli anni Duemila, intimoriscono il Regno. Tra i fattori presi in esame: le dinamiche macroeconomiche, il crollo del valore del petrolio nel 2014, la crisi del mercato del lavoro, il *boom* demografico, le nuove rivendicazioni dal basso e le temibili prospettive future. Secondariamente, verrà delineato il quadro politico nel quale la *Vision* ha preso forma. Verrà presentata la strategia di consolidamento di potere della Famiglia Reale Āl Sa'ūd e il grado di influenza che gli Stati Uniti d'America hanno avuto nel delineamento del Piano riformista.

¹⁷⁹ Al-Tamimi N. (2016), "Saudi Arabia's Oil Dependence: Challenges Ahead" in: *Ispi online* (20/04/2016). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/saudi-arabias-oil-dependence-challenges-ahead-14997>. Consultato il 6/06/2021.

2.2. Lo scenario socio-economico e le minacce affrontate

La necessità di diversificazione si è presentata più che mai chiara nel corso degli anni Duemila, quando disoccupazione, deficit fiscale (dai livelli record di 98\$ miliardi)¹⁸⁰ e impellenza di transizione da un'economia petrolifera a una solida e autosufficiente cominciano a minare la stabilità del Regno.¹⁸¹ Inoltre, temibile è l'indiscutibile centralità del comparto energetico a fronte della percentuale delle remunerazioni petrolifere sui ricavi totali attestata al 91.05% tra il 2010-2013 e, sempre nel medesimo periodo, dal notevole tasso dell'86% come quota percentuale dell'oro nero sul totale delle esportazioni del Paese. All'inizio del nuovo Secolo è stata istituita la *General Investment Authority*, primariamente incaricata di attrarre IDE, ed è stato prestato maggior sostegno ai settori non petroliferi come il turistico e quello dei servizi in grado di assorbire la dilagante disoccupazione tra i cittadini.¹⁸²

La possibile stagnazione al ribasso dei prezzi del petrolio, il ritorno nel novero delle grandi potenze mondiali dell'acerrimo nemico iraniano e il pericolo di destabilizzazione sociale provocata da una futura crisi economica,¹⁸³ sono i tre principali fattori che hanno spinto il Paese a desiderare una diversificazione: la radicale riforma ricercata viene dunque giustificata dall'assenza di felici e prospere prospettive per l'indomani e, come di seguito analizzato, l'ingente bisogno di innovazione si palesa in un'annata precisa, ovvero il 2014.

2.2.1. 2014: La caduta a picco dei prezzi dell'oro nero e gli impatti macroeconomici

Come già analizzato nel primo capitolo, l'influenza del petrolio è, da sempre, essenziale per la crescita saudita, e risulta ancora più chiara se si considera che gli introiti derivanti dall'idrocarburo, prima della crisi del 2014, erano responsabili del 90% dei ricavi dell'*export*, dell'87% delle entrate di bilancio e del 42% del PIL.¹⁸⁴

Nell'estate 2014 l'Arabia Saudita ha dovuto affrontare l'incubo a lungo temuto e da sempre scongiurato, ovvero un improvviso ribasso del valore dell'idrocarburo, che ha assistito a un

¹⁸⁰ Boccolini H. (2016), "Con "Vision 2030", l'Arabia Saudita punta a diventare una delle dieci più importanti economie mondiali", in: *Rivista della Camera di Cooperazione Italo-araba*. Disponibile online all'indirizzo: <http://www.cameraitaloaraba.org/paesi-arabi/news/con-%E2%80%9Cvision-2030%E2%80%9D-1%E2%80%99arabia-saudita-punta>. Consultato il 15/02/2021.

¹⁸¹ Faudot A. (2019), "Saudi Arabia and the rentier regime trap: A critical assessment of the plan Vision 2030", in: *Resources Policy*, Vol. 62, (August 2019), pag. 94. Disponibile online all'indirizzo: [Saudi Arabia and the rentier regime trap: A critical assessment of the plan Vision 2030 - ScienceDirect](#).

¹⁸² Albassam B. A. (2015), "Economic diversification in Saudi Arabia: Myth or reality?", in: *Resources Policy*, Vol. 44, (June 2015), pag. 115. Disponibile online all'indirizzo: [Economic diversification in Saudi Arabia: Myth or reality? - ScienceDirect](#).

¹⁸³ Boccolini H. (2016), *op. cit.*,

¹⁸⁴ Grand S., Wolff K. (2020), *Assessing Saudi Vision 2030: A 2020 Review*. Washington: The Atlantic Council. Pag. 4.

progressivo crollo dai 115\$ al barile nel giugno 2014 raggiungendo i 49\$ nel gennaio 2015.¹⁸⁵ Il drammatico calo si allineava all'instabilità finanziaria e alle turbolenze che, all'epoca, coloravano i mercati mondiali. Esso veniva provocato da una serie di concause tra le quali ricordiamo la sovversione del rapporto domanda-offerta (rallenta la richiesta e la crescita economica di Europa ed Asia, aumenta la disponibilità e crollano i prezzi), la fine delle sanzioni economiche imposte all'Iran e il conseguente incremento dell'offerta e, infine, la nuova pratica del *fracking*- fratturazione idraulica- che ha consentito l'entrata sul mercato di numerosi attori di piccola scala.¹⁸⁶ Di conseguenza il Regno, nel novembre dello stesso anno, decideva di bloccare le richieste di tagli alla produzione da parte dei membri meno abbienti dell'OPEC, provocando in tal modo un ulteriore precipizio del valore del greggio. La decisione del cartello di mantenere invariato il tetto di produzione, nonostante l'enorme eccesso d'offerta globale,¹⁸⁷ ha avuto deleterie ripercussioni sul sistema statale dato che, il prezzo del petrolio che a giugno era attestato a 115\$ al barile crollava del 60% raggiungendo i 45 dollari nel gennaio 2015,¹⁸⁸ per poi precipitare in picchiata a poco più di 26\$ nel febbraio 2016.¹⁸⁹ A fronte dell'insostenibilità economica e dei seri danni provocati, dal 2017, l'OPEC, capeggiata dalla Monarchia saudita, ha iniziato a limitare la produzione e, a partire dal dicembre 2019 sta promuovendo, in concordanza anche con la Russia, ulteriori e più profondi tagli per sostenere i prezzi del greggio.¹⁹⁰

Facendo un passo indietro e tornando al 2014, è bene sottolineare che gli impatti sulle finanze e, in termini più generali, sull'economia del Paese sono stati duri e spiacevoli. Le entrate statali sono calate precipitosamente a 133 miliardi di dollari nel 2016, quasi la metà dei 320\$

¹⁸⁵ Plumer B. (2015), "Why oil prices keep falling — and throwing the world into turmoil", in: *Vox* (23/01/2015). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.vox.com/2014/12/16/7401705/oil-prices-falling>. Consultato il 17/11/2021.

¹⁸⁶ Reggiani C., Shevtsova Y. (2016), "Il crollo del prezzo del petrolio: cause, conseguenze e sfide per l'Europa", in: *Mente politica*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.mentepolitica.it/articolo/ila-a-crollo-del-prezzo-del-petrolio-a-a-cause-a-a-conseguenze-e-sfide-per-leuropaa/818>. Consultato il 12/04/2021.

¹⁸⁷ Lawler A., Sheppard D., El Gamal R. (2014), "Saudis Block OPEC Output Cut, Sending Oil Price Plunging", in: *Reuters* (27/11/2014). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-opec-meeting-idUSKCN0JA00320141128>. Consultato il 30/03/2021.

¹⁸⁸ Lops V. (2015), "L'anno nero del petrolio, in caduta libera (-60%), come nel 1985. Ma per l'Italia è un bene o un male?" in: *Il Sole 24 ore*. Disponibile online all'indirizzo: https://st.ilsole24ore.com/art/finanza-e-mercati/2015-01-14/l-anno-nero-petrolio-caduta-libera-60percento-come-1985-ma-l-italia-e-bene-o-male-111614.shtml?uuid=ABKmyjdC&refresh_ce=1. Consultato il 5/03/2021.

¹⁸⁹ "Prezzo petrolio: a febbraio 2016 era di 26 dollari (!) e il rally non è ancora finito" (2018), in: *Borsa inside* (30/03/2018). Disponibile online all'indirizzo: https://www.borsainside.com/mercati_usa/67783-prezzo-petrolio-a-febbraio-2016-era-di-26-dollari-e-il-rally-non-e-ancora-finito/#:~:text= Mentre%20scriviamo%20il%20prezzo%20del, valori%20raggiunti%20a%20febbraio%202016. Consultato il 30/03/2021.

¹⁹⁰ Thompson M. (2019), "OPEC and its allies agree to deeper production cuts to prop up oil prices", in: *CNN Business* (6/12/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://edition.cnn.com/2019/12/06/investing/opec-production-cuts/index.html>. Consultato il 30/03/2021.

miliardi raggiunti nel 2013. A recedere è stata pure la crescita economica, dal 6% nel primo trimestre del 2014 al 2% nel terzo, riprendendosi relativamente nel 2015 per poi mantenere un valore negativo per tutto il 2017. In aggiunta, tra il 2014 e il 2016, il valore del mercato azionario del Paese si è dimezzato e il calo delle entrate petrolifere ha fatto registrare un disavanzo del bilancio governativo. La necessità di stabilizzazione macroeconomica diviene ancora più chiara se si considera che il deficit di bilancio nel 2015 raggiungeva il 15% del PIL e richiedeva un intervento dal valore di 116 miliardi di dollari che ha provocato un repentino calo della quota di riserve.¹⁹¹ Chiaramente, gli impatti sono stati evidenti anche sul debito estero, il quale è aumentato dall'1.6% del PIL nel 2014, al 5.8% nel 2015, per poi gonfiarsi fino al 13.1% nel 2016.¹⁹²

Le criticità appena descritte si sommavano a problematiche vissute dal Regno dall'inizio del nuovo Secolo. Osservando il periodo 2003-2013, l'Arabia Saudita ha assistito a una repentina espansione della domanda interna di prodotti raffinati- quali diesel e benzina- (incremento medio annuo del 4%, che ha aumentato la richiesta da 1,5 milioni a 2,2 milioni di barili al giorno)¹⁹³ che ha influito sull'incremento del tasso di importazioni (per un passaggio da circa lo 0 allo 0,5 di milioni di barili al giorno) e sulla più lenta crescita delle esportazioni degli stessi raffinati. Le principali cause sono riconducibili al rapido aumento della popolazione (da 22.4 a 30.05 miliardi di persone),¹⁹⁴ alla crescita economica e al miglioramento del tenore di vita, combinazione di fattori che ha contribuito al maggior consumo di greggio dato l'aumento di utilizzo di energia domestica, industriale e nel mercato delle automobili. Di conseguenza, tra il 2003 e il 2013, i ricavi annui generati dall'*export* di tali prodotti sono stati limitati, nonostante i prezzi del petrolio greggio schizzassero a inediti livelli record.¹⁹⁵ Oltre a ciò, l'incremento del 13% della spesa statale complessiva- per via degli sforzi bellici in Yemen e l'impegno nel contrastare l'ascesa dello Stato Islamico- e la riduzione dei ricavi totali

¹⁹¹ Grand S., Wolff K. (2020), *op. cit.*, pag. 24.

¹⁹² International Monetary Fund (April 2018), *World Economic Outlook Database April 2018*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.imf.org/en/Publications/SPROLLS/world-economic-outlook-databases#sort=%40imfdate%20descending>. Consultato il 30/03/2021.

¹⁹³ "Update: Outlook on Crude Oil Refining in Saudi Arabia", in: *Jadwa Investment* (March 2018), pag. 3. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <http://www.jadwa.com/en/download/outlook-on-crude-oil-refining-in-saudi-arabia/research-13-4-1-1-1-1-1>. Consultato il 24/03/2021.

¹⁹⁴ "Population, total - Saudi Arabia", in: *World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL?end=2013&locations=SA&start=2003>. Consultato il 24/11/2021.

¹⁹⁵ "Update: Outlook on Crude Oil Refining in Saudi Arabia", *op. cit.*, pag. 1.

nazionali del 15%, sono stati i fattori determinanti nel decretare il repentino aumento del- già menzionato- deficit di bilancio schizzato nel 2015 alla stima inedita di 98\$ miliardi.¹⁹⁶

In aggiunta, nel 2015, la Monarchia superava la Russia diventando la terza potenza mondiale per i più alti tassi di spesa militare¹⁹⁷ e, nuovamente, la dipendenza dal petrolio portava alle rinomate inefficienze strutturali quali l'aumento della disoccupazione tra i cittadini e la persistenza di un sistema di *welfare* fortemente sovvenzionato. L'Arabia Saudita, uno dei principali acquirenti d'armi al mondo, data la crescente percezione di minaccia per la crescita di potere iraniano, ha, nel corso degli ultimi anni, aumentato la spesa per la difesa raggiungendo nel 2018 la percentuale dell'8.8 sul PIL, maggior tasso registrato a livello mondiale.¹⁹⁸

Pertanto, appariva lampante che tale andamento economico, segnato dall'incremento delle spese e dalla limitazione dei ricavi, non sarebbe più stato sostenibile e adatto agli obiettivi di diversificazione che, da sempre, il Regno ha cercato di prefissarsi.

Rivalutate le priorità di budget, immediata è stata la decisione di freno alle spese governative e, i tagli annunciati nel bilancio del 2016 sono rimasti in vigore per l'intero anno seguente. Durante i primi mesi successivi l'annuncio della *Vision*, infatti, il Governo saudita ha optato per la riduzione dei salari ministeriali (di ben il 20%), delle indennità d'alloggio e auto per i membri del Consiglio Consultivo e di ferie e straordinari per tutti i dipendenti pubblici, nel maniacale tentativo di riportare la stabilità macroeconomica nel Paese.¹⁹⁹ Tuttavia, paradossalmente, o forse inevitabilmente, a metà del 2017, un decreto reale ha reintrodotti tutti i benefici finanziari retrodatati per i dipendenti pubblici e il personale militare. Casualmente, la decisione è coincisa con la designazione di Moḥammad bin Salmān come Principe Ereditario.²⁰⁰ Di nuovo, uno sguardo critico non desiste dal supporre che tale fortuito e fortunato sincronismo possa essere l'ennesima e rinomata strategia paternalistica.

¹⁹⁶ Brinded L. (2015) "Saudi Arabia is killing its own economy because it won't cut oil production" in: *Business Insider* (29/12/2015). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.businessinsider.com/saudi-arabia-budget-deficit-2015-and-oil-prices-2015-12?IR=T>. Consultato il 5/03/2021.

¹⁹⁷ Fleurant A., Perlo-Freeman S., Wezeman P., Wezeman S. (2016), "Trends in world military expenditure, 2015" in: *SIPRI Fact Sheet* (April 2016). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.sipri.org/sites/default/files/EMBARGO%20FS1604%20Milex%202015.pdf>. Consultato il 7/06/2021.

¹⁹⁸ McCarthy N. (2019), "These countries have the biggest military budgets as a percentage of GDP", in: *World Economic Forum* (2/05/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.weforum.org/agenda/2019/05/the-biggest-military-budgets-as-a-percentage-of-gdp/>. Consultato l'1/04/2021.

¹⁹⁹ Paul K., Browning N. (2016), "Saudi Arabia Slashes Ministers' Pay", in: *Reuters* (26/09/2016). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-saudi-economy-idUSKCN11W1VS>. Consultato l'1/04/2021.

²⁰⁰ Kemp J. (2017), "Saudi Arabia eases austerity just as oil prices decline", in: *Reuters* (21/06/2017). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.reuters.com/article/saudi-reform-kemp/column-saudi-arabia-eases-austerity-just-as-oil-prices-decline-kemp-idUKL8N1JI47H?edition-rediret=uk>. Consultato l'1/04/2021.

Negli anni successivi, infatti, una serie di misure remunerative sono state adottate: l'imposta sul valore aggiunto (IVA) del valore del 5% su molti beni di consumo (benzina, tabacco, alimenti e bibite), alberghi e servizi di telecomunicazione;²⁰¹ un pacchetto di tasse mensili che le aziende sono costrette a pagare per ciascun lavoratore non saudita impiegato (*expat levy*)²⁰² e imposte speciali sulle sigarette elettroniche e sulle bevande zuccherate.²⁰³ Risulta possibile notare come qualsivoglia decisione presa dall'*élite* fosse mirata al ripristino di un'economia, dal 2014, sull'orlo del baratro.

2.2.2. Il boom demografico, le distorsioni del mercato del lavoro e la scarsa qualità dell'istruzione

Nonostante le seguenti questioni verranno approfondite nel dettaglio nel quarto capitolo, reputo necessario iniziare a menzionare tali problematiche poiché di vitale importanza per il Paese.

Gli alti tassi di fertilità registrati nel Regno, sostenuti dai sussidi governativi offerti ai cittadini per incentivare la procreazione, congiunti con i crescenti indici di sopravvivenza alla mortalità infantile dati i miglioramenti dell'assistenza sanitaria, hanno garantito una repentina crescita demografica del Paese che attesta ad oggi, secondo gli ultimi dati disponibili risalenti al 2020, circa 34,8 milioni di abitanti.²⁰⁴ Nel 2019, l'età media certificata della popolazione era di 27,5 anni e, circa il 60% dei sauditi aveva, nel 2018, meno di 30 anni.²⁰⁵ Limpido è l'impatto che il fulmineo incremento può generare sul sistema Stato-società, in particolar modo per ciò che concerne il mercato del lavoro. Si prevede che, nel corso dei prossimi anni, centinaia di migliaia di giovani sauditi- fino a 280,000 l'anno- cercheranno un impiego e pare evidente, anche in questo caso, che il Governo non sarà in grado di offrire a tutti loro un'occupazione nel settore pubblico né, tantomeno, assicurare gli stessi benefici sussidiati alla previa generazione.²⁰⁶

²⁰¹ "Svolta in Arabia Saudita ed Emirati Arabi: debutta l'Iva", in: *La Repubblica* (1/1/2018). Disponibile online all'indirizzo:

https://www.repubblica.it/economia/2018/01/01/news/svolta_in_arabia_saudita_ed_emirati_arabi_unity_debutta_l_iva-185620462/. Consultato l'1/04/2021.

²⁰² "Saudi Arabia's new expat fees: What will it cost?", in: *Arab News* (23/12/2016). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1028596/saudi-arabia>. Consultato l'1/04/2021.

²⁰³ "Saudi Arabia to tax e-cigarettes and more soft drinks", in: *Reuters* (19/05/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-saudi-economy-tax-idUSKCN1SP0F0>. Consultato l'1/04/2021.

²⁰⁴ "Population, total – Saudi Arabia", in: *World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations=SA>. Consultato il 24/11/2021.

²⁰⁵ General Authority for Statistics (2019), *Population by Age, Groups and Gender 2019*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.stats.gov.sa/en/43>.

²⁰⁶ International Monetary Fund (2018), *Saudi Arabia: Selected Issue s*. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: [Saudi Arabia : Selected Issue s \(imf.org\)](https://www.imf.org/).

Inoltre, sebbene i livelli d'istruzione e di alfabetizzazione siano notevolmente migliorati nel corso degli ultimi decenni, tuttavia il sistema educativo non fornisce le competenze necessarie per garantire un'adeguata occupazione nazionale, in particolar modo nel settore privato, rinomato per essere il primario centro d'impiego/ sfruttamento di manodopera estera poco qualificata. Il comparto pubblico che, nel corso dell'intera esistenza del Regno, ha adottato un approccio paterno di datore di lavoro, data l'immediata espansione della sua portata e le limitate entrate, non ha più le carte in regola per preservare i medesimi criteri passati.

Infine, un'ulteriore problematica concerne le distorsioni del mercato formativo e lavorativo. La carenza di personale qualificato nel campo della scienza, della tecnologia e dell'ingegneria si presenta come ostacolo allo sviluppo di competitività e di capacità d'innovazione. A ciò si aggiunge la fuga di cervelli, si stima che nel 2015 circa il 25% dei laureati in scienze, medicina e ingegneria emigrava annualmente in cerca di condizioni più favorevoli. La complicata situazione del settore delle risorse umane è ulteriormente aggravata dal circoscritto tasso di iscrizione degli studenti a istituti di livello secondario e terziario e dalla ridotta spesa pubblica per l'istruzione con percentuali attestate inferiori al 20%.²⁰⁷ Inoltre, la permanente adozione di un sistema legale obsoleto, assecondato da uno scarso rispetto dei diritti sociali, dalla carente partecipazione delle donne al mercato del lavoro e dalla mancanza di trasparenza e di responsabilità politiche, costituisce il primario ostacolo al progresso e all'adozione di una *knowledge-based economy*.²⁰⁸

2.2.3. Le rivendicazioni popolari e l'allentamento del contratto sociale

L'incremento dei livelli di istruzione e le nuove tecnologie di comunicazione, dagli *smartphones*, alle televisioni satellitari, passando per Internet e i *social media*, hanno reso i cittadini sauditi più consci della realtà circostante e maggiormente consapevoli dello svantaggio qualitativo vissuto se comparate le loro condizioni con quelle di altri paesi mondiali. In particolare, i *social media* stanno diventando sempre più parte integrante della vita, tanto individuale quanto collettiva, del Regno. Essi paiono efficaci strumenti di interazione tra il pubblico e le agenzie governative, nella misura in cui queste ultime sono in grado di analizzare la soddisfazione, o insoddisfazione, dei singoli riguardo i servizi offerti. Circa il 90% della

²⁰⁷ Khorsheed M. S. (2015), "Saudi Arabia: From Oil Kingdom to Knowledge-Based Economy", in: *Middle East Policy*, Vol. 22, No. 3, (September 2015), pp. 150-151. Disponibile online all'indirizzo: [\(PDF\) Saudi Arabia: From Oil Kingdom to Knowledge-Based Economy \(researchgate.net\)](#).

²⁰⁸ Ivi, pag. 152.

popolazione è attivo su tali piattaforme e pare che l'Arabia Saudita, nel 2018, detenesse il più alto tasso di crescita annuale degli utenti dei *network* in tutto il mondo.²⁰⁹

Tra le primarie forme di rivendicazione popolari richiedenti maggiore inclusione e responsabilità da parte del Governo, si ricordano le proteste della cosiddetta “Primavera araba” del 2011, anche se di gran lunga più circoscritte rispetto agli altri paesi della regione. Come in molteplici paesi dell'area MENA, la miglior istruzione della popolazione e la maggior influenza esterna, hanno fomentato le aspettative dei giovani sauditi, desiderosi di un futuro più libero, prospero e di opportunità lavorative soddisfacenti.²¹⁰

In aggiunta, è bene ricordare che le tredici province costituenti il Regno dell'Arabia Saudita si distinguono per via delle enormi differenze strutturali che le caratterizzano. Le disuguaglianze tra le varie regioni del Paese comprendono distinte sfere di interesse e, proprio tramite quest'analisi, risulta semplice e immediato spiegare l'alto livello di insoddisfazione popolare. Esaminando la fornitura d'acqua e i servizi igienico-sanitari, per esempio, si nota come immense siano le disparità infra-nazionali. Solo il 10% delle abitazioni nella provincia occidentale di al-Bāha giova dei servizi idrici, rispetto al 90.1% della provincia orientale e, la grande differenza di percentuali per accesso ai servizi fognari ribadisce il *gap* nazionale, infatti, dal 3.6% e 5% per le province di al-Bāha e Najrān si passa al 77.4% nell'area orientale. Palese risulta l'assenza di equità sociale dato il mancato accesso proporzionato ai servizi pubblici di base e ai mezzi di sussistenza.²¹¹

Inoltre, forme protesta scaturiscono dalla completa emarginazione delle minoranze religiose, com'è il caso degli sciiti nella provincia orientale di al-Hasa costituenti il 10-20% della popolazione, i quali sono stati a lungo spietatamente oppressi. La violazione dei diritti umani, tanto nei confronti delle donne saudite quanto in quelli dei lavoratori stranieri che si ritrovano in situazioni di schiavitù, subordinati a leggi che regolano il mercato consentendone lo sfruttamento illimitato, incidono sull'insoddisfazione popolare e sulle conseguenti rivendicazioni. Accanto a ciò, si ricordano gli arresti senza accuse formali, le torture di criminali e prigionieri politici e l'assenza di equi processi; le confessioni forzate e le pene capitali e corporali.²¹²

²⁰⁹ Irfan M. (2019), “Social media usage in Saudi Arabia as its peak: CITC”, in: *Saudi Gazette*. Disponibile online all'indirizzo: <https://saudigazette.com.sa/article/562919>. Consultato l'1/04/2021.

²¹⁰ Grand S., Wolff K. (2020), *op. cit.*, pp. 14-15.

²¹¹ Gazzeh K., Abubakar I. R., (2018), “Regional disparity in access to basic public services in Saudi Arabia: A sustainability challenge”, in: *Utilities Policy*, Vo. 52, (June 2018), pp. 70-80. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S095717871730293X>.

²¹² Jones T. (2003), “Seeking a “Social Contract” for Saudi Arabia”, in: *Middle East Report*, No. 228, (Autumn 2003), pp. 42-48. Disponibile online all'indirizzo: https://www.jstor.org/stable/1559380?origin=crossref&seq=1#metadata_info_tab_contents.

Considerando le minacce religiose, è bene ricordare la rete di militanti nota come QAP (*Al-Qaeda on the Arabian Peninsula*), causa di violenza islamista inedita per il Regno. A questa si riconduce l'incidente di autobombe suicide avvenuto in una tranquilla sera di maggio del 2003, nella capitale Riyadh, nei pressi di complessi residenziali per cittadini occidentali. La campagna di violenza ha evidenziato la debolezza dell'apparato di sicurezza saudita e la sua precarietà. In realtà, il movimento jihadista saudita è un fenomeno politico relativamente nuovo legato all'ascesa del panislamismo nel corso degli anni Ottanta.²¹³

Per tutte le seguenti ragioni rappresentanti potenziali ostacoli al benessere del cartello centrale, pare evidente che il contratto sociale che a lungo ha sostenuto e assicurato il rapporto governante-governato è iniziato, col crollo dei prezzi del petrolio e il conseguenziale taglio alla spesa pubblica, a essere messo in discussione.

2.2.4. Il conservatorismo religioso e il bisogno di innovazione

Al fine di meglio comprendere le origini del conservatorismo religioso radicato nel Regno è necessario riprendere, velocemente, dei tratti della sua storia.

La Mecca e Medina, le due Città Sante in cui il Profeta è nato e vissuto, rappresentano l'espedito di rivendicazione di supremazia religiosa del Paese rispetto ad altri stati islamici. L'Arabia Saudita, riconosciuta come culla della religione islamica, è caratterizzata da una tradizione politica esclusiva, un connubio tra potere politico e religioso risalente alla sua fondazione. Nel 1750, la concertazione di forze tra l'emiro del Nağd Muḥammad Ibn Sa'ūd, e del riformatore islamico hanbalita Muḥammad Ibn 'Abd Al-Wahhāb,²¹⁴ riusciva a sconfiggere gli hashemiti conquistando gran parte della Penisola Arabica e favorendo la nascita di un'autorità statale. Nel 1774 l'alleanza tra i due, che decretava la nascita del Primo Stato saudita, veniva suggellata da un mutuo patto di fedeltà. Al-Wahhāb, il quale voleva reinstaurare la purezza della dottrina islamica nell'intera Penisola, prometteva di non interferire negli sforzi di consolidamento dello Stato saudita, ovvero di non intromettersi negli affari politici e militari e, in cambio, Ibn Sa'ūd garantiva sostegno agli insegnamenti religiosi del predicatore.²¹⁵ In realtà, nonostante l'apparente sostanziale divisione di sfere di influenza, ciascuno aveva potere

²¹³ Heggammer T. (2008), "Islamist Violence and Regime Stability in Saudi Arabia", in: *International Affairs*, Vol. 84, No. 4 (July 2008), pp. 701-715. Disponibile online all'indirizzo: https://www.jstor.org/stable/25144872?seq=1#metadata_info_tab_contents.

²¹⁴ Muḥammad Ibn 'Abd Al-Wahhāb (1703 Al-'Uyayna – 1792 Dir'iyya). Teologo arabo figlio di un giudice hanbalita che fondò la dottrina wahhabita.

²¹⁵ DeLong-Bas N. (2004), *Wahhabi Islam: From Revival and Reform to Global Jihad*. Oxford: Oxford University Press. Pag. 34.

supremo ma non assoluto riguardo le proprie facoltà data l'evidente e inevitabile interdipendenza che favoriva un rapporto di cooperazione.²¹⁶

Al-Wahhāb e i suoi discendenti fornivano la guida per una nuova cultura scolastica nel Naǧd ma, per garantire continuità futura, aveva bisogno di studiosi, giudici e insegnanti che s'impegnassero a predicare la propria dottrina. Verso la metà del Diciannovesimo secolo, nuovi centri di apprendimento venivano istituiti e la monopolizzazione del controllo della *leadership* religiosa era praticamente completa assicurando, in tal modo, la preservazione delle teorie religiose anche per gli anni a venire.²¹⁷ Il Wahhabismo si è dimostrato il fondamentale braccio ideologico del movimento politico-religioso saudita-wahhabita. Ibn Sa'ūd ha approfittato di tale impostazione sia per legittimare il proprio potere che per agevolare la sottomissione delle tribù dell'Arabia, giustificandola con la necessità di insegnare loro il "vero" Islam e convertirle a questa nuova ideologia. A dare manforte alla seguente auto-legittimazione è stato il costante supporto pubblico offerto dagli *ulamā*, i dotti religiosi, i quali non sono mai stati in grado di sviluppare una teoria politica autonoma e, proprio per la seguente ragione, rivendicavano la stessa urgenza di stabilità statale richiesta dai vertici al potere.²¹⁸

Come per la maggior parte dei paesi arabi-musulmani nella regione mediorientale, l'identità saudita incorpora tre primari elementi: la natura islamica, la comunità araba e il sentimento nazionale, che ancor oggi riprende l'importanza di appartenenza a una tribù e il concetto di famiglia allargata. In particolare, come è stato delineato, la religione wahhabita ha svolto un ruolo chiave per la formazione del Regno, non solo nel plasmare le identità private e collettive ma pure per assodare i nuovi valori nazionali.²¹⁹ Infatti, tanto la fede islamica sunnita (che non ha lasciato spazio a espressioni sciite) quanto la lealtà alla Famiglia Regnante, si sono dimostrati caposaldi indispensabili per l'identità nazionale e, lo stretto legame Stato-*ulamā*, che sfrutta la religione come strumento per legittimarne il potere, è stato comprovato, nel corso del tempo, come efficiente arma per la preservazione statale. Il nazionalismo che conseguentemente ne deriva è, dunque, frutto della corrispondenza tra la casata tribale degli Āl Sa'ūd e quella religiosa wahhabita.²²⁰

²¹⁶ Habib J.S. (2009), "Wahhabi origins of the contemporary Saudi state", in: *Religion and politics in Saudi Arabia: Wahhabism and the state*, a cura di Ayoob M. and Kosebalaban H. Boulder: Lynne Rienner Publishers. Pag. 58.

²¹⁷ Commins D. (2006), *The Wahhabi Mission and Saudi Arabia*. New York: I.B. Tauris. Pp. 41-43.

²¹⁸ Thompson M. C. (2014), *Saudi Arabia and the Path to Political Change: National Dialogue and Civil Society*. London: I.B. Tauris editor. Pag. 50.

²¹⁹ Nevo J. (1998), "Religion and National Identity in Saudi Arabia", in: *Middle Eastern Studies*, Vol. 34, No. 3 (Jul. 1998), pp. 34/35. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/4283951>.

²²⁰ Bligh A. (1985), "The Saudi Religious Elite (Ulama) as Participant in the Political System of the Kingdom", in: *International Journal of Middle East Studies*, Vol. 17, No. 1 (Feb. 1985), pag. 37. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/163308>.

La stabilità statale preservata sino agli inizi del Ventesimo secolo, iniziava a essere messa a repentaglio quando il Re ‘Abd Al-‘Azīz promuoveva un processo di sviluppo e ammodernamento tecnologico per far fronte alla stagnazione economica derivata dalla preservazione di antiche tradizioni. Le nuove direttive intimorivano le autorità religiose le quali si ritrovavano a dover giustificare riforme e cambiamenti secolari contro i quali avevano a lungo predicato.²²¹ Per limitare la ribellione delle distinte tribù, essenziale è stato il contributo del movimento conosciuto come *Ikwān*, in arabo “la fratellanza”. Con l’intenzione di custodire il puro Islam professato da Al-Wahhāb, l’organizzazione è diventata una forza militare offerente sostegno strategico, soprattutto nei primi anni dalla formazione del Regno, per la repressione degli oppositori e la conquista di nuovi territori. Se in un primo momento essenziale pareva la loro presenza, in un secondo gli esponenti iniziavano a essere malvisti a fronte delle molteplici manifestazioni organizzate sfociate nella violenza per contrastare le politiche innovatrici.²²² Come analizzato, la presenza delle autorità religiose, nel corso della storia saudita, è stata essenziale. Infatti, ogniqualvolta il Regime affrontava serie minacce ideologiche, come nel caso dell’assedio del 1979 della Grande Moschea di Mecca, gli *ulamā* sono intervenuti rafforzando la posizione del Re e limitando le rivendicazioni religiose dell’opposizione.²²³ Nuovamente, un decennio dopo, quando le truppe irachene entravano in Kuwait il 2 agosto 1990, l’indispensabilità dell’*establishment* religioso è stata ribadita. I governanti sauditi si son visti costretti a rivolgersi agli *ulamā* per far fronte alla crisi del Golfo e, anche in questo caso, il supporto è stato totale e immediato.²²⁴

Il famigerato 1979 segnava un importante punto di svolta per quella che era stata, fino ad allora, l’autorevolezza intoccata e intoccabile delle autorità religiose. L’anno della rivoluzione iraniana ha portato all’adozione di misure radicali volte al contenimento della minaccia nel Regno come, per esempio, la chiusura dei cinema e l’introduzione dell’immagine del *mahram*, una figura maschile che decretava la maggiore o minore libertà delle donne, ovvero ciò che avrebbero- o non- potuto fare. Inoltre, come appena menzionato, l’annata è ricordata anche per il sequestro della Moschea della Mecca, evento che ha sottolineato la grande difficoltà dei reali nel proteggere i Luoghi Sacri e l’instabilità che il Paese stava

²²¹ Nevo J. (1998), *op. cit.*, pp. 39-42.

²²² Al-Rasheed M. (2010), *A History of Saudi Arabia*. Cambridge: Cambridge University Press. Pag. 57

²²³ Lippmann T. W. (2012), *Saudi Arabia on the edge*. University of Nebraska Press: Potomac Books. Pag. 194.

²²⁴ Gause F. G. (2009), “Official Wahhabism and the sanctioning of Saudi-US relations”, in: *Religion and Politics in Saudi Arabia: Wahhabism and the state*, a cura di Ayoob M. and Kosebalaban H. Ed. Boulder: Lynne Rienner Publishers.

attraversando.²²⁵ Nel corso degli anni Ottanta e durante i primi anni Novanta, inoltre, l'incursione americana in Medio Oriente diventava pretesto di un'ipotetica crisi di stabilità nella stessa Arabia Saudita a fronte dell'insorgere di movimenti radicali che non concordavano con la presenza straniera data la possibile destabilizzazione della propria autorevolezza che ne sarebbe potuta derivare. La Monarchia, guidata all'epoca da Re Fahd, doveva far fronte al crollo dei profitti dato il calo dei prezzi dell'oro nero e la popolazione iniziava a mostrare il proprio malcontento.

Contemporaneamente, il Presidente rivoluzionario del vicino Iraq, Ṣaddām Ḥusayn, pareva un'ulteriore minaccia per la stabilità nazionale saudita. In questo contesto, a fronte delle molteplici sfide insorte, cominciava a svilupparsi una frattura tra il potere religioso, legato alla tradizione, e quello politico rivendicante la necessità di modernizzazione.²²⁶

Recentemente, il potere religioso e la conseguente autorevolezza del proprio *establishment* nel Regno sono stati notevolmente circoscritti rispetto alla libertà d'azione passata. Le nuove iniziative di Governo progressiste, come la decisione presa dal Re 'Abd Allāh nel 2010, tramite un decreto, di limitare la facoltà di emettere *fatwa* solo ai membri *senior* delle commissioni degli *ulamā*, ai cosiddetti "religiosi certificati", riprova la seguente tesi. Difatti, la più recente presa di potere del monarca Salmān e del figlio Muḥammad, tornano a preoccupare i più conservatori data la svolta modernizzatrice proclamata.²²⁷

In questo contesto, i giovani sauditi, grazie anche ai nuovi mezzi sopraindicati, hanno iniziato a mostrare insofferenza e intolleranza nei confronti delle rigide restrizioni imposte dall'*establishment* religioso riguardo la vita sociale. Il Principe Ereditario, per sostenere gli ambiziosi piani di sviluppo economico prefissati, ha annunciato politiche meno discriminatorie volte all'estensione dei diritti civili all'intera popolazione. Ovviamente questa direzione entra in diretto contrasto con le correnti più conservative, ma pare essere l'unica opzione plausibile per implementare il cambiamento desiderato. Al fine di garantire una maggiore trasparenza richiesta dai cittadini, è stata indetta una "Commissione anti-corrruzione" che è stata responsabile dell'arresto di undici principi, quattro ministri e vari ex-ministri.²²⁸ Uno spiraglio

²²⁵ Meringolo A. (2018), "Le riforme dall'alto e il patto saudita-wahhabita che ancora regge", in: *Aspenia online* (3/07/2018). Disponibile online all'indirizzo: <https://aspeniaonline.it/le-riforme-dallalto-e-il-patto-saudita-wahhabita-che-ancora-regge/>. Consultato il 29/11/2021.

²²⁶ Al-Rasheed M. (1996), "God, the King and the Nation: Political Rhetoric in Saudi Arabia in the 1990s", in: *Middle East Journal*, Vol. 50, No. 3 (Summer 1996). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/4328956>.

²²⁷ Meringolo A. (2018), *op. cit.*

²²⁸ Bertocchini I. (2017), "Arabia Saudita e Islam moderato: sogno o realtà?", in: *The Wise Magazine*, (11/11/2017). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.thewisemagazine.it/2017/11/11/arabia-saudita-islam-moderato-sogno-realta/>. Consultato il 29/11/2021.

di modernizzazione sociale e culturale pareva essere testimoniata dalla riapertura nel 2018, dopo ben trentacinque anni, di cinema e spettacoli di intrattenimento per entrambi i sessi.²²⁹ Lo stesso anno è ben noto a livello mondiale per il permesso storico offerto alle donne, ovvero il diritto alla guida di un autoveicolo senza il consenso di un parente maschio. Un passo rivoluzionario per la lotta contro l'oppressione femminile che non è stato ben accolto dai teologi wahhabiti i quali l'han definito "inappropriato" e "pericoloso per la stabilità del Regno".²³⁰ Essenziale per tale perseguimento è stata la protesta, avviata a partire dal 2011 da Manal al-Sharif tramite la campagna "*Saudi Women2Drive*". Il grave problema della stretta autoritaria sulle donne e la mancata libertà d'espressione nel Regno, è stato riprovato dall'incarcerazione dell'attivista per la posizione adottata, a seguito della quale si è vista costretta a ritirarsi dallo stesso movimento e a rivedere le proprie posizioni.²³¹ Anche in questo caso, la teoria oligopolistica che lascia poco spazio a sincere e concrete riforme viene comprovata: a fronte di uno spiraglio d'apertura ha, immediatamente, corrisposto la repressione di qualsiasi possibile forma di mobilitazione che potesse intaccare la stabilità monarchica. I "cambiamenti", per poter essere implementati, devono essere conformi alle volontà centrali e in linea con i loro progetti.

Questo *excursus* storico ha dimostrato come, il rapporto tra potere temporale e religioso, che a lungo ha assicurato continuità e prosperità nazionale, sta iniziando ad affievolirsi. Recentemente il Regno ha dovuto fare i conti con il progressivo estremismo abbracciato da alcune correnti religiose dell'Islam sunnita che, in passato, il Governo a lungo incoraggiava e sponsorizzava finanziariamente ma che, ultimamente, sono diventate causa di una possibile e problematica instabilità. Le autorità religiose sono sempre state parte integrante dello Stato, dalla sua fondazione sino ai giorni nostri, agevolando talvolta il consolidamento del potere centrale. Tradizionalmente, qualsivoglia decisione statale veniva presa a seguito di una consultazione tra i Re, i principi e le più alte autorità religiose, assicurando consenso e conservatorismo al cartello. Nel corso del tempo, tuttavia, la natura clientelare delle istituzioni e la crescente partecipazione dei reali ai processi decisionali hanno indebolito il sistema rappresentate un Governo sempre meno abile nel prendere misure decisive e risolutive. Inoltre,

²²⁹ Pertici L. (2018), "Arabia Saudita, riapre il primo cinema dopo 35 anni", in: *La Repubblica* (18/04/2021). Disponibile online all'indirizzo:

https://www.repubblica.it/spettacoli/cinema/2018/04/18/news/arabia_saudita_riapre_la_prima_sala_dopo_35_an_ni_di_divieti-194201288/. Consultato il 29/11/2021.

²³⁰ Pertici L. (2017), "Arabia Saudita, storico decreto del re: le donne potranno guidare", in: *La Repubblica* (26/09/2021). Disponibile online all'indirizzo:

https://www.repubblica.it/esteri/2017/09/26/news/al_arabiya_ok_dal_re_saudita_le_donne_possono_guidare_in_arabia_saudita_-176588556/. Consultato il 29/11/2021.

²³¹ Malik N. (2011), "Saudi Arabia's Women2Drive campaign is up against society", in: *The Guardian* (3/06/2011). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.theguardian.com/commentisfree/2011/jun/03/saudi-arabia-women2drive-women-driving>. Consultato il 29/11/2021.

a seguito dell'attacco dell'11/09, i governi mondiali hanno assunto un atteggiamento più critico nei confronti dell'aperto sostegno finanziario saudita ai gruppi religiosi estremisti.²³² L'impellenza riformista, sotto molteplici punti di vista, non era più dunque una questione di "se" ma di "come e quando", dato il necessario confronto con l'*establishment* religioso conservatore.²³³

2.2.5. Le prospettive di una futura volatilità

In linea con le sfide socio-economiche già affrontate in passato, evidente pare l'incidenza di una più ampia visione d'insieme lungimirante per il delineamento dei venturi obiettivi strategici sauditi.

Le prospettive per il medio e il lungo termine, infatti, non sembrano troppo promettenti e allegre per il Regno in quanto si teme un'alta volatilità e una tendenza al ribasso dei prezzi dell'oro nero. L'economia saudita potrebbe, dunque, crollare da un momento all'altro e contrarsi data la soggezione alle fluttuazioni dei mercati internazionali. Come previamente analizzato, le casse del Governo, per un banale rapporto domanda-offerta, si sono gonfiate nei periodi di picco dei costi degli idrocarburi riducendosi, invece, nei momenti di crisi.

L'annovero di nuovi produttori nella partita energetica internazionale ha, inevitabilmente, limitato l'influenza della Monarchia all'interno del cartello OPEC. Il Regno non avrà più l'esclusiva sul controllo del mercato globale. Infatti, i tentativi di tagli e di calmierazione della produzione sono diventati meno efficaci, se non in certi casi vani, rispetto al passato. Pare pertanto evidente che, tanto ora quanto nel medio-lungo termine, gli anni d'oro del petrolio a 100\$ al barile siano, purtroppo, terminati.²³⁴

Se da un lato, le regole della partita energetica globale sono da sempre state dettate dall'idea di finitezza del petrolio (ovvero il pensiero che l'oro nero sia prossimo al picco e stia per finire, tradotto: l'estinzione della disponibilità), dall'altro, questo mito viene assecondato dal timore di un futuro rallentamento della richiesta. Infatti, uno sguardo lungimirante all'indomani, piuttosto che porre i riflettori sulla problematica dell'offerta (il temibile spettro dell'esaurimento del greggio), evidenzia la possibilità di lenta e persistente riduzione della domanda. L'analisi è stata formulata considerando l'andamento della richiesta mondiale dell'idrocarburo il quale, tra il 1965 e il 1975, crebbe per un tasso annuo del 4.5%, mentre, tra

²³² Grand S., Wolff K. (2020), *op. cit.*, pag. 16.

²³³ Waldman, P. (2016), "The \$2 trillion project to get Saudi Arabia's economy off oil", in: *Bloomberg Businessweek* (21/04/2016). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.bloomberg.com/news/features/2016-04-21/the-2-trillion-project-to-get-saudi-arabia-s-economy-off-oil>. Consultato il 10/02/2021.

²³⁴ Grand S., Wolff K. (2020), *op. cit.*, pag. 6.

il 2007 e il 2018 la quota registrata crollò all'1.8%.²³⁵ Secondo alcune stime, la domanda mondiale inizierà a precipitare tra il 2025 e il 2030,²³⁶ ma molteplici minacce potrebbero ridurre le tempistiche delineate. L'innovazione, perseguita attraverso la rivoluzione nelle comunicazioni e nella tecnologia dell'informazione e mediante le plurime novelle scoperte scientifiche, sarà in grado di sconvolgere le nostre abitudini. A variare sarà la modalità d'uso, d'immagazzinamento, di distribuzione, di vendita e di consumo dell'energia. Gli sviluppi nelle nuove tecnologie di perforazione, i progressi nella scienza dei materiali, le reti elettriche intelligenti, le innovazioni automobilistiche e, nondimeno, la tecnologia *blockchain* stanno progressivamente ribaltando la partita energetica e, chiaramente, ad accusare i maggiori contraccolpi saranno i paesi produttori. Sebbene la transizione dal petrolio verso i combustibili alternativi rinnovabili sarà lunga e l'idrocarburo sarà fonte di ampi guadagni ancora per lungo tempo a venire, inevitabilmente la *leadership* saudita deve, assolutamente, adottare una strategia che guardi al futuro per garantire longevità, stabilità e benessere alle prossime generazioni.²³⁷

2.3. Il fronte politico

La morte, all'età di novant'anni, del Re 'Abd Allāh nel gennaio 2015 ha segnato un importante punto di svolta per la classe dirigente saudita. Le redini sono state prese dal fratellastro, Re Salmān bin 'Abd al-'Azīz Āl Sa'ūd il quale si è affrettato, a livello di politica interna, ad attuare una serie di interventi di snellimento burocratico, che han portato a distinti rimpasti di governo. Un'attenta analisi delle mosse politiche del nuovo Regnante palesa l'esigenza di rilanciare un Paese sull'orlo della crisi infatti, il primo rimpasto è datato 25 gennaio 2015, a soli due giorni dalla morte del predecessore e dal giuramento ufficiale. Durante la prima settimana in qualità di Sovrano, Re Salmān, con i 30 decreti reali promossi, ha consolidato la propria ascesa al trono tramite nuove nomine di alto livello. Tra i nomi più significativi si ricorda Adel al-Toraifi, designato Ministro dell'Informazione, personaggio chiave e possibile motore di cambiamento per la tradizionale impostazione saudita avendo il

²³⁵ Grand S. (2018), "Saudi's Vision 2030 Continues to Solicit Concerns", in: *Atlantic Council blog* (11/09/2018). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/saudi-s-vision-2030-continues-to-solicit-concerns/>. Consultato il 30/03/2021.

²³⁶ "The Numbers Behind The Sky Scenario", in: *Shell.com*. Disponibile online all'indirizzo: [The numbers behind the Sky Scenario | Shell Global](#). Consultato il 30/03/2021.

²³⁷ Grand S., Wolff K. (2020), *op. cit.*, pag. 7.

giornalista una visione in contrasto con l'*establishment* clericale, probabilmente più vicino alle richieste di una generazione sempre più giovane e abituata a informazioni talvolta limitate.

Un ulteriore cambiamento degno di nota è avvenuto sul fronte della sicurezza, interna ed esterna. La rimozione di Bandar bin Sulṭān²³⁸ dalle mansioni di Segretario generale del Consiglio di Sicurezza nazionale e consigliere del Re, nonché capo dell'intelligence e ambasciatore negli Stati Uniti, a lungo acclamato per i suoi legami con Washington, raffigura l'ennesimo tentativo di cambio d'aria nazionale.²³⁹ A essere sostituiti pure i governatori della Mecca e della capitale Riyadh. D'altro canto, invece, a fronte di rotte rivoluzionarie, alcuni dei precedenti alti funzionari, sono riusciti a preservare il proprio ruolo, come i ministri della Difesa, del Petrolio e degli Affari Esteri.²⁴⁰

*“Dear people: You deserve more and whatever I do will not be able to give you what you deserve”.*²⁴¹

Così il Monarca si è rivolto ai cittadini tramite un *tweet*, con l'obiettivo di rassicurare, o magari di ri-controllare, una popolazione sempre più desiderosa di cambiamenti.

Come precedentemente accennato, l'intenzione, o meglio impellenza, di voltare pagina e rinvigorire lo *status* nazionale, è dettata dalle sfide legate al crollo dei prezzi del petrolio, alle minacce alla sicurezza da parte dei militanti islamisti nel nord del Paese e all'instabilità nello Yemen del Sud. Con tali premesse, Re Salmān si è prodigato a velocizzare il processo di snellimento burocratico tramite la riorganizzazione delle dodici segreterie di Governo, responsabili dell'elaborazione di politiche in molteplici settori- da quello energetico, a quello dell'istruzione- sostituite e unificate in due unici grandi Consigli. Il primo, chiamato CEDA (Consiglio per gli Affari Economici e di Sviluppo) è capeggiato dal figlio Muḥammad Bin Salmān, mentre il secondo, il CPSA (Consiglio per gli Affari Politici e della Sicurezza dell'Arabia Saudita) viene guidato da Muḥammad Bin Nāyef Āl Sa'ūd, ex Vice Primo Ministro nonché allora Ministro degli Interni.²⁴² Da notare come tutte le nomine non siano state casuali,

²³⁸ Bandar bin Sulṭān Āl Sa'ūd (1949 Ta'if -) è Principe, diplomatico e politico saudita membro della Famiglia Reale.

²³⁹ Chulov M. (2015), “Saudi Kremlinology: what does King Salman's reshuffle mean for the future?”, in: *The Guardian* (30/01/2015). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.theguardian.com/world/2015/jan/30/saudi-arabia-reshuffle-government-king-salman-bandar-sultan>. Consultato il 27/11/2021.

²⁴⁰ “Saudi Arabia's King Salman unveils cabinet reshuffle”, in: *BBC News* (30/01/2015). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.bbc.com/news/world-middle-east-31052071>. Consultato il 27/11/2021.

²⁴¹ Ibidem.

²⁴² Al Omran A., Said S. (2015), “Saudi King Shuffles Cabinet, But Leaves Oil Minister”, in: *The Wall Street Journal* (29/01/2015). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.wsj.com/articles/saudi-king-reshuffles-cabinet-keeps-oil-minister-in-place-1422560650>. Consultato il 27/11/2019.

bensì frutto di un'attenta analisi strategica. Infatti, quest'ultimo personaggio, pare essere un uomo noto tra la classe imprenditoriale nazionale tantoché, a distanza di un solo mese dall'incoronazione, il Re lo ha designato Principe Ereditario sollevando dall'incarico il fratellastro più giovane, Muqrin bin 'Abd al-'Azīz Āl Sa'ūd.²⁴³ Egli, noto come l'eroe nella lotta contro Al-Qā'ida, all'età di 55 anni, spodestando lo zio, è stato il primo della seconda generazione degli Āl Sa'ūd ad assumere il ruolo di Principe Ereditario.

Il programma di ringiovanimento dei vertici è stato ulteriormente consolidato da un'altra mossa dalla portata storica, ovvero la sostituzione del veterano Ministro degli Esteri Sa'ūd bin Faysal, in carica da oltre quarant'anni, con la nomina dell'ambasciatore saudita Adel bin Ahmad al-Jubayr.

Questa riforma potrebbe considerarsi come la fine di un'era e l'inizio di una nuova però, come detto, nulla è per caso. Tale decisivo e incisivo rimpasto, descritto da Khalil Jahshan (direttore esecutivo dell'*Arab Centre of Washington*) come “un terremoto politico dalla più grande magnitudo”²⁴⁴ mira, principalmente, a rafforzare il controllo del clan dei Sudairi- definizione usata per descrivere i quarantacinque figli del fondatore del Paese, il Re Abdulaziz- dunque a ribadire il controllo paterno del cartello centrale.²⁴⁵

A soli due anni dalle nuove nomine, nel giugno 2017, un ulteriore rimpasto di governo ha cambiato le carte in tavola. Per assicurare maggiore centralità ed evitare scompigli per la successione a seguito della sua morte, il Re Salmān bin 'Abd al-'Azīz Āl Sa'ūd si è affrettato a rimpiazzare il nipote Moḥammad bin Nāyef nel titolo di Principe Ereditario affidando tale incarico al figlio, Moḥammad bin Salmān il quale ha assunto anche i ruoli di Ministro della Difesa, Segretario generale della Corte Reale, Presidente del Consiglio di Sicurezza Nazionale e della neonata CEDA.²⁴⁶ La presenza del padre ai vertici del Regno ha garantito l'immediato rafforzamento dell'egemonia del figlio favorendo un totale controllo familiare.

La messa in discussione dello *status quo*, per via della serie di ragioni precedentemente esemplificate, ha incoraggiato i novelli leader a seguire una nuova rotta- effettiva o retorica poi si vedrà- per il Paese, ovvero quella dell'ipotetico cambiamento radicale rappresentato dalla

²⁴³ Muqrin bin 'Abd al-'Azīz Āl Sa'ūd (1945 Riyadh-), politico saudita membri della Famiglia Reale Āl Sa'ūd. Dal 23/01 al 29/04 2015 ha ricoperto l'incarico di Principe Ereditario del Regno dell'Arabia Saudita.

²⁴⁴ “Saudi king replaces crown prince in cabinet reshuffle”, in: *Al-Jazeera News* (29/04/2015). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.aljazeera.com/news/2015/4/29/saudi-king-replaces-crown-prince-in-cabinet-reshuffle>. Consultato il 27/11/2021.

²⁴⁵ “Arabia Saudita: rimpasto e cambio per la successione, una rivoluzione generazionale e politica”, in: *Euronews* (29/04/2015). Disponibile online all'indirizzo: <https://it.euronews.com/2015/04/29/arabia-saudita-rimpasto-e-cambio-per-la-successione-una-rivoluzione>. Consultato il 27/11/2021.

²⁴⁶ Chulov M., Borger J. (2017), “Saudi king ousts nephew to name son as first in line to throne”, in: *The Guardian* (21/06/2017). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.theguardian.com/world/2017/jun/21/saudi-king-upends-tradition-by-naming-son-as-first-in-line-to-throne>. Consultato il 27/11/2021.

Saudi Vision volta, principalmente, al consolidamento del loro potere. La consapevolezza del bisogno di diversificazione si affianca alla bramosia di rinnovamento dell'immagine internazionale del Regno e al suo allontanamento dall'eccessiva dipendenza dal comparto petrolifero.

Il futuro Principe Ereditario è presto diventato il nuovo volto pubblico di una serie di ambiziosi progetti dei quali si è fatto promotore. Tra questi si ricordano gli sforzi di riforma interna di numerosi organi di matrice e natura antica, la guerra in Yemen capeggiata da una coalizione saudita e il più generale impegno della Monarchia per il consolidamento delle relazioni internazionali. L'accoppiata vincente padre-figlio concerta gli sforzi per consolidare la propria supremazia a scapito della restante Famiglia Reale allargata e dell'*establishment* religioso e, tale rafforzamento ha riscontrato successo grazie anche ai cambiamenti dei vertici decisionali data l'introduzione di nuovi ministri incaricati di seguire il progetto di riforma economica, successivamente nominato *Vision 2030*. L'efficiente e trionfante duo, a fronte della presentazione dei nuovi progetti "riformisti" e del crollo dei prezzi del petrolio nel 2014, ha guadagnato il sostegno popolare necessario per attuare (o per lo meno tentare di farlo) il drammatico cambiamento tanto acclamato e desiderato.²⁴⁷

2.3.1. L'incentivo del piano McKinsey

Nel dicembre 2015, il *McKinsey Global Institute*, un'istituzione di ricerca parte della *McKinsey & Company*, multinazionale statunitense di consulenza strategica leader al mondo per quote di mercato, ha pubblicato un *report* che esamina l'economia saudita e le possibili ripercussioni a fronte del crollo del valore dell'oro nero.²⁴⁸ Disastroso e irreversibile pareva essere, secondo quanto rappresentato dalle stime degli analisti, il futuro del Regno saudita:

*"It shows that even if the Kingdom introduces reactive policy changes such as a budget freeze or immigration curbs in the face of these challenging conditions, unemployment will rise rapidly, household income will fall, and the fiscal position of the national government will deteriorate sharply."*²⁴⁹

Per la seguente ragione, l'unica soluzione proposta concerneva la transizione dal modello economico gestito dal Governo a un'economia di mercato la quale, secondo l'Istituto, avrebbe

²⁴⁷ Grand S., Wolff K. (2020), *op. cit.*, pag. 12.

²⁴⁸ Al-Kibsi G., Woetzel J., Isherwood T., Khan J., Mischke J., Noura H. (2015), "Moving Saudi Arabia's Economy Beyond Oil", in: *McKinsey Global Institute* (1/12/2015). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.mckinsey.com/featured-insights/employment-and-growth/moving-saudi-arabias-economy-beyond-oil>. Consultato il 20/03/2021.

²⁴⁹ Ivi, pag. 8.

consentito al Paese di raddoppiare il PIL e di creare fino a 6 milioni di posti di lavoro entro il 2030, quota sufficiente per impiegare il crescente numero di giovani uomini e donne saudite che ricercheranno un impiego negli anni a venire. Il *report*, inoltre, identifica otto settori distanti dal comparto petrolifero- miniere e metalli, prodotti petrolchimici, manifattura, commercio al dettaglio e all'ingrosso, turismo, assistenza sanitaria, finanza ed edilizia- che sarebbe stato necessario allontanare dall'eccessivo controllo statale al fine di sfruttare il vantaggio comparativo di cui godono. Essi sarebbero potuti divenire motori di crescita, produttività e occupazione favorendo così un'opportuna ripresa. Lo studio, considerando esclusivamente i fattori economici e tralasciando, invece, le questioni relative alla sicurezza e alla politica della regione, sostiene una triplice strategia di sviluppo. Innanzitutto, l'incremento della produttività della forza lavoro sarebbe stata garantita dall'aumento dell'occupazione dei sauditi e dall'eliminazione del mancato parallelismo tra competenze dei giovani e costi della forza lavoro in quanto molti degli incentivi governativi ostacolano lo sviluppo di una maggiore produttività. Si stima che i lavoratori del settore pubblico guadagnino in media circa il 70% in più rispetto al privato, i sussidi di disoccupazione sono alti rispetto ai salari e gli stessi datori preferiscano assumere impiegati migranti e poco qualificati, più economici e laboriosi.²⁵⁰ In secondo luogo, la volontà attestata è di creare un ambiente economico trasparente e favorevole alle imprese in modo da garantire investimenti privati di larga scala necessari per finanziare la trasformazione. La riforma economica si sarebbe realizzata grazie a una maggior competitività e apertura agli investimenti esteri e al commercio e, d'altro canto, all'eliminazione delle difficoltà riscontrate dal settore privato riguardanti, per esempio, la lentezza e complessità di molteplici procedure (sdoganamento, elaborazione di visti, applicazione legale dei contratti...)²⁵¹ Infine, una gestione sostenibile del bilancio sarebbe stata perseguita mediante una spesa più efficiente e meglio indirizzata verso gli otto settori precedentemente elencati e attraverso la revisione dell'attuale modello basato sulla spesa pubblica e sulle entrate petrolifere.²⁵² Tutti i difetti strutturali del Regno, che sino ad allora si tentò di nascondere ma che vennero a galla data la flessione fiscale, sarebbero rapidamente accresciuti se non affrontati in modo repentino. Le stime avanzate dal rapporto definiscono che sarebbero necessari circa 4 trilioni di dollari d'investimento per l'economia non petrolifera- tanto pubblica quanto privata- affinché i suoi introiti in rapporto al PIL possano aumentare dal 10% al 70% entro il 2030.²⁵³

²⁵⁰ Al-Kibsi G., Woetzel J., Isherwood T., Khan J., Mischke J., Noura H. (2015), *op. cit.*, pag. 10.

²⁵¹ Ivi, pag. 11.

²⁵² Ivi, pp. 4/9.

²⁵³ Ivi, pag. 15.

2.3.2. *Le prospettive del Fondo Monetario Internazionale e l'azione del Governo*

Ulteriore incentivo al cambiamento è arrivato nel 2015 quando il Fondo Monetario Internazionale nel rapporto intitolato “*Saudi Arabia: tackling emerging economic challenges to sustain growth*”, dichiarava quanto segue:

“The economic outlook remains favorable. Nevertheless, the substantial drop in oil prices since the summer of 2014 is an important risk to the outlook. The Saudi Arabian economy remains very dependent on oil revenues to support growth and fiscal and external balances—over 90 percent of fiscal revenues and 80 percent of export revenues come from the sale of oil. Developments in the global oil market are therefore central to the economic outlook. Lower oil prices will have an immediate negative effect on the fiscal and external balances, and over time will also likely lead to slower growth”.²⁵⁴

Evidente appare la debolezza di un Paese ancora troppo dipendente dagli idrocarburi, le cui oscillazioni avrebbero potuto generare- e difatti han provocato- laceranti ripercussioni sul sistema statale. Un inevitabile effetto a catena si sarebbe generato a fronte del crollo dei ricavi mettendo a repentaglio la sicurezza del cartello centrale che da sempre è stata garantita e rafforzata dai guadagni generati dall'oro nero.

In aggiunta, un successivo *report* della medesima istituzione datato 2016 avanzava stime non troppo promettenti per il Regno, sottolineando come la crescita economica saudita sarebbe notevolmente rallentata nel giro del cinquennio seguente, con una media di incremento reale annuo del PIL inferiore al 2% tra il 2016 e il 2021.²⁵⁵

Il seguente quadro d'insieme ribadiva la necessità di una repentina riforma tantoché il Ministro delle Finanze nella programmazione del budget annuale per il 2016, annunciava un piano per tagliare e contenere le spese e riportare la situazione fiscale sotto controllo.²⁵⁶ Dato il deficit del valore di 97,84 miliardi di dollari, il radicale piano di austerità, conformatosi come tentativo di affrontare l'incredibile disavanzo provocato dal calo del prezzo del petrolio,

²⁵⁴ International Monetary Fund. (2015), *Saudi Arabia: tackling emerging economic challenges to sustain growth*. Washington, D.C.: IMF. Pag. 1. Disponibile online all'indirizzo: [https://www.imf.org/en/Publications/Departmental-Papers-Policy-Papers/Issue s/2016/12/31/Saudi-Arabia-Tackling-Emerging-Economic-Challenges-to-Sustain-Strong-Growth-42462](https://www.imf.org/en/Publications/Departmental-Papers-Policy-Papers/Issue%20s/2016/12/31/Saudi-Arabia-Tackling-Emerging-Economic-Challenges-to-Sustain-Strong-Growth-42462).

²⁵⁵ International Monetary Fund (2016), *World Economic Outlook*. Disponibile all'indirizzo: <https://www.imf.org/external/pubs/ft/weo/2016/01/>. Consultato il 27/03/2021.

²⁵⁶ Kerr S. (2015), “Set Out Spending Cuts, IMF Tells Saudis”, in: *Financial Times* (21/10/2015). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.ft.com/content/c9f50006-77fe-11e5-933d-efcdc3c11c89>. Consultato il 30/03/2021.

proponeva anche la privatizzazione di alcuni settori e attività economiche. Riyadh avrebbe rivisto i prezzi di energia, acqua, elettricità, in modo graduale, negli anni successivi per minimizzare gli impatti negativi sui cittadini e per massimizzare l'efficienza e la competitività imprenditoriale.²⁵⁷

Nel gennaio 2016, l'allora Vice Principe Ereditario Moḥammad bin Salmān parlava, per la prima volta pubblicamente, in un'intervista con la rivista *The Economist* presentando le principali sfaccettature del prossimo Piano di riforma. Sottolineava l'intenzione di privatizzare, in alcuni settori, le industrie di proprietà statale, tra cui sanità, istruzione e industrie militari e menzionava la possibilità di un'offerta iniziale per la storica compagnia petrolifera statale *Saudi ARAMCO*.

Secondo quanto affermato nell'incontro, la strategia perseguita sarebbe consistita nel trasferire i beni statali promettenti ma non adeguatamente sfruttati- egli riportava l'esempio di un terreno antistante il mare a Jeddah- a fondi di proprietà statale, in modo tale che potessero essere trasformati in attive società, per poi essere rivendute tramite offerte pubbliche.²⁵⁸

In linea con quanto annunciato, nell'aprile 2016 veniva presentato il bramoso e ambizioso Piano che prendeva il nome di *Saudi Vision 2030*, il quale rappresenta la strategia di riforma desiderata. Come si può immaginare, il contenuto del Programma non è stato del tutto inaspettato e di nuova matrice in quanto i cambiamenti ambiti venivano già a lungo dibattuti a partire dall'anno precedente. Riflettendo l'influenza dei consulenti statunitensi, nel 2016 il Principe Ereditario esponeva i 96 obiettivi strategici racchiusi nei 13 programmi di realizzazione e, sarà proprio grazie a questo Piano- non del tutto frutto del sacco saudita- che il Vice Erede è diventato una celebrità internazionale, rappresentato dai media occidentali come fautore del futuro cambiamento.

2.4. Conclusione

L'instabilità fiscale, le sfide del nuovo millennio, il crollo dei prezzi del petrolio nel 2014, le conseguenze macro e micro-economiche registrate e le deleterie problematiche sociali derivanti, sono stati i fattori promotori della concretizzazione delle idee riformiste in un Piano

²⁵⁷ Kerr S. (2015), "Saudis Unveil Radical Austerity Programme", in: *Financial Times* (28/12/2015). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.ft.com/content/a5f89f36-ad7e-11e5-b955-1a1d298b6250>. Consultato il 30/03/2021.

²⁵⁸ "Transcript: Interview with Muhammad bin Salman", in: *The Economist* (6/01/2016). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.economist.com/middle-east-and-africa/2016/01/06/transcript-interview-with-muhammad-bin-salman>. Consultato il 10/02/2021.

presentatosi come innovativo. La fortunata, o sfortunata a seconda dei punti di vista, concomitanza tra la caduta del valore dell'oro nero e l'ascesa al potere del figlio del Re Moḥammad bin Salmān, si è configurata come stimolo per il lancio della *Vision 2030*.

Pertanto, in questo quadro d'insieme, risultava palese che il modello di sviluppo, precedentemente (da sempre), abbracciato non sarebbe più stato sostenibile. Il progetto politico, formulato sulla base di tali consapevolezza raffigura, infatti, l'urgenza di riformare lo schema economico radicato nell'ordine redditiero e garantito dal patto sociale tra la Casa Reale e il clero wahhabita.

Considerando il successo riscontrato all'interno dell'opinione pubblica dal Principe Ereditario descritto, per esempio, dal quotidiano statunitense *The New York Times* come "il Reale più dinamico nella nazione più ricca del mondo arabo",²⁵⁹ risulta facile intuire la legittimità nazionale generante il consenso necessario per presentare un progetto- apparentemente- rivoluzionario.

La tattica sanatoria dell'*élite* saudita di cooptazione popolare volta al controllo delle impellenti situazioni di vulnerabilità pare, più che inedita, rinomata e di vecchia data. Inoltre, i rimpasti di Governo e i superficiali cambi ministeriali riconfermano il consolidamento del potere centrale. Infatti, dietro il tanto acclamato processo di ringiovanimento delle *leadership*, nonché ipotetica maggior conformità e congruenza nell'affronto delle moderne sfide, si cela l'ennesima mossa centralizzatrice. "A men in a big hurry",²⁶⁰ ma la domanda sorge spontanea: la fretta nasce dal sincero desiderio di modernizzazione statuale o dal timore di perdita del controllo?

Desideri, tensioni e tentennamenti hanno delineato il clima sociale nel 2016. Tra chi ha accolto favorevolmente il cambiamento, autoconvincendosi di futuri benefici e chi, invece, dubitava delle riforme data la riduzione dei benefici sussidiati e l'imprescindibile confronto con l'*establishment* religioso conservatore,²⁶¹ l'ambizioso Piano veniva promosso. Esso richiederà una concertazione di sforzi per preservare la legittimità- o forse meglio la credibilità- di una classe regnante sempre più debole.

²⁵⁹ Mazzetti M., Hubbard B. (2016), "Rise of Saudi Prince Shatters Decades of Royal Tradition", in: *The New York Times* (15/10/2016). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.nytimes.com/2016/10/16/world/rise-of-saudi-prince-shatters-decades-of-royal-tradition.html>. Consultato il 6/04/2021.

²⁶⁰ Burton F. B., Lebedeva N. (2016), "Mohammed Bin Salman, Saudi Arabian Prince, Pushes Rapid Change", in: *NBC News* (30/11/2016). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.nbcnews.com/news/world/mohammed-bin-salman-saudi-arabian-prince-pushes-rapid-change-n687536>. Consultato il 6/04/2021.

²⁶¹ Rashad M. (2016), "Saudis await prince's vision of future with hope and concern", in: *Reuters* (24/04/2016). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-saudi-plan-idUSKCN0XL0B2>. Consultato il 6/04/2021.

3. SAUDI VISION 2030: L'AMBIZIONE IN UN PIANO

3.1. Introduzione

Il presente capitolo si focalizza sulla presentazione del Piano di Sviluppo e Innovazione socio-economico promosso dal Consiglio dei Ministri del Regno dell'Arabia Saudita il 25 aprile 2016, la *Vision 2030*. Ambizione, determinazione e convinzione sono gli ideali che hanno spinto il Vice Erede al trono Moḥammad bin Salmān a lanciare tale progetto che mira, nel corso di quattordici anni, a trasformare il Paese in una potenza finanziaria regionale, a farlo classificare tra le maggiori forze globali e, soprattutto, a ridurre drasticamente la dipendenza dalle entrate petrolifere distanziandolo dalla famigerata “maledizione” dell'oro nero.²⁶²

A seguito di un generale preambolo che, oltre a presentare i tre pilastri fondanti il progetto, adotterà una prospettiva critica riguardo il linguaggio adottato, il capitolo verrà suddiviso nel rispetto della struttura originale della *Vision 2030*. Ogni sezione, *A Vibrant Society*, *A Thriving Economy*, *An Ambitious Nation*, esporrà i medesimi sotto-paragrafi menzionati nel testo autentico e alcuni dei 96 obiettivi strategici promossi. La parte finale, infine, descriverà i principali programmi abbracciati e gli enti responsabili per la loro attuazione.

Chiaramente, non verranno illustrati nel dettaglio tutti gli scopi prefissati dalla Monarchia. La scelta, infatti, è ricaduta su quelli, a mio parere, più rilevanti e significativi nel mostrare tanto le debolezze quanto le potenzialità del Piano.

Con l'essenziale premessa dell'infattibilità, nonché fittizia, del Piano, la narrazione della presente sezione, cercando di essere il più obiettiva possibile, adotterà un approccio oggettivo. Tale impostazione, a tratti ottimistica, vuole riflettere l'euforia con la quale l'*élite* ha originariamente reso noto il progetto. Le conclusioni, invece, con l'obiettivo di trarre un bilancio generale della *Vision 2030*, si serviranno nuovamente di un tono critico volto a smentire l'eccessivo entusiasmo regale dietro il quale si celano le debolezze strutturali del Piano.

²⁶² “Con “Vision 2030”, l'Arabia Saudita punta a diventare una delle dieci più importanti economie mondiali”, in: *Paesi Arabi*. Disponibile online all'indirizzo: <http://www.cameraitaloaraba.org/paesi-arabi/news/con-%E2%80%9Cvision-2030%E2%80%9D-l%E2%80%99arabia-saudita-punta>. Consultato il 3/02/2021.

3.2. Inquadramento generale della *Vision 2030*

Il Programma funge da tabella di marcia per l'azione economica e di sviluppo dei vertici politici e, nel tentativo di garantire al Regno una posizione di *leadership* in molteplici ambiti, identifica le generali direzioni socio-politiche e gli obiettivi strategici da implementare. Per la seguente ragione, alcuni ministeri, istituzioni ed enti governativi sono stati sottoposti a un processo di (apparente) ristrutturazione e modernizzazione,²⁶³ in modo da poter riscontrare una linea di conformità con i nuovi requisiti delineati. Il Consiglio dei Ministri ha incaricato il Consiglio degli Affari Economici e di Sviluppo di stabilire e supervisionare le misure utili all'attuazione del Piano, il quale comprende plurimi traguardi e impegni che, grazie alla collaborazione tra i settori pubblico, privato e *no-profit*, i vertici si auspicano di raggiungere. Il modello di *governance* della *Vision* aspira a promuovere, inoltre, massima efficienza di pianificazione e comunicazione all'interno delle agenzie governative, aumentando, in tal modo, il coordinamento tra i vari organi e agevolando il perseguimento dei comuni scopi nazionali prefissati. Esso, con la volontà di garantire rapidità ed efficienza per il completamento di progetti e iniziative, tiene anche in considerazione la sostenibilità degli impatti mediante regolari revisioni e critiche valutazioni delle prestazioni.²⁶⁴

Sebbene l'ondata di riforme promossa sia stata definita dal *Washington Post* come una “terapia d’urto” necessaria per modernizzare la vita culturale e la politica del Paese e per combattere la dilagante corruzione e l’estremismo islamista che lo affliggono,²⁶⁵ sino a oggi, dubbie paiono le intenzioni riformatrici. La promessa di alterazione della relazione Stato-società si tradurrà, secondo quanto affermato dal Principe Ereditario in un'intervista col quotidiano britannico *The Economist*, nella riduzione dei sussidi e dell'occupazione statale, nell'incremento delle tasse indirette e nella privatizzazione dei servizi pubblici di base.²⁶⁶

Come analizzato precedentemente, la subordinazione al comparto degli idrocarburi ha originato gravi distorsioni economiche allo Stato, il quale ricerca nella *Vision 2030* un'ondata di novità, forse l'ultima occasione per riaffermare un'evanescente e sempre più debole legittimità.

²⁶³ Per maggiori informazioni consultare il *KSA Vision 2030, Strategic Objectives and Vision Realization Programs*, pag. 40.

²⁶⁴ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *National Transformation Program 2020*, pag. 4. Disponibile in formato PDF: http://www.arabia-saudita.it/files/pages/2014/05/ntp_en.pdf.

²⁶⁵ Ignatius D. (2018), “The crown prince of Saudi Arabia is giving his country shock therapy”, in: *Washington Post* (27/02/ 2018). Disponibile online all'indirizzo: https://www.washingtonpost.com/opinions/the-crown-prince-of-saudi-arabia-is-giving-his-country-shock-therapy/2018/02/27/fd575e2e-1bf0-11e8-9de1-147dd2df3829_story.html. Consultato il 10/02/2021.

²⁶⁶ “Transcript: Interview with Muhammad bin Salman”, *op. cit.*

Da circa ottant'anni il petrolio rappresenta un pilastro imprescindibile del patto sociale sul quale poggiano i vertici del Regno, poiché il sostegno della popolazione alla Famiglia Āl Sa'ūd viene compensato da una generosa spesa per i (più di 30 milioni) cittadini. Giungeva però il tempo del cambiamento per cui il Principe ha voluto dettare una nuova alleanza con i suoi sudditi. Ciò, chiaramente, non avrebbe implicato la fine dell'epoca d'oro della magnanimità elemosinale- Moḥammad bin Salmān s'apprestava infatti a esplicitare che non sarà esercitata alcuna pressione sui cittadini- ma, al contrario, il Programma si configurerebbe come mossa imprescindibile per garantire continuità alla classe regnante, il cui potere è giunto quasi a un punto di non ritorno.²⁶⁷ In questi termini, e sulla base di quanto esposto nei precedenti capitoli, risulta semplice intuire che la *Vision* si configura come un ulteriore strumento conforme alle necessità del potere centrale.

Trasformare l'Arabia Saudita in un pioniere e un modello internazionale d'eccellenza di successo, ecco la primaria aspirazione dichiarata dal Custode delle due Moschee nella presentazione del Piano. Il Programma che, a detta del Principe, riflette le capacità e la forza del Paese, trova le sue fondamenta su tre pilastri.²⁶⁸ In primo luogo, l'Arabia Saudita viene riconosciuta come cuore pulsante del mondo arabo e islamico in quanto sede delle due Sacre Moschee e della *Ka'ba*,²⁶⁹ meta annuale di miliardi di musulmani. Secondariamente, come affermato nel testo della *Vision*, la bramosia di diventare una potenza finanziaria globale trova espressione nell'acclamazione delle straordinarie capacità di investimento del Regno, le quali devono essere sfruttate per stimolare l'economia e diversificare gli introiti. Infine, viene manifestato il desiderio di giovare della strategica posizione geografica, della quale lo Stato gode, al fine di convertirlo in un *hub* globale in grado di connettere tre continenti: Africa, Asia ed Europa.²⁷⁰

Basandosi su tali fondamenta, sono stati delineati ben 96 obiettivi strategici, racchiusi e suddivisi in tre principali macroaree con definizioni che rappresentano rispettivamente i valori dei sopracitati pilastri: una Società Vivace (*A Vibrant Society*), che mira a migliorare gli *standard* qualitativi della popolazione assicurando nuove opportunità occupazionali; un'Economia Fiorente (*A Thriving Economy*), la quale punta a rilanciare diversi settori in passato trascurati; e, infine, una Nazione Ambiziosa (*An Ambitious Nation*) con propositi di

²⁶⁷ Grand S., Wolff K. (2020), *op. cit.*, pp. 2-4.

²⁶⁸ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *Saudi Vision 2030 Document*, pag. 4. Disponibile in formato pdf: https://www.vision2030.gov.sa/sites/default/files/report/Saudi_Vision2030_EN_2017.pdf.

²⁶⁹ Ka'ba (in arabo: كَعْبَة) è riconosciuto come l'edificio più sacro dell'islam. È un'antica costruzione locata all'interno della Sacra Moschea di Mecca, meta di preghiera di miliardi di musulmani.

²⁷⁰ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pp. 4-6.

lungo termine volti a ribadire e rafforzare la centralità del Paese nello scenario globale. Sono inoltre stati definiti dei programmi specifici atti ad assicurare e monitorare la realizzazione del Piano (*Vision Realization Programs- VRPs*),²⁷¹ che verranno successivamente presentati alla fine del presente capitolo.

Come già accennato, il Programma pone maggiore attenzione al settore degli idrocarburi poiché, la riduzione della dipendenza dall'oro nero risulta una mossa decisiva sia per mitigare la volatilità dell'economia nazionale, che per rafforzare la classe imprenditoriale privata, in modo tale da coinvolgere quanti più giovani possibili nel mercato del lavoro.²⁷²

A rimostranza del fatto che il petrolio non rappresenterà un elemento imprescindibile e fondante per il successo della *Vision*, Sua Altezza Reale, in un'intervista al canale *Al-Arabiya News*, quando gli è stata chiesta un'opinione riguardo l'impatto di una possibile crescita del valore dell'idrocarburo sull'ambizioso Piano, ha risposto che ciò non avrà nulla a che fare col Progetto, il quale non verrà in alcun modo intaccato. Infatti, il Principe Ereditario, ribadendo la mancata subordinazione al comparto petrolifero, ha aggiunto che la crescita del costo dell'oro nero potrebbe agevolare molte misure ma, in caso contrario, l'assenza di un suo contributo non costituirà un problema per il Paese, il quale sarà in grado di reagire e non crollerà da un momento all'altro.²⁷³

La promozione del processo di diversificazione, però, non tralascia o sminuisce il ruolo dell'idrocarburo o delle industrie a esso legate. Anche se si prevede, o forse si spera, che il contributo delle entrate petrolifere, in proporzione a quelle non petrolifere, diminuirà entro il 2030, grande attenzione verrà comunque riposta al settore, in particolar modo alle fasi di raffinazione- si afferma nel Piano- che saranno in grado di assicurare una crescita economica diversificata e nuove opportunità occupazionali.²⁷⁴

Anche in questo caso, realismo o irraggiungibile desiderio? Com'è possibile che per uno Stato che, nel 2019, veniva classificato secondo produttore di oro nero a livello internazionale con un valore di 11,62 milioni di barili al giorno, il petrolio sia influente per i progetti in atto? È proprio vero, a volte i sogni son desideri di felicità. Come è facile

²⁷¹ Kingdom of Saudi Arabia (2017), *KSA Vision 2030, Strategic Objectives and Vision Realization Programs*, pp. 4/41. Disponibile in formato PDF: http://www.arabia-saudita.it/files/pages/2014/05/vision2030_ppt_vrppdf.pdf

Per maggiori dettagli e precisazioni riguardo la suddivisione degli obiettivi strategici consultare il documento in allegato.

²⁷² Garofalo D. (2018), "Saudi Vision 2030: il futuro dei Sa'ūd tra difficoltà e geopolitica", in: *Geopolitica.info*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.geopolitica.info/tag/saudi-vision-2030/>. Consultato il 3/05/2021.

²⁷³ "Al Arabiya interviews Deputy Crown Prince Mohammed bin Salman", in: *Al-Arabiya News* (25/04/2016). Video disponibile all'indirizzo: <https://english.alarabiya.net/webtv/programs/special-interview/2016/04/25/Deputy-Crown-Prince-This-is-the-Saudi-vision-2030>. Consultato il 4/05/2021.

²⁷⁴ "Update: Outlook on Crude Oil Refining in Saudi Arabia", *op. cit.*, pp. 1-2.

immaginare, però, ingenti sono i finanziamenti richiesti per l'attuazione dei plurimi programmi e, inevitabilmente, di svariati introiti monetari necessita il Regno. L'affidamento, per forza di cose, dovrà ricadere in prima battuta sui ricavi petroliferi, associato ai previsti guadagni riscossi dall'IVA, i quali s'affiancano al tentativo d'attrazione di investimenti esteri e di concessione di prestiti bancari nazionali e mondiali, misure importanti per la concretizzazione dei progetti.

Tra la volontà, nonché necessità, di modernizzare e diversificare, grande enfasi viene posta sulla centralità del ruolo dei cittadini. Moḥammad bin Salmān, infatti, s'affretta sin dalla parte introduttiva a porre i riflettori sui suoi figli, sul popolo saudita che gli garantisce longevità. Afferma che per il Regno, sebbene la popolazione possa beneficiare della ricchezza delle risorse naturali (non solo petrolio ma anche fosfato, uranio e altri minerali), il vero valore aggiunto è riscontrabile nell'ambizione delle persone e nel potenziale delle generazioni future, descritte come “orgoglio nazionale e architetti del destino del Paese”.²⁷⁵

Prima di accingermi a presentare nel dettaglio il Programma, reputo necessario rivolgere- con occhio critico- lo sguardo al linguaggio utilizzato dal Vice Erede nell'esposizione introduttiva della *Vision 2030*. Lampante è l'approccio paternalistico adottato per indirizzarsi tanto ai cittadini nazionali quanto, più in generale, al resto del mondo: “miei cari fratelli e sorelle”, così l'interlocutore si orienta verso il pubblico, assicurando che la “nostra” nazione meriti il meglio. Un orientamento inclusivo e unito, un lavoro collaborativo tra padre e padrone volto a costruire un futuro migliore per le generazioni prossime. Tutti i termini utilizzati sono positivi, fiduciosi, ottimisti, forse troppo illusi e illusori. Il verbo “diversificare” domina lo scenario introduttivo agli obiettivi, tutti di lungo periodo. La descrizione dell'economia viene organizzata utilizzando verbi speranzosi, un settore economico che fiorisce e che cresce, in grado di migliorarsi e rafforzarsi. Il Progetto presenta il Regno come “forte, stabile e prospero”, “tollerante”, con la dottrina islamica come base costituente e la moderazione come chiave d'attuazione- talmente liberale da, solo due anni dopo, ordinare l'esecuzione di Jamal Khashoggi.²⁷⁶ Si descrive uno Stato rigoglioso, fiorente, nel quale ogni cittadino sarà in grado di raggiungere i propri sogni, speranze e ambizioni; un Paese abile nell'individuare i talenti, il potenziale e la dedizione dei singoli. Il costante richiamo ad *Allah*, menzionato ben cinque volte nella sola prefazione, e al più ampio ambito religioso, funge da presupposto per rivendicare la netta superiorità saudita rispetto agli altri paesi arabi e, di conseguenza, la legittimità dell'auto-riconoscimento come cuore islamico. Dio viene presentato come il solo in grado di garantire il

²⁷⁵ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 6.

²⁷⁶ Per riferimenti si veda il primo capitolo, paragrafo 1.2.4.

cambiamento, l'imprescindibile collaboratore e supervisore dei progetti. La Sua volontà, infatti, decreterà il successo di tale trasformazione.

Singolare è il fatto che non venga fatta menzione della storia passata, il solo riferimento riguarda il Sovrano 'Abd Al-'Azīz Al-Sa'ūd e la sua opera d'unificazione del Regno.²⁷⁷ Nessun accenno alle previe politiche economiche che tentavano di diversificare l'economia saudita già dagli anni Settanta, ai fallimenti ne tantomeno alle accuse internazionali. Soltanto una proiezione lungimirante al futuro, in grado di dare speranza (o illudere?) per una nuova rinascita, per un domani migliore, paradisiaco, forse utopico.

Un'analisi testuale dell'intero Programma avvalorata la tesi sostenente l'atteggiamento paternalistico terminologico che tenta di trasmettere speranza. È stato dimostrato che le parole più ricorrenti sono "settore" (menzionato 57 volte), "governo" (50 volte), "economia" ed "economico" (44 volte e 37 volte) e "saudita" (39 volte).²⁷⁸ Lampante risulta l'enfasi posta sul ruolo del potere centrale, del suo Governo e delle sue ramificazioni, imprescindibili attori della partita rivoluzionaria. Nondimeno, la perenne ricorrenza alla nazionalità saudita tenta di creare un collegamento tra l'*élite* e la popolazione, legame garante della preservazione del cartello.

Un ulteriore studio, realizzato da Rashid Mahmood Mohammad e Ali Ayed al-Shahrani, ribadisce la prospettiva critica di cui sopra. Peculiare risulta l'assenza del termine "sicurezza"-intesa nell'accezione personale- e, il tentativo di conquista della fiducia dell'interlocutore si esplica, lungo l'intero testo, nel perenne utilizzo del pronome personale "noi" e di quello possessivo "nostro", volto alla creazione di un'atmosfera inclusiva e coinvolgente.²⁷⁹ Pare dunque chiaro il *focus* sullo sforzo di diversificazione macroeconomica e la rilevanza del ruolo stato-centrico.

Premessa fatta, le pagine che seguono inquadreranno le tre macroaree sopracitate, puntualizzando i principali obiettivi di ciascuna.

²⁷⁷ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 7.

²⁷⁸ Nurrnabi M. (2017), "Transformation from an Oil-based Economy to a Knowledge-based Economy in Saudi Arabia: the Direction of Saudi Vision 2030", in: *Knowledge economy*, No. 8 (June 2017), pag. 557. Disponibile online all'indirizzo:

https://www.researchgate.net/publication/315675847_Transformation_from_an_Oil-based_Economy_to_a_Knowledge-based_Economy_in_Saudi_Arabia_the_Direction_of_Saudi_Vision_2030.

²⁷⁹ Mohammad R., M. Alshahrani A. A., (2019), "Corpus-Assisted Critical Discourse Analysis of Saudi Vision 2030", in: *Arab World English Journal*, Vol. 10, No. 2, pag. 17-26. Disponibile online all'indirizzo: https://www.researchgate.net/publication/333803927_Corpus-Assisted_Critical_Discourse_Analysis_of_Saudi_Vision_2030.

3.3. “A Vibrant Society” - Una Società Vivace

La determinazione per l’istituzione di una “Società Vivace” nasce dal desiderio di promozione di un ambiente armonico in cui i cittadini possano vivere. Essendo questi i primi motori dell’economia, nonché garanti della preservazione del potere centrale, pare evidente e necessario che debbano ritrovarsi in un clima confortevole e lusinghiero. La popolazione, in tal modo, in accordo con i principi islamici che ricordiamo essere intoccabile caposaldo del Regno, vivrebbe in un contesto di moderazione, di orgoglio dell’identità nazionale e di fierezza del bagaglio culturale e, come affermato dal Piano, protetta da premurosi e amorevoli legami familiari godendosi l’esistenza in un ambiente il cui benessere verrà garantito dal rafforzamento dei sistemi sociale e sanitario.²⁸⁰ In questo senso, il *focus* sull’Islam, quale principio imprescindibile per la prosperità, s’associa alla minuziosa e maggiore attenzione alle esigenze del singolo cittadino, al fine di garantirgli un’esistenza migliore.

Il capitale umano, la cui definizione fonda su tre componenti fondamentali quali istruzione, qualità e, infine, composizione della forza lavoro associata a una formazione specializzata di ricercatori e scienziati, raffigura il massimo elemento d’interesse dell’*élite* politica in quanto prerequisito imprescindibile per un’innovazione sostenibile.²⁸¹

3.3.1. Una Società Vivace... con profonde radici

In questa sezione verranno analizzate le profonde e antiche radici rivendicate dal Principe, ovvero il credo islamico e l’unità nazionale, sulle quali si erige il tanto acclamato orgoglio nazionale.

In primo luogo, è bene ricordare che l’Islam, nel corso della storia saudita, ha contribuito alla promulgazione di leggi, all’adozione di decisioni e alla definizione di svariati obiettivi. I suoi valori quali l’operosità, la dedizione, l’eccellenza, la moderazione, la tolleranza e la disciplina personificano una vera stella cometa per i fedeli, sottomessi al volere divino. Il Paese, come in precedenza accennato, gode del prestigio regionale e mondiale in quanto cuore del mondo arabo e islamico, ed è proprio su tali principi religiosi che Moḥammad bin Salmān intende indirizzare un futuro roseo e brillante. Fiera della propria identità nazionale, la classe dirigente rivolge i riflettori non soltanto sui musulmani residenti ma pure sui pellegrini che annualmente riempiono il Paese in visita alle Città Sante. Primaria importanza viene dunque

²⁸⁰ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 13.

²⁸¹ Khorsheed M. S. (2015), *op. cit.*, pag. 154.

attribuita al capitale umano, la cui presenza risulta di gran lunga più importante rispetto alla ricchezza garantita delle abbondanti- e indispensabili- risorse naturali.²⁸²

Il primo obiettivo qui definito è di aumentare la capacità ricettiva annuale da 8 a 30 milioni di pellegrini che svolgono la *'Umra*.²⁸³ In linea con il seguente scopo, nel 2016, il Principe Ereditario ha annunciato il desiderio di raggiungere i 15 milioni di musulmani entro il 2020,²⁸⁴ proposito pressoché raggiunto se si considera che nel solo anno seguente alla promozione della *Vision* si registrarono ben 19 milioni di pellegrini,²⁸⁵ stessa quota pareggiata nel 2019.²⁸⁶

Il perseguimento di tale intento è stato facilitato da un lato dall'ottimizzazione delle procedure necessarie per l'ottenimento del visto e, dall'altro, dall'integrazione di servizi telematici utili al fedele durante il soggiorno al fine di arricchire il suo viaggio culturale e religioso.²⁸⁷

Il grandioso numero di visitatori sino a oggi raggiunto è stato anche frutto di una serie di ingegnosi progetti lanciati durante le scorse decadi. Nel 2015, è stato promosso da Re Salmān il terzo ampliamento storico (a seguito di quelli del 1989 e del 2008) della Moschea di Mecca, lavori che, in linea con i cinque principali progetti, hanno permesso l'espansione di 2/3 dell'area del Luogo Sacro.²⁸⁸

Tra le altre iniziative infrastrutturali mirate alla modernizzazione del Paese si ricorda l'estensione, promossa dalla GACA (*General Authority for Civil Aviation*), di sette aeroporti per incrementare la capienza e migliorare il design dei suddetti luoghi.²⁸⁹ In aggiunta, è stato avviato il progetto della Metro di Mecca che prevede l'istituzione di 4 linee totali, volto a perfezionare il sistema ferroviario che collega la Città Santa,²⁹⁰ tutti programmi atti a facilitare l'accesso e a rendere piacevole il viaggio e il soggiorno dei fedeli.

²⁸² Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pp. 14-16.

²⁸³ *'Umra* (in arabo: عمرة) è il pellegrinaggio minore svolto in alcuni luoghi dell'*Hajj*, ovvero il tradizionale pellegrinaggio alla Sacra Moschea di Mecca.

Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 19.

²⁸⁴ Ivi, pag. 21.

²⁸⁵ "More than 19 million pilgrims performed Umrah in 2017", in: *Arab News* (29/05/2018). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1311951/saudi-arabia>. Consultato il 16/03/2021.

²⁸⁶ "19 million pilgrims performed Umrah in 2019" (2020), in: *Saudi Gazette* (30/04/2020). Disponibile online all'indirizzo: <https://saudigazette.com.sa/article/592545>. Consultato il 17/03/2021.

²⁸⁷ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 21.

²⁸⁸ Warrier R. (2019), "Phase 3 expansion brings Saudi Arabia's Grand Mosque to 1,5km²", in: *Construction Week* (6/08/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.constructionweekonline.com/257629-phase-3-expansion-adds-15km2-to-saudi-arabias-holy-mosque>. Consultato il 17/03/2021.

²⁸⁹ Florian J. (2014), "Bidders sought for Saudi Arabian airport expansion projects", in: *MEED, Middle East business intelligence* (5/03/2014). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.meed.com/bidders-sought-for-saudi-arabian-airport-expansion-projects/>. Consultato il 17/03/2021.

²⁹⁰ "Moving the masses: The new metro is set to transform the city's public transport", in: *Oxford Business Group*. Disponibile online all'indirizzo: <https://oxfordbusinessgroup.com/analysis/moving-masses-new-metro-set-transform-city%E2%80%99s-public-transport>. Consultato il 17/03/2021

Il secondo obiettivo di lungo termine concerne la brama di duplicare la quota di siti del patrimonio saudita riconosciuti dall'UNESCO.²⁹¹ A tal fine, gli sforzi sono concertati nel miglioramento dell'esperienza dei singoli pellegrini i quali, grazie alla costruzione di nuovi musei e alla ristrutturazione di siti culturali, potranno ammirare e immergersi nell'identità nazionale saudita. Il riconoscimento del prestigioso bagaglio storico-culturale del Regno è il punto di partenza per la valorizzazione del patrimonio nazionale, eretto sulla lingua araba e sulla scienza islamica. Mecca, centro di genesi dell'Islam, è ricordata come città di provenienza del Profeta Moḥammad, mentre Medina è nota e sacra in quanto primo sito di nascita dell'Islam. L'esaltazione dei Due Luoghi Santi trova spazio nella volontà di edificazione del più grande museo islamico al mondo, costruito in accordo ai più elevati *standard* globali, attraverso il quale i cittadini potranno apprendere la storia dell'Islam e partecipare a prestigiosi eventi culturali.²⁹² Entrambi i programmi, difatti, rappresentano il potenziale socio-culturale e religioso, per cui la *Vision* aspira a correlare inscindibilmente la nomea del Regno alle definizioni accoglienza e ospitalità, rendendolo una casa confortevole per tutti i devoti.

3.3.2. *Una Società Vivace... con cittadini felici*

La seguente parte si occupa della promozione del benessere sociale, fisico e psicologico, presupposto ineluttabile per la rincorsa all'appagamento e alla felicità dei cittadini. L'attenzione viene qui posta sugli aspetti qualitativi della vita dei sauditi, in modo da concedere loro un ambiente attrattivo e confortevole e uno stile di vita sano e gioioso. Cultura e intrattenimento sono i due pilastri da rafforzare per garantire quanto appena esposto e, consapevole della debolezza, o talvolta assenza, di offerte consone, il Regno si dice pronto a impegnarsi per migliorarsi. Tra gli intenti si ascrive la volontà di aumentare il ruolo dei fondi governativi, di attrarre investitori locali e nazionali, di creare partenariati con Società di intrattenimento internazionali e di rendere il territorio predisposto all'ospitalità di eventi culturali e all'attrazione di talenti di ogni genere, tutte iniziative che convergono nel più ambito traguardo socio-economico, ovvero la creazione di numerosi posti di lavoro.²⁹³

Un primo obiettivo riguarda il riconoscimento di tre città saudite tra le cento migliori al mondo,²⁹⁴ intento che, fino ai primi mesi del 2021 non è stato perseguito data la sola

²⁹¹ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 19.

²⁹² Ivi, pag. 21.

²⁹³ Ivi, pag. 22.

²⁹⁴ Ivi, pag. 25.

classificazione della capitale Riyadh al 61° posto.²⁹⁵ Un clima di sicurezza e protezione (o despotismo e tirannia?), secondo quanto dichiarato, governa il territorio saudita. Le città del Paese sono riconosciute come le più sicure a livello globale, con tassi di crimini annui inferiori allo 0.8%, percentuale notevolmente più bassa rispetto alla quota internazionale del 7.6%. Il Principe Ereditario ha confermato che le medesime linee di controllo passate verranno riconfermate per ridurre gli incidenti, assicurare la sicurezza stradale e combattere l'uso di stupefacenti. Lo sviluppo dei centri urbani è direttamente, e imprescindibilmente, interconnesso col miglioramento infrastrutturale e con la fornitura di servizi quali acqua, elettricità e trasporti pubblici. Sostenibilità ambientale: il verbo “sviluppare” viene però associato a “preservare” in quanto risulta obbligo e responsabilità morale tutelare il benessere anche delle generazioni future. L'attenzione è centrata sui processi di smaltimento dei rifiuti, sui progetti sostenibili di riciclo, sulla riduzione dell'inquinamento e sulla lotta alla desertificazione. La diminuzione dei consumi e l'uso dell'acqua depurata sono conformi alla volontà di ottimizzare le risorse idriche e di ridurne l'utilizzo. In aggiunta a quanto appena elencato, il contributo del settore privato e dei fondi governativi viene richiesto anche per proteggere e riabilitare spiagge, isole e riserve naturali, rendendole luoghi di libero e agevole accesso.²⁹⁶

D'altro canto, lo sguardo è stato rivolto allo stile di vita dei singoli cittadini. “*Living healthy, Being healthy*” è lo *slogan* promosso da Moḥammad bin Salmān per incoraggiare le pratiche sportive, a oggi limitate, nel Regno. La volontà sottesa è quella, nuovamente, di essere riconosciuti come i migliori, di primeggiare a livello regionale e internazionale, di scovare talenti nascosti incitando i cittadini a praticare numerosi sport,²⁹⁷ rendendo più semplici e agevoli le pratiche necessarie per registrarsi ai club sociali, culturali e amatoriali. Il secondo obiettivo delineato è di aumentare la percentuale di individui che si allenano almeno una volta a settimana dal 13% al 40%,²⁹⁸ a fronte degli altissimi tassi di inattività che per gli adulti nel 2016 raggiungevano il 58.5%, per i bambini il 57% e per i giovani ben il 71%.²⁹⁹ È stato così lanciato il programma *Daem*, un progetto nazionale mirato al miglioramento della qualità delle

²⁹⁵ Resonance Consultancy (2021), *World's Best Cities. A ranking of global place equity*. Pag. 38. Disponibile in formato pdf: <https://www.bestcities.org/best-cities-report/?r=dXJIYVITb29ZKzBhQ0x6SXZCNFN2QT09>. Consultato il 17/03/2021.

²⁹⁶ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 23.

²⁹⁷ Ivi, pag. 22.

²⁹⁸ Ivi, pag. 25.

²⁹⁹ Alahmed Z., Lobelo F. (2018), “Physical activity promotion in Saudi Arabia: A critical role for clinicians and the health care system”, in: *Journal of Epidemiology and Global Health*. Vol. 7, Issue 1, (March 2018), pp. 7-15. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.atlantis-press.com/journals/jegh/125906098>.

attività culturali e di intrattenimento. Esso prevede l'istituzione di una rete interconnessa di club che incoraggi l'interscambio di conoscenze ed esperienze internazionali.³⁰⁰

In concomitanza col lancio della *Vision*, dal 2016, l'ente GEA (*General Entertainment Authority*) si impegna a costruire un settore dell'intrattenimento in passato completamente inesistente nel Regno. I molteplici progetti includono la creazione di cinema, concerti, parchi acquatici, un teatro dell'opera e l'incentivo a festival di strada.³⁰¹ Nondimeno, nel 2018, l'istituzione ha annunciato un investimento in infrastrutture di intrattenimento per il valore di 64\$ miliardi per i 10 anni a venire.³⁰² Inoltre, sempre nel medesimo anno, è stata giocata la prima partita di calcio organizzata da donne saudite presso il *King Abdullah Sports City Stadium* a Jeddah, evento parte del più ampio sforzo della *General Sports Authority* che si riserva di aumentare la partecipazione femminile alla vita sportiva del Paese.³⁰³ Nel novembre 2020, invece, è stata lanciata la *Women's Football League* a 24 squadre e, per la prima volta, una donna ha potuto arbitrare una partita. Cambiando ambito, sempre nel medesimo anno, durante l'apertura della stagione di Formula E una pilota saudita ha potuto prendere parte alla competizione. Se, da un lato, sta aumentando esponenzialmente il tasso di partecipazione femminile alla vita sportiva (salita del 149% tra il 2015 e il 2019),³⁰⁴ dall'altro, un cambiamento sta avvenendo anche all'interno della rappresentanza delle federazioni sportive e della presenza a riunioni e meeting.³⁰⁵

Dal lancio della *Vision*, il Paese ha ospitato plurimi e ragguardevoli eventi internazionali riguardanti molteplici sport e grandi passi in avanti sono stati compiuti nel tentativo di garantire migliori *standard* qualitativi e quantitativi di vita (o in quello di tenere a bada l'opinione internazionale rivendicate necessità di apertura socio-culturale?) a una platea sempre più indipendente e coinvolta nelle attività sociali.

³⁰⁰ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 27.

³⁰¹ Grand S., Wolff K. (2020), *op. cit.*, pag. 38.

³⁰² "Saudi Arabia Eyes Billions of Dollars in Entertainment Investments", in: *Reuters* (22/01/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-saudi-entertainment-idUSKCN1PG2NY>. Consultato il 2/04/2021.

³⁰³ Shaheen K., "Saudi Football Stadium Welcomes Women for First Time", in: *The Guardian* (12/01/2018). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.theguardian.com/world/2018/jan/12/saudi-football-stadiums-prepare-welcome-women-first-time>. Consultato il 2/04/2021.

³⁰⁴ Abueish T. (2020), "Women's participation in sports in Saudi Arabia rose by 149 pct since 2015: Minister", in: *Al-Arabiya News* (20/06/2020). Disponibile online all'indirizzo: <https://english.alarabiya.net/News/gulf/2020/06/20/Women-s-participation-in-sports-in-Saudi-Arabia-rose-by-149-pct-since-2015-Minister>. Consultato l'8/01/2022.

³⁰⁵ Khaled A. (2021), "Saudi women's sport grows by leaps and bounds", in: *Arab News* (8/03/2021). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1821611/sport>. Consultato l'8/01/2022.

3.3.3. *Una Società Vivace... con solide fondamenta*

Quest'ultima sezione della prima macroarea si concentra sulla promozione e sul rinvigorismento dello sviluppo sociale necessario al fine di costruire una società solida e produttiva. Massima considerazione viene rivolta al ruolo delle famiglie, a un sistema educativo eccellente indispensabile per formare le personalità dei giovani e al rafforzamento, nonché miglioramento, del sistema socio-sanitario.

La famiglia viene presentata come colonna portante del Regno, sullo sfondo anche dell'importantissimo ruolo, da questa ricoperto, acclamato all'interno della dottrina islamica. Per tale ragione, il Governo mira a intensificare la partecipazione dei genitori nei percorsi educazionali in modo tale da renderli atti a contribuire allo sviluppo delle personalità e dei talenti dei propri figli. Le famiglie saranno, inoltre, stimolate ad abbracciare una cultura di pianificazione, ovvero ad adottare una visione che guardi al lungo termine capace di stabilire progetti lungimiranti che considerano non solo il loro futuro ma anche quello dei propri figli. È stato, per esempio, lanciato il programma *Irtiqa 'a* volto a misurare l'efficienza delle scuole nel processo di coinvolgimento delle famiglie nell'educazione dei propri figli. Esso aspira a creare forum di discussione con i genitori, incentivando la comunicazione e la collaborazione vicendevole.³⁰⁶

Riponendo l'attenzione sui bisogni dei cittadini, viene riconosciuta l'aspirazione dei singoli ad avere una propria abitazione e, per questa ragione, è stato esplicitato l'obiettivo di incrementare il tasso di famiglie che possiedono una casa, innalzando in tal modo la percentuale che nel 2016 si aggirava intorno al 47% di almeno cinque punti entro il 2020.³⁰⁷ Tale scopo è stato perseguito persino in anticipo dato che nel 2019 si registravano tassi del 53.31%.³⁰⁸ Il successo raggiunto è stato garantito, in via primaria, dalle nuove regolamentazioni introdotte, dall'incoraggiamento al settore privato per la costruzione di nuove abitazioni, dallo stanziamento di finanziamenti, e dall'offerta di soluzioni ipotecarie e schemi di proprietà per il soddisfacimento delle singole esigenze.³⁰⁹

A ciò si associa il desiderio di sviluppare le personalità dei giovani e di trasmettere loro valori morali positivi mediante il riadattamento del sistema accademico-educativo. Le scuole, in stretta collaborazione con le famiglie, si troveranno così a rinvigorire il tessuto sociale infondendo agli studenti la passione, la conoscenza e la condotta necessarie per far emergere

³⁰⁶ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 33.

³⁰⁷ Ivi, pag. 28.

³⁰⁸ "Houses owned by Saudi families jump 60% this year" (2019), in: *Saudi Gazette* (9/10/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://saudigazette.com.sa/article/579410>. Consultato il 17/03/2021.

³⁰⁹ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 28.

indipendenti e resilienti personalità in grado di fungere da motore per il cambiamento.³¹⁰ Tale proposito verrà smentito e rivisitato nel capitolo successivo, nel quale si dimostrerà che, in realtà, l'acclamato tentativo di modernizzazione del sistema scolastico nasconde un sentimento oligopolistico di controllo delle dottrine insegnate.

D'altro canto, essenziale è l'attenzione riposta al *welfare* statale, infatti, è stata dichiarata la volontà di progredire il sistema rendendolo più efficiente, giusto e solido. I sussidi precedentemente elargiti per il carburante, per l'acqua e per l'elettricità verranno meglio sfruttati e reindirizzati alle persone più bisognose. L'esplicito riferimento è rivolto alle famiglie più povere alle quali lo Stato ha deciso di garantire maggior sostegno rispetto al passato. Si fa menzione anche dei cittadini inabili nel trovare un posto di lavoro, assicurando loro sforzi per renderli partecipi al mondo occupazionale.³¹¹

Rispetto a quanto appena delineato, è bene riporre l'attenzione sulle reali condizioni sociali in cui il Regno riversa. Per decenni i distinti capi di Governo sauditi hanno prestato poca attenzione alle sofferenze delle classi più povere del Paese, si sono mostrati riluttanti a parlare apertamente della loro esistenza poiché, la semplice discussione, avrebbe implicato il riconoscimento della disuguaglianza di reddito e dell'ineguale distribuzione della ricchezza nazionale. Sebbene speranzosa sia stata la retorica con la quale il Vice Erede ha esposto gli obiettivi, di fatto, nel 2019, il 20% o più della popolazione viveva in una condizione di totale povertà. Infatti, circa 7 milioni di sauditi, di cui il 60% donne, tutt'oggi non dispongono di conti bancari poiché impossibilitati a versare il deposito minimo richiesto. Secondo un rapporto delle Nazioni Unite del 2017, le misure anti-povertà adottate dai vertici nell'ultimo decennio sono state "inefficienti, insostenibili, scarsamente coordinate e, soprattutto, non sono riuscite a fornire una protezione sociale completa ai più bisognosi". Di fatto, la *Vision* non menziona direttamente il grattacapo della povertà ma lo aggira esponendo intenti per l'incremento della percentuale delle aeree residenziali e per quella della popolazione che ha accesso ai servizi idrici.³¹²

L'obiettivo dichiarato è di classificare il Paese nella top 10 del *Social Capital Index*,³¹³ ovvero l'indice che include la stabilità sociale e il benessere (percepito o reale) dell'intera popolazione.

³¹⁰ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 28.

³¹¹ Ivi, pag. 29.

³¹² Al-Khamri H. (2019), "Vision 2030 and poverty in Saudi Arabia", in: *Al-Jazeera* (23/12/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.aljazeera.com/opinions/2019/12/23/vision-2030-and-poverty-in-saudi-arabia>. Consultato l'8/01/2022.

³¹³ Indice realizzato dal gruppo *SolAbility*, *think-tank* con sede in Corea e Svizzera. Esso, riprendendo i dati pubblicati dalla Banca Mondiale, dal Fondo Monetario Internazionale, da distinte agenzie governative (UNDP, UNEP, UNICEF, FAO, WHO, WMO) e non, considera cinque canoni per il report conclusivo: salute, uguaglianza, criminalità, libertà e soddisfazione.

Il suddetto capitale sociale genererebbe coesione e consenso tra i cittadini fornendo, in tal modo, un ambiente stabile per l'economia che neutralizza l'eccessivo sfruttamento delle risorse naturali.³¹⁴ Immensa, quasi impossibile, risulta essere la sfida per il perseguimento di questo intento in quanto il Regno è crollato dalla 26° posizione del 2016 alla 49° nel 2019.³¹⁵ Tra le ragioni esplicative del peggioramento si ricordano le restrizioni sociali nei confronti delle donne, la stretta sul controllo statale, il mancato rispetto dei diritti umani e l'omicidio del giornalista Khashoggi che ha attratto l'attenzione di tutti i media internazionali.

Infine, il Principe Ereditario ha deciso di concentrarsi sul settore sanitario il quale è stato nettamente migliorato nel corso dell'ultima decade permettendo l'aumento delle aspettative di vita dai 66 ai 74 anni. In questo contesto, viene lanciato un ambizioso obiettivo, ovvero quello di favorire un ulteriore incremento alzando l'asticella agli 80 anni.³¹⁶ Nonostante il previo progresso, rispetto al nuovo desiderio, i dati statistici, in realtà, non sono così ottimisti e promettenti. Nel 2018 l'età era di 74,99 anni³¹⁷ e stime approssimative mostrano come lo scopo prefissato verrà raggiunto solo nel 2053, mentre nel 2030, termine ultimo definito per il compimento della *Vision*, l'età media raggiunta sarà di 76,68 anni.³¹⁸ Indipendentemente da ciò, l'ottimizzazione e il miglior utilizzo delle abilità dei centri ospedalieri saranno utili ed efficaci nel perfezionare l'intero sistema sanitario. Si guarda alla promozione delle cure preventive, alla riduzione di malattie infettive e all'incoraggiare il singolo cittadino a beneficiare delle cure primarie. Il settore pubblico si occuperà della pianificazione, supervisione e regolamentazione del sistema. L'intento è di fornire assistenza sanitaria gratuita attraverso distinti enti pubblici sia per migliorare la qualità che per prepararsi ai benefici offerti da una futura privatizzazione. I vertici si impegneranno a ottimizzare un'assicurazione medica privata al fine di perfezionare l'accesso ai servizi e a ridurre i tempi d'attesa per gli appuntamenti con consulenti e specialistici e, secondo quanto promesso, si sforzeranno per sviluppare cure per le malattie croniche che più mettono in ginocchio il Regno, quali cancro, diabete e patologie cardiache.³¹⁹ A tal proposito, nel novembre 2016, esperti di innovazione sanitaria e di scienza della regolamentazione si sono uniti agli accademici sauditi e ai rappresentanti del Governo di

³¹⁴“The Social Capital Index”, in: *Solability*. Disponibile online all'indirizzo: <https://solability.com/the-global-sustainable-competitiveness-index/the-index/social-capital>. Consultato il 6/03/2021.

³¹⁵ “Social Capital”, in: *World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: https://tcdata360.worldbank.org/indicators/h130a49bf?country=SAU&indicator=41497&countries=ITA&viz=line_chart&years=2017,2019. Consultato il 6/03/2021.

³¹⁶ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pp. 29/31.

³¹⁷ “Life expectancy at birth, total (years) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SP.DYN.LE00.IN?locations=SA>. Consultato il 17/03/2021.

³¹⁸ “Saudi Arabia Life Expectancy 1950-2021”, in: *Macrotrends*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.macrotrends.net/countries/SAU/saudi-arabia/life-expectancy>. Consultato il 10/03/2021.

³¹⁹ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 29.

Riyadh per una conferenza di due giorni dal titolo “*Advancing Quality of Medications and Advancing Patient Care*”, mirata a migliorare la qualità dell’assistenza sanitaria e la sicurezza dei pazienti. Il seminario ha evidenziato l’indispensabilità di accrescere la qualità dei programmi di formazione per il personale medico-sanitario e di perfezionare la regolamentazione esistente nel Regno riguardo gli *standard* di qualità e il meccanismo di supervisione da parte delle autorità addette. Infine, centralità è stata data all’uso sicuro dei farmaci e alla promozione di una cultura più solida fondata sulla certezza e consapevolezza in quanto, la presenza di medicinali di bassa qualità causa risultati clinici non ottimali e rischia di sprecare preziose risorse farmacologiche.³²⁰

I piani, avviati per migliorare sia il sistema sanitario che l’istruzione professionale dei collaboratori, richiedono una collaborazione tra le molteplici componenti sociali quali, per esempio, il Ministero della Salute, medici, infermieri e gli stessi formatori garanti dell’istruzione scientifico-sanitaria sia pubblica che privata. In tal modo, si raggiungerà un allineamento delle competenze tra gli studenti diplomati e le effettive pratiche richieste, poiché è stato dimostrato che gli errori medici sono la terza causa di morte nel Paese.³²¹

3.4. “A Thriving Economy” - Un’Economia Fiorente

Questa seconda sezione della *Vision* si focalizza sull’imprescindibile ruolo ricoperto dall’economia, garante d’opportunità per tutti i cittadini. Gli sforzi vengono concertati sulla costruzione di un sistema educativo in linea con le richieste del mercato e sulla produzione di occasioni per le imprese, piccole o grandi che siano. Diversificazione e creazione di nuovi posti di lavoro sono i due principi cardine perseguiti per permettere una crescita economica e un miglioramento della qualità dei servizi e, di nuovo, si plasma la volontà di attrarre i migliori talenti e investimenti avvalendosi della posizione geo-strategica data la veste di inter-connettore di tre continenti.³²²

³²⁰ Alhawassi T. M., Abuelizz H. A., Almetwazi M., Mahmoud M. A., Alghamdi A., Alruthia Y. S., BinDhim N., Alburikan K. A., Asiri Y. A., Pitts P. J., (2018), “Advancing pharmaceuticals and patient safety in Saudi Arabia: A 2030 vision initiative”, in: *Saudi Pharmaceutical Journal*, No. 26 (Jan, 2018), pp. 71–74. Disponibile online all’indirizzo: [Advancing pharmaceuticals and patient safety in Saudi Arabia: A 2030 vision initiative - ScienceDirect](#).

³²¹ Hind I., Fallatah MD. (2016), “Introducing inter-professional education in curricula of Saudi health science schools: An educational projection of Saudi Vision 2030”, in: *Journal of Taibah University Medical Sciences*, October 2016, Vol. 11, Issue 6, pp. 520-521. Disponibile online all’indirizzo: [Introducing inter-professional education in curricula of Saudi health science schools: An educational projection of Saudi Vision 2030 - ScienceDirect](#).

³²² Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 13.

3.4.1. *Un'Economia Fiorente... ricca di opportunità gratificanti*

Consci dell'importanza delle capacità dei giovani, al fine di trarre massimo beneficio dal loro potenziale, viene, in questa istanza, sottolineata la necessità di congegnare una comune cultura che ricompensi la determinazione, che fornisca attraenti opportunità e che accompagni ciascun cittadino agevolandolo nel processo d'acquisizione delle competenze necessarie per raggiungere le proprie aspirazioni. La creazione di nuovi posti di lavoro da un lato, e la trasmissione di un nuovo paradigma volto ad attirare talenti globali dall'altro, sono i due oggetti sui quali il Governo saudita ripone la propria attenzione, forte anche delle problematiche strutturali che hanno deteriorato, e tutt'oggi colpiscono, il mercato del lavoro. Un'analisi critica di tali intenti mostra le grandi contraddittorietà del Piano poiché, il desiderio di incentivare l'arrivo di cervelli stranieri entra in diretta rotta di collisione con lo storico programma di saudizzazione a lungo rivendicato. La seguente incongruenza è utile per mostrare la debolezza strutturale della *Vision*, la cui credibilità, come comprovato, risulta del tutto discutibile.

Riprendendo la riesamina di quanto ufficialmente promesso, massimo impegno dovrebbe essere concentrato sull'educazione e sulla formazione, in quanto considerati fondamentali del futuro dei giovani. Si desidera che i ragazzi sauditi, ovunque vivano, possano godere di un'educazione poliedrica e di alta qualità. Il punto di partenza concerne lo sviluppo dell'istruzione infantile per poi spostarsi al perfezionamento dei curricula nazionali e alla formazione professionale degli stessi docenti assicurando, come sopraccitato, una linearità e complementarietà tra l'apprendimento e le reali richieste del mercato del lavoro.³²³ Proprio per tale finalità, il Ministero del Lavoro e dello Sviluppo Sociale ha istituito il portale TAQAT (*National Labour Gateway*), una piattaforma telematica specifica per coloro in cerca di un'occupazione. Molteplici i benefici che possono essere tratti dall'iscrizione a questo sito: la possibilità di utilizzare meccanismi avanzati per la ricerca di lavoro, di creazione del Curriculum Vitae, di usufruire di un orientamento professionale su misura, di accedere a corsi di formazione e, soprattutto, di consultare le offerte di posti vacanti disponibili nel Paese. Rispetto alle politiche adottate precedentemente, il *focus* viene riposto sull'ottimizzazione dei servizi telematici in modo da agevolare la ricerca di un lavoro cercando di coinvolgere il maggior numero di aziende possibile e rendendo la piattaforma più intuitiva e sbrigativa per i singoli. Il progetto, dunque, presenta una funzione bilaterale da connettore di interessi comuni

³²³ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pp. 36-37.

poiché, l'aiuto al cittadino nel processo di ricerca occupazionale, s'associa al sostegno ai settori che devono affrontare le sfide di reclutamento.³²⁴

In aggiunta, è stata promessa l'istituzione di Consigli settoriali col compito di definire, in modo accurato, le competenze e le conoscenze richieste da ciascun distretto socio-economico. "Learning for working" è l'appello di Moḥammad bin Salmān il quale, desideroso di perfezionare la formazione professionale al fine di assicurare un indomani prospero, ha riconfermato l'intento di catalizzare gli sforzi sull'innovazione delle tecnologie avanzate e sull'imprenditorialità e di sviluppare accordi con atenei di prestigio a livello internazionale offrendo borse di studio agli studenti.³²⁵

Essendo che il comparto educativo/formativo è una *conditio sine qua non* per la crescita economica, l'efficienza del suo sistema pare imprescindibile. Per questa ragione, tra gli scopi esposti si annovera il desiderio di ritrovare almeno 5 università saudite nella classifica dei 200 migliori atenei al mondo, bramosia ambiziosa dato il solo piazzamento al 189° posto della *King Fahd University of Petroleum & Minerals*, nell'elenco stilato nel 2019.³²⁶ Indipendentemente dalla verosimiglianza del progetto, è stata espressa la volontà di redigere curricula moderni, attestanti alti *standard* negli ambiti umanistico e scientifico. È forse un caso che l'unico ateneo globalmente riconosciuto sia proprio quello specializzato in materia petrolifera? Il Principe Ereditario non aveva ribadito l'ininfluenza del settore degli idrocarburi sull'effettività del Piano?

In secondo luogo, il riguardo va alle piccole e medie imprese- PMI- ritenute primario motore della crescita economica, in quanto abili nel generare e nell'offrire nuovi posti di lavoro, capaci di supportare l'innovazione e idonee all'aumento dell'*export*. Data la consapevolezza che il loro contributo al PIL, se comparato ad altre grandi economie avanzate, rimaneva limitato e irrilevante, è stata espressa la volontà di supportare i loro progetti imprenditoriali, la loro privatizzazione e gli investimenti strategici nelle nuove industrie.³²⁷ Nel 2016 il contributo delle PMI in Arabia Saudita era del 21% e, se paragonato alla media del 46% delle quindici maggiori forze mondiali³²⁸ e a tassi che possono raggiungere il 70%,³²⁹ le conclusioni vengono di per sé.

³²⁴ "New Taqat portal to benefit job seekers, employers" (2016), in: *Arab News* (26/07/2016). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/959711/saudi-arabia>. Consultato il 19/03/2021.

³²⁵ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 36.

³²⁶ "QS World University Rankings® 2019", in: *Ttopuniversities.com*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2019>. Consultato il 19/03/2021.

³²⁷ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 36.

³²⁸ "SMEs and Vision 2030" (March 2019), in: *Jadwa.com*. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <http://www.jadwa.com/en/search/index?q=SMES+and+vision+&x=0&y=0>. Consultato il 5/03/2021.

³²⁹ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 41.

L'obiettivo qui prefissato è di accrescere la quota portandola al 35% entro il 2030³³⁰ e, per perseguirlo, è stato istituito l'organismo *Monsha'at*, l'Autorità Generale per le piccole e medie imprese. Esso si occuperà di organizzare, supportare, sviluppare e sponsorizzare tale settore, aumentando la sua produttività e competitività. Oltre a fornire assistenza tecnica e amministrativa, svolge un ruolo attivo nel sostegno alla ricerca di prestiti e finanziamenti ricercando anche il contributo bancario. Inoltre, sostiene finanziariamente programmi mirati a promuovere l'imprenditorialità e l'innovazione e coordinare i partenariati strategici tra le diverse entità governative e internazionali legate a quest'ambito.³³¹

Nel tentativo di aumentare i finanziamenti alle PMI, il Governo saudita ha lanciato uno stimolante programma dal valore di 53 miliardi di dollari per il settore privato. Esso garantisce il rimborso delle tasse ad alcune piccole e medie imprese per i primi mesi di attività, fornisce finanziamenti alle aziende in difficoltà e offre una serie di iniziali programmi di finanziamento. Il programma *Kafalah*, per esempio, vuole incoraggiare le istituzioni finanziarie a investire per le PMI e, sebbene il progetto non sia una novità, col lancio della *Vision* è stato in grado di assorbire nuovi fondi ottimizzando, conseguentemente, il proprio operato.³³²

Infine, necessaria per il perseguimento degli obiettivi posti per il mercato del lavoro, è stata la dichiarazione di impegno verso una parità occupazionale. L'economia del Paese, secondo quanto promesso, fornirà pari opportunità a ciascun cittadino, uomo o donna, giovane o adulto. Attenzione verrà prestata a una formazione continua e, promuovendo una cultura rivendicante elevate prestazioni, si cercherà di sfruttare nel miglior modo possibile le potenzialità dei singoli.³³³ A fronte del repentino calo dei prezzi del petrolio e di un tasso di disoccupazione giovanile del 29.43% tra i sauditi compresi tra i 15 e i 25 anni nel 2013, il Governo, nel 2015, ha annunciato l'istituzione della *Job Creation and Anti-Unemployment Commission*, nel tentativo di combattere i crescenti tassi attestanti la mancanza di impiego nel Regno.³³⁴ Il coordinamento delle sfide sopracitate dipenderà proprio da quest'ente, il quale dovrà tener conto delle peculiarità demografiche del Paese dato che il 24.87% della popolazione

³³⁰ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 39.

³³¹ Kingdom of Saudi Arabia (2019), *Coupling of e-Commerce, Digital Transformation and SMEs for Development and Impact*. Pag 10. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://unctad.org/system/files/non-official-document/tdb_e3_2019_c08_saudiarabia_en.pdf.

³³² Al-Shathri H., "Kafalah Program for SMEs Signs Agreement with Saudi Finance Company", in: *Arab News* (29/03/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1463441/saudi-arabia>. Consultato l'1/04/2021.

³³³ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 37.

³³⁴ Naar I. (2015), "Saudi Arabia launches committee to tackle unemployment", in: *Al-Arabiya News*. Disponibile online all'indirizzo: <https://english.alarabiya.net/business/economy/2015/10/15/Saudi-Arabia-launches-committee-to-tackle-unemployment>. Consultato il 5/03/2020.

è classificato tra gli 0 e i 14 anni,³³⁵ quota che ha raggiunto il 30.3% nel 2020, mentre il 36.7% ha un'età tra i 15 e i 34 anni.³³⁶ La giovinezza della popolazione può essere un grande vantaggio comparativo per il Regno il quale non si ritrova, come altri paesi, a soffrire del problema di un popolo sempre più anziano. D'altro canto, però, se non utilizzato in modo ottimale, può rappresentare un serio e gravoso grattacapo per l'economia nazionale.

Nella seguente sezione la *Vision* delinea la volontà di ridurre il livello di disoccupazione dall'11.6% al 7%.³³⁷ Anche in questo caso il futuro non sembra troppo prospero e promettente di miglioramenti in quanto, se consideriamo il primo quarto del 2020, dunque prima ancora che la pandemia da Covid-19 colpisse in modo evidente e determinante il pianeta, la percentuale registrata raggiungeva l'11.8% rispetto al periodo di lancio del Piano rivoluzionario.³³⁸

Maggiore attenzione viene poi rivolta al mondo femminile il quale, da sempre e in qualsiasi paese, risulta essere il più colpito da problematiche occupazionali. Con percentuali generali di studentesse laureate che raggiungono il 51.9%,³³⁹ inevitabile è l'osservanza al futuro lavorativo di queste giovani, indiscutibili e imprescindibili talenti per lo sviluppo della società. Nel 2016, l'obiettivo prefissato era di accrescere la partecipazione femminile al mercato del lavoro dal 22% al 30%³⁴⁰ ma, apparentemente, la strada da percorrere è ancora lunga dato che, nel 2019, la soglia rispetto a tre anni prima era aumentata di un misero 0.9% portando la quota a raggiungere complessivamente il 22.9%.³⁴¹

Nuovamente, riprendendo il primo sotto-capitolo, un breve paragrafo della seguente sezione viene dedicato all'importanza della presentazione di un ambiente confortevole e attrattivo per talenti stranieri, potenziali in grado di contribuire all'arricchimento del Paese. Rispetto a quanto esposto precedentemente, la ripresa della tematica guarda, in questa istanza, al mercato del lavoro. Per tale ragione, il Principe Ereditario ha dichiarato la volontà di

³³⁵ "Saudi Arabia: Age structure from 2009 to 2019", in: *Statista.com*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.statista.com/statistics/262478/age-structure-in-saudi-arabia/#:~:text=This%20statistic%20shows%20the%20age,were%20aged%20between%2065%20years..> Consultato il 5/03/2021.

³³⁶ General Authority for Statistics (2020), *Saudi Youth in Numbers*. Pag. 5. Disponibile in PDF all'indirizzo: <https://www.stats.gov.sa/ar/news/397>.

³³⁷ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 39.

³³⁸ General Authority for Statistics (2020), *Labor market statistics Q1,2020*. Pag. 1. Disponibile in PDF https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/LM_2020%20Q1%20%28Press%20release_AR%20%29.pdf.

³³⁹ "Share of female graduates in Saudi Arabia from 2010 to 2019", in: *Statista.com*. Disponibile all'indirizzo: <https://www.statista.com/statistics/1118988/saudi-arabia-share-of-female-graduates/#:~:text=The%20percentage%20of%20female%20graduates,in%202019%20was%2055.8%20percent>. Consultato il: 5/03/2021.

³⁴⁰ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 39.

³⁴¹ "Saudi Arabia: Female labor force participation", in: *The Global Economy*. Disponibile online all'indirizzo: https://www.theglobaleconomy.com/Saudi-Arabia/Female_labor_force_participation/. Consultato il 15/03/2021.

migliorare le condizioni sia di vita che lavorative dei cittadini immigrati, semplificando anche le procedure necessarie per l'ottenimento del visto e dei permessi di residenza.³⁴²

La grande attenzione al mondo occupazionale risulta necessaria poiché solamente tramite una stretta cooperazione tra sauditi e cervelli esteri il Regno sarà in grado di migliorarsi e di raggiungere quel cambiamento a lungo desiderato.

3.4.2. *Un'Economia Fiorente... che guarda al futuro*

Come a lungo discusso nel primo capitolo, uno dei principali, se non il predominante, problema per l'economia saudita riguarda l'eccessiva dipendenza dal settore energetico. Partendo da tale presupposto, la diversificazione economica diventa un processo ineluttabile al fine di garantire un prossimo sviluppo sostenibile. Moḥammad bin Salmān, nella presentazione del suo ambizioso Progetto, ha riconosciuto che, sebbene petrolio e gas siano fonti indispensabili per il benessere nazionale, la ricchezza da questi assicurata non sia sufficiente per affrontare le complesse sfide che si presentano all'orizzonte e, proprio per questa ragione, il Principe Ereditario ha in serbo una serie di progetti di lungo periodo che si è detto pronto a promuovere.

Quando è stata lanciata la *Vision*, l'Erede al trono dichiarava che nel venticinquennio precedente l'economia saudita era cresciuta con una percentuale annua superiore al 4%, assicurando in tal modo il proprio contributo alla creazione di milioni di posti di lavoro (senza però menzionare che la maggior parte sono stati occupati da espatriati) e facendo annoverare il Paese tra le 20 maggiori economie a livello mondiale.³⁴³ Proprio per la seguente ragione veniva fissato l'obiettivo, entro il 2030, di migliorare ulteriormente le proprie prestazioni rientrando nella top 15.³⁴⁴ Rispetto alla possibilità di perseguimento del suddetto scopo, è bene notare il drastico crollo che, nel 2019, ha decretato una battuta d'arresto al tasso di crescita annuo del PIL attestato allo 0.3%.³⁴⁵ Inoltre, sino al 2019, non sono stati registrati miglioramenti meritevoli di attenzioni data l'occupazione del 18° posto nella lista sopra menzionata.³⁴⁶

Tra le strategie adottate per perseguire il rinnovamento vi è la massimizzazione delle potenzialità di investimento. Maggiore margine d'azione viene lasciato al settore privato, difatti, la costante e crescente privatizzazione dei beni di proprietà dello Stato, quali compagnie,

³⁴² Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 37.

³⁴³ Ivi, pp. 42-43.

³⁴⁴ Ivi, pag. 47.

³⁴⁵ General Authority for Statistics (2019), *Gross Domestic Product 2019*. Pag. 1. Disponibile online in formato PDF all'indirizzo: https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/gdp_report2019_en_1.pdf

³⁴⁶ "The Top 25 Economies in the World", in: *Investopedia.com*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.investopedia.com/insights/worlds-top-economies/>. Consultato il 18/03/2021.

aziende e terreni, sarà fonte di introiti diversificati e diversificanti per il Governo. Secondo quanto riportato nella *Vision*, tale manovra migliorerà la stabilità economica apportando nuove risorse finanziarie che potranno essere reinvestite nel lungo termine ma, nonostante un ipotetico sviluppo della sofisticatezza dei veicoli di investimento, il grande punto interrogativo permane per una visione lungimirante che discute il futuro da farsi una volta terminate le risorse acquisite tramite tali vendite.

Il contributo del settore privato al PIL, che nel 2016 raggiungeva il 40%, vuole essere aumentato in modo da incrementare l'innovazione e la competitività e di rimuovere qualsivoglia ostacolo garantendo sviluppi trasversali. In particolare, l'ambizione lungimirante definisce la possibilità per il settore privato di erogare servizi, come quelli sanitari ed educativi, sino a oggi promossi dall'arena pubblica. Tra i progetti più ambiziosi, è stata espressa la volontà di trasferire la proprietà di ARAMCO al Fondo d'Investimento Pubblico (*Public Investment Fund* - PIF) il quale, conseguentemente a ciò, diverrebbe il più grande fondo sovrano al mondo.³⁴⁷ La vendita della società petrolifera su una borsa mondiale ha importanti implicazioni per il potere neopatrimoniale, in quanto la stessa istituzione si conforma come primaria fonte di guadagno per lo Stato. La parziale cessione del controllo sull'oro nero, nonché cuore pulsante del sistema redditiero, a investitori internazionali parrebbe, a prima vista, un cambiamento radicale verso la globalizzazione,³⁴⁸ ciò che alcuni sauditi descrivono come la vendita dell'argento di famiglia.³⁴⁹ Il seguente approccio neoliberale, concretizzato, tra le altre cose, mediante la liberalizzazione commerciale con apertura agli investimenti stranieri e il processo di privatizzazione, è stato sfruttato strategicamente come facciata del tanto acclamato cambiamento ma, di fatto, non ha apportato alcun beneficio socio-politico-economico.

Nell'aprile 2018 è stato annunciato il *Privatization Vision Realization Program*, attraverso il quale il Governo prevede di generare tra i 9 e gli 11 miliardi di dollari di entrate non petrolifere e 12,000 posti di lavoro entro il 2020. L'iniziativa mira a istituire 14 partenariati d'investimento tra pubblico e privato (solo sei dei quali realizzati fino a marzo 2019)³⁵⁰ comprendenti la corporatizzazione dei porti, la privatizzazione del settore produttivo presso la

³⁴⁷ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pp. 42-43.

³⁴⁸ Baumann H. (2019), *op. cit.*, pag. 1175.

³⁴⁹ Waldman, P. (2016), *op. cit.*, pag. 6.

³⁵⁰ Arnold T. (2019), "Saudi seals six private sector deals worth \$3.5 billion, plans many more", in: *Insider*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.insider.com/saudi-seals-six-private-sector-deals-worth-35-billion-plans-many-more-2019-3>. Consultato il 2/04/2021.

Saudi Saline Water Conversion Corp (SWCC), nonché del dissalatore e della centrale elettrica di Ras al-Khair.³⁵¹

Inoltre, è stata palesata la volontà di accrescere l'efficienza della gestione dei fondi e di migliorare i ricavi degli investimenti, sempre col prefissato scopo di diversificare le fonti di reddito al fine di garantire maggiore stabilità all'economia. Il Fondo d'Investimento Pubblico non andrebbe però a ostacolare le azioni del comparto privato, anzi, sarà utile per sbloccare quei settori strategici che richiedono input ad alta intensità di capitale.³⁵² Ambiziosa pare la sfida che il Governo si è autoimposto nei riguardi di quest'ente. Difatti, è stata espressa la volontà di portare i suoi asset, che nel 2006 erano di circa 600 miliardi di riyal sauditi, a un valore superiore ai 7 trilioni.³⁵³ Riguardo a tale obiettivo risulta difficile sbilanciarsi in quanto, nonostante i grandi passi in avanti compiuti (a inizio 2020 la cifra raggiunta era di 1 trilione e mezzo),³⁵⁴ è bene ricordare l'incombenza della pandemia mondiale che potrebbe innescare deleterie e inaspettate ripercussioni.

In aggiunta, reduci da solide e strategiche alleanze storiche, i leader sauditi puntano a stabilire partenariati con potenze amiche volti a favorire il commercio e il trasferimento di conoscenze. Una forza internazionale riconosciuta come *market maker* e leader nella gestione competitiva delle proprie attività: ecco l'aspirazione esplicitata dal Vice Erede. In tal senso, il Governo aspira alla massimizzazione delle capacità d'investimento partecipando alle quotazioni di nuove grandi aziende internazionali e tecnologiche emergenti e all'istituzione di un mercato finanziario e di capitali avanzato e aperto al mondo che stimoli la crescita economica.³⁵⁵

In secondo luogo, è stato dichiarato il volere di lanciare e promuovere dei settori promettenti, incentivando il loro successo in modo che possano diventare elementi trainanti dell'economia nazionale. Seducenti progetti sono stati promossi in diversi ambiti. Per esempio, l'attenzione in quello manifatturiero è concentrata sulle attrezzature industriali e sulle fonti di energia rinnovabile- solare ed eolica in primis. Riguardo queste ultime, è stato lanciato il *National Renewable Energy Program (NREP)*,³⁵⁶ un'iniziativa strategica in linea con la

³⁵¹ "Saudi Privatization Program Targets \$11 Billion Non-oil Revenues by 2020", in: *Reuters* (24/04/2018). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-saudi-privatisation-idUSKBN1HV2PS>. Consultato il 2/04/2021.

³⁵² Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pp. 42-43.

³⁵³ Ivi, pag. 47.

³⁵⁴ Rashad M., Azhar S. (2021), "Saudi sovereign fund to double assets in next five years to \$1.07 trillion: Crown Prince", in: *Reuters* (24/01/2021). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-saudi-pif-assets-idUSKBN29T0MC>. Consultato il 19/03/2021.

³⁵⁵ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pp. 42-43.

³⁵⁶ Ministry of Energy, *The National Renewable Energy Program*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.powersaudi Arabia.com.sa/web-ar/index.html>. Consultato il 15/03/2021.

Renewable Energy Initiative di Re Salmān che definisce una *road map* specifica e organizzata per diversificare le fonti energetiche locali, sostenere le energie rinnovabili e ridurre le emissioni di anidride carbonica.

La rapida crescita della popolazione saudita, aumentata di ben 27 milioni, dai 4 milioni nel 1960 a 31 nel 2016, ha implicato un conseguenziale e naturale incremento del consumo di elettricità. L'utilizzo di energia rinnovabile e sostenibile vuole ora essere incentivata poiché, non solo agevolerebbe la riduzione della dipendenza da petrolio e gas naturale, ma garantirebbe persino fonti pulite e supportabili per l'economia nazionale dato il conseguente declino delle emissioni inquinanti. Il Regno ha pianificato di ridurre la dipendenza dai combustibili fossili per la generazione di elettricità passando allo sfruttamento delle risorse rinnovabili disponibili- quali per esempio eolico e fotovoltaico- a un prezzo ragionevole, in primo luogo per soddisfare il fabbisogno nazionale e, secondariamente, per garantire sicurezza alla domanda del prossimo futuro.³⁵⁷

Nel 2017, in occasione del forum *Future Investment Initiative*,³⁵⁸ Moḥammad bin Salmān ha lanciato NEOM, faraonico progetto dal valore stimato di 500 miliardi di dollari che prevede la costruzione, entro il 2030, di un'omonima città-stato la quale verrà interamente alimentata attraverso fonti rinnovabili. La *mega-city* saudita sarà situata sulle coste del Mar Rosso nella regione nord-occidentale, locazione strategica in quanto annoverata tra le maggiori arterie economiche al mondo e per la possibilità di fungere da *hub* globale di collegamento tra i tre sopracitati continenti. Ospiterà laboratori di nano-biologia, pannelli solari, ristoranti di lusso e programmi di sviluppo dell'intelligenza artificiale; sarà dotata di un sistema di trasporto a guida automatica e droni e offrirà, su tutto il territorio, una connessione Internet ad alta velocità.³⁵⁹ All'interno di questa fantascientifica metropoli, troverà vita *The Line*, città da un milione di abitanti, con una lunghezza di 170 km, priva di macchine, strade ed emissioni di carbonio, che sarà in grado di preservare oltre il 95% dell'area verde di NEOM.³⁶⁰ L'economista saudita Mazen Al-Sudairi, in un'intervista ad *Arab News*, ha definito il progetto come l'avvio di una nuova Era di civiltà, un nuovo modello per una città pulita che migliorerà l'efficienza

³⁵⁷ Ahssein Amran Y.H., Mugahed Amran Y.H., Alyousef R., Alabduljabbar H. (2020), "Renewable and sustainable energy production in Saudi Arabia according to Saudi Vision 2030; Current status and future prospects", in: *Journal of Cleaner Production*, Vol. 247 (February 2020), pp. 5-6. Disponibile online all'indirizzo: [Renewable and sustainable energy production in Saudi Arabia according to Saudi Vision 2030: Current status and future prospects - ScienceDirect](#).

³⁵⁸ Per maggiori informazioni consultare il sitoweb: <https://futureinvestmentinitiative.com/en/home>.

³⁵⁹ "L'Arabia Saudita presenta Neom, la città rinnovabile del futuro", in: *Rinnovabili.it*, 26/10/2017. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.rinnovabili.it/energia/neom-citta-rinnovabile-arabia-saudita/>. Consultato il 27/03/2021.

³⁶⁰ "The Line", in: *Neom*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.neom.com/whatistheline/index-it.html>. Consultato il 27/03/2021.

dell'umanità, che sarà in grado di attrarre più investimenti esteri e che garantirà un prossimo futuro radicato nella più moderna tecnologia.³⁶¹

Cambiando invece settore d'interesse, per quanto concerne il comparto turistico e dell'intrattenimento, nuovamente, è stata promessa la creazione di attrazioni che rispecchino gli altissimi *standard* mondiali e la progressione nelle procedure di richiesta del visto per i turisti stranieri, in modo da agevolare il loro arrivo e facilitarne il soggiorno. Nei riguardi dell'ambito tecnologico è riservato un aumento degli investimenti per la progressione della *digital economy*.

Infine, giungendo al campo minerario verranno forniti incentivi per l'esplorazione delle risorse naturali nel Paese, al fine di poter trarre massimo beneficio dalla grandiosa disponibilità di alluminio, fosfato, oro, uranio e rame. Come già accennato, tuttavia, petrolio e gas permangono caposalda inossidabili. Nonostante la costruzione di un'intera città dedicata all'energia (NEOM), è stato dichiarato l'intento di raddoppiare la produzione di gas e d'istituire una rete di distribuzione nazionale.³⁶² Proprio in merito a queste ultime ambizioni, l'obiettivo esplicitato è di aumentare il contributo dei comparti gassifero e petrolifero dal 40% al 75%.

È stato, inoltre, proposto di localizzare il settore della difesa, comparto di strategica importanza poiché, sebbene l'Arabia Saudita sia la terza maggior potenza per spese militari al mondo, solo il 2% di tali avvengono all'interno del Paese. Il settore industriale è limitato a sole 7 aziende e a due centri di ricerca dunque, l'obiettivo è legato alla crescita della produzione interna delle necessità del comparto. La localizzazione verrà incentivata da investimenti diretti e da *partnership* strategiche con aziende leader nel settore le quali favoriranno lo sviluppo di competenze nazionali negli ambiti della ricerca, produzione, manutenzione, riparazione, ricerca e sviluppo. Il progetto da un lato mira a ridurre le spese militari, dall'altro, vuole stimolare altri distretti industriali, come quello delle apparecchiature, della comunicazione e della tecnologia dell'informazione, sempre con la medesima finalità: creare nuovi posti di lavoro.³⁶³

3.4.3. Un'Economia Fiorente... aperta al business

In questa sezione il *focus* è centrato sul tentativo di aprire il Regno agli affari in modo tale da aumentare il grado di produttività e agevolare il percorso di annoveramento tra le maggiori economie sulla faccia del pianeta. Quattro sono i principali intenti dichiarati,

³⁶¹ Obaid R. (2021), "Saudi Arabia's revolutionary zero carbon city 'The Line' hailed as dawn of tech-based future", in: *Arab News* (12/01/2021). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1791051/saudi-arabia>. Consultato il 27/03/2021.

³⁶² Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 44.

³⁶³ Ivi, pag. 48.

indispensabili per perseguire tale progetto: il miglioramento dell'ambiente imprenditoriale, la ristrutturazione delle città economiche, la creazione di aree speciali e la deregolamentazione del mercato energetico per renderlo più competitivo ed efficiente.

Innanzitutto, il perfezionamento del contesto commerciale deve, necessariamente, passare attraverso il rafforzamento della *partnership* tra i settori pubblico e privato, cosicché si faciliti l'afflusso di investimenti e venga maggiorata la competitività al fine di favorire la più ampia crescita economica. Di nuovo viene riproposto l'obiettivo di aumentare il contributo del settore privato al PIL dal 40% al 65%, desiderio che, ad oggi, pare alquanto irrealistica data la percentuale registrata nel 2019 del 40.7.³⁶⁴

In aggiunta, è stato dichiarato il futuro coordinamento con le autorità legislative, mirato a revisionare le attuali normative per assicurare nuovi contratti e cooperazioni. All'interno delle città verranno allocate aree di interesse per le istituzioni educative, per il commercio al dettaglio e per i centri di intrattenimento, inoltre, spazi lungo le coste saranno dedicati a progetti turistici e, propizi terreni verranno destinati a quelli industriali. Viene posta attenzione al comparto bancario, in modo da permettere ai loro servizi di soddisfare i fabbisogni di ciascun settore, spaziando da grandi progetti di finanziamenti di capitale a capitale di esercizio di breve termine per le piccole imprese. In aggiunta, la lungimiranza ha portato il Principe Ereditario a promettere la massima osservanza e conformità alle normative legali-commerciali internazionali, col medesimo fine di presentare un ambiente imprenditoriale propizio per investimenti, locali e stranieri, di lungo periodo. In questo modo, il movimento di beni e persone sarà reso più agile ed efficiente e le procedure doganali ai porti verranno semplificate.³⁶⁵

Tra gli obiettivi di lungo periodo acclamati, vi è quello di migliorare la posizione del Regno nel *Global Competitiveness Index*,³⁶⁶ indice redatto annualmente dal *World Economic Forum* che considera una serie di fattori determinanti la produttività dei singoli paesi. Moḥammad bin Salmān, a fronte del piazzamento alla 25° posizione, nel 2016 dichiarava l'intento di far arrivare il Regno tra i primi dieci posti ma, ad oggi, la sfida pare molto ambiziosa data la caduta libera registrata nel 2019 alla trentaseiesima posizione.³⁶⁷

³⁶⁴ General Authority for Statistics, "Quarterly GDP at Constant Prices for 2010-2020". Disponibile online all'indirizzo: <https://www.stats.gov.sa/en/823>. Consultato l'1/04/2021.

³⁶⁵ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 50.

³⁶⁶ Indice annuale realizzato considerando 12 fattori: qualità delle istituzioni; qualità delle infrastrutture; adozione delle ICT; stabilità macroeconomica; salute; qualità dell'educazione; efficienza del mercato dei beni; efficienza mercato del lavoro; sviluppo del sistema finanziario; dimensioni del mercato; dinamismo aziendale; capacità di innovazione.

³⁶⁷ Schwab K. (2019), *The Global Competitiveness Index 2019*. Colony/Geneva: The World Economic Forum. Pag. 15.

Come accennato, riguardo viene prestato anche al commercio al dettaglio, il cui impatto economico è evidente se considerato che nel 2016 impiegava 1,5 milioni di lavoratori (dei quali però solo 0,3 milioni sauditi) e dominava il 50% dell'intero mercato saudita.³⁶⁸ Il Ministro del Lavoro e dello Sviluppo Sociale, Ahmad Al-Rajhi, ha recentemente ribadito l'essenzialità di questo settore sottolineando come, oggi, funga da datore di lavoro per più di 2 milioni di persone. Effettivamente il Governo saudita, nel corso degli scorsi anni, ha compiuto considerevoli sforzi nel tentativo di sviluppare il settore delle vendite al dettaglio adottando, per esempio, riforme economiche funzionali alla nascita di un clima allettante per gli investitori,³⁶⁹ e, il parziale successo è comprovato dalle statistiche che a inizio 2019, registravano circa 260,000 cittadini come lavoratori nel comparto, il 48% dei quali donne, circa 125,500.³⁷⁰

Tra i successi dei programmi adottati rientra l'incremento della quota di partecipazione femminile al mercato del lavoro la quale, nel terzo quarto del 2019 raggiungeva il 25%, percentuale superiore al *target* del 24% fissato per il 2020.³⁷¹ Al fine di accrescere il tasso di occupazione della forza lavoro locale, riprendendo gli storici piani di saudizzazione, il Governo ha intrapreso una nuova strada tramite l'adozione del programma *Nitaqat* (esemplificato nel capitolo successivo), progetto che incentiva le aziende ad assumere una minima quota di lavoratori sauditi. La volontà latente, chiaramente, è di ridurre la disoccupazione nazionale e la dipendenza del settore privato dalla forza lavoro espatriata.³⁷² Grazie anche al suo contributo, nell'ambito del commercio al dettaglio, i tassi occupazionali sono migliorati portando la disoccupazione a scendere dal 12.9% del 2018 al 12.3% nell'anno successivo e, inoltre, i salari medi dei sauditi sono aumentati dell'1.0%.³⁷³ Nonostante tali percentuali possano rappresentare un minimo miglioramento, il capitolo successivo si presterà alla disamina delle reali condizioni del mercato del lavoro e comproverà la concreta realtà dei fatti.

³⁶⁸ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 57.

³⁶⁹ Hassan R. (2020), "Saudi Arabia now employing 2m people in booming retail sector, says labor minister", in: *Arab News.com* (11/02/2020). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1626481/business-economy>. Consultato il 20/03/2021.

³⁷⁰ "Saudi Women Now Occupy Almost 50 Percent of the Kingdom's Retail Jobs" (2019), in: *About Her*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.abouther.com/node/17526/people/leading-ladies/saudi-women-now-occupy-almost-50-percent-kingdom%E2%80%99s-retail-jobs>. Consultato il 9/01/2022.

³⁷¹ Hassan R. (2020), *op. cit.*

³⁷² Minister of Labor & Social Development (2016), *Unified Guidelines Of Nitaqat Program*. Disponibile in formato PDF: https://www.jetro.go.jp/ext_images/jfile/country/sa/invest_05/pdfs/sa10C010_nitaqat_program.pdf

³⁷³ Al-Jazira Capital (2019), *Retail Sector Report, Saudi Arabia | September 2019*. Riyadh: Al-Jazira Capital. Pag. 3. Disponibile in formato PDF: <https://argaamplus.s3.amazonaws.com/e5cbd53d-5eb8-4825-ab14-5bdc8aae30d2.pdf>

Secondariamente, consci delle scarse *performance* socio-infrastrutturali delle città economiche saudite nel corso degli scorsi decenni, a fronte per esempio della sospensione dei lavori in alcune e delle sfide legate alla viabilità in altre, le *élite* hanno promosso una loro riqualificazione. Proprio con tali finalità, in cooperazione con la compagnia ARAMCO, già nel 2006 venne lanciato il progetto di ristrutturazione della *Jazan Economic City* (JEC), il cui completamento è previsto per il 2025. La provincia di Jazan, ubicata sulla costa sudorientale dell'Arabia Saudita, ospita uno dei più importanti porti del Mar Rosso e presenta straordinarie potenzialità economiche per le attività globali e per la crescita regionale. Il progetto include la costruzione di un porto, una zona industriale, un centro commerciale e culturale, aree residenziali e altre istituzioni, pubbliche e private.³⁷⁴ Seguendo la stessa linea operativa di modernizzazione, è stato dichiarato l'impegno per recuperare altre zone industriali, in particolare quelle che beneficiano di vantaggi comparati, attraverso la collaborazione con le società che ne detengono il possesso al fine di rilanciarle e instaurare strutture vitali.³⁷⁵

In terzo luogo, considerando i vantaggi comparativi frutto della diversità delle regioni del Regno, verranno create delle zone speciali- quali logistiche, turistiche, industriali e finanziarie- in località singolari e competitive. A queste verranno poi applicate normative commerciali specifiche al fine di accrescere la possibilità di investimento e diversificare le rendite governative.

Il *King Abdullah Financial District* (KAFD), che in passato era già stato soggetto a opere di ristrutturazione le quali però, non tenendo conto della fattibilità commerciale, non hanno raggiunto i risultati attesi, verrà ora sottoposto a una nuova strategia volta allo sfruttamento della massima redditività. L'obiettivo dichiarato è di trasformarlo in un'area speciale con norme e procedure competitive, con la possibilità d'esenzione di visto e con un collegamento diretto all'aeroporto internazionale King Khaled.³⁷⁶ Ci si aspetta che il distretto, locato nel quartiere Al-Aqeeq di Riyadh, una volta completato, sarà in grado di ospitare 60 torri residenziali a disposizione dei cittadini locali per un totale di circa 50,000 residenti, oltre a uffici, centri commerciali, scuole, cliniche mediche, edifici civili, hotels, tutto ciò per una spesa complessiva

³⁷⁴ Predieri L. (2009), "Jazan Economic City", in: *UTP, Urbanistica, Paesaggio e Territorio*. Disponibile online all'indirizzo: http://www.urbanistica.unipr.it/?option=com_content&task=view&id=284. Consultato il 20/03/2021.

"Jazan", in: *Saipem.com*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.saipem.com/it/progetti/jazan>. Consultato il 20/03/2021.

³⁷⁵ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 50.

³⁷⁶ Ivi, pp. 50/55.

di 10 miliardi di dollari.³⁷⁷ La zona, inoltre, albergherà il Fondo d'Investimento Pubblico saudita, che ci si aspetta diventi il più grande fondo sovrano, il quale contribuirà a generare un clima attrattivo per gli investimenti finanziari e a delineare un ambiente di vita e lavorativo ospitale per tutti i cittadini.³⁷⁸

Infine, nuovamente l'attenzione viene concentrata sul settore energetico, in quanto è stata espressa la voglia di aumentare esponenzialmente la sua competitività. Il programma prevede l'incremento dell'efficienza del sistema di supporto governativo e il perfezionamento dell'utilizzo delle sue rendite con lo scopo di reindirizzarle in modo ottimale ai cittadini e ai settori economici. Per questa ragione, è stata espressa la volontà di definire dei criteri per l'elargizione dei sussidi sulla base della maturità dei distinti settori, della loro capacità di competere sia a livello locale che a quello internazionale, e delle loro concrete necessità. Si ritiene che la liberalizzazione dei prezzi possa, nel lungo termine, stimolare la competitività e la produttività tra le società di servizi e aprire le porte agli investimenti.³⁷⁹ Infatti, uno dei *target* prestabiliti riguarda la crescita del contributo degli IDE in rapporto al PIL dal 3.8% al livello internazionale del 5.7%.³⁸⁰

3.4.4. Un'Economia Fiorente... che sfrutta al meglio la propria unicità

L'Arabia Saudita, come precedentemente accennato, gode di un eccezionale privilegio geografico, essendo questa un crocevia, il punto di intersezione collegante tre continenti quali Africa, Asia ed Europa. Lo sfruttamento di tale strategicità potrebbe apportare notevoli benefici al Paese considerata la possibilità di sviluppo di partenariati e l'eventuale rafforzamento dell'*export* verso i territori limitrofi e non, al fine di perfezionare il processo di industrializzazione nazionale. Il Regno potrebbe così trasformarsi in un *hub* logistico regionale. Notevoli sono già stati gli investimenti per la costruzione di porti, ferrovie, strade e autostrade e, per trarre massimo vantaggio da questi, risulta ineludibile la cooperazione col settore privato in modo da migliorare e collegare tali infrastrutture sia localmente che al di fuori dei confini nazionali. L'intensificazione del commercio marittimo e navale verrà, in tal modo, affiancato all'apertura di nuove rotte e all'implementazione, nonché perfezionamento, delle normative vigenti al fine di rendere il Paese una via d'accesso e di collegamento tra molteplici stati.

³⁷⁷ Garfield L. (2017), "Saudi Arabia is building a \$10 billion city on the sand — here's what it will look like", in: *Business insider*. (12/11/2017). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.businessinsider.com/saudi-arabia-is-building-the-king-abdullah-financial-city-2017-11?IR=T>. Consultato il 20/03/2021.

³⁷⁸ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 55.

³⁷⁹ Ivi, pag. 51.

³⁸⁰ Ivi, pag. 53.

Oltre a ciò, è stata esplicitata la volontà di rinsaldare il processo di integrazione regionale dato il rilevante ruolo ricoperto dall'economia saudita nel Medio Oriente, qualificata come la maggiore tra le forze dello scacchiere considerato. La sua indispensabilità all'interno del GCC conferma la potenza del Paese, il quale aspira a completare il processo di implementazione del mercato comune all'interno dell'Organismo, a unificare i costumi, le politiche economico-legali e a costruire una strada comune e nuove reti ferroviarie. L'efficiente collegamento con gli altri stati della regione viene, dunque, perseguito attraverso il potenziamento dei servizi logistici e di nuovi progetti infrastrutturali transfrontalieri.³⁸¹

Tra gli obiettivi di lungo termine vi è il tentativo di migliorare la posizione del Regno nel *Logistics Performance Index*, indice stilato dalla Banca Mondiale, è uno strumento interattivo di *benchmarking* istituito per aiutare i paesi a identificare sfide e opportunità che devono affrontare nelle loro prestazioni di logistica commerciale. Nel corso degli ultimi anni, in realtà, la posizione saudita, nonostante l'intento di giungere tra le venticinque migliori economie, piuttosto che migliorare, è peggiorata scendendo dal 49° del 2016 al 55° nel 2018 registrando un deterioramento degli indici legati alle infrastrutture, alle competenze logistiche e alle tempistiche di compimento dei progetti.³⁸²

Il secondo obiettivo delineato è di incrementare le quote di esportazioni non petrolifere sul PIL non petrolifero dal 16 al 50%.³⁸³ Per perseguire tale intento, è stato garantito supporto alle compagnie nazionali poiché, piuttosto che competere al di fuori dei propri confini, il Principe Ereditario ha ritenuto più proficuo concentrarsi sui vantaggi comparativi e sui punti di forza della madrepatria. Innanzitutto, priorità viene assegnata alle imprese nazionali che hanno già acquisito importanti quote di mercato, attraverso la promozione dei loro prodotti e servizi sia a livello regionale che globale in particolare nei settori petrolifero, petrochimico, bancario, alimentare, delle telecomunicazioni e della sanità. In aggiunta, è stato promesso alle aziende supporto e nuove opportunità di sviluppo in modo da tramutarle in leader regionali e globali, assecondandole nella fase di esportazione dei loro prodotti.³⁸⁴ Purtroppo, rispetto allo *standard* numerico desiderato, anche in questo caso, apparentemente, la strada da percorrere è ancora lunga poiché nel primo quarto del 2019 la percentuale attestata rimase limitata al 23%.³⁸⁵

³⁸¹ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pp. 58-59.

³⁸² "Global Rankings 2018", in: *World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: <https://lpi.worldbank.org/international/global/2018>. Consultato il 20/03/2021.

³⁸³ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 61.

³⁸⁴ Ivi, pag. 59.

³⁸⁵ General Authority for Statistics (2019), *Merchandise Exports and Imports of The Kingdom of Saudi Arabia-Q1 2019*. Pag. 7. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.stats.gov.sa/en/325>.

3.5. “*An Ambitious Nation*” - Una Nazione Ambiziosa

La volontà di sviluppo di un governo performante, motore del cambiamento, efficace, trasparente, responsabile, affidabile concerne quest’ultima sezione della *Vision 2030*. Dalla fondazione del Regno nel 1932, i ruoli e le esigenze del potere centrale si sono significativamente ampliate, mutando nel tempo e richiedendo un costante riadattamento per poter fronteggiare le ultime intimidazioni. In linea con quest’esigenza, l’obiettivo dichiarato dal Vice Erede al trono è di creare un sistema governativo efficiente in grado di predisporre un ambiente socio-economico che consenta ai cittadini, al settore privato e a quello *no-profit* di assumersi le proprie responsabilità, di prendere l’iniziativa per affrontare le nuove sfide presentategli e di cogliere le opportunità disponibili.³⁸⁶

3.5.1. *Una Nazione Ambiziosa... con un Governo al passo coi tempi*

Trasparenza e affidabilità sono i due caposaldi, imprescindibili, per poter gestire efficacemente ed efficientemente le finanze nazionali e per creare dinamiche organizzazioni pubbliche e tracciarne le *performance*. La prima qualità presentata viene richiesta per la lotta alla corruzione, sia questa amministrativa o finanziaria e, al fine di garantire alti livelli di chiarezza in tutti i settori, l’impegno è mirato all’adozione di *standard* internazionali e di pratiche amministrative funzionali. L’attenzione viene, inoltre, rivolta alla protezione delle risorse vitali, quali quelle alimentari, per premunirsi contro situazioni d’emergenza. In questo ambito, verranno promosse l’acquacoltura e le *partnership* con altri paesi “baciati dalla fortuna” (come i vicini stati del Golfo) ricchi di risorse naturali come terreni fertili e riserve idriche. Accanto alla promessa di collaborazione con consumatori, produttori e distributori alimentari al fine di ridurre gli sprechi delle risorse, è stata delineata la priorità garantita all’uso dell’acqua nel settore agricolo in tutte quelle aree dotate di risorse idriche naturali e rinnovabili quali, per esempio, le province settentrionali di al-Jawf e Tabuk.

L’attendibilità e la funzionalità del sistema governativo centrale verrà approfondita mediante il rafforzamento dei canali di comunicazione tra il trinomio agenzie governative-cittadini- settore privato. L’attenzione alle esigenze e alle richieste dei singoli cittadini sarà assicurata incoraggiando le agenzie a migliorare la qualità dei loro servizi, rendendoli conformi all’ascolto dell’opinione popolare.

In aggiunta, è stata promessa agilità nelle pratiche organizzative statali. Secondo fonti ufficiali, i processi decisionali, l’efficienza e l’effettività sono stati perfezionati, negli scorsi

³⁸⁶ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pp. 13/64.

anni, grazie all'eliminazione dei consigli supremi, successivamente rimpiazzati con il Consiglio degli Affari politici e di Sicurezza e il Consiglio degli Affari Economici e di Sviluppo, cambiamenti che garantiranno l'ottimizzazione della *governance* nazionale a fronte dello snellimento burocratico. L'aspirazione, in questa istanza, è di perseguire un sistema governativo globalizzato, unitario, con strette interrelazioni tra decisioni politiche, erogazione dei servizi e monitoraggio delle *performance*.

Infine, il principio di efficacia viene riproposto anche in ambito finanziario data la volontà di stabilire un sistema proficuo ed equilibrato. Moḥammad bin Salmān è stato chiaro: non verranno imposte tasse né sul reddito dei cittadini né, tantomeno, sui beni primari. L'impegno viene invece rivolto al tentativo di far quadrare il bilancio mediante la diversificazione e la massimizzazione delle fonti di rendita- petrolifere e non- in modo da mantenere, nel lungo termine, i prezzi stabili e garantire maggiore sicurezza economica ai sauditi. A tal fine, nel settore pubblico si cercherà di liquidare gli sprechi attraverso un minuzioso controllo alle spese per i progetti ad alto impatto, assicurando, in tal modo, massima efficienza e positività del loro contributo alla Nazione e alla sua economia. Menzione viene fatta anche per il miglioramento del Fondo d'Investimento Pubblico, le cui pratiche vogliono essere ottimizzate in modo tale da rendere le sue procedure agili e sbrigative e facendo sì che possano fungere da flusso, innovativo e sostenibile, di entrate pubbliche.³⁸⁷ Proprio in tal merito, l'obiettivo prefissato concerne l'incremento degli introiti governativi non petroliferi da 263 miliardi di riyal sauditi a 1 trilione,³⁸⁸ intento perseguibile dato l'aumento del valore che, nel corso di soli tre anni, ha raggiunto i 315 miliardi.³⁸⁹ Inoltre, nel 2019 è stata registrata una crescita senza precedenti del 3.3% delle entrate non petrolifere, garantita principalmente dai settori del commercio all'ingrosso, al dettaglio, da ristoranti e hotel che hanno favorito il censimento del tasso più alto dal 2014.³⁹⁰

In aggiunta, sempre in merito al reindirizzamento proficuo della spesa pubblica e alla calmierazione degli sprechi, è stato lanciato il programma *Qawaem*, progetto sotto l'egida del *Saudi Business Center* che fornisce servizi relativi ai bilanci e alle informazioni dettagliate delle imprese. Esso, oltre a consentire alle imprese di revisione contabile e alle aziende di caricare e inviare i propri bilanci, aspira a migliorare l'efficienza del lavoro sfruttando i rendiconti

³⁸⁷ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pp. 64-65.

³⁸⁸ Ivi, pag. 67.

³⁸⁹ Ministry of Finance (2020), *Budget Statement. Fiscal Year 2020. Pag. 19*. Disponibile in formato PDF: <https://www.mof.gov.sa/financialreport/budget2020/Pages/2020.aspx>.

³⁹⁰ "Saudi Arabia's non-oil economy grows at fastest pace in six years", in: *Arab News* (1/03/2020). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1635246/business-economy>. Consultato il 21/03/2021.

finanziari disponibili al fine di offrire ottimali servizi a beneficiari, utenti e parti interessate.³⁹¹ Il Piano, ribadendo la perenne osservanza alla dottrina islamica, riprende un verso coranico che invita alla moderazione delle spese pubbliche al fine di raggiungere un equilibrio tra eccesso e parsimonia. Attraverso il suddetto, il Governo sarà in grado di revisionare i regolamenti finanziari di tutte le agenzie governative, sviluppando un approccio più integrato e inclusivo dagli obiettivi specifici e stimabili.³⁹²

Di nuovo, si ripresenta la smania del voler migliorare la propria nomea a livello internazionale prendendo come rimando un indice mondiale. In questo caso due sono le classifiche di riferimento. In primo luogo, l'osservanza va al *Government Effectiveness Index*, indicatore definito dalla Banca Mondiale che raffigura la percezione della qualità dei servizi pubblici, della pubblica amministrazione e il suo grado di indipendenza dalle pressioni politiche, la qualità della stipula e attuazione delle politiche e la credibilità dell'impegno governativo per queste ultime.³⁹³ L'intento dichiarato è di risalire dall'80° alla top 20³⁹⁴ ma i risultati raggiunti nel 2019 implicano ancora notevoli sforzi dato il posizionamento al 65° posto per via corruzione governativa, della manca trasparenza e dell'inefficacia delle politiche d'impiego pubblico dato l'alto tasso di disoccupazione nazionale.³⁹⁵

Secondariamente, viene utilizzato come metro di misura l'*E-Government Survey Index*, sondaggio delle Nazioni Unite pubblicato dal *UN Department of Economic and Social Affairs* (UN-DESA) che considera l'analisi di un periodo di due anni. Esso mette in luce la capacità del governo digitale nell'agevolare le politiche e i servizi degli stati membri e considera l'efficienza della fornitura di servizi digitali responsabili e accessibili a tutti i cittadini. Dall'ultimo *report*, risalente al 2020, si evince la piccola risalita del posizionamento del Regno il quale, rispetto al 2018, è sceso dal 58° al 41° posto, in peggioramento rispetto alla trentaseiesima posizione del 2016 e ben distante dall'obiettivo dell'annoveramento tra i cinque migliori governi³⁹⁶ prefissato per il termine della *Vision*.³⁹⁷ L'importanza attribuita a questa classificazione internazionale è relativa al desiderio di trasparenza governativa perseguito. Infatti, l'intento di diventare un

³⁹¹ "Saudi Business Center", in: *Qawaem*. Disponibile online all'indirizzo: <https://qawaem.mci.gov.sa/Portal/ar/index.html>. Consultato il 21/03/2021.

³⁹² Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 71.

³⁹³ "Government Effectiveness", in: *World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: <https://govdata360.worldbank.org/indicators/h580f9aa5>. Consultato il 19/03/2021.

³⁹⁴ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 67.

³⁹⁵ "Government effectiveness - Country rankings", in: *The Global Economy*. Disponibile online all'indirizzo: https://www.theglobaleconomy.com/rankings/wb_government_effectiveness/#Saudi-Arabia. Consultato il 21/03/2021.

³⁹⁶ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 67.

³⁹⁷ UN Department of Economic and Social Affairs (2020), *E-Government Survey 2020*. New York: United Nations.

leader mondiale dell'*e-commerce* e dell'offerta di servizi telematici passa, per forza di cose, attraverso il miglioramento degli stessi e della rettitudine centrale. Come dichiarato dal Principe Ereditario, notevoli passi in avanti sono già stati compiuti, nel corso della scorsa decade, in merito all'*e-Government*.

Tutte le iniziative lanciate in ambito tecnologico mirano a migliorare l'accesso virtuale ai servizi governativi in modo da fornire efficientemente informazioni ai cittadini e ricevere feedback riguardo ai programmi. Il centro nazionale *Adaa*,³⁹⁸ per esempio, ha lanciato l'*app Watani* per smartphone mirata a misurare la soddisfazione dei cittadini in merito alle prestazioni governative.³⁹⁹

L'espansione e il perfezionamento dei servizi *online* garantisce, tra le altre cose, ottimali programmi occupazionali, ricerche di lavoro digitali, servizi di *e-learning*, pagamenti telematici e il rilascio dei registri commerciali alle imprese. Il proposito saudita è di espandere la portata dei servizi digitali in modo da poter includere ulteriori ambiti fino ad ora trascurati, tra i quali la geografia, l'istruzione e la sanità.⁴⁰⁰

Conscio dell'indispensabilità del capitale umano per la crescita socio-economica, Re Salmān, nel 2015, lanciò l'*Human Resources Development Program* con l'obiettivo di aumentare la produttività dei dipendenti pubblici e di migliorare l'ambiente di lavoro e,⁴⁰¹ entro il 2020, è stata esplicitata la volontà di formare 500,000 impiegati statali. Questo, inoltre, si occuperà di stabilire centri d'eccellenza in ciascuna agenzia governativa accrescendo, in tal modo, la produttività dei funzionari portandola a livelli inediti in conformità con gli *standard* internazionali e sviluppando politiche mirate a identificare e rafforzare i leader futuri.⁴⁰²

3.5.2. Una Nazione Ambiziosa... da costruire tutti insieme

Quest'ultima sezione del Piano, dal carattere inclusivo e cooperativo, sottolinea il bisogno di una collaborazione collettiva al fine di realizzare il prototipo di nazione sognata. Nella parte introduttiva, infatti, il costante ricorso è al pronome possessivo "*our*", indice dell'obbligatorietà del contributo del singolo cittadino al processo di riforma statale. Un

³⁹⁸ Si rimanda a pagina 106.

³⁹⁹ Nugali N. (2019), "Smartphone application launched to improve public agencies' services in Saudi Arabia", in: *Arab News* (14/02/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1452376/saudi-arabia>. Consultato l'1/04/2021.

⁴⁰⁰ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 71.

⁴⁰¹ "Saudi king approves launching of HR development program", in: *Al-Arabiya News* (3/12/2015). Disponibile online all'indirizzo: <https://english.alarabiya.net/business/economy/2015/12/03/Saudi-king-approves-launching-of-HR-development-program>. Consultato il 21/03/2021.

⁴⁰² "5th Annual HR Tech Saudi Summit", in: *HR Tech Saudi*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.hrtechsaudi.com/delegates.html#:~:text=King%20Salman's%20program%20for%20Human,practice%20in%20Human%20Capital%20Development>. Consultato il 21/03/2021.

grande sforzo collettivo avanzato dall'unanimità della popolazione, sia che questa lavori nel settore pubblico, in quello privato o in quello *no-profit*: ecco quanto rivendicato per raggiungere sogni e speranze. In tal senso, molteplici sono i livelli di responsabilità richiesti ai sauditi.

Innanzitutto, responsabilità personale per le loro vite, ovvero nella misura in cui ognuno è artefice, e dunque responsabile, del proprio destino. Perciò l'impegno è rivolto alla crescita personale, agli sforzi necessari per divenire membri indipendenti e attivi della società in grado di apprendere, progressivamente, nuove competenze. Viene qui ricordata la riconoscenza dovuta alle famiglie e la diligenza e disciplina essenziali sul posto di lavoro. Lo Stato si impegnerà a creare il clima necessario per agevolare l'assolvimento a tali responsabilità. In particolare, verranno promossi una maggiore indipendenza finanziaria (perseguita attraverso precisi strumenti che consentono la pianificazione della gestione dei soldi, quali mutui, risparmi e possibilità di pensionamento) e un quadro normativo che afferzi il settore *no-profit*.

Il Vice Erede al trono non s'astiene dal ricordare che tutti i previ progressi sono stati assecondati dalla Grazia divina, fonte di ineluttabile supporto. Data l'incombenza di novizie sfide, nuove responsabilità vengono sollecitate ma, indipendentemente dall'evoluzione delle esigenze socio-collettive, eternamente ferma è l'osservanza ai principi islamici, ai valori arabi e alle tradizioni nazionali. Moḥammad bin Salmān promette la perenne ottemperanza a tali dogmi, quali il sostegno a vulnerabili e bisognosi; l'aiuto al prossimo; l'accoglienza dell'ospite, il rispetto e la cortesia per i visitatori e, ultimo ma non meno importante, la coscienza per i diritti umani.⁴⁰³

In secondo luogo, uno spirito saggio e coscienzioso è richiesto anche nel mondo del *business* poiché il desiderio governativo è di contribuire, mediante il fare affari, al progresso socio-nazionale, senza arrestarsi superficialmente alla materiale generazione di profitti. Responsabilità sociale per l'istituzione di un'economia sostenibile è richiesta alle imprese, in modo tale che siano in grado di generare, e conseguentemente di offrire, allettivevoli e stimolanti opportunità per i giovani i quali avranno l'opportunità di plasmare le proprie carriere professionali.⁴⁰⁴

Infine, il cittadino saudita dovrà mostrarsi retto e responsabile nei confronti della propria società. Compassione, cooperazione, empatia sono valori profondamente radicati nel tessuto statale e, riecheggiando i generosi aiuti offerti in passato sia a livello locale, che regionale e globale, l'*élite* saudita si adula e promette il rafforzamento del sistema di supporto offerto. In tal merito, l'obiettivo delineato è di accrescere il numero di organizzazioni *no-profit*, che nel settore 2016 non raggiungevano le mille, attraverso la sistematizzazione delle norme

⁴⁰³ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 72.

⁴⁰⁴ Ivi, pag. 72.

regolatorie, incentivando così le famiglie più facoltose a istituire nuove fondazioni. La massima attenzione prestata a tale settore è determinata dal contributo che è in grado di offrire ad ambiti quali quello sanitario, educativo, dell'*housing*, della ricerca e dei programmi socio-culturali, dai quali è bene notare che lo Stato si sta allontanando in piena sintonia con la logica neoliberale. Per questa ragione, la *Vision* si propone di aumentare il contributo al PIL di questo compartimento alzando la percentuale dall'1% al 5%.⁴⁰⁵ Quando è stato presentato il Piano, il tasso della contribuzione del settore no profit si traduceva tra i 3 e i 4,5 miliardi di riyal,⁴⁰⁶ quota che nel 2019 raggiunge gli 8 miliardi.⁴⁰⁷

Il supporto governativo sarà inoltre diretto ai programmi di maggiore impatto sociale, supporterà la formazione dei lavoratori per incoraggiare le pratiche di volontariato, con l'obiettivo di enumerare circa un milione di volontari l'anno.⁴⁰⁸

3.6. I programmi lanciati

Come rapidamente accennato nell'introduzione, al fine di perseguire gli ambiziosi obiettivi illustrati, il Regno ha promosso, sia negli anni precedenti al lancio della *Vision* che nella fase successiva, una serie di programmi trasformativi adatti al cambiamento ambito. I *Vision Realization Programs- VRPs-* sono i 13 programmi che delineano una strategia sulla base della quale verranno identificati i progetti utili al perseguimento della *Vision 2030*. Essi si incaricano di definire obiettivi quantificabili, di indirizzare la *leadership* verso le priorità definite, di prepararsi per fronteggiare eventuali crisi e di allineare le risorse disponibili con le necessità primarie.⁴⁰⁹ Le attività di ciascun VRPs vengono gestite e coordinate da un comitato presieduto da un presidente (solitamente un funzionario dei gabinetti ministeriali) nominato dal Consiglio degli Affari Economici e di Sviluppo (CEDA). Ogni programma possiede un dettagliato piano istituito su indici di riferimento internazionali, precise metriche e pilastri strategici. Definisce e assicura inoltre la modalità di interazione con gli altri programmi, detiene un ampio portafoglio di iniziative e fissa la tabella di marcia e il budget necessario.

⁴⁰⁵ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pp. 73-75.

⁴⁰⁶ King Khalid Foundation (2018) *Saudi Nonprofit Trends Report 2018*. Pag. 38. Disponibile in formato PDF: <https://kkf.org.sa/media/ctbb4fi5/4-saudi-nonprofit-trends-report-2018.pdf>.

⁴⁰⁷ "Saudi non-profit sector posts SAR 8 bln revenue in 2019: Labor minister" (2020), in: *Argaam* (25/01/2020). Disponibile online all'indirizzo: [https://www.argaam.com/en/article/articledetail/id/1343785#:~:text=The%20non%20profit%20sector%20contributed,gross%20domestic%20product%20\(GDP\)](https://www.argaam.com/en/article/articledetail/id/1343785#:~:text=The%20non%20profit%20sector%20contributed,gross%20domestic%20product%20(GDP).). Consultato il 22/03/2021.

⁴⁰⁸ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 75.

⁴⁰⁹ Ivi, pag. 42.

Il CEDA definisce per ciascun ministero, o per le varie agenzie esecutive dedicate, i *Key Performance Indicators* (KPIs), ossia degli obiettivi quantificabili in dati statistici per esaminare l'andamento delle prestazioni. Il Consiglio ha, inoltre, da un lato favorito il ridimensionamento di alcuni enti già esistenti e, dall'altro, istituito una serie di organi che consentiranno e sosterranno il lancio, il monitoraggio e la valutazione di quelli già in atto, nonché la proposta di nuove idee per il futuro.⁴¹⁰ Tra i suddetti organismi si ricordano la *Delivery Unit* (DU), la *Strategic Management Committee and Strategic Management Office* (SMO), la *General Authority for Culture* (GAC) e la *Corporate Communication Unit at CEDA* (CCU).⁴¹¹

Nel 2015, quando il Piano riformista stava prendendo forma, al fine di implementare i processi che misurano le prestazioni degli enti pubblici verso il raggiungimento degli obiettivi della *Vision*, è stato istituito il Centro nazionale *Adaa* (*National Center for Performance Management*). Esso è un importante ente governativo indipendente che interagisce direttamente col Primo Ministro e pubblica rapporti trimestrali riguardanti l'avanzamento del conseguimento degli obiettivi strategici e delle iniziative, considerando anche la soddisfazione dei beneficiari nei riguardi dei servizi pubblici.⁴¹²

Di seguito l'elenco dei tredici programmi sopracitati:

- *Fiscal Sector Development Program* (FSDP): mira a creare un settore dei servizi finanziari diversificato, efficace ed efficiente per sostenere lo sviluppo dell'economia nazionale, per diversificare le sue fonti di reddito e per incentivare il risparmio, la finanza e gli investimenti. L'FSDP s'impegnerà a perseguire tale ambizione consentendo alle istituzioni finanziarie di supportare la crescita del settore privato, garantendo la nascita di un mercato di capitali moderno in linea con gli *standard* internazionali e promuovendo la stabilità del settore.

Tra gli attori chiave si menzionano le primarie istituzioni finanziarie: *Saudi Arabian Monetary Authority, Ministry of Finance, Capital Market Authority, General Authority for Small and Medium Enterprises, Ministry of Economy and Planning, and Saudi Stock Exchange* (*Tadawul*).⁴¹³

⁴¹⁰ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *National Transformation Program 2020*, pag. 42.

⁴¹¹ Kingdom of Saudi Arabia (2017), *op. cit.*, pag. 40.

Per maggiori dettagli riguardo la ristrutturazione dei ministeri esistenti consultare la medesima pagina.

⁴¹² "The National Center for Performance Measurement", in: *Adaa*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.adaa.gov.sa/en/About%20Adaa>. Consultato il 22/03/2021.

⁴¹³ "Financial Sector Development Program", in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC->

- *Fiscal Balance Program (FBP)*: mira a sostenere l'ampio sforzo di modernizzazione e diversificazione economica stabilito dalla *Vision*. L'essenzialità del suo ruolo è evidente in quanto contribuisce all'indirizzamento della politica fiscale del Regno, cercando l'equo punto d'equilibrio tra investimento strategico e prudenza fiscale.⁴¹⁴ A seguito dell'istituzione della CEDA, maggiore attenzione è stata riposta al riesame delle spese dei capitale, al loro meccanismo d'approvazione e al loro impatto economico. Per meglio ottimizzare il funzionamento della macchina statale, il programma ha previsto la formazione di comitati e introdotto nuovi dipartimenti atti a revisionare le normative attuali nel tentativo, anche con l'introduzione di ulteriori norme, di diversificare- quanto più possibile- le entrate non petrolifere. Il programma è ancorato, principalmente, sui seguenti temi: miglioramento della sostenibilità delle entrate pubbliche attraverso l'aumento degli introiti non petroliferi; l'ottimizzazione e la razionalizzazione del capitale pubblico e delle spese operative attraverso il dispiegamento della spesa verso le aree più strategiche; l'eliminazione delle sovvenzioni mal indirizzate; la garanzia della possibilità per il cittadino di poter scegliere e acquistare responsabilmente e, infine, il sostegno alla crescita economica nel settore privato.

Attori chiave: *Fiscal Balance Office, Ministry of Finance, Debt Management Office, Finance Committee at the Royal Court, Spending Efficiency Realization Center, and Strategic Procurement Unit.*⁴¹⁵

- *Housing Program (HP)*: aspira a offrire ottimali soluzioni per consentire alle famiglie saudite di possedere o beneficiare di alloggi in base alle proprie esigenze e finanze. Il suo contributo non solo migliorerà le condizioni di vita della popolazione attuale, ma terrà anche in considerazione i consoni cambiamenti per le generazioni future, promettendo, per esempio, un incremento dell'offerta di abitazioni a prezzi accessibili e migliorando l'accesso e la concessione di adeguati finanziamenti.

Enti incaricati: *Ministry of Housing, Developers Services Center (Etmam), Saudi Real Estate Refinance Company, Saudi Arabian Monetary Authority, Real Estate Development*

[%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A/](#). Consultato il 29/03/2021.

⁴¹⁴ "Kingdom of Saudi Arabia Fiscal Balance Program", in: *Devtech*. Disponibile online all'indirizzo: <https://devtechsys.com/projects/Kingdom-of-Saudi-Arabia-Fiscal-Balance-Program/>. Consultato il 22/03/2021.

⁴¹⁵ "Fiscal Balance Program", in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/>. Consultato il 29/03/2021.

*Fund, Ministry of Finance, Ministry of Municipal and Rural Affairs, and Capital Market Authority.*⁴¹⁶

- *The National Transformation Program (NTP)*: con lo scopo di sviluppare capacità istituzionali e le competenze necessarie per raggiungere gli ambiziosi intenti, il programma è stato lanciato attraverso 24 enti governativi che operano nei settori economico e di sviluppo. Gli obiettivi strategici del seguente coincidono e sono connessi a quelli intermedi della *Vision* fissati per il 2020. Il primo stadio d’attuazione è cominciato nel 2016 ed è stato seguito, anno dopo anno, da fasi che han coinvolto un numero sempre maggiore di enti pubblici. Esso utilizza innovativi metodi volti all’identificazione delle sfide per cogliere nuove opportunità, adoperare efficaci strumenti di pianificazione e attivare il ruolo del settore privato.⁴¹⁷ Il modello operativo adottato consiste di 5 fasi. Partendo dall’identificazione delle sfide e dalla definizione degli obiettivi intermedi si passa allo sviluppo di iniziative e dei dettagli. Successivamente, di primaria importanza, è la promozione della trasparenza in merito alla pubblicazione dei risultati e, infine, al resoconto segue la volontà di miglioramento costante mediante la promozione di nuove iniziative e l’inclusione di plurimi partecipanti.⁴¹⁸

Nel 2018 è stata pubblicata una versione aggiornata dell’NTP in conformità con l’annuncio di nuovi programmi di realizzazione della *Vision*, cambiamenti che hanno richiesto l’adattamento, l’integrazione e la riorganizzazione di molteplici iniziative stabilite precedentemente. Il modello recentemente presentato ruota attorno a tre primari obiettivi quali il raggiungimento dell’eccellenza governativa, il miglioramento di fattori economici e quello degli *standard* di vita, i quali andranno perseguiti attraverso l’accelerazione dell’implementazione dell’infrastruttura digitale e il coinvolgimento delle parti interessate nell’identificazione delle sfide, nell’individuazione congiunta di soluzioni e nel contributo all’attuazione delle suddette iniziative.⁴¹⁹ Per un totale di 37 obiettivi strategici e 433 iniziative, esso assicura, o per lo meno dovrebbe, l’ottimizzazione dell’esecuzione dei suddetti garantendo massima efficienza e trasparenza.⁴²⁰ Rispetto alla progressione dell’infrastruttura telematica, il Regno è riuscito

⁴¹⁶ “Housing Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/housing/>. Consultato il 29/03/2021.

⁴¹⁷ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *National Transformation Program 2020*, Pag. 4.

⁴¹⁸ Ivi, pag. 7.

⁴¹⁹ Kingdom of Saudi Arabia (2018), *National Transformation Program- Delivery Plan 2018-2020*, pp. 5/7. Disponibile in formato PDF:

https://www.vision2030.gov.sa/sites/default/files/attachments/NTP%20English%20Public%20Document_2810.pdf. Consultato il 28/03/2021.

⁴²⁰ Kingdom of Saudi Arabia (2018), *op. cit.*, pp. 10-11.

a posizionarsi nono nella classifica stilata dalle Nazioni Unite riguardante lo sviluppo dell'*e-government* (EGDI), mentre, la capitale Riyadh è arrivata decima nell'indice mondiale delle sotto-tecnologie.⁴²¹ Il miglioramento della rete di Internet e l'adozione la tecnologia 5G hanno favorito l'ottimizzazione della condivisione dei dati, tanto per l'uso personale quanto per quello lavorativo.⁴²²

Tra i principali enti incaricati: *Ministry of Health; Saudi Food and Drug Authority; Ministry of Education; Ministry of Municipal and Rural Affairs; Ministry of Labor and Social Development; Ministry of Environment, Water, and Agriculture; Ministry of Economy and Planning; Ministry of Civil Service; Ministry of Justice; Ministry of Communications and Information Technology; Ministry of Commerce and Investment.*⁴²³

- *Privatization Program* (PP): l'obiettivo generale è il rafforzamento del ruolo del settore privato liberalizzando beni di proprietà statale al fine di renderli disponibili a investimenti. La privatizzazione dei servizi governativi prescelti mira a migliorare la qualità dei servizi e a ridurre la spesa pubblica, senza però dimenticare le necessità dei singoli cittadini. Inoltre, il Piano aiuterà il Governo a riorientare gli sforzi sui suoi primari ruoli legislativi e organizzativi, oltre ad attrarre IDE e a migliorare la bilancia dei pagamenti.⁴²⁴

Organi dedicati: *National Center for Privatization and PPP* (NCP), *Privatization/PPP Innovation Center, Privatization Supervisory Committees and Execution Teams.*⁴²⁵

- *Strategic Partnership Program* (SPP): con l'obiettivo di rafforzare la posizione dell'Arabia Saudita sia a livello regionale che globale e di portare avanti l'agenda di integrazione del GCC avviando una serie di partenariati strategici in vari ambiti, il programma aspira a cogliere, proattivamente, qualsivoglia opportunità disponibile coordinando le iniziative e assicurando una sinergia tra le parti interessate.⁴²⁶

⁴²¹ "Saudi Arabia Excels Digitally, Ranking 9th on UN EGDI, 40th in terms of Digital Infrastructure", in: *E-Government Program*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.yesser.gov.sa/en/about-yesser/media-center/news/saudi-arabia-excels-digitally-ranking-9th-on-un-egdi-40th-in-terms-of-digital-infrastructure>. Consultato l'8/01/2022.

⁴²² Khoury Z. (2020), "In Saudi Arabia, investments in digital infrastructure are paying off", in: *The World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: <https://blogs.worldbank.org/digital-development/saudi-arabia-investments-digital-infrastructure-are-paying>. Consultato l'8/01/2022.

⁴²³ "National Transformation Program", in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/ntp/>. Consultato il 29/03/2021.

⁴²⁴ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *Privatization Program*, Pag. 8. Disponibile in formato PDF: <https://www.vision2030.gov.sa/sites/default/files/attachments/ncp-delivery-plan-english.pdf>.

⁴²⁵ "Privatization Program", in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/privatization/>. Consultato il 29/03/2021.

⁴²⁶ "Strategic Partnership Program", in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/>. Consultato il 29/03/2021.

- *Human Capital Development Program (HCDP)*: atto a migliorare il sistema d'istruzione in tutte le sue fasi al fine di raggiungere gli *standard* educativi internazionali attraverso programmi di costante formazione a passo con i tempi e i requisiti moderni e in linea con le esigenze di sviluppo e del mercato del lavoro, locale e globale. Esso, inoltre, contribuisce allo sviluppo di tutti gli attori del sistema d'istruzione per far fronte alle innovative e moderne tendenze. Inossidabile è l'adozione dei principi islamici, siano questi educativi, sociali o professionali. In aggiunta, il progetto promette l'introduzione di nuove politiche e di sistemi che miglioreranno l'efficienza del capitale umano per raggiungere completezza, qualità, flessibilità, al fine di soddisfare le singole esigenze promuovendo la *leadership* regionale del Regno e la sua competitività internazionale.⁴²⁷
- *Public Investment Fund Program (PIFP)*: gestito dall'omonima istituzione (PIF), nonché motore della diversità economica nel Regno il quale si occupa dello sviluppo di settori strategici (ne vengono identificati 13: aerospaziale e della difesa, automobilistico, trasporti e logistica, cibo e agricoltura, costruzioni, intrattenimento e sport, servizi finanziari, immobiliare, servizi ed energie rinnovabili, estrazione mineraria, salute, rivendita al dettaglio e consumo dei beni, media e tecnologia)⁴²⁸ al fine di massimizzare l'impatto degli investimenti.⁴²⁹ I precedenti sforzi compiuti per la modernizzazione del Fondo d'Investimento Pubblico, sono ora concentrati nella ridefinizione delle sue capacità d'investimento al fine di rendere l'ente in grado di gestire un portafoglio di attività più capiente e copioso. Esso si farà carico della ricerca di *partner* stranieri qualificati per finanziare i molteplici progetti.⁴³⁰
- *Quality of Life Program (QoLP)*: la principale finalità di questo programma concerne il miglioramento degli stili di vita delle persone attraverso lo sviluppo di un ecosistema sostenibile per generare nuove opportunità che stimolino la partecipazione dei cittadini e dei residenti alle attività culturali, ambientali e sportive offerte. Il progetto è in linea con una serie di altre attività che mirano a potenziare la qualità della vita dei singoli e delle loro famiglie mediante una fase di diversificazione economica che consenta l'istituzione di nuovi posti di lavoro e che permetta la classificazione delle città saudite tra le migliori

⁴²⁷ "Human Capital Development Program", in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/>. Consultato il 29/03/2021.

⁴²⁸ "Our Investments", in: *Public Investment Fund*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.pif.gov.sa/en/pages/ourinvestments.aspx>. Consultato l'8/01/2022.

⁴²⁹ "Public Investment Fund Program", in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/pif/>. Consultato il 29/03/2021.

⁴³⁰ "What Is the Public Investment Fund (PIF) Restructuring Program in Saudi Arabia?", in: *The Quincy Group*. Disponibile online all'indirizzo: <https://quincygroupp.com/what-is-the-public-investment-fund-pif-restructuring-program-in-saudi-arabia/>. Consultato il 22/03/2021.

al mondo. Tra le iniziative intraprese per il raggiungimento dei suddetti obiettivi si ricordano la revisione di leggi e regolamentazione in collaborazione con le autorità legislative; il rafforzamento dell'autorevolezza, nonché libero arbitrio, del settore privato affinché possa sviluppare le infrastrutture per il settore ricreativo mostrando le città saudite come perfetti ambienti in cui vivere; la massimizzazione dei servizi e sussidi governativi da poter essere sfruttati negli sport e nelle attività culturali e promozionali; lo svolgimento di conferenze e workshop internazionali; la promozione dei talenti dei giovani e il supporto alle loro abilità.

Tra gli enti che si fanno carico del progetto: *General Entertainment Authority, General Sports Authority, Saudi Arabian General Investment Authority, General Culture Authority, and Ministry of Culture and Information*.⁴³¹

- *Hajj and 'Umrah Program (HUP)*: desidera fornire l'opportunità di svolgere il piccolo e il grande Pellegrinaggio al maggior numero di musulmani possibile sviluppando, contemporaneamente, il settore turistico e i siti culturali locali. Vuole inoltre garantire maggiore efficienza ai servizi accessibili ai visitatori, prima, dopo e durante la visita alle Città Sante di Mecca e Medina.⁴³²
- *National Character Enrichment Program (NCEP)*: mira ad arricchire il carattere e il temperamento nazionale saudita mediante la promozione dei profondi valori radicati nel Regno e nel patrimonio islamico. Verranno adottate una serie di iniziative volte a rafforzare il senso d'appartenenza e l'orgoglio nazionale, promuovendo, in tal modo, valori come tolleranza, moderazione, perseveranza e determinazione.⁴³³ Tra i progetti realizzati per il rinvigorismento della coesione sociale si ricorda la costruzione nel 2017 del *King Abdulaziz Center for World Culture* costituito da un museo, una biblioteca, una mostra per bambini, una mostra sull'energia e un teatro multimediale con l'obiettivo di garantire un costante viaggio di arricchimento per i cittadini. Sempre nel medesimo anno si ricorda la fondazione del *Misk Art Institute*, progetto mirato a incoraggiare la produzione artistica saudita, favorendo l'apprezzamento delle radici storiche locale e lo scambio culturale internazionale. Un anno dopo, nel 2018, a Riyadh è stato completato il *Security Force Medical Centre* volto a fornire servizi di assistenza sanitaria o, ancora, il

⁴³¹ "Quality of Life Program", in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/qol/>. Consultato il 29/03/2021.

⁴³² "Hajj and Umrah Program", in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/darp/>. Consultato il 29/03/2021.

⁴³³ "National Character Enrichment Program", in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/en/programs/NCEP>. Consultato il 29/03/2021.

progetto denominato “*Northern Border Security*” ovvero una parete di alta tecnologia comprendente un sistema di allarme antintrusione, sensori di movimento sotterranei e 40 torri di guardia con termo-camere e radar.⁴³⁴

- *National Companies Promotion Program* (NCP): il programma è stato istituito per consentire a più di cento aziende di diventare società leader regionali o addirittura a livello globale. Esso contribuirà anche a diversificare l’economia, a sviluppare le imprese (anche le PMI) e a generare, di conseguenza, maggiori opportunità lavorative.⁴³⁵

3.7. Conclusione

Attraverso un’analisi, più o meno dettagliata, degli obiettivi perseguiti attraverso la *Vision 2030*, è stato possibile constatare la necessità di diversificazione di uno Stato ancora troppo dipendente dal comparto petrolifero. Il Piano, suddiviso nelle tre sezioni focalizzate su vivacità sociale, prosperità economica e ambizione nazionale, rimarca la centralità della dottrina islamica come principio atto a rivendicare la superiorità del Regno saudita e l’orgoglio arabo che accomuna i suoi sudditi. La *Vision* si presenta come pura ambizione, delineante alcuni obiettivi facilmente perseguibili e altri più utopistici ma, anche se son passati solo cinque anni dal lancio del Progetto, ed è ancora troppo presto per avanzare pronostici verosimili, è possibile, con certezza, affermare che ardue saranno le sfide che la Monarchia dovrà affrontare dato anche l’impatto della pandemia da Covid-19. Il presente capitolo non ha potuto esporre tutti gli scopi elencati da Moḥammad bin Salmān ma, focalizzandosi su quelli ritenuti più rilevanti, ha cercato di mostrare da un lato le potenzialità saudite- a fronte del perseguimento, in alcuni casi anticipato rispetto alla *deadline* definita, degli intenti- mentre, dall’altro, i sogni irrealistici ribaditi dalle debolezze strutturali che affliggono il Regno. Tra utopia e pragmatismo è stato redatto tale Piano che, nonostante possa essere letto da una visione più disincantata come il cuore della trasformazione a lungo bramata, riporta alla luce, mediante un’analisi critica, il rinomato e velato despotismo rivendicante liceità.

Sin dalle prime pagine il Vice Erede si prodiga a esaltare l’essenziale ruolo ricoperto dai compatrioti nel processo di modernizzazione ribadendo, da un lato la comunanza di interessi e, dall’altro, la necessità di cooperazione per il perseguimento degli obiettivi. I riflettori vengono

⁴³⁴ “National Character Enrichment Program”, in: *Saudi DataBank*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.saudidatabank.org/national-character-enrichment-programme>. Consultato il 7/01/2022.

⁴³⁵ “National Companies Promotion Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/>. Consultato il 29/03/2021.

infatti a più riprese posti sui cittadini, presentati come valore aggiunto. Se da un lato una visione disincantata può illudersi dell'immenso cuore benevolo e compassionale dei vertici, dall'altro, un approccio critico rivela la necessità di (ri)acquisizione di una, sempre più fioca, liceità. Proprio in tal merito, il paternalistico e inclusivo approccio, *top-down*, della classe regnante viene sfruttato per garantire consenso e legittimazione dinanzi alle acclamate manovre definite riformiste. Di fatto, se a livello retorico il maggior riguardo è rivolto al ruolo dei cittadini- riconosciuti come motori e promotori del cambiamento ambito- d'altro canto, la realtà dei fatti delinea l'ennesimo tentativo centralizzatore mascherato dalla più ampia inclusione del settore privato (costante e incessante è l'appello a tale) e dei nuovi organi appositamente e strategicamente istituiti.

L'analisi testuale ha dimostrato che il linguaggio utilizzato è stato studiato *ad hoc* al fine di ammaliare i sauditi e di illuderli di una possibile reale riforma. I termini, positivi e ottimisti, hanno agevolato l'incanto nascondendo così il processo oligopolistico.

La narrativa utilizzata dai vertici nella prima sezione, *A Vibrant Society*, ambisce a esaltare il clima armonico in cui i cittadini dovrebbero vivere. L'ambiente viene descritto come confortevole e accomodante, il primario riferimento è ai valori islamici, basi fondanti della cultura saudita: prosperità, moderazione e tolleranza. Tollerante? Proprio colui che fino al 2018 non lasciava alcuna libertà d'azione alle donne e che, contemporaneamente, ordinava l'omicidio di Khashoggi? Più che tollerante lo definirei opprimente, sessista e dispotico.

Cosciente di essere la culla dell'Islam, il Governo ha puntato l'attenzione sullo sviluppo delle attrazioni per i pellegrini, perseguito mediante l'edificazione del museo islamico più grande al mondo e l'ampliamento storico delle moschee. Tali riguardano la rivendicazione della supremazia saudita rispetto agli altri stati musulmani che, più che a salvaguardare il benessere dei visitatori, vuole far brillare la propria immagine a livello internazionale.

La smania di protagonismo ed eccellenza, infatti, è un tratto distintivo che accompagna tutti gli obiettivi: il Regno vuole essere sempre superlativo, in cima a qualsiasi classifica mondiale. Dietro a tale apparente spirito ambizioso- o meglio utopistico- si cela una debolezza strutturale e la consapevolezza di irrealizzabilità degli intenti. Dunque, la sola acclamazione dei seguenti obiettivi è volta, nuovamente, a far credere ai cittadini che siano raggiungibili. Un padre che illude i propri figli non è di certo un buon esempio. Ciò è comprovato da tutti gli indici mondiali ai quali viene fatto riferimento per, nuovamente, allinearsi ai livelli internazionali ed eccellere. In questa sezione, per esempio, si riporta il *Social Capital Index* misurante stabilità sociale e benessere- reale o percepito- ma, l'insuccesso della volontà di classificarsi nella *top-ten* è

confermato dalla quarantanovesima posizione del 2019. Fallimentare anche la volontà di riconoscere almeno tre città tra le cento migliori al mondo o di migliorare il sistema educativo. Il tentativo cooptativo viene, in questa istanza, manifestato dall'acclamazione del clima di sicurezza e protezione (per non essere descritto come tirannico) di cui godrebbe il Regno. L'enfasi viene infatti posta sulla bassa percentuale di crimini annui piuttosto che sulla mancanza di libertà d'azione e sulle brutali conseguenze che derivano dalla violazione delle severe e restrittive regolamentazioni. Infatti, dietro la facciata di padre benevolo che ha a cuore il benessere dei propri figli- comprovato dal costante utilizzo di un "noi" inclusivo- si cela il rinomato despotismo che lascia gran poco spazio ad autonome manovre d'azione. Secondo un rapporto realizzato da *Amnesty International*, infatti, l'Arabia Saudita nel 2019 si classificava in cima alla lista dei paesi col maggior tasso di esecuzioni, registrando il numero record di 184. Inoltre, le carceri sono piene di oppositori che vengono torturati per poter estorcere confessioni forzate e, coloro rilasciati devono prestare massima attenzione a non sbilanciarsi, o talvolta pure a parlare, in pubblico.⁴³⁶

Discutibile inoltre pare l'incoraggiamento alle pratiche sportive e lo spirito ospitale per gli eventi internazionali: è un sincero tentativo di apertura oppure una mossa fittizia per tenere a bada l'opinione pubblica internazionale?

La seconda sezione, *A Thriving Economy*, si è incentrata- principalmente- sul settore dell'istruzione e del mercato del lavoro, a fronte della consapevolezza delle debolezze strutturali che gravano sul sistema statale. Sebbene la disamina di tali ambiti verrà approfondita nel capitolo successivo, in questa istanza il *focus* viene riposto sul processo di modernizzazione economica.

I vertici hanno affermato, con fierezza, l'importante ruolo ricoperto dal Fondo d'Investimento Pubblico (PIF), al quale si vuole trasferire la proprietà di ARAMCO, una delle primarie fonti di guadagno per il Regno. L'autonomia e l'autorevolezza concesse a tale ente, il quale è diventato primo finanziatore di innumerevoli progetti nonché fondo sovrano più grande al mondo dal valore di 2 trilioni di dollari, non sono in realtà indice di serenità per i cittadini. L'ente è stato infatti descritto dal *Wall Street Journal* statunitense come "il meno trasparente

⁴³⁶ "In Arabia Saudita record di esecuzioni, ma si registra un calo a livello mondiale" (2020), in: *Amnesty International* (21/04/2020). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.amnesty.ch/it/news/2020/pena-di-morte-2019-cifra-mondiale-piu-bassa-degli-ultimi-10-anni-arabia-saudita-registra-unimpennata-1>. Consultato il 9/01/2022.

sulla faccia del pianeta” a fronte dell’assenza di informazioni circa le azioni intraprese.⁴³⁷ Le seguenti parole chiarificano la credibilità del Piano, rivendicando chiarezza e lealtà.

Inoltre, l’adozione di politiche neoliberiste quali, per esempio, la privatizzazione dei servizi pubblici, l’apertura al capitale e agli investimenti internazionali e le misure di austerità, non hanno fatto altro che deteriorare le condizioni sociali, come quella relativa alla povertà. L’implementazione della *Vision* in una società ricca di reti clientelari e in uno Stato dispotico non consentirà l’adeguata crescita economica desiderata poiché la ricchezza permarrà tra i pochi privilegiati dei vertici del Regno e non verrà offerta a coloro che realmente ne hanno bisogno. Ciò è dimostrato dal fallimento di tutti gli obiettivi posti riguardanti il *Logistics Performance Index*, il *Global Competitiveness Index* e, nondimeno, la volontà di ridurre le quote di esportazioni petrolifere sul PIL, a rimostranza della centralità del comparto degli idrocarburi. La Monarchia, in quanto sistema di potere centralizzato, non solo blocca ogni reale tentativo di dibattito, ma persino i concreti sforzi volti a creare un’economia diversificata che faccia affidamento sul capitale umano, come verrà comprovato nel capitolo successivo.

L’Arabia Saudita non ha, sino a oggi, ancora costruito alcuna infrastruttura industriale seria, al di là di alcuni impianti petrolchimici di plastica e di trasformazione alimentare di base. L’economia permane dipendente dal comparto petrolifero e, nonostante la *Vision 2030* voglia raggiungere i propri intenti tramite la vendita di beni pubblici e il reinvestimento di fondi, è bene sottolineare che, di fatto, il valore di quei beni derivi proprio dal settore degli idrocarburi. Per esempio, nel luglio 2017, il Governo ha annunciato l’intenzione di cedere significative quote di minoranza (fino al 49%) dell’aeroporto *King Khaled* che, secondo quanto riferito, l’anno precedente gestiva fino a 22,5 milioni di passeggeri. Una lettura critica esemplifica che tale mossa non concerne una manovra di diversificazione ma, al contrario, di continua capitalizzazione della stessa fonte essendo che il movimento di persone non è altro che il risultato della spesa petrolifera statale. Il Regno, essendosi sempre affidato ai soldi facili delle rendite dell’oro nero, non si trova in una posizione adeguata per guidare l’era post-petrolio. A Riyadh manca la capacità culturale di governare in un modo diverso poiché i guadagni generati dagli idrocarburi producono flussi di denaro costanti e rapidi, in contrasto con l’approccio pro-investimento, un meccanismo fruttifero nel lungo termine.⁴³⁸

⁴³⁷ Clark S. (2016), “Saudi Wealth Fund May Be World’s Least Transparent”, in: *The Wall Street Journal* (1/11/2016). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.wsj.com/articles/saudi-wealth-fund-may-be-worlds-least-transparent-1477997912>. Consultato il 9/01/2022.

⁴³⁸ “Saudi’s economy: Why Vision 2030 will fail”, in: *Middle East Eye* (20/07/2018). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.middleeasteye.net/opinion/saudis-economy-why-vision-2030-will-fail>. Consultato il 13/01/2022.

L'ultima istanza, *An Ambitious Nation*, rivendica lo sviluppo di un sistema governativo performante, efficace, trasparente e responsabile. Di nuovo, uno sguardo oggettivo ai dati statistici riporta il sogno alla realtà, come comprovato dal *Government Effectiveness Index* che piazza il Regno al 65° posto per via della dilagante corruzione e della mancata trasparenza.

Il tentativo di diversificazione è, infatti, minato dalla carenza istituzionale. A dimostrazione di tali tesi si riporta l'esempio della commissione anticorruzione *Nazaha*, la quale dovrebbe avere un'indipendenza politica e finanziaria e rispondere solamente a rappresentanti pubblici. L'utilizzo del condizionale risulta doveroso poiché, concretamente, i membri sono nominati dal Governo e non possiedono alcuna chiara autorità. L'istituzione non ha il potere di indagare su potenziali sospetti o casi, in via definitiva, è priva di significato e autonomia, illudendo i cittadini e facendo credere loro che il Governo sia serio nell'affrontare il problema della corruzione. La configurazione attuale della commissione, di fatto, non fa altro che renderla parte del problema.

Il seguente esempio è la riprova del fatto che nessuna reale diversificazione economica sarà realizzabile mediante l'intermediazione del Governo odierno. L'incapacità di Riyadh di moderare la sua presa di potere, di fatto, pare totalmente incompatibile con l'obiettivo dichiarato. La corruzione gonfia il costo di qualsivoglia progetto e rischia di sfruttarne tutte le eccedenze. Il decentramento politico e le misure anti-corruzione parrebbero l'unica via verso un vero cambiamento, verso l'emergere di una società tollerante che lasci libero spazio ai concreti cambiamenti liberali.⁴³⁹

⁴³⁹ "Saudi's economy: Why Vision 2030 will fail", *op. cit.*

4. IL MERCATO DEL LAVORO SAUDITA: TRA DESIDERI E UTOPIA

4.1. Introduzione

Quest'ultimo capitolo si focalizza sull'analisi del mercato del lavoro saudita, degli obiettivi della *Vision 2030* e di quelli intermedi, posti per il 2020, menzionati nel *National Transformation Program*, con lo scopo di decostruire la narrativa dominante, acclamata dal Principe Ereditario nel Piano di Sviluppo e Innovazione, e mostrarne le debolezze strutturali. A più di quattro anni di distanza dal suo lancio, è possibile tentare di delineare un bilancio preliminare della *roadmap* annunciata da Moḥammad bin Salmān nell'aprile 2016, la quale si propone di trasformare l'economia e la società del Regno, riducendone la dipendenza dagli idrocarburi, potenziando il settore privato, integrando maggiormente il Paese nel sistema economico internazionale e modernizzandone l'assetto sociale. Come già ribadito, la *Vision* pone l'accento sulle risorse umane e sottolinea le grandi aspettative nei confronti dei giovani. Il Principe Ereditario ha esplicitamente affermato: “*Our youths are conscious, cultured and creative with high values*”, parole che racchiudono la portata delle aspettative della *leadership* saudita per i giovani.⁴⁴⁰ Finora, tuttavia, i risultati appaiono in chiaro-scuro, poco soddisfacenti rispetto alle previsioni e al clamore col quale gli obiettivi sono stati inizialmente resi noti. Prima di approfondire lo studio, è necessario ricordare che l'Arabia Saudita, nel corso degli ultimi anni, ha affrontato una serie di sfide relative al proprio sistema economico e ai programmi di sviluppo delle risorse umane, quali l'elevata dipendenza dall'oro nero e dall'industria petrolchimica, la forte subordinazione alla manodopera straniera, un limitato tasso di partecipazione femminile al mercato del lavoro e un debole e inefficiente legame tra le competenze offerte dal sistema educativo e le esigenze dei settori economici, in particolare quello privato, richiedente forza lavoro qualificata e professionale.⁴⁴¹

Nel corso dei primi anni Duemila, col Settimo Piano di Sviluppo (2000-2005), è stata messa in discussione la competitività dei modelli di crescita fino ad allora approcciati dai vertici, non in grado di garantire sufficienti, appropriate ed efficienti prospettive per tutti i cittadini. Esso stimava che l'incremento della forza lavoro, fino al 2020, si sarebbe aggirato al 4.7%, circa

⁴⁴⁰ General Authority for Statistics (2020), *op. cit.*, pag. 3.

⁴⁴¹ Achoui M. (2009), “Human resource development in Gulf countries: An analysis of the trends and challenges facing Saudi Arabia”, in: *Human Resource Development International*, Vol. 12, No. 1, (Febr. 2009), pag. 32.

Disponibile in formato PDF all'indirizzo:

https://www.researchgate.net/publication/248996602_Human_resource_development_in_Gulf_countries_An_analysis_of_the_trends_and_challenges_facing_Saudi_Arabia.

255,000 nuovi lavoratori sauditi l'anno. In aggiunta, è bene tener presente che tali considerazioni potrebbero sottovalutare i reali numeri a fronte di una plausibile maggior volontà di partecipazione femminile nel mercato.⁴⁴²

Come già ribadito nel corso dell'elaborato, la questione occupazionale è una delle maggiori minacce per il Regno poiché da questa dipendono la stabilità sociale e la prosperità economica. A fronte di un crescente tasso demografico e di consequenziali nuove richieste della popolazione, la gestione del precario mercato del lavoro diviene un'imprescindibile esigenza per la Monarchia. Nonostante il rallentamento dell'aumento della popolazione, la cui percentuale nel 2015, durante l'elaborazione della *Vision*, era attestata al 2.5% annuo,⁴⁴³ rispetto alla previa impennata negli anni Ottanta e Novanta (nel 1982 addirittura del 6.3%,⁴⁴⁴ uno dei più alti indici a livello globale secondo la Banca Mondiale), il tasso rimane considerevole e difficile da gestire. Uno studio condotto dal *United States Census Bureau* nel 2004 stimava che la popolazione saudita sarebbe raddoppiata tra il 2003 e il 2050, passando da 24 a 50 milioni, cifre che includono anche i residenti non sauditi.⁴⁴⁵ I seguenti numeri chiarificano l'occorrenza di riorganizzazione tanto dei sistemi educativi quanto dello stesso mercato del lavoro poiché, la stima di un alto tasso di nuovi nascituri, inevitabilmente, invita a pensare al loro futuro, ovvero alla loro prossima condizione di studenti in cerca di un'occupazione.

Il capitolo verrà suddiviso in tre macro sezioni che espongono, rispettivamente, le primarie problematiche che tutt'oggi affliggono il Regno. Si discuteranno le politiche adottate negli anni precedenti al lancio della *Vision* e, in un secondo momento, il *focus* verrà concentrato sugli obiettivi posti e acclamati dall'*élite* saudita nel Programma di Sviluppo e Innovazione, per poi rivolgere l'attenzione alle debolezze strutturali dello stesso.

Una prima istanza si focalizzerà sull'analisi del sistema di istruzione della forza lavoro al fine di sottolineare che il problema occupazionale dovrebbe essere risolto alle radici. La narrazione mostrerà le debolezze del settore scolastico il quale necessita di un'impellente riforma che garantisca una formazione più mirata e accurata la quale, da un lato aiuti il cittadino a capire il percorso personale da intraprendere e, dall'altro, assicuri una conformità tra gli insegnamenti e le esigenze del mercato.

⁴⁴² Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pag. 208.

⁴⁴³ "Population growth (annual %) - Saudi Arabia", in: *World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.GROW?locations=SA>. Consultato 4/03/2021.

⁴⁴⁴ *Ibidem*.

⁴⁴⁵ United States Census Bureau, "IDB Summary Demographic Data for Saudi Arabia" (December 2004). Disponibile online all'indirizzo: www.census.gov/cgi-bin/ipc/idbsum?cty=SA. Consultato il 23/11/2021.

In secondo luogo, l'enfasi verrà posta sul grattacapo della dipendenza dalla forza lavoro straniera e della disoccupazione saudita. I dati percentuali chiarificheranno la notevole discrepanza tra i tassi di occupazione nazionali e quelli stranieri mostrando, conseguentemente, che le politiche di nazionalizzazione fino a oggi adottate si sono rivelate fallimentari.

Il terzo argomento trattato riguarda la partecipazione femminile al mercato del lavoro, la quale rimane precaria e di gran lunga più bassa rispetto a quella maschile nazionale e agli *standard* internazionali. A soffrire di tale problematica sono principalmente le donne istruite che richiedono maggiore sicurezza, con una percentuale registrata in notevole crescita rispetto agli anni passati.

In conclusione, una breve analisi inquadrerà le future prospettive del mercato del lavoro e delinea alcune proposte risolutive ai problemi odierni offerte da distinti studi.

Il tentativo di decostruzione della narrativa dominante fa principalmente affidamento ai numeri riportati dalle statistiche pubblicate dalla *General Authority for Statistics*, ente ufficiale saudita, nei bollettini del mercato del lavoro. I dati raccolti provengono da due fonti, quali l'indagine su campo tramite la forza lavoro e le cifre dei registri amministrativi del Ministero del Lavoro e dello Sviluppo Sociale il quale, a sua volta, riporta quanto pubblicato dall'agenzia monetaria saudita SAMA. A fronte della disponibilità di svariate, dissimili e non sempre precise informazioni trovate sul *web*- tanto sui siti ufficiali quanto su pagine secondarie- la mia decisione di attenermi, laddove possibile, a questa fonte è voluta per mantenere una linea di continuità nell'analisi. Un'ulteriore premessa necessaria riguarda la considerazione che le percentuali, seppur di un ente governativo ufficiale, non valutano la quota di lavoratori informali, dunque i numeri potrebbero essere distorti, con tassi di occupazione e/o disoccupazione più o meno alti.

4.2. Il sistema di istruzione e formazione della forza lavoro

Prima di approfondire le problematiche che gravano il sistema educativo saudita, reputo doveroso ripercorrere, anche se brevemente, i principali tratti dell'evoluzione dei meccanismi scolastici.

Gli albori dell'istruzione formale nel Regno si riconducono agli anni Venti del Secolo passato con la fondazione delle prime scuole elementari, per poi giungere agli anni Quaranta con l'istruzione secondaria, al 1953 con quella superiore e al 1961 con le iniziali strutture di

formazione tecnica e professionale.⁴⁴⁶ L'insegnamento in Arabia Saudita è gratuito a tutti i livelli, scuole elementari, medie e superiori. Per quanto concerne la preparazione universitaria, nel 1975, a fronte dell'aumento degli introiti petroliferi, nel Regno si annoveravano ben 5 università pubbliche, numero che, nel 2000, raggiungeva le 8 e più di 100 erano i college.⁴⁴⁷ A partire dal nuovo Millennio, il Paese ha assistito a una rapida espansione degli insegnamenti di livello superiore tramite la fondazione di numerose università e college, tra le quali si annoverano le storiche *King Saud University* istituita nel 1957, l'Università islamica di Medina nel 1961 e la *King Abdulaziz University* a Jeddah nel 1967.

Dapprima, quando il Regno si è aperto alla possibilità di ampliare il settore educativo, lo sviluppo quantitativo era un'assoluta priorità per il Governo. Prontamente un grande numero di studenti ha aderito al sistema formativo in un Paese in cui l'istruzione è intesa come uno dei migliori campi in cui investire la ricchezza petrolifera. La crescita dei livelli di istruzione è stata impressionante infatti, la Banca Mondiale e il Ministero della Pianificazione saudita, stimano che nel corso del decennio 1990-2000, il tasso medio di alfabetizzazione sia aumentato del 27%,⁴⁴⁸ mentre, dall'inizio del nuovo Millennio al 2019, la percentuale sia arrivata al 50.9%.⁴⁴⁹ L'Arabia Saudita pare essere lo stato che stanziava più fondi per l'istruzione rispetto agli altri paesi in Medio Oriente. Infatti, nel 2015, il budget previsto per lo sviluppo delle risorse umane superava i 57 milioni di dollari, il 25.1% delle spese totali.⁴⁵⁰ Immediato e diretto è l'impatto che tale investimento ha avuto sulle quote di iscrizione scolastica attestanti, nell'anno scolastico 2014/2015, 5,4 milioni di studenti, maschi e femmine, 519,300 insegnanti, 31,000 scuole (il 53.6% delle quali, ovvero circa 16,000, esclusivamente per ragazze).⁴⁵¹ In forte aumento anche la percentuale di studenti universitari, con le iscrizioni passate da 132,827 nel 1990 a circa 1,5 milioni nel 2014/2015 e a più di 171,100 giovani studiosi sauditi all'estero.⁴⁵²

⁴⁴⁶ Mahdi S. (2000), *Saudization and Structure of the Labour Market in Saudi Arabia*. Hertfordshire: The University of Hertfordshire Business School. Pag. 12.

⁴⁴⁷ Mahdi S., Barrientos A. (2003), "Saudisation and Employment in Saudi Arabia", in: *Career Development International*, Vol. 8, pag. 73. Disponibile online all'indirizzo: https://www.researchgate.net/publication/238325718_Saudisation_and_Employment_in_Saudi_Arabia.

⁴⁴⁸ Ramady M. A., Al-Sahlawi M. (2005), "Education as a force for economic change in an oil-based economy: a case study of Saudi Arabia", in: *The Journal of Energy and Development*, Vol. 30, No. 2, pag. 189. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/24812663>.

⁴⁴⁹ Percentuale calcolata tramite i dati offerti della Banca Mondiale concernenti i tassi del totale della popolazione, di alfabetismo e analfabetismo.

⁴⁵⁰ Saudi Arabian Monetary Agency (2015), *Fifty First Annual Report. 1436H (2015)*. Riyadh: SAMA. Pag. 121. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://www.sama.gov.sa/ar-sa/economicreports/pages/annualreport.aspx?Paged=TRUE&p_SortBehavior=0&p_SAMASortOrder=46%2e000000000000&p_ID=44&PageFirstRow=16&View=0bf8da9d-5cf3-4408-95cc-240396b022f3.

⁴⁵¹ Ivi, pag. 35.

⁴⁵² Saudi Arabian Monetary Agency (2015), *op. cit.*

I tassi di alfabetizzazione per gli adulti, considerati i giovani a partire dai 15 anni, sono migliorati in modo significativo nel corso degli anni Duemila, passando dal 70.8% nel 1992 al 94.4% nel 2015 per raggiungere il 97.6% nel 2019.⁴⁵³

Ragazzi e ragazze sono segregati a qualsivoglia livello di istruzione e, talvolta, le femmine non hanno accesso a un'adeguata formazione tecnico-professionale simile a quella riservata per gli studenti maschi, infatti, l'insegnamento e l'ambito sanitario sono considerate le uniche possibilità di educazione specialistica per le studentesse.⁴⁵⁴ La percentuale di alfabetizzazione femminile è aumentata rapidamente negli ultimi decenni: dal 57.27% nel 1992, al 92.1% nel 2015 al 96.04% nel 2019.⁴⁵⁵ Nel 1964 veniva aperta la prima scuola statale femminile e nel 2001 sono state rese obbligatorie le istruzioni primaria e secondaria.⁴⁵⁶ Nel corso del primo decennio del nuovo Secolo più del 64% di laureati di primo livello- laurea triennale- erano ragazze.⁴⁵⁷

Conseguentemente, il considerevole incremento del livello di istruzione, con particolare attenzione all'universo femminile, ha spinto le ragazze saudite a desiderare migliori prospettive per il proprio futuro riguardo al ruolo che potranno ricoprire all'interno della società. Infatti, in un sondaggio condotto nel 2010, su 4,400 studenti sauditi, l'88% delle donne intervistate erano in linea con l'affermazione "*I want to have a great carrer*", prospettiva descritta dai ricercatori come una piccola, ma grande, rivoluzione.⁴⁵⁸ Ciononostante, purtroppo, la maggior parte delle donne istruite riscontra parecchie difficoltà- che verranno delineate a seguire nella penultima sezione- nell'entrare nel mondo del lavoro.⁴⁵⁹

Oggi giorno i giovani sauditi (osservazione che può essere estesa più in generale a tutti i cittadini dei paesi del Golfo) hanno accesso a un livello di informazione e istruzione qualitativamente e quantitativamente nettamente superiore rispetto a quello disponibile ai tempi dei loro genitori e nonni. In passato, i governi ponevano un rigido controllo sui media e i mezzi

⁴⁵³ "Literacy rate, adult total (% of people ages 15 and above) - Saudi Arabia", in: *World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SE.ADT.LITR.ZS?locations=SA>. Consultato il 13/12/2021.

⁴⁵⁴ Mahdi S. (2000), *op. cit.*, pag. 12.

⁴⁵⁵ "Literacy rate, adult female (% of females ages 15 and above) - Saudi Arabia", in: *World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SE.ADT.LITR.FE.ZS?locations=SA>. Consultato il 02/01/2022.

⁴⁵⁶ Kinninmont J. (2015), *Future Trends in the Gulf*. London: Chatham House. Pag. 33.

⁴⁵⁷ Ivi, pag. 33.

⁴⁵⁸ Schlaffer E., Kropiunnigg U., Al-Bakr F. (2010), "Bridging the Gap – But How? Young Voices from the Kingdom of Saudi Arabia", in: *Women without Borders* (January 2010). Disponibile online all'indirizzo: <https://library.net/document/ye353oeq-bridging-gap-young-voices-kingdom-saudi-arabia.html>. Consultato il 15/12/2021.

⁴⁵⁹ Ba-Isa M. Y. (2003), "Catastrophe Looms As Population Increases Outstrip Job Opportunities In The Kingdom", in: *Arab News* (28/03/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/229910>. Consultato il 16/12/2021.

di trasmissione. Fino al 1999, per esempio, il Regno non consentiva ai propri cittadini di usufruire di Internet, mentre attualmente è considerato uno dei paesi col più alto tasso di accesso alle piattaforme telematiche.⁴⁶⁰ Tale maggiore apertura ai flussi di informazioni internazionali può essere considerata un sottoprodotto dei cambiamenti economici e tecnologici a cui questi stati stanno assistendo e, purtroppo per i vertici o per la fortuna dei cittadini, gli effetti socio-politici sono evidenti e preponderanti. Tanto i *social media*, quanto le più ottimali istruzione e connettività, stanno progressivamente migliorando la facoltà dei cittadini di partecipare, in modo più libero e attivo, alle conversazioni sia locali che globali riguardo la vita politica e sociale. In tal senso, l'istruzione si inserisce in un più ampio quadro di sviluppo: se da un lato è in grado di rafforzare i valori tradizionali attraverso la promozione dei principi islamici, dall'altro, invece, favorisce la diffusione di moderne idee permettendo ai giovani di avanzare nuove richieste.⁴⁶¹

4.2.1. L'istruzione saudita e l'incongruenza con le richieste del mercato del lavoro: Il periodo pre-Vision

Malgrado i notevoli investimenti elargiti per la formazione nel corso degli anni Duemila, limitati parevano essere i risultati, poco efficienti ed efficaci, dato che le competenze fornite non risultavano congrue con le richieste del mercato del lavoro.⁴⁶²

Tra le principali problematiche si evidenzia la natura religiosa della maggior parte dei curricula. A partire dal livello secondario gli studenti possono decidere se intraprendere un percorso di carattere tecnico o religioso e uno studio, condotto da Mishrif e Alabduljabbar, ha rilevato il forte apprezzamento giovanile per quest'ultimo indirizzo. In realtà, da sempre e fino a pochi anni fa, l'istruzione nel Regno è stata sinonimo di educazione religiosa, sfruttata come veicolo per diffondere gli insegnamenti e i valori islamici.⁴⁶³

⁴⁶⁰ “Saudi Arabia- Country of Concern”, in: *GOV.UK*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.gov.uk/government/publications/saudi-arabia-country-of-concern--2/saudi-arabia-country-of-concern>. Consultato il 15/12/2021.

⁴⁶¹ Kinninmont J. (2015), *op. cit.*, pag. 31.

⁴⁶² Mishrif A., Alabduljabbar A. (2018), “Quality of Education and Labour Market in Saudi Arabia”, in: *Economic Diversification in the Gulf Region*, a cura di Mishrif A, Al Balushi Y. London: Palgrave Macmillan. Pag. 104.

⁴⁶³ Mishrif A., Alabduljabbar A. (2018), *op. cit.*, pp. 99/100.

Nel 2010, in un articolo, *The Chronicle of Higher Education* riportava quanto segue:

*“The country needs educated young Saudis with marketable skills and a capacity for innovation and entrepreneurship. That is not generally what Saudi Arabia’s educational system delivers, steeped as it is in rote learning and religious instruction.”*⁴⁶⁴

L’eccessiva influenza religiosa pareva essere un’imputazione rivolta non soltanto agli istituti nazionali, ma persino a quelli dislocati in altri stati, come in Gran Bretagna, dove è stata condotta un’indagine circa il materiale scolastico fornito agli alunni sauditi (finanziato dalla Monarchia saudita) che sembrava esaltare la dottrina islamica denigrando, con termini dispregiativi, i fedeli ebrei e cristiani.⁴⁶⁵ Inoltre, nel 2006, la *Freedom House* statunitense incriminava i contenuti dei testi sauditi accusandoli di inculcare odio religioso nei confronti di tutti coloro non osservanti la dottrina wahhabita e richiedeva maggiore genuinità e neutralità per gli insegnamenti forniti sottolineando che *“Religion is the foundation of the Saudi state’s political ideology, and religion is an important part of Saudi education”*.⁴⁶⁶

L’eccessiva influenza del comparto religioso sul mondo scolastico, chiaramente riconducibile al patto fondante il Regno tra Ibn Sa‘ūd e ‘Abd Al-Wahhāb, era, ed è, una delle primarie critiche, nonché problematiche, che tormentano il Paese poiché sprona un percorso di studio religioso scoraggiando lo sviluppo tecnico e tecnologico richiesto dal mercato del lavoro.

Col passare degli anni e grazie, principalmente, ai maggiori tassi di alfabetizzazione (per gli uomini adulti- considerati dai 15 anni in su- attestati al 96.5% nel 2013 e al 98.6% nel 2020⁴⁶⁷ e per le donne rispettivamente del 91.3% e 96% per le due annate),⁴⁶⁸ l’istruzione si sta gradualmente secolarizzando. Nonostante la continua preferenza per il comparto religioso, il progressivo incremento qualitativo e quantitativo dell’istruzione in svariati ambiti umanistici e scientifici, associato alla maggiore disponibilità di mobilità internazionale, hanno permesso ai

⁴⁶⁴ The Chronicle of Higher Education (2010), *“Saudi Arabia’s education reforms emphasis training for jobs”* (October 2010). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.chronicle.com/search?q=Saudi%20Arabia%E2%80%99s%20education%20&s=0&p=4>. Consultato il 9/12/2021.

⁴⁶⁵ “Saudi School lessons in UK concern government”, in: *BBC News* (22/11/2010). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.bbc.com/news/uk-11799713>. Consultato il 9/12/2021.

⁴⁶⁶ Al-Suwaij Z., Baran Z., Fradkin H., Habeck M., Haqqani H., Woolsey R. J. (2006), *Saudi Arabia’s Curriculum of intolerance*. Washington: The Center for Religious Freedom. Pag 17.

⁴⁶⁷ “Literacy rate, adult male (% of males ages 15 and above) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SE.ADT.LITR.MA.ZS?locations=SA>. Consultato il 9/12/2021.

⁴⁶⁸ “Literacy rate, adult female (% of females ages 15 and above) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SE.ADT.LITR.FE.ZS?locations=SA>. Consultato il 9/12/2021.

giovani di assorbire pensieri più neutrali rispetto alla tradizionale rigida impostazione saudita. Di conseguenza, anche a fronte delle innumerevoli critiche, come sopra riportato, rivolte da altri attori mondiali, il sistema scolastico nel Regno sta assistendo a un cambiamento, anche se probabilmente soltanto di facciata, verso una graduale secolarizzazione.

Secondo Nahed Taher,⁴⁶⁹ il sistema educativo saudita non era in grado di formare idoneamente i propri studenti e di fornire eccellenti abilità e la creatività necessaria per tener testa alla concorrenza globale. La maggiore occupazione giovanile era, inevitabilmente, correlata e dipendente dalla riforma di tale obsoleto ordinamento il quale dovrà essere in grado di dotare la forza lavoro nazionale delle competenze richieste dal settore privato, da sempre occupato da lavoratori stranieri dequalificati. I dati disponibili per il 2009 studiati dall'analista, mostravano un'alta percentuale di giovani laureati in arti, lingue e scienze sociali (il 50%) e in discipline religiose (*Shari'a*), circa il 12%. Secondo la stessa autrice, l'aumento di impiegati sauditi nel privato dovrebbe passare attraverso il cambiamento della composizione delle competenze sopraindicate a favore di materie tecniche e commerciali come la scienza, l'ingegneria e l'informatica. La maggior e miglior istruzione dei cittadini sauditi permetterebbe loro di competere e sostituire la manodopera straniera.⁴⁷⁰ A tal fine, è bene riconoscere dei meriti al Regno il quale, nel 2009, ha fondato la *King Abdullah University of Science and Technology*, con l'aspirazione di divenire prima destinazione per l'istruzione e la ricerca al fine di giocare un ruolo chiave nell'agenda di modernizzazione e di industrializzazione del Paese. L'istituzione si definisce “un catalizzatore per l'innovazione, lo sviluppo economico e la prosperità sociale in Arabia Saudita e nel mondo” accentuando lo sforzo di migliorare il benessere della società.⁴⁷¹

Un ulteriore studio condotto da Taher realizzato qualche anno prima, nel 2005, ribadiva l'impellenza di riforma dei curricula nazionali in quanto evidenziava che il 64% dei sauditi era impiegato nei settori amministrativi ed educativi, con un misero 3% occupato nell'ambito della produzione manifatturiera, sottolineando così la scarsa diversificazione economica. Infatti, la maggior parte dei lavoratori nei settori petrolchimici, petroliferi, ad alta intensità energetica e finanziari, sono stati formati al di fuori del Paese. Evidenti parevano le debolezze dell'infrastruttura nazionale delle risorse umane, incapace di far fronte allo sviluppo dei molteplici settori aziendali. Sebbene il comparto petrolifero rappresenti un esempio *sui generis*,

⁴⁶⁹ Businesswoman saudita, fondatrice e amministratore delegato della *Gulf One Investment Bank*.

⁴⁷⁰ Al-Jassem D. (2012), “KSA major hub for green industry”, in: *Arab News* (04/17/2012). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/411132>. Consultato il 13/12/2021.

⁴⁷¹ King Abdullah University of Science and Technology website. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.kaust.edu.sa/ar/about/vision>. Consultato il 13/12/2021.

poiché richiedente un piccolo numero di personale e altamente qualificato, l'attenzione, anche in questo caso, ricadeva sulla necessità di ottimizzare le qualificazioni dei giovani sauditi in modo da consentire loro di entrare in questo campo sostituendo i lavoratori stranieri, spesso legati alle industrie internazionali dei paesi d'origine.⁴⁷²

Tra le molteplici problematiche denunciate, si riporta la scarsa e debole collaborazione tra le istituzioni educative e il settore privato, principalmente poiché le prime non sono state in grado di fornire agli studenti le competenze trasversali richieste dal mercato del lavoro, quali le capacità di *leadership*, *problem-solving*, l'etica del lavoro (per la quale viene contestato il mancato rispetto degli orari lavorativi in entrata e in uscita, i falsi timbri dei cartellini e la continua richiesta di congedi),⁴⁷³ le molteplici *soft-skills*, la comunicazione scritta, la gestione dei progetti e il lavoro di gruppo.⁴⁷⁴

In un'indagine condotta tra il novembre 2000 e il febbraio 2001, venivano intervistati dei giovani tra i 18 e i 26 anni disoccupati e non, per analizzare la loro percezione del funzionamento del mercato del lavoro saudita. Molti ritenevano che le scuole non fossero state efficienti nel metterli in contatto col mondo del lavoro, solo il 27% dei disoccupati pensava che il proprio istituto li avesse preparati adeguatamente per la vita lavorativa e quasi i ¾ dei senza lavoro riteneva di non aver ricevuto alcun aiuto nella ricerca di tale sminuendo, di conseguenza, l'utilità delle proprie scuole.⁴⁷⁵

Scarse erano le testimonianze di interazione tra le università e i datori di lavoro, il primario esempio è quello tra la *King Fahd University of Petroleum and Minerals* e la compagnia petrolifera nazionale *Saudi Aramco*. L'azienda si impegnava, e tutt'oggi si sforza, ad assumere laureati in ingegneria civile, elettrica, meccanica e chimica, realizzando persino corsi biennali di formazione.⁴⁷⁶ A tal proposito, è stato messo in discussione il ruolo del Governo nei riguardi del finanziamento dell'istruzione, ovvero se tale dovesse essere compito dello Stato oppure se fosse meglio sovvenzionare i datori di lavoro nel settore privato i quali si sarebbero occupati dell'assunzione dei concittadini garantendo loro appropriati corsi di formazione. Nell'aprile

⁴⁷² Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pag. 209.

⁴⁷³ Mishkhas A. (2003), "Fixing an Ailing System", in: *Arab News* (30/12/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/242323>. Consultato il 19/12/2021.

⁴⁷⁴ Al-Dabal J. (2009), "Human Capital Challenges in Saudi Arabia and Suggested Solutions", in: *Academia.edu*. Disponibile online all'indirizzo: https://www.academia.edu/9197698/Human_Capital_Challenges_in_Saudi_Arabia_and_Suggested_Solutions. Consultato il 14/12/2021.

⁴⁷⁵ Bosbait M., Wilson R. (2005), "Education, School to Work Transitions and Unemployment in Saudi Arabia", in: *Middle Eastern Studies*, Vol. 41, No. 4, (July 2005), pag. 540. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/4284387>.

⁴⁷⁶ Haider S. (2003), "More Interaction Needed Between Industry And Education", in: *Arab News* (27/05/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/232187>. Consultato il 16/12/2021.

2002, il Fondo saudita per lo Sviluppo delle Risorse Umane saudita avviava una politica volta a pagare il 75% dello stipendio dei cittadini nazionali che sono stati assunti dal settore privato durante il loro periodo di formazione. Il sussidio raggiungeva i 400\$ mensili, con l'aggiunta di ulteriori 533\$ per il primo anno successivo di lavoro incentivando così il progetto di saudizzazione data la proposta attrattiva.⁴⁷⁷ Col passare degli anni la percentuale dell'incentivo si è ridotta e, al 2019, è stata attestata al 30%.⁴⁷⁸

L'incentivo al miglioramento del sistema educativo veniva ribadito dall'elargizione di borse di studio che consentono agli studenti, di perfezionare la propria formazione all'estero, sia in paesi occidentali che in quelli asiatici dell'Estremo Oriente, in grado di offrire un'educazione propria per i campi tecnici e scientifici.⁴⁷⁹

Inoltre, malgrado la quota di iscrizione alle università fosse considerevole (paragonabile ai numeri egiziani, paese la cui densità abitativa è tripla rispetto a quella del Regno), i tassi di abbandono degli studi a livello di scuola superiore rimanevano considerevoli, percentuale di circa il 37% (dato comprendente sia ragazzi che ragazze) tra il 2014-2015. Si suppone che tale problematica, per il mondo femminile, fosse connessa all'avvento della pubertà e all'obbligo del matrimonio.⁴⁸⁰ Nondimeno, i giovani parevano iscriversi per le borse di studio governative, seppur modeste (4,400 nel 2014),⁴⁸¹ piuttosto che per un reale interesse per il corso seguito e mostravano grande insoddisfazione rispetto al livello di istruzione ricevuto.⁴⁸² Un sondaggio condotto dalla società di consulenza strategica statunitense *Booz&Co.* nel 2010, ha analizzato l'appagamento dei giovani nei confronti dei propri sistemi educativi negli stati del GCC evidenziando la mancata contentezza dei ragazzi, tanto nei confronti delle istituzioni quanto per le opportunità lavorative disponibili. Essi si sono detti profondamente preoccupati per l'insicurezza finanziaria e per la dilagante disoccupazione. Solo il 19% riteneva che il sistema educativo del proprio paese fornisse una preparazione idonea per la ricerca di un lavoro e, nuovamente, si palesava la loro frustrazione a fronte delle carenze statali.⁴⁸³ Più della metà degli alunni riteneva inoltre che l'istruzione ricevuta non li preparasse adeguatamente per i futuri lavori, ribadendo una generale percezione di discrepanza tra le competenze apprese e le

⁴⁷⁷ Bosbait M., Wilson R. (2005), *op. cit.*, pag. 534.

⁴⁷⁸ "HRDF Provides 30% of Salaries of Saudis Working in Private Sector", in: *Ashraq Al-Awsat* (20/01/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://english.aawsat.com/home/article/1554016/hrdf-provides-30-salaries-saudis-working-private-sector>. Consultato il 19/01/2022.

⁴⁷⁹ Niblock T., Malik M. (2007), *op. cit.*, pag. 210.

⁴⁸⁰ AlMunajjed M. (2010), *Women's Education in Saudi Arabia*. New York: Booz&Co. Pag. 9.

⁴⁸¹ Saudi Arabian Monetary Agency (2015), *op. cit.*, pag. 36.

⁴⁸² Bosbait M., Wilson R. (2005), *op. cit.*, pag. 533.

⁴⁸³ AlMunajjed M., Sabbagh K. (2011), *Youth in GCC Countries. Meeting the Challenge*. New York: Booz & Company. Pp. 15-20.

esigenze del mercato del lavoro che amplificava l'avvilimento per il sistema educativo.⁴⁸⁴ In particolare, a livello universitario, agli studenti non veniva garantita la possibilità di acquisire esperienza pratica nelle discipline studiate e gli insegnanti ancora adottavano approcci tradizionali quali lo studio mnemonico e la ripetizione, senza dar libero spazio e incentivo al pensiero creativo e all'iniziativa personale.⁴⁸⁵ Sotto questo punto di vista, uno degli obiettivi dei vertici del Regno era di affrontare l'inadeguatezza dell'istruzione, in particolar modo universitaria, con l'intento di sdoganare i consueti metodi di memorizzazione e apprendimento meccanico e di favorire un approccio rivolto all'analisi e alla risoluzione dei problemi. L'impegno verso tale modernizzazione è stato manifestato, inizialmente, nel 2007, dal lancio del programma *Tatweer*,⁴⁸⁶ dall'arabo "sviluppo", piano strategico per il miglioramento dell'istruzione pubblica individuante plurimi progetti e iniziative volti a garantire alti livelli di formazione e preparare i ragazzi ad affrontare le sfide del 21° secolo.⁴⁸⁷ Il Vice Ministro dell'Istruzione Naif Al-Roumi, nel 2009, affermava che tale progetto avrebbe portato a "cambiamenti drammatici" nel sistema educativo del Regno e, di fatti, più di 2,4 miliardi di dollari furono stanziati per la sua implementazione. Dichiarava inoltre la volontà di fornire un'intensiva e minuziosa formazione agli insegnanti al fine di aiutarli ad adattarsi ai nuovi sviluppi educativi in linea con le metodologie adottate nei paesi avanzati.⁴⁸⁸

Tra le critiche rivolte al settore educativo saudita, il quotidiano *Mideast Post*, in un articolo redatto nel 2012 riportava quanto segue:

"Perhaps the most insidious problem, though, is that having been educated in a narrow field, these graduates have a tendency to view the world through the lenses crafted by that field of study... They're 'better educated' in that they now hold degrees, but they are worse educated in that they know less of the world, of mankind, than almost any other field of study would produce. The only jobs they

⁴⁸⁴ Fasih T. (2008), *Linking education policy to labour market outcomes*. Washington: The World Bank. Pag. 49.

⁴⁸⁵ AlMunajjed M., Sabbagh K. (2011), *op. cit.*, pp. 17-24.

⁴⁸⁶ Tatweer website. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.tatweer.sa/ourcompanies/>. Consultato il 14/12/2021.

⁴⁸⁷ Alyami R. H. (2014), "Educational Reform in the Kingdom of Saudi Arabia: Tatweer Schools as a Unit of Development", in: *Literacy Information and Computer Education Journal*, Vol. 5, Issue 2 (June 2014), pag. 1515. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://centaur.reading.ac.uk/59581/2/19000042_%20Alyami_s1.pdf.

⁴⁸⁸ Ghafour A. (2009), "Dramatic Changes Expected In Education System, Says Official", in: *Arab News* (14/01/2009). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/319920>. Consultato il 15/12/2021.

*are competent to fill are those artificially created by government in the Commission for the Promotion of Virtue and Prevention of Vice.”*⁴⁸⁹

Il problema veniva qui correlato alla natura autoritaria e dispotica del Regno che non lascia libero spazio all’apertura verso nuovi orizzonti ma che, al contrario, tende a manipolare i cittadini conformandoli alle proprie necessità. Attraverso la seguente prospettiva, è possibile riprendere quanto affermato nel capitolo precedente, ovvero l’ingannevole e simulata facciata riformista acclamata dai vertici dietro la quale si cela il tradizionale tentativo centralizzatore. La Famiglia Regnante di fatto teme l’emergere delle capacità dei cittadini, dunque il sistema educativo pare attentamente progettato per ostacolare la loro emancipazione.⁴⁹⁰

4.2.2. Le perpetue debolezze del sistema educativo

Per procedere con l’analisi delle carenze strutturali che tutt’oggi gravano il sistema dell’educazione saudita, vorrei ribadire l’essenzialità della dottrina islamica nella cultura del Paese, riportando l’articolo 13 della Costituzione saudita:

*“Education shall aim to instill the Islamic creed in the young, impart knowledge and skills to them, and prepare them to be useful members in the building of their society, loving their homeland, and taking pride in its history.”*⁴⁹¹

La seguente norma, che funge da *reminder* per i cittadini locali e riafferma il credo religioso come imprescindibile caposaldo della vita dei cittadini, viene menzionata nel sito *web* ufficiale del Governo dedicato ai progetti riguardanti l’istruzione.⁴⁹² Tale premessa mostra di per sé la notevole influenza esercitata dalla religione e la difficoltà, o forse meglio la mancata volontà, dell’*élite* nel dissociarsi da tali dottrine per favorire una concreta secolarizzazione.

Come si evince dal portale del Ministero dell’Istruzione, i massimi sforzi sono stati, e sono tutt’ora, rivolti all’ampliamento del settore pubblico della formazione. Per esempio, il Governo ha lanciato il progetto *Maaeen*⁴⁹³ il quale, attraverso la costruzione di precisi programmi

⁴⁸⁹ “Saudi Universities Producing ‘Unemployable’ Graduates”, in: *Mideast Posts* (8/01/2012). Disponibile online all’indirizzo: <https://mideastposts.com/middle-east-society/saudi-universities-producing-unemployable-graduates/>. Consultato il 13/01/2022.

⁴⁹⁰ “Saudi’s economy: Why Vision 2030 will fail”, *op. cit.*

⁴⁹¹ “Basic Law of Governance - The constitution of Saudi Arabia”, in: *Human rights Library*. Disponibile online all’indirizzo: <http://hrlibrary.umn.edu/research/saudi-arabia/saudi-constitution.html>. Consultato il 16/01/2022.

⁴⁹² “Education and Training”, in: *Gov.sa* (2020). Disponibile online all’indirizzo: https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/EducationInKSA#header2_9. Consultato il 16/01/2022.

⁴⁹³ Per ulteriori approfondimenti consultare il sito in lingua originale. “Maaeen for Kindergartens”, in: *Ministry of Education* (2016). Disponibile online all’indirizzo: <https://voucher.tatweer.sa/kindergarten>. Consultato il 16/01/2021.

curricolari, piani di scuola materna virtuale, il miglioramento di edifici e attrezzature e, infine, pratiche di sana alimentazione, vuole attrarre un numero maggiore di bambini incentivando così lo sviluppo qualitativo educativo sin dai primi anni, partendo dagli asili nido e dalle scuole materne. Rispetto alle percentuali pubblicate dallo stesso Ministero, che permettono di comparare gli anni compresi tra il 2014 e il 2020, riguardanti il tasso di iscrizione degli studenti nei vari livelli di istruzione, quello relativo agli asili nido/ scuole materne pare essere l'unico in crescita, passato dal 4.2% nel 2014 al 5.6% nel 2019.⁴⁹⁴ Nonostante i numeri possano sembrare apparentemente positivi, in realtà, l'analisi dei dati proposti dall'OECD nel 2019, smentisce la visione ottimistica e chiarifica che il Regno detiene uno dei tassi più bassi di iscrizione dei bambini tra i 3 e i 5 anni tra tutti i paesi dell'Organizzazione.⁴⁹⁵

Il fallimento del programma *Noor*,⁴⁹⁶ mirato a facilitare e incentivare le procedure di iscrizione alle scuole dei diversi livelli è comprovato dagli scarsi risultati ottenuti. Infatti, lo scetticismo nei confronti dell'efficacia delle manovre adottate è ribadito dalla decrescita, seppur minima, delle percentuali di studenti registrati a livello secondario (22.8% nel 2014 e 21.1% nel 2019), in quello superiore (22.9% nel 2014 e 22.2% nel 2019) e, d'altro canto, paradossalmente, nonostante le spese elargite per il settore pubblico nazionale, dall'incremento della quota per l'istruzione in istituti stranieri aumentata dal 3.1% nella prima annata considerata al 5.9% nella seconda.⁴⁹⁷ Il rapporto dell'OECD afferma che una quota significativa di sauditi adulti (ricordando che si considerano i giovani a partire dai 15 anni) non ha un'istruzione secondaria, circa il 43% rispetto alla media del 36% dei paesi del G20 e a quella del 22% dei membri dell'Organizzazione per la Cooperazione e lo Sviluppo Economico.⁴⁹⁸

Come precedentemente discusso, un'ulteriore problematica che colpisce il sistema scolastico e, di conseguenza, il mercato del lavoro saudita riguarda le specializzazioni scelte dai cittadini nazionali i quali ancora propendono per l'ambito umanistico piuttosto che per quelli scientifici/ tecnici, invece richiesti dai datori. Anche in questo caso, i numeri pubblicati dal Ministero saudita di cui sopra, esemplificano la rinomata preoccupazione poiché la percentuale di studenti in campo artistico e umanistico è aumentata dal 21.1% del 2014 al 23.3% nel 2019 e, al contrario, quella degli specializzati in scienze naturali, matematica e statistica si

⁴⁹⁴ "Education Indicators", in: *Gov.sa*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/dataandstats/pages/educationindicators.aspx>. Consultato il 16/01/2022.

⁴⁹⁵ OECD (2019), *Education at a Glance 2019*. Pag. 1. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://www.oecd.org/education/education-at-a-glance/EAG2019_CN_SAU.pdf.

⁴⁹⁶ Per maggiori informazioni consultare il sito: <https://www.moe.gov.sa/ar/education/educationinksa/pages/registration.aspx>. Consultato il 16/01/2022.

⁴⁹⁷ "Education Indicators", *op. cit.*

⁴⁹⁸ OECD (2019), *op. cit.*, pag. 2.

è abbassata dal 7.6% al 7.4% per le due annate. In crescita, invece, anche gli studenti nel settore economico-legislativo-amministrativo (30% nel 2019 vs 24% nel 2014).⁴⁹⁹ I piani per espandere l'istruzione tecnica e professionale sono ambiziosi, infatti la *Vision* mira a registrare, nel 2020, 950.000 studenti alla TVCT (*Technical and Vocational Training Corporation*),⁵⁰⁰ ma, purtroppo, i dati disponibili per l'anno accademico 2018/2019 affermano che il numero si aggira soltanto attorno ai 178,500, di gran lunga inferiore rispetto all'intento iniziale.⁵⁰¹

D'altro canto, a esprimere timore circa la carenza, tanto di competenze tecniche e commerciali quanto di principi relativi alla professionalità e all'etica, sono gli stessi datori di lavoro. Essi lamentano l'assenza di tecnici specializzati e sottolineano l'eccessiva presenza di laureati in materie umanistiche, privi delle facoltà richieste. In particolare, nel settore privato, viene denunciata la carenza di esperienza pratica e di conoscenze trasversali poiché il rapido cambiamento tecnologico richiede abilità tecniche specifiche per lo sviluppo delle industrie chiave (tra le quali l'ingegneria idrica e le fonti energetiche alternative) assenti- o difficili da trovare- tra i giovani sauditi dati i principali curricula in scienze umane e sociali. A detta degli autori, sebbene gli obiettivi fissati dalla *Vision 2030* siano chiari e inequivocabili, l'agenda riformista ancora non è stata tradotta in un chiaro piano volto garantire un'istruzione di qualità.⁵⁰²

Il tasso di abbandono scolastico di livello superiore rimane considerevole, nel 2018 superiore al 30%⁵⁰³ e, nuovamente, i giovani paiono insoddisfatti rispetto all'istruzione ricevuta, non congrua con le richieste del mercato del lavoro. Infatti, un sondaggio condotto nel 2019, ha rilevato che solo il 23.5% dei giovani sauditi (23.9% uomini, 21.85% donne) si diceva appagato della propria istruzione e della sua congruenza col lavoro svolto e, in aggiunta, circa il 45.88% ha riscontrato parecchie difficoltà nel trovare lavoro col proprio curriculum.⁵⁰⁴ Il Governo, anche in questo caso ha adottato un approccio neo-patrimoniale tentando di risolvere

⁴⁹⁹ "Education Indicators", *op. cit.*

⁵⁰⁰ Harvard Kennedy School (2019), *The Labor Market in Saudi Arabia: Background, Areas of Progress, and Insights for the Future*. Pag. 13. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://epod.cid.harvard.edu/sites/default/files/2019-08/EPD_Report_Digital.pdf.

⁵⁰¹ Saudi Arabian Monetary Agency (2020), *Fifty Sixth Annual Report 1441H (2020)*. Riyadh: SAMA. Pag. 37. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://www.sama.gov.sa/ar-sa/EconomicReports/AnnualReport/Annual_Report_56th-AR.pdf.

⁵⁰² Mishrif A., Alabduljabbar A. (2018), *op. cit.*, pag. 103.

⁵⁰³ "Saudi: 30% university students drop out without degrees", in: *Saudi Gazette* (6/03/2018). Disponibile online all'indirizzo: https://www.zawya.com/mena/en/economy/story/Saudi_30_university_students_drop_out_without_degrees-ZAWYA20170306043728/. Consultato il 16/01/2022.

⁵⁰⁴ Radwan R. (2019), "Young Saudis: We value responsibility, hard work, tolerance and justice", in: *Arab News* (28/12/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1605216/saudi-arabia>. Consultato il 16/01/2022.

il problema attraverso uno spirito magnanimo elargente molteplici borse di studio. La volontà dichiarata dal Ministero dell'Istruzione è di "diventare un concorrente nel mercato del lavoro e nei campi della ricerca scientifica tanto a livello locale quanto a quello internazionale, fungendo da sostegno per le università saudite". In particolare, gli sforzi sono concertati sullo studio all'estero, come testimoniato dal *Program of the Custodian of the Two Holy Mosques for Foreign Scholarships*, iniziativa lanciata nel 2005 e tutt'oggi attiva, la quale aspira a preparare generazioni di spicco per una società basata sulla conoscenza e sull'economia.⁵⁰⁵ Collegato a tale programma, recentemente, a fine 2020, il Ministero ha promosso un nuovo progetto di borse di studio, denominato *Path of Excellence*, che offre possibilità di formazione in oltre 70 università internazionali⁵⁰⁶ e che, a fronte del successo delle adesioni, è stato riconfermato anche per l'anno scolastico 2022-2023.⁵⁰⁷

In un rapporto datato 2020, l'Organizzazione per la Cooperazione e lo Sviluppo Economico, pur riconoscendo gli sforzi compiuti dai vertici per accrescere la quota di iscrizione ai diversi livelli di istruzione per i cittadini nazionali, ha identificato quattro elementi chiave che ancora permangono deboli nel Regno: il miglioramento della qualità delle scuole mediante forme di *governance, leadership* e supporto agli studenti più efficienti; il rafforzamento della qualità dell'insegnamento; la modernizzazione dei curricula e delle pratiche di valutazione e, infine, il rafforzamento delle basi dell'insegnamento. Il *report* ribadisce inoltre le, già discusse, problematiche relative all'insegnamento, ancora orientato all'apprendimento meccanico e mnemonico.⁵⁰⁸ Il mancato sviluppo del pensiero critico è una delle primarie critiche rivolte al sistema educativo nel Paese poiché non incentiva lo sviluppo e la creatività dei singoli studenti. Per risolvere tale problematica, la riforma dovrebbe partire dagli stessi insegnanti i quali, conseguentemente, sarebbero in grado di trasmettere il nuovo approccio agli alunni. Gli studenti non solo sarebbero in grado di migliorare i risultati di apprendimento, ma svilupperebbero

⁵⁰⁵ "Education Indicators", *op. cit.*

⁵⁰⁶ Krimly R. (2020), "Saudi Arabia Ministry of Education launches 'Path of Excellence' scholarship program", in: *Al-Arabiya News* (26/10/2020). Disponibile online all'indirizzo: <https://english.alarabiya.net/News/gulf/2020/10/26/Saudi-Arabia-Ministry-of-Education-launches-Path-of-Excellence-scholarship-program>. Consultato il 16/01/2022.

⁵⁰⁷ "Path of Excellence' foreign scholarship program launched", in: *Saudi Gazette* (23/12/2021). Disponibile online all'indirizzo: <https://saudigazette.com.sa/article/615082/SAUDI-ARABIA/-ldquoPath-of-Excellence-rdquo-foreign-scholarship-program-launched>. Consultato il 16/01/2022.

⁵⁰⁸ "Education in Saudi Arabia", in: *OECD* (2020). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.oecd-ilibrary.org/sites/2ea9d749-en/index.html?itemId=/content/component/2ea9d749-en>. Consultato il 16/01/2022.

persino capacità funzionali ad affrontare i problemi della vita quotidiana in un mondo complesso e in rapida evoluzione.⁵⁰⁹

A fronte di quanto appena elencato, le riforme del programma *Tatweer*, volte al miglioramento della qualità dell'insegnamento e dell'apprendimento nel Regno sembrano, a oggi, più che discutibili. La natura neoliberale delle stesse pare essere la loro più grande limitazione. Nel pensiero neoliberista l'alfabetizzazione è associata a una serie di valori, tra i quali la coesione e il capitale sociale e la partecipazione politica, ed è volta a garantire un sistema educativo di successo in una società basata sulla conoscenza che possa essere competitiva a livello globale. Nel tentativo di promuovere la prosperità economica e di posizionarsi internazionalmente, l'Arabia Saudita ha provato a riformare il proprio settore formativo per aumentare le quote di alfabetizzazione, per creare una forza lavoro più istruita e competente e per soddisfare, di conseguenza, le esigenze del mercato. Il Piano riformista lanciato, apparentemente guidato dal mercato, in realtà, altro non è che una rinomata idea egemonica che intende salvaguardare la quantità piuttosto che la qualità e l'equità dell'istruzione al fine di soddisfare gli intenti economici. L'istruzione, dunque, viene intesa come un bene commerciabile e uno strumento necessario per ottenere il sostegno popolare.⁵¹⁰ L'eccellenza educativa è eccessivamente legata alla *performance* economica e l'insegnamento è inquadrato come un investimento funzionale per favorire la crescita. Tale approccio emargina l'importanza dei processi educativi all'interno delle scuole e si concentra, soltanto, sui risultati quantitativi.⁵¹¹ Il principale problema affrontato dal Paese, in questo contesto, risiede nel superamento delle relazioni orientate al potere poiché i valori, la storia e la cultura hanno ancora troppa incidenza sullo sviluppo genuino e lineare di un sistema formativo equo ed efficiente.⁵¹²

⁵⁰⁹ Allmnakrah A. (2020), "The need for a fundamental shift in the Saudi education system: Implementing the Saudi Arabian economic vision 2030", in: *Research in Education*, Vol. 106, No. 1, pp. 23/36. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0034523719851534>.

⁵¹⁰ Tayan B.M. (2017), "The Saudi Tatweer Education Reforms: Implications of Neoliberal Thought to Saudi Education Policy", in: *International Education Studies*, Vol. 10, No. 5, pp. 62/63. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1142134.pdf>.

⁵¹¹ Aloaibed H. (2020), "Education in Saudi Arabia: Challenges and Opportunities", in: *Konrad-Adenauer-Stiftung*, No. 19 (December 2020), pag. 1. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://www.kas.de/documents/286298/8668222/Policy+Report+No+19+Education+in+Saudi+Arabia.pdf/9d920589-258e-e7e5-a59d-9fd5c5ab5231?version=1.0&t=1608283156222>.

⁵¹² Tayan B.M. (2017), *op. cit.*, pag. 68.

4.3. Il mercato del lavoro: I problemi della dipendenza dalla forza lavoro straniera e della disoccupazione

Il precedente *excursus* sull'universo scolastico è stato essenziale per meglio intendere le dinamiche che caratterizzano il mercato del lavoro saudita il quale ha per lungo tempo sofferto, e tutt'oggi è gravato, da una serie di squilibri strutturali quali un'alta e spasmosa dipendenza dalla forza lavoro straniera, un grave *gap* di genere nella domanda, nell'offerta e nell'accesso ai lavori, disparità salariali tra sauditi e immigrati con lo stesso livello di istruzione e un cospicuo tasso di disoccupazione nazionale, in particolare giovanile, in costante crescita negli ultimi anni e attestata, al momento del lancio della *Vision*, all'11.56%.⁵¹³ Nel Regno il mercato del lavoro è per la maggioranza di carattere formale, *in primis* data l'ampiezza del settore pubblico e, *in secundis*, per via del recente incoraggiamento da parte del Governo allo sviluppo delle piccole e medie imprese.⁵¹⁴

Come più volte definito, un'importante sfida affrontata concerne la struttura demografica del Paese, in quanto, secondo i dati ufficiali aggiornati al 2020, il 30.3% della popolazione ha un'età compresa tra i 0 e i 14 anni, mentre il 36.7% tra i 15 e i 34.⁵¹⁵ Il sistema educativo si trova, conseguentemente, di fronte alla necessità di accogliere un crescente numero di studenti che, una volta diplomati o laureati, s'imbattono nella ricerca di un'occupazione.⁵¹⁶

Infine, a influire negativamente sulla conformazione del mercato del lavoro è la sua stessa natura. Generalmente, i regolamenti, le leggi e le pratiche del lavoro sono i principali fattori che influenzano e garantiscono il buon funzionamento dello stesso mercato. Essi gestiscono aspetti riguardanti la retribuzione, le condizioni di lavoro e le relazioni tra datori e dipendenti. Un importante ruolo è ricoperto dai sindacati che si preoccupano di mediare le trattative con i datori assicurando il rispetto dei diritti degli stessi impiegati. In Arabia Saudita, però, la situazione è più complessa e distinta data l'assenza di organizzazioni sindacali, vietate per norme di legge dal 1958, così come lo è l'incitamento allo sciopero. Le normative che disciplinano il mercato del lavoro sono molteplici, si differenziano tra settore pubblico e privato e, talvolta, come precedentemente accennato, a seconda della nazionalità poiché, per esempio,

⁵¹³ General Authority for Statistics (2015), *Labour Market*. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/so-lfs-12-2015-ar.pdf>.

⁵¹⁴ Mishrif A., Alabduljabbar A. (2018), *op. cit.*, pag. 102.

⁵¹⁵ General Authority for Statistics (2020), "*Saudi Youth in Numbers*". Pag. 5. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/saudi_youth_in_numbers_report_2020en.pdf.

⁵¹⁶ Mishrif A., Alabduljabbar A. (2018), *op. cit.*, pag. 103.

i lavoratori stranieri nel pubblico non hanno diritto alla pensione, privilegio invece assicurato alla forza lavoro saudita. In aggiunta, vi sono dei gruppi di lavoratori stranieri che non sono soggetti al codice del lavoro, quali lavoratori agricoli, autisti di famiglia, domestici e tutti coloro con uno *status* analogo.⁵¹⁷

Prima di proseguire nell'analisi delle primarie ragioni della disoccupazione nazionale e del progetto saudita di nazionalizzazione della forza lavoro, ritengo necessario ribadire la, già discussa, natura del Regno. La conformazione redditiera dello Stato ha permesso di consolidare il potere centrale attraverso il meccanismo di distruzione della rendita.⁵¹⁸ I proventi generati dal petrolio, soprattutto durante il *boom* petrolifero tra il 1973 e il 1982, hanno generato delle entrate senza precedenti, consentendo alle *élite* di rafforzare il proprio potere allocativo trasformando lo Stato nel principale datore di lavoro per i cittadini mediante l'ampliamento del settore dei servizi.⁵¹⁹ D'altro canto, invece, sempre nel medesimo periodo, esponenziale è stata la crescita del tasso di manodopera straniera nel Paese il quale ha contribuito al cosiddetto *economic spillover effect*, ovvero l'importazione di forza lavoro da stati come Filippine, India, Thailandia e Pakistan ha avuto ripercussioni non solo sul mercato saudita ma pure su quello della madrepatria, nella misura in cui sono aumentate le rimesse straniere.⁵²⁰

A partire dalla seconda metà degli anni Ottanta, però, con l'improvviso crollo degli introiti derivati dall'oro nero, gravi sono state le ripercussioni economiche e politiche, talvolta esacerbate dalla Guerra del Golfo (agosto 1990 - marzo 1991).⁵²¹ Di conseguenza, dato che sarebbe stato impossibile mantenere i precedenti livelli di spesa pubblica, oltre a essersi ridotto il potere statale, notevoli sono state le ripercussioni per i connazionali, soprattutto per i più giovani, spaesati dinanzi a un mercato del lavoro sofferente.⁵²²

4.3.1. La dipendenza dalla forza lavoro straniera e le politiche di saudizzazione: Il periodo pre-Vision

Per meglio intendere le due deleterie problematiche sopracitate, reputo opportuno menzionare la rilevanza del possesso di una cittadinanza nazionale nei paesi del Golfo e le conseguenti discriminazioni da parte dei governi nei confronti dei lavoratori stranieri. La

⁵¹⁷ Mahdi S. (2000), *op. cit.*, pag. 16.

⁵¹⁸ Al-Rasheed M. (2002), *op. cit.*, pag. 2.

⁵¹⁹ Kapiszewski A. (2001), *Nationals and Expatriates: Population and Labour Dilemmas of the Gulf Cooperation Council States*. England: Ithaca Press. Pp. 59-66.

⁵²⁰ Ramady M. A., Al-Sahlawi M. (2005), *op. cit.*, pag. 195.

⁵²¹ Okruhlik G. (2002), "Networks of Dissent: Islamism and Reform in Saudi Arabia", in: *Current History*, No. 101, pp. 22-28. Disponibile in formato PDF all'indirizzo:

https://www.researchgate.net/publication/265357656_Networks_of_Dissent_Islamism_and_Reform_in_Saudi_Arabia.

⁵²² Al-Rasheed M. (2002), *op. cit.*, pp. 149-153.

natura della cittadinanza in questi stati- sia in termini di leggi che di pratiche che distinguono i cittadini locali da quelli immigrati- ha profonde e antiche radici. Essa si è evoluta sulla base dei rapporti storici tra le famiglie regnanti e le tribù ed è stata condizionata dall'influenza coloniale sui primi regolamenti per i passaporti e dalla medesima storia politico-culturale degli stessi. Durante l'era del petrolio, a fronte della disposizione di un alto numero di nuovi posti di lavoro e del conseguente flusso migratorio, i governi hanno definito le leggi che regolano la cittadinanza. I residenti del Golfo, a differenza degli stranieri, non pagano l'imposta sul reddito, hanno assistenza sanitaria e istruzione gratuite fornite dallo stato, ricevono sussidi per l'elettricità e il carburante e altri benefici fiscali. Tradizionalmente, l'approccio statalista- e neo patrimoniale- garantiva un lavoro nel settore pubblico a tutti i neolaureati, come fosse la restituzione del favore di supporto al cartello centrale. Ottenere la cittadinanza per un lavoratore estero, più che difficile, pare impossibile. Le mansioni ricoperte dai migranti sono perlopiù di carattere temporaneo e impediscono loro di ricevere un equo trattamento economico-legale pari a quello riservato ai cittadini nazionali e di costituire movimenti politici compatti e solidali.⁵²³ L'immigrazione viene regolata da un rigido sistema denominato *Kafāla*, secondo il quale tutti i lavoratori stranieri, per aver accesso al Paese, hanno bisogno di uno *sponsor* saudita- un *kāfeel*- che consenta loro di acquisire una licenza, un permesso di soggiorno (*Iqāma*).⁵²⁴ Tale prassi rende la classe lavoratrice straniera “temporanea, senza diritti e facilmente licenziabile ed esportabile.”⁵²⁵

Le due dominanti, e interconnesse, caratteristiche del mercato del lavoro nel Regno riguardano da una parte lo sfruttamento dei lavoratori stranieri nel settore privato- a condizioni di lavoro e salariali poco attrattive e sconvenienti per i locali- e, dall'altra, la preferenza dei sauditi per l'impiego pubblico.⁵²⁶ Le origini di tale marcata suddivisione sono da ricondurre, come precedentemente menzionato, principalmente, al periodo del *boom* petrolifero compreso tra il 1970 e il 1982 quando, a fronte del repentino aumento delle entrate petrolifere, il Governo è stato in grado di ampliare la gestione e l'organizzazione del settore pubblico mostrando quindi il bisogno di nuovi dipendenti statali che potessero contribuire ai progetti di sviluppo. L'impennata occupazionale, a partire dal 1985, nel comparto pubblico è stata garantita dai

⁵²³ Kinninmont J. (2015), *op. cit.*, pag. 17.

⁵²⁴ Faudot A. (2019), *op. cit.*, pag. 96.

⁵²⁵ Hanieh A. (2014) “Overcoming methodological nationalism: spatial perspectives on migration to the Gulf Arab states”, in: *Transit States: Labour, Migration and Citizenship in the Gulf*, a cura di Khalaf A., AlShehabi O., Hanieh A. London: Pluto Press. Pag. 72.

⁵²⁶ OECD (2011), *The Saudi Employment Strategy*. Pag 1. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://www.oecd.org/els/emp/48724804.pdf>.

maggiori vantaggi da questo offerti, quali elevati salari, possibilità di promozione e formazione e adeguati orari d'ufficio, tutti privilegi non disponibili nel comparto privato.⁵²⁷

Per fronteggiare l'eccessiva dipendenza dall'importazione di manodopera straniera, a partire dalla fine del Secolo scorso, mediante i distinti Piani di Sviluppo quinquennali, il Governo saudita ha adottato svariati progetti di saudizzazione. Il termine "*Saudization*", infatti, fa riferimento all'insieme di politiche mirate volte a favorire il processo di indigenizzazione della forza lavoro, con particolare osservanza al settore privato. Esse hanno adottato plurime misure di implementazione, dall'imposizione d'assunzione di una quota minima di lavoratori nazionali in alcune industrie, al miglioramento delle abilità per l'impiego degli stessi sauditi, al rimpiazzamento di stranieri, per finire con la creazione di nuovi posti, obiettivo correlato col più ampio intento di diversificazione economica. La strategia di sostituzione dei lavoratori stranieri con la manodopera nazionale è stata intrapresa congiuntamente nel corso degli anni Novanta da tutti i paesi del GCC per far fronte all'eccessiva dipendenza dalla forza lavoro estera, la cui importazione è aumentata esponenzialmente a partire dagli anni Settanta quando gli stati del Golfo, per tener testa allo sviluppo economico, si sono affidati a lavoratori stranieri, soprattutto arabi, qualificati. Al 1992, il 57% della forza lavoro saudita era straniera contro il 43% locale e, nonostante i Piani di Sviluppo quinquennali attuati tra il 1985 e il 1995 ribadissero l'importanza del processo di saudizzazione, solo nell'ultimo anno menzionato si compivano seri passi verso la sua attuazione. Infatti, proprio nel 1995, tramite un decreto ministeriale, è stato imposto l'obbligo, alle aziende aventi più di 20 dipendenti, di aumentare il numero di impiegati nazionali riducendo, progressivamente, la manodopera straniera al tasso del 5%, con eventuali sanzioni in caso di inadempimento.⁵²⁸

Come affermato, svariate misure di intervento sono state adottate nel corso degli anni con l'obiettivo di favorire l'assunzione dei concittadini sauditi. Nel Regno, per esempio, a partire dalla seconda metà del Secolo scorso, esiste un sistema di quote limitato per i permessi di lavoro concessi ai paesi stranieri che si aggira attorno al 10% ma, nonostante ciò, l'adempienza a tale legge pare discutibile dato l'elevato e continuo tasso di importazione di manodopera da India, Pakistan e Filippine.⁵²⁹ Inoltre, secondo l'articolo 45 del decreto reale No. M/21 del 15/11/1969, che regola il mercato del lavoro, in qualsiasi impresa, saudita o di

⁵²⁷ Mahdi S. (2000), *op. cit.*, pag. 8.

⁵²⁸ Ivi, pp. 20-21.

⁵²⁹ Bosbait M., Wilson R. (2005), *op. cit.*, pag. 536.

proprietà straniera, la percentuale di lavoratori nazionali non deve essere inferiore al 75% della forza lavoro totale.⁵³⁰

Le autorità saudite hanno identificato, nei primi anni del nuovo Millennio, una serie di settori per la sostituzione accelerata della forza lavoro, tra questi quello dell'oreficeria, nel quale non sono stati rilasciati più permessi agli espatriati di età inferiore ai 40 anni.⁵³¹ Tale iniziativa, ideata per offrire 21.000 posti di lavoro per i cittadini sauditi, ha suscitato un'aspra critica e una forte opposizione da parte dei proprietari delle gioiellerie al dettaglio i quali lamentavano una sottovalutazione da parte del Governo delle competenze tecniche e commerciali necessarie per rivolgersi ai clienti, facoltà non proprie dei connazionali. A soli due anni dalla promozione di tale politica, nel 2003, molti negozi sono stati costretti a chiudere per via dell'inosservanza delle disposizioni, tra cui più del 50% delle rivendite nel mercato dell'oro di Dira a Riyadh.⁵³² Cambiando sfera, nel 2002, è stato imposto il divieto ai residenti stranieri di guidare i taxi, manovra che avrebbe creato 20,000 nuovi posti per i sauditi ma, nel giro di soli 6 mesi dall'attuazione, la proposta si è rivelata problematica.⁵³³ In Arabia Saudita esistevano oltre 50.000 taxi gestiti da 650 aziende, dunque le possibilità di creazione di nuovi posti era notevole. Tuttavia, circa il 90% dei tassisti è di origine sud-asiatica, paga alle compagnie una cifra compresa tra i 36 e i 40\$ al giorno e copre, in modo autonomo, tutti i costi di manutenzione e benzina, assumendosi i rischi del caso.⁵³⁴ Con le seguenti premesse, risultava chiara la difficoltà di reclutare manodopera locale in questo settore. I cittadini nazionali, infatti, non erano disposti, data l'incertezza del reddito, ad accettare tali condizioni lavorative. Sebbene il Ministero della Comunicazione avesse più volte sottolineato la necessità di aver un settore dei trasporti completamente saudita, la decisione finale è stata più volte rimandata nonostante gli allarmanti dati riguardo la disoccupazione degli autisti sauditi e l'aumento di taxi illegali nella regione.⁵³⁵

⁵³⁰ "Labor and Workmen Law", in: *The Embassy of the Kingdom of Saudi Arabia*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.saudiembassy.net/labor-and-workmen-law#:~:text=The%20number%20of%20the%20Saudi,may%20reduce%20this%20ratio%20temporarily..> Consultato il 18/01/2022.

⁵³¹ Gulf News Correspondent (2001), "Saudi gold market faces difficulties switching to nationals", in: *Gulf News* (25/07/2001). Disponibile online all'indirizzo: <https://gulfnews.com/uae/saudi-gold-market-faces-difficulties-switching-to-nationals-1.421766>. Consultato il 16/12/2021.

⁵³² Hassan J., Haider S. (2003), "Many Shops Close Following Gold Saudization", in: *Arab News* (6/03/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/228877>. Consultato il 16/12/2021.

⁵³³ Alawi S. (2002), "Saudis hail taxi ban move", in: *Gulf News* (1/11/2002). Disponibile online all'indirizzo: <https://gulfnews.com/uae/saudis-hail-taxi-ban-move-1.402254>. Consultato il 16/12/2021.

⁵³⁴ Al-Harbi M. (2003), "Taxi Companies Not Yet Ready For Transition", in: *Arab News* (14/07/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/234296>. Consultato il 16/12/2021.

⁵³⁵ Haider S. (2003), "Rising Number Of Illegal Taxis Point To Unemployment Among Saudis", in: *Arab News* (16/10/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/238937>. Consultato il 16/12/2021.

Malgrado il mancato raggiungimento degli obiettivi imposti per la sostituzione di espatriati a vantaggio degli impiegati nazionali, nel 2003 il Governo ha ampliato l'elenco dei settori preclusi agli stranieri, menzionando, tra gli altri, anche i barbieri e la sartoria. L'accento pareva essere posto sulla promozione dell'occupazione nel settore dei servizi, per lavori come *manager*, assistenti amministrativi, venditori ambulanti, personale addetto alle pubbliche relazioni e segretari. D'altro canto, invece, a non godere di menzione erano le professioni manuali, data la consapevolezza che i sauditi avrebbero rigettato tali proposte per via dei limitati salari e dello *status* sociale considerato troppo basso.⁵³⁶

L'ottavo Piano di Sviluppo (2006-2010) ha stabilito l'imposizione della quota del 30% di sauditi nel settore privato ma, stando ai recenti dati, si può notare come tale obiettivo non sia mai stato raggiunto per il periodo menzionato data la percentuale registrata del 10.4%,⁵³⁷ alzata poi nel 2017 al 18.5%,⁵³⁸ quota che ha raggiunto il 20.37% nel 2020.⁵³⁹

Nel 2011, inoltre, è stata lanciata l'iniziativa "*Nitaqat*",⁵⁴⁰ volta a nazionalizzare il mercato del lavoro, riducendo i tassi di disoccupazione e mobilitando il capitale umano al massimo delle sue potenzialità al fine di inserire giovani nazionali qualificati nei campi di pertinenza.⁵⁴¹ Il programma mira a incentivare il processo di saudizzazione della forza lavoro classificando in sei categorie di diversi colori le aziende (partendo da quelle con un numero limitato di sauditi: rosso, giallo, verde chiaro, verde, verde scuro e platino- ultima fascia che comprende le migliori imprese) in base ai loro livelli di impiego di manodopera locale. Esso vuole soddisfare gli interessi comuni dei disoccupati in cerca di un'occupazione e, allo stesso tempo, dei datori del settore privato. I vantaggi per i primi riguardano i tentativi di motivare le

⁵³⁶ Bosbait M., Wilson R. (2005), *op. cit.*, pag. 537.

⁵³⁷ Alsheikh H.M. (2015), "Current Progress in the Nationalisation Programmes in Saudi Arabia", in: *Gulf Labour Markets and Migration*, pag 8. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: http://diana-n.iue.it:8080/bitstream/handle/1814/34580/GLMM_ExpNote_02_2015.pdf?sequence=1&isAllowed=y#:~:text=However%2C%20quotas%20remain%20far%20from,only%2010.4%20percent%20in%202010.

⁵³⁸ Saudi Arabian Monetary Agency (2017), *Fifthy Third Annual Report. 1438H (2017)*. Riyadh: SAMA. Pag. 32. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: [https://www.sama.gov.sa/ar-sa/economicreports/pages/annualreport.aspx?Paged=TRUE&p_SortBehavior=0&p_SAMASortOrder=46%2e000000000000&p_ID=44&PageFirstRow=16&View=0bf8da9d-5cf3-4408-95cc-240396b022f3.](https://www.sama.gov.sa/ar-sa/economicreports/pages/annualreport.aspx?Paged=TRUE&p_SortBehavior=0&p_SAMASortOrder=46%2e000000000000&p_ID=44&PageFirstRow=16&View=0bf8da9d-5cf3-4408-95cc-240396b022f3)

⁵³⁹ Obaid R. (2021), "Private sector Saudization rate rises to 22.75 percent in 2021", in: *Arab News* (29/04/2021). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1850681/business-economy>. Consultato il 2/01/2022.

⁵⁴⁰ Per maggiori approfondimenti consultare il sitoweb:

https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/servicesDirectory/servicedetails/9137!/ut/p/z/1/04_Sj9CPykyssy0xPLMnMz0vMAfljo8zivQIsTAWdDQz9LQwNzQwCnS0tXPwMvYwN3A30w1EV-BubOgEV-Jr7OwaHGRoYmOpHEaPfAAAdwNCCk34uQAqAPjIp8nX3T9aMKEksydDPz0vL1IywNjc2Bdkeh6vZ39zIB6jYMNTL1CjMwMDHFUIDpPbACPO4vyA2NqPIJC_ZMV1QEAPASlgs!/dz/d5/LOIDUmlTUSEhL3dHa0FKRnNBLzROV3FpQSEhL2Vu/. Consultato il 15/12/2021.

⁵⁴¹ Joudah G. (2021), "How Saudi Arabia's Nitaqat program benefits the youth", in: *Arab News* (29/10/2021). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1957441/saudi-arabia>. Consultato il 15/12/2021.

entità a investire di più nelle risorse umane per trovare posti di lavoro dignitosi e di garantire che i diritti dei dipendenti sauditi siano salvaguardati registrandoli presso l'Organizzazione Generale per la Previdenza Sociale. D'altro canto, invece, i secondi possono accedere a dati registranti l'andamento del mercato, sono facilitati nell'assunzione dei dipendenti espatriati sulla base di una valutazione delle loro competenze e sono state esemplificate le procedure per l'ottenimento dei benefici fiscali.⁵⁴² Le entità vengono categorizzate sulla base del numero di dipendenti registrati e sulla tipologia di attività economica svolta e, partendo da tali presupposti, viene decretata la quota minima di lavoratori nazionali che dovrebbe essere impiegata. Infine, vengono identificate 19 categorie per le quali non è assolutamente possibile rilasciare visti di lavoro- permanenti, temporanei o stagionali che siano- per gli espatriati. Di seguito le occupazioni menzionate:

- *Senior Manager* del dipartimento Risorse Umane;
- Direttore dell'Ufficio del Personale;
- Direttore degli Affari del Lavoro;
- Direttore della Direzione Relazioni con il Personale;
- Specialista del personale;
- Impiegato Affari del Personale;
- Impiegato di reclutamento;
- Impiegato per gli affari del personale;
- Addetto alle presenze;
- Addetto generale alla reception;
- Impiegato della reception dell'hotel;
- Impiegato di accoglienza del cliente;
- Addetto ai reclami;
- Tesoriere;
- Guardia di sicurezza privata;
- Responsabile delle relazioni con il governo;
- Fabbro;
- Agente doganale;
- Impiegate nei negozi di articoli femminili.⁵⁴³

⁵⁴² Minister of Labor & Social Development (2017), *Unified guidelines of Nitaqat Program*. Pp. 13-14. Disponibile in formato PDF all'indirizzo:

<http://dl.icdst.org/pdfs/files4/f02f99db3cd4d4e037ad8fe39007ba6e.pdf>.

⁵⁴³ Minister of Labor & Social Development (2017), *op. cit.*, pag. 59.

Le politiche volte a nazionalizzare la forza lavoro hanno causato deportazioni di manodopera straniera su larga scala nel corso del 2013. Infatti, il Ministro del Lavoro affermava che un milione di lavoratori stranieri illegali erano stati espulsi e, di conseguenza, 250,000 sauditi avevano trovato lavoro.⁵⁴⁴ Inizialmente, l'applicazione di tale programma, che premiava le aziende per l'assunzione dei cittadini nazionali limitando il rinnovo di permessi di lavoro per gli stranieri, ha aumentato la percentuale di sauditi impiegati nel settore privato che si è alzata dal 10% nel 2011 al 20% del 2013.⁵⁴⁵

Inoltre, sempre nel 2011, il Ministro del Lavoro ha sviluppato la *Saudi Development Strategy* in un'ottica ambiziosa: la volontà di offrire un adeguato numero di opportunità a condizioni e termini di pagamento favorevoli veniva affiancata dalla bramosia di sviluppare il vantaggio competitivo- basato sulle risorse umane- di cui gode il Regno e all'intento di accrescere la produttività della manodopera nazionale a livelli analoghi a quelli dei paesi sviluppati dell'OECD. Al fine di raggiungere gli scopi di cui sopra, il Ministero del Lavoro ha invitato alla collaborazione una serie di altri ministeri, agenzie, istituzioni private e non governative, la cui concertazione di sforzi ne agevolerebbe l'esecuzione.⁵⁴⁶ La strategia copre un arco temporale della durata di 25 anni ed è suddivisa in tre fasi, breve (primi due anni), medio (3-5 anni) e lungo (6-25 anni) termine. Nel corso del primo periodo si vuole riprendere il controllo dei tassi di disoccupazione limitandoli. In tal caso, la strategia implementata è volta all'adozione di politiche mirate a ridurre la dipendenza dalla forza lavoro estera sostituendola con quella locale; tra queste si menzionano l'espansione del sistema informativo per le offerte di lavoro, la priorità data ai sauditi per l'impiego di posti vacanti, l'offerta di incentivi al settore privato per l'assunzione dei nazionali e il miglioramento delle competenze personali. In un secondo momento, invece, si guarda alla riduzione dei tassi di disoccupazione, obiettivo che si vuole raggiungere mediante l'incremento dell'occupazione, della partecipazione e della produttività. Infine, il lungo periodo ambisce a trarre beneficio dal vantaggio competitivo del Regno, quale le risorse umane, attraverso una riorganizzazione e ristrutturazione del medesimo mercato del lavoro.⁵⁴⁷

Storicamente, però, tutti i programmi adottati hanno riscontrato un successo limitato rispetto ai *target* numerici inizialmente fissati. Tra le maggiori difficoltà rilevate nel processo

⁵⁴⁴ Kinnimont J. (2015), *op. cit.*, pag. 30.

⁵⁴⁵ Dakkak N., Fakeih A., Mouaddib N. (2013), "Education and Employment in the Arab World", in: *Harvard Journal of ME Politics and Policy* (December 2013). Disponibile online all'indirizzo: <https://jmepp.hkspublications.org/2013/12/10/education-and-employment-in-the-arab-world/>. Consultato il 15/12/2021.

⁵⁴⁶ OECD (2011), *op. cit.*, pag. 1.

⁵⁴⁷ Per ulteriori approfondimenti consultare il sito web: <https://hrsd.gov.sa/en/page/employment-strategy>.

di ampliamento della forza lavoro nazionale si ribadisce, nuovamente, la mancata corrispondenza delle competenze richieste a causa delle lacune dell'istruzione, la bassa partecipazione femminile e, infine, i livelli di produttività e la competitività che spingono i datori ad assumere manodopera straniera a prezzi inferiori. Per giustificare la necessità di assunzione di personale espatriato, molti imprenditori affermavano che l'obiettivo di una completa sostituzione dei lavoratori stranieri con quelli locali si sarebbe rivelato utopico poiché la formazione dei laureati nazionali non era compatibile con le esigenze del mercato del lavoro e limitato era il numero di datori che avrebbero assunto chiunque abbia abbandonato le scuole superiori.⁵⁴⁸

Nonostante gli importanti incentivi governativi e lo sforzo dei vertici per perseguire la seguente strategia, vi sono molteplici aziende private che hanno tentato di aggirare i regolamenti cercando di ottenere i visti necessari per i lavoratori stranieri consentendo alle proprie imprese di continuare a operare senza ostacoli e di mantenere un alto livello di competitività. Il fenomeno, denunciato come "*fake saudization*", riguarda l'assunzione di cittadini sauditi a salari minimi per gonfiare la percentuale di nazionali impiegati e ottenere, di conseguenza, i benefici fiscali. Le aziende, in tal senso, dichiaravano l'impiego senza però far effettivamente lavorare le persone, andando, conseguentemente, ad amplificare il grado di inefficienza degli stessi connazionali, mostratisi privi di ambizioni e desideri di migliori prospettive future e, talvolta, disposti a negoziare lo stipendio con i propri datori.⁵⁴⁹

Dietro l'apparente urgenza di introdurre un'etica del lavoro nel sistema educativo, a fronte delle accuse rivolte dai capi ai lavoratori, si celavano, in realtà, interessi personali volti a salvaguardare i guadagni delle medesime imprese. Infatti, come analizzato, oltre alla mancata volontà dei cittadini nazionali di addentrarsi nel settore privato per via delle condizioni più svantaggiose, d'altro canto, gli stessi uomini d'affari mostravano una certa riluttanza nell'assumere i connazionali con contratti a tempo indeterminato (al contrario il contratto offerto agli stranieri è determinato), i quali avevano aspettative salariali più elevate, un'attitudine meno flessibile e una maggiore propensione all'assenteismo.⁵⁵⁰ La manodopera straniera era considerata più laboriosa, più facile da licenziare, più conveniente essendo che le tariffe salariali per il lavoro saudita sono circa due o tre volte superiori rispetto a quelle degli

⁵⁴⁸ Haider S. (2003), "Saudization: The Objective Is Clear, The Means Are Not", in: *Arab News* (13/7/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/234230>. Consultato il 16/12/2021.

⁵⁴⁹ Saudi Gazette (2015), "Fake Saudization a threat to national economy: Experts", in: *Saudi Gazette* (10/01/2015). Disponibile online all'indirizzo: <https://saudigazette.com.sa/article/109310>. Consultato il 15/12/2021.

⁵⁵⁰ Bosbait M., Wilson R. (2005), *op. cit.*, pag. 536.

impiegati esteri sulla base degli stessi livelli di abilità, qualifiche ed esperienza e, infine, risultava persino più competitiva, a livelli analoghi di quella che si trova negli altri paesi della regione.⁵⁵¹

Nondimeno, si temeva che la sostituzione obbligatoria degli stranieri a favore dei lavoratori nazionali potesse compromettere la produttività e gli sforzi per attrarre investimenti esteri. Il rischio era che le industrie straniere indirizzassero i propri sforzi altrove, laddove fosse possibile trarre vantaggio dalla disposizione di manodopera efficiente a bassi costi.⁵⁵² Nonostante laudabili siano stati i tentativi del Governo per promuovere la saudizzazione, la forza lavoro deve raggiungere un'efficienza tale da assicurare competitività al fine di evitare che la produzione possa essere spostata in un altro luogo. Infatti, una manodopera più costosa, meno efficiente e flessibile di quella disponibile in distinti paesi che producono beni analoghi o che forniscono servizi simili potrebbe vanificare la crescita economica.⁵⁵³

La narrativa più critica sostiene che l'imposizione, nonché forzatura, delle politiche di saudizzazione ai datori di lavoro più riluttanti possa essere soltanto una soluzione temporanea che non accrescerà la produttività e non risolverà i problemi di base nel lungo periodo. Hertog, per esempio, afferma che sebbene le intenzioni della politica siano encomiabili, esse siano assolutamente incompatibili con la volontà di accrescere la competitività internazionale del settore privato del Regno.⁵⁵⁴ D'altro canto, invece, la strategia potrebbe vertere verso l'incentivo al miglioramento dell'istruzione, in modo da fornire agli studenti le competenze necessarie per poter competere con i lavoratori stranieri.

4.3.2. L'imprescindibile dipendenza odierna dalla forza lavoro straniera

Dall'1 luglio 2017, il Ministero del Lavoro e dello Sviluppo Sociale, per ribadire una stretta sulla forza lavoro straniera, ha implementato la *expat levy* introducendo una tassa mensile di 27\$ che ciascun dipendente estero dovrà pagare, quota aumentata al valore di 53\$ nel 2018. In aggiunta, in accordo con la normativa, tutte le aziende dovranno pagare una quota mensile pari a 106\$ per lavoratore straniero se la quota di espatriati è superiore a quella dei sauditi, e di 80\$ se la proporzione è invertita. Nel corso del 2019 i valori sono aumentati: 80 sono i dollari

⁵⁵¹ Niblock T. (2009), *op. cit.*, pag. 173.

⁵⁵² Ali J. (2003), "Moves To Reduce Expatriates Could Undermine Economic Strategies", in: *Arab News* (9/06/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/232668>. Consultato il 16/12/2021.

⁵⁵³ Niblock T. (2009), *op. cit.*, pag. 173.

⁵⁵⁴ Hertog S. (2006), *op. cit.*, pp. 112-140.

pagati mensilmente dai lavoratori stranieri, 160 quelli pagati dalle aziende con una maggior percentuale di espatriati e 133 se la stima dei dipendenti sauditi è superiore.⁵⁵⁵

Tra gli obiettivi della *Vision 2030*, si ricorda il desiderio di accrescere la quota di occupazione nel settore privato, in particolare di creare 4,5 milioni di nuove opportunità di lavoro per donne e uomini sauditi entro il 2020. Sebbene non vi siano chiare informazioni riguardo i risultati di tale ambizione, l'attenzione può essere rivolta a un altro scopo, ovvero quello di aumentare il rapporto di nazionali occupati nel comparto privato al 50% entro il 2020. I dati disponibili mostrano le grandi difficoltà riscontrate siccome, al 2019, la percentuale non raggiungeva nemmeno la metà dello scopo prefissato, fermandosi al 20.4%. Degli 8,9 milioni di lavoratori assunti in questo settore, 1,69 sono locali (1,13 milioni uomini e 0,54 donne) mentre più di 6,5 milioni risultano stranieri. Nonostante significativo sia stato l'incremento delle quote d'assunzione di manodopera locale- nel 2009 i lavoratori sauditi erano solo 681,481- i numeri non soddisfano ancora le aspettative del Regno.⁵⁵⁶

Come appena affermato, nell'ultimo decennio, circa un milione di sauditi, metà di quali donne, sono entrati nel settore privato.⁵⁵⁷ Infatti, al primo trimestre del 2019, tale comparto impiegava 1,69 milioni di connazionali.⁵⁵⁸ Un'analisi a prima vista dei seguenti dati dedurrebbe che le regole introdotte dal programma *Nitaqat* nel 2011 si sarebbero rivelate efficaci, nella misura in cui hanno stimolato il processo di saudizzazione a fronte del raddoppiamento del numero di impiegati nell'ambito menzionato. In realtà, rispetto a una spinta iniziale, la velocità del piano di nazionalizzazione della manodopera, negli anni successivi, è stata contenuta poiché molti lavori relativamente ben pagati erano già stati assegnati e, i restanti svolti dagli espatriati non parevano essere troppo attraenti per i sauditi, considerato anche l'ampio divario salariale medio mensile di oltre 4000 riyal - 1065\$.⁵⁵⁹

Sebbene i programmi adottati abbiano promesso e permesso un rapido e visibile rimedio per accrescere il numero di impiegati sauditi nel settore privato e per contenere la disoccupazione nazionale, i benefici riscontrati nel breve periodo gravano sui problemi che

⁵⁵⁵ Yaghmour M., Gibson J., Chatterji A. (2017), "Saudi Arabia implements Expat levy", in: *PWC Middle East*. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://www.pwc.com/m1/en/tax/documents/2017/expat-levy-update-july.pdf>. Consultato il 12/01/2022.

"Saudi Arabia introduces new tax for expatriates", in: *Al-Arabiya News* (3/07/2017). Disponibile online all'indirizzo: <https://english.alarabiya.net/business/economy/2017/07/03/Saudi-Arabia-introduces-new-tax-for-expatriates>. Consultato il 12/01/2022.

⁵⁵⁶ Yamada M. (2020), "Can We Re-boost the Saudization of the Private Sector Workforce? A Practical Approach", in: *Dirasat*, No. 53 (February 2020), pag. 7. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://www.kfcris.com/pdf/bc12a86271ab7c17812fc873d7048ccd5e4cd8bc46805.pdf>.

⁵⁵⁷ Ivi, pag. 7.

⁵⁵⁸ General Authority for Statistics (2019), *op. cit.*, pag. 23.

⁵⁵⁹ Yamada M. (2020), *op. cit.*, pag. 7.

dovranno essere affrontati nel lungo termine, quali l'incremento dei costi per le imprese e la chiusura di innumerevoli aziende.⁵⁶⁰ Uno studio che prende in esame le prestazioni del progetto di saudizzazione analizzando sia il periodo precedente che quello successivo l'introduzione del programma *Nitaqat*, mostra che, se da un lato quest'ultimo abbia effettivamente accresciuto il numero di impiegati sauditi nel settore privato, dall'altro diversi siano stati i danni collaterali. L'incremento del tasso occupazionale nazionale è stato controbilanciato dalla chiusura, nel giro di soli 3 anni dalla data di lancio del piano (2011-2013), di circa 200.000 aziende per via dell'aumento dei costi operativi principalmente correlati ai prezzi di formazione dei dipendenti sauditi e ai salari minimi richiesti, più alti rispetto alle controparti straniere.⁵⁶¹ Inoltre, è stato ribadito il fenomeno della *Ghost Saudization*, ovvero la registrazione di falsi lavoratori sauditi come dipendenti dell'azienda per incrementare il tasso di nazionalizzazione della forza lavoro dell'impresa ed evitare le sanzioni imposte, quali una multa tra i 3000 e i 10000 riyal per i datori e l'impossibilità di ricevere il sostegno economico per un periodo dai 3 ai 5 anni per i dipendenti.⁵⁶²

Se da un lato la volontà è quella di accrescere la quota dei connazionali impiegati nel settore privato, dall'altro l'intento è di limitare il numero di sauditi assunti in quello pubblico, riducendo la quota al 20% entro il 2020. Anche in questo caso, però, il desiderio supera la realtà poiché la percentuale, nel 2019, raggiungeva ben il 45.3%, con un salario medio del 58% superiore a quello del settore privato.⁵⁶³

Palesemente, il mercato nel Regno rimane ancora dominato dalla forza lavoro straniera, infatti, nel 2019, a fronte del tasso del 75.3% attestante la partecipazione degli stranieri, dai 15 anni in su al mercato del lavoro, la percentuale saudita è poco superiore alla sua metà, ovvero del 42.3%. I risultati del bollettino realizzato dal Ministro del Lavoro hanno mostrato che il numero totale di lavoratori (stranieri e locali) ha raggiunto i 12.765.241, 82.2% dei quali uomini e 17.8%

⁵⁶⁰ Peck J. R. (2017), "Can Hiring Quotas Work? The Effect of the Nitaqat Program on the Saudi Private Sector", in: *American Economic Journal: Economic Policy* 2017 (May 2017), pag. 433. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.aeaweb.org/articles?id=10.1257/pol.20150271>.

⁵⁶¹ Koyame-Marsh R. O. (2016), "Saudization and the Nitaqat Programs: Overview and Performance", in: *Journal of Accounting, Finance and Economics*, Vol. 6, No. 2 (September 2016), pp. 36-44. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://www.researchgate.net/publication/309477626_Saudization_and_the_Nitaqat_Programs_Overview_and_Performance *Journal of Accounting Finance and Economics Vol 6 No 2 September 2016 Issue Pp 36 - 48*.

⁵⁶² Naffee I. (2014), "Heavy penalties for hiring female 'ghost workers'", in: *Arab News* (21/09/2014). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/saudi-arabia/news/633201>. Consultato il 27/12/2021.

⁵⁶³ General Authority for Statistics (2019), *op. cit.*, pag. 24.

donne. Se, invece, si considerano le percentuali degli occupati sauditi la cifra rimane ai 3.112.029, dunque circa ¼ rispetto agli espatriati, dei quali il 65.4% uomini e il 34.6% donne.⁵⁶⁴

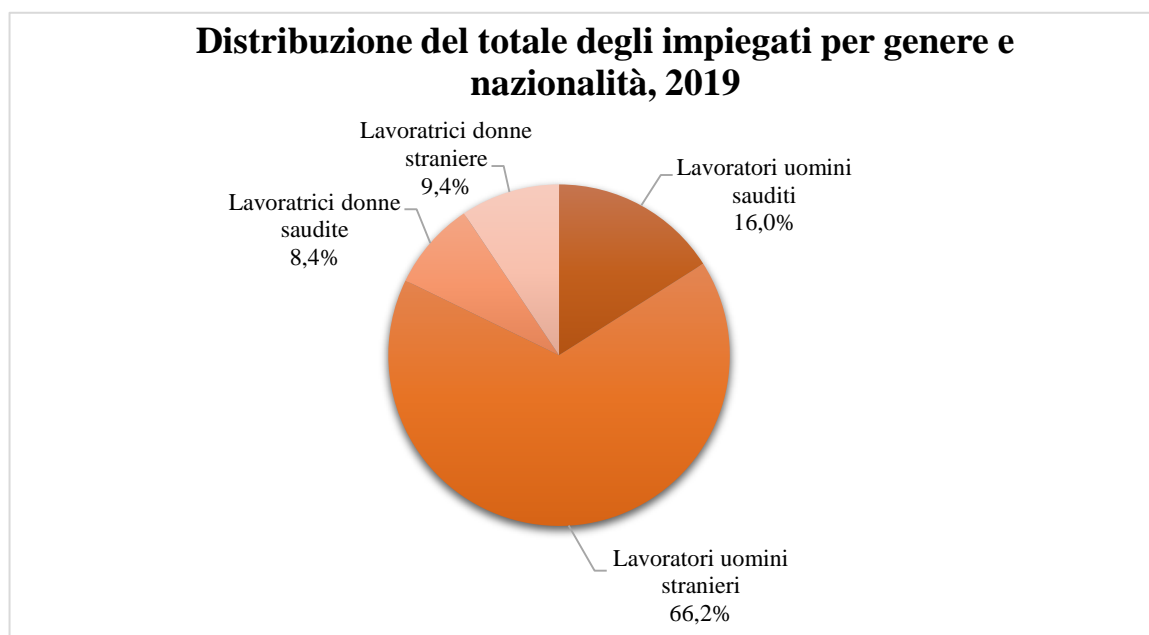


Tabella 1- General Authority for Statistics (2019), Labour Market. Pag. 25.

La tabella n.1 parla chiaro. La forza lavoro migrante maschile costituisce la maggioranza del mercato del lavoro saudita. Al bollettino ufficiale di marzo 2019, su 9,6 milioni di lavoratori stranieri, circa 6,7 milioni lavorano nel settore privato, 2,8 milioni nei servizi domestici e solo 79,599 in quello pubblico.

Per quanto concerne l'aspetto salariale, la differenza di stipendio tra la forza lavoro saudita e quella straniera è ribadita dai dati rilasciati dall'Autorità Generale di Statistiche del Paese. Al netto dello stipendio medio generale (comprendente sia gli uni che gli altri), che si aggira attorno ai 1675\$ mensili, la retribuzione media per i lavoratori nazionali si alza a 2720\$. Dunque, si intuisce facilmente che la percentuale generale degli stipendi di tutti i residenti nel Regno è inferiore per via dei più bassi salari che spettano alla manodopera estera.⁵⁶⁵ I dati su citati possono chiarire le ipotetiche difficoltà riscontrate dalle aziende del settore privato ad assumere cittadini nazionali, poiché, come più volte ribadito, tali differenze di stipendio rendono la manodopera straniera molto più competitiva e attraente. L'attuale posizione politica, esplicitata nella *Vision*, include sforzi per ridurre il divario salariale tra espatriati e sauditi del 20% entro il 2022 ma, a oggi, tale scopo pare fin troppo modesto.

⁵⁶⁴ Ivi, pag. 21.

⁵⁶⁵ General Authority for Statistics (2019), *op. cit.*, pag. 46.

Un recente studio sociologico sul mercato del lavoro saudita realizzato da Rahman nel 2017 ribadisce il rinomato problema che distingue la manodopera locale da quella straniera e rende quest'ultima più attrattiva e competitiva:

*“Dependency on the state has rendered a large segment of the Saudi population unwilling even to consider employment beyond the public sector. In contrast, since migrants come only with the aim of working and earning a livelihood for themselves and their families back home, they tend to have positive attitudes toward work.”*⁵⁶⁶

I piani di saudizzazione vengono contrastati infatti dal settore aziendale poiché riducono la redditività nel breve periodo. Per migliorare la partecipazione al mercato della forza lavoro nazionale, una strategia potrebbe essere quella di aumentare i salari degli espatriati oppure di diminuire quelli statali. Vi è infatti chi ritiene che maggiore sarà l'oscillazione di questi prezzi, più rapida sarà l'espansione della quota occupazionale nazionale.⁵⁶⁷ D'altro canto però, tale impostazione potrebbe essere causa di malcontento sociale e resistenza che porterebbero a ritardi e problemi politici e, proprio per le seguenti ragioni, finora, il Governo ha fatto marcia indietro su molteplici riforme che potrebbero danneggiare la popolazione, come quella relativa a ipotetici tagli salariali. Tra le proposte risolutive di tale grattacapo si annoverano la possibilità di sovvenzionare i salari di sauditi nel settore privato con un'imposta negativa sul reddito (ovvero un sussidio rivolto a tutti i contribuenti che detengono un reddito inferiore a quello fissato come reddito soglia); la sovvenzione della loro formazione in ambito aziendale in modo da ottimizzare la loro produttività e, infine, il tentativo (utopistico) di modificare le norme sociali e le condizioni di lavoro in modo da incoraggiare le donne saudite a lavorare nel settore privato.⁵⁶⁸

4.3.3. La disoccupazione: Il periodo pre-Vision

Uno dei primari problemi con i quali il Regno ha dovuto fare i conti è relativo alla disoccupazione giovanile, e non solo. A quattro anni dal lancio della *Vision 2030*, nel 2012,

⁵⁶⁶ Rahman M. (2017), “Beyond labour migration: the making of migrant enterprises in Saudi Arabia”, in: *International Sociology* (December 2017), pag. 12. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://www.researchgate.net/publication/321779152_Beyond_labour_migration_The_making_of_migrant_enterprises_in_Saudi_Arabia.

⁵⁶⁷ Diwan I. (2020), *op. cit.*, pp. 45-46.

⁵⁶⁸ Ivi, pp. 45-46.

oltre un milione e mezzo di sauditi erano disoccupati e almeno il 29% di tali erano donne.⁵⁶⁹ Tale difficoltà si è palesata a partire dalla seconda metà degli anni Ottanta a fronte del calo delle entrate petrolifere e la conseguenziale stagnazione dei tassi occupazionali, e si è poi accentuata col progresso tecnologico e i cambiamenti nei processi produttivi richiedenti nuove competenze non disponibili tra i giovani sauditi.

La ricerca del lavoro è diventata un'attività frustrante per i cittadini. Le tre costanti interconnesse, quali la scarsità di favorevoli opportunità di lavoro, la preferenza dei datori di manodopera straniera dequalificata a basso costo e, infine, l'atteggiamento inflessibile dei disoccupati i quali preferiscono il settore pubblico a quello privato, rendevano il processo più lungo, demotivante e demoralizzante.⁵⁷⁰

L'impellenza di contenimento dei tassi di dilagante disoccupazione veniva sottolineata dalle ripercussioni che questa aveva sulla società. Infatti, nei primi anni del nuovo Millennio sono stati denunciati problemi di criminalità legati, appunto, alla frustrazione sociale per il mancato impiego.⁵⁷¹ Sulla base di tali premesse, lampante risulta l'impellenza di riforma.

Le stime sulla disoccupazione, così come quelle sull'occupazione, sono discutibili dato che non sempre le informazioni fornite sono chiare, o talvolta disponibili. Tuttavia, le statistiche suggeriscono una tendenza al rialzo nel corso dei primi anni del nuovo Millennio. Nel 2002, quando il Governo ha rilasciato per la prima volta i dati sulla disoccupazione nazionale, sulla base delle informazioni raccolte nel 1999, questa era attestata all'8.1%.⁵⁷² Nonostante i tentativi concertati di aumentare i tassi di occupazione saudita, l'analisi rilasciata dal Dipartimento centrale di Statistica e dal Ministero del Lavoro mostrano, dall'annata considerata, un costante incremento. Nel 2002, infatti, la cifra si aggirava attorno al 9.7%, nel 2004 raggiungeva il 10.9% per poi essere attestata al 12.02% nel 2006.⁵⁷³ Secondo la medesima fonte, nel 2014, a due anni dal lancio della *Vision*, nonostante la progressiva riduzione la quota si aggirava intorno all'11.56%, cifra notevole che pareva necessario limitare.⁵⁷⁴ Inoltre, è bene ricordare che il

⁵⁶⁹ Nagraj A. (2012), "Over 1.3m Saudis On Unemployment Benefit", in: *Gulf Business* (23/09/2012). Disponibile online all'indirizzo: <https://gulfbusiness.com/over-1-3m-saudis-on-unemployment-benefit/>. Consultato il 15/12/2021.

⁵⁷⁰ Bosbait M., Wilson R. (2005), *op. cit.*, pag. 544.

⁵⁷¹ Ramady M. A., Al-Sahlawi M. (2005), *op. cit.*, pag. 194.

⁵⁷² Saudi American Bank (2002), *Annual Report 2002*. Pag. 1. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.samba.com/ar/about-us/investor-relations/annual-reports.aspx>.

⁵⁷³ Saudi Arabian Monetary Agency (2007), *Forty Third Annual Report. 1428H (2007)*. Riyadh: SAMA. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://www.sama.gov.sa/en-us/economicreports/pages/annualreport.aspx?Paged=TRUE&p_SortBehavior=0&p_SAMAFAQSortOrder=45%2e000000000000&p_ID=29&PageFirstRow=16&View=e672847e-173c-4344-be1f-66280d034f46. Tabella numero 28.

⁵⁷⁴ Saudi Arabian Monetary Agency (2015), *op. cit.*, pag. 8.

limitato tasso di partecipazione dei sauditi è, per la maggioranza, dipendente dalla bassissima occupazione femminile, attestata al 14.5% nel 2015.⁵⁷⁵

Al fine di fronteggiare tale gravosa situazione, nel 2011 il Governo ha introdotto il programma *Hafiz*⁵⁷⁶ che prevede un aiuto finanziario mensile di 2000 riyal (533\$) per un periodo di 12 mesi a beneficio di tutti coloro che sono in cerca di lavoro. Esso funziona come un *database* che raccoglie i nomi dei sauditi disoccupati e li sostiene finanziariamente, col primario scopo di fungere da incentivo per la persona senza occupazione affinché cerchi un lavoro a tempo indeterminato. Offre corsi di formazione e riabilitazione durante il periodo di diritto al fine di migliorare competenze e capacità e di trovare il giusto impiego, oltre a servizi di consulenza in collaborazione con enti dei settori pubblico e privato.⁵⁷⁷ Nonostante una prospettiva critica possa mettere in discussione i reali intenti di questo piano, essendo stato annunciato dal Re Abd Allāh bin ‘Abd al-‘Azīz Āl Sa‘ūd proprio durante le rivolte arabe del 2011 (si trattava di un sincero aiuto sociale o dell’ennesimo tentativo di acquisto del sostegno popolare?), è bene riconoscere che, a un anno dal suo lancio, più di un milione di sauditi beneficiava di tale ausilio. Notevole è stato il successo riscontrato tra l’opinione pubblica per l’implementazione del seguente programma e ciò viene confermato da alcune interviste condotte dai giornalisti di *Arab News*. “*Till today I have never seen such a king who really thinks about the poor and weak before thinking about the rich people*” una signora afferma, oppure:

“Launching Hafiz was a necessity as it became too difficult to reduce unemployment by creating public sector jobs. We noticed that last year's revolutions in Egypt, Tunisia, Libya and Yemen were blamed by some on high youth unemployment. We are happy and proud to have a king who really cares about his people.”

Sempre analizzando, attraverso una visione scettica, le reali motivazioni che spingevano i vertici a intraprendere tale iniziativa, si ricorda che gli alti tassi di disoccupazione gravavano

⁵⁷⁵ General Authority for Statistics (2015), *op. cit.*, pag. 8.

⁵⁷⁶ Per ulteriori approfondimenti consultare il sitoweb:

https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/servicesDirectory/servicedetails/9753!/ut/p/z1/04_Sj9CPykssy0xPLMnMz0vMAfljo8zivQIsTAwdDQz9LQwNzQwCnS0tXPwMvYwN3A30w1EV-BubOgEV-Jr7OwaHGRoYmOpHEaPfAAAdwNCCk34uQAqAPjIp8nX3T9aMKEksydDPz0vL1IyzNTY2Bdkeh6vZ39zIB6jYMNTL1CjMwMDHFUIDpPbACPO4vyA2NqPJJC_ZMV1QEAK_b6Yk!/dz/d5/L01DUmlTUSEhL3dHa0FKRnNBLzROV3FpQSEhL2Vu/. Consultato il 15/12/2021.

⁵⁷⁷ Al-Nujaidi A. (2013), *Youth employment initiatives and services in Saudi Arabia*. Riyadh: Human Resources Development Fund. Pag. 15.

severamente sulle tasche statali a fronte dei generosi sussidi elargiti ai cittadini senza un'occupazione. Nel 2012, infatti, il suo costo per il Governo ammontava a 5,5 milioni di riyal l'anno, circa 1,47 milioni di dollari.⁵⁷⁸

La generosa magnanimità del Monarca è stata ribadita all'inizio del 2012 quando, a seguito della promozione di *Hafiz*, annunciava un nuovo piano, *Liqaat*, mirato a mettere in contatto le persone in cerca di un impiego e i datori di lavoro. La prima fiera, della durata di cinque giorni, è stata inaugurata nell'aprile del medesimo anno presso il *Jeddah Center for Forums and Events* con l'obiettivo di valutare i curricula dei disoccupati e fornire loro opportunità nel settore privato. Nel giro di un mese dal suo lancio, più di 10,000 persone, 7,281 delle quali donne, si registravano sul nuovo sito *web* creato appositamente.⁵⁷⁹ Il presente programma pare ricoprire un ruolo di fondamentale importanza per i cittadini del Regno i quali denunciano la debole e inadeguata consulenza professionale offerta da scuole e università.

4.3.4. I dati attuali sulla disoccupazione nazionale

La seguente sezione si incentra sull'analisi dei livelli di disoccupazione attestati nel Regno prima che la pandemia da Covid-19 esacerbasse il tessuto socio-economico. Tra gli ambiziosi obiettivi della *Vision* si menziona la volontà di ridurre il suddetto tasso nazionale portandolo dall' 11.6% nel momento del suo lancio, al 9% entro il 2020 e al 7% entro il 2030.⁵⁸⁰ Si stima che circa 5 milioni di giovani sauditi si siano diplomati nel corso degli ultimi 10 anni, quota che ha contribuito all'aumento del tasso di disoccupazione, infatti, nel 2009, 418,547 nazionali erano classificati come disoccupati, mentre, nel 2019, il numero si aggirava intorno al milione, la cui maggioranza costituita da donne.⁵⁸¹

Secondo dati ufficiali, nel 2019 solo il 40% dei cittadini in età lavorativa poteva essere considerato parte della forza lavoro, e, solo il 35% aveva un impiego, il resto era disoccupato. Tale dato è rilevante e allarmante se si considera che le quote di partecipazione al mercato del lavoro, nei paesi dell'OECD si avvicinano al 60%.⁵⁸²

L'inefficacia, nonché l'utopismo, delle misure adottate è ben visibile nei risultati ottenuti poiché, al primo semestre del 2019, dunque a meno di un anno dalla *deadline* postasi, la

⁵⁷⁸ Al-Jassem D. (2012), "Hafiz: Inspiration for job seekers", in: *Arab News* (16/05/2012). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/saudi-arabia/hafiz-inspiration-job-seekers>. Consultato il 15/12/2021.

⁵⁷⁹ Bashraheel L. (2012), "1 0,000 Saudis register for Liqaat jobs program", in: *Saudi Gazette* (17/04/2021). Disponibile online all'indirizzo: <https://saudigazette.com.sa/article/1231>. Consultato il 15/12/2021.

⁵⁸⁰ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 39.

⁵⁸¹ Yamada M. (2020), *op. cit.*, pag. 8.

⁵⁸² General Authority for Statistics (2015), *op. cit.*, pag. 8.

percentuale di disoccupazione per la forza lavoro nazionale raggiungeva il 12.5% (60.1% per le donne, 39.9% per gli uomini),⁵⁸³ a fronte dello 0.6% degli stranieri espatriati.⁵⁸⁴

La quota, persino superiore rispetto a 3 anni prima, può essere meglio esaminata considerando le suddivisioni per età e per corso di studi. Come mostra la Tabella 2, per quanto concerne la popolazione nazionale maschile, la fascia di età più colpita è quella tra i 20-24 anni, circa il 36.5% sul totale disoccupati della categoria considerata, mentre, per le ragazze il riferimento è all'età circoscritta tra i 25 e i 29 anni, per una percentuale del 40.1% (sempre sul totale delle donne saudite disoccupate).

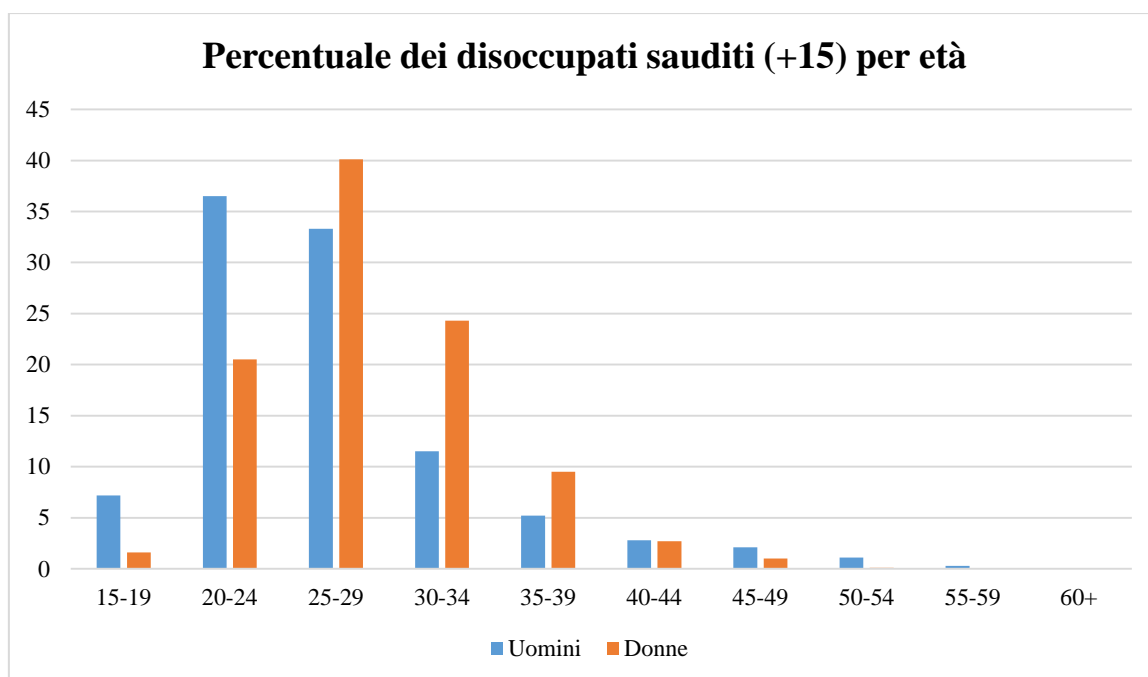


Tabella 2- General Authority for Statistics, Saudi Labour Market, Q1 2019, pag.63.

⁵⁸³ General Authority for Statistics (2019), *op. cit.*, pag. 61.

⁵⁸⁴ Ivi, pag. 71.

I risultati hanno anche mostrato che la percentuale di sauditi disoccupati in possesso di un titolo universitario ha raggiunto il 53.1% sul totale disoccupati sauditi, seguita da individui in possesso di un diploma di scuola secondaria o equivalente col 30.8%, mentre la percentuale per i titolari di dottorato è attestata allo 0.1%.⁵⁸⁵ Come si può evincere dalla Tabella 3, le donne con un'istruzione universitaria sono coloro che più soffrono di tale problematica. Nel 2019 il tasso di disoccupazione era sorprendentemente alto per le laureate saudite (69.3%) nonostante fosse considerevole anche quello maschile che raggiungeva il 28.6%. Sebbene tale rapporto sia più contenuto per i livelli di istruzione inferiori, la difficoltà nel trovare un'occupazione rimane preoccupante.

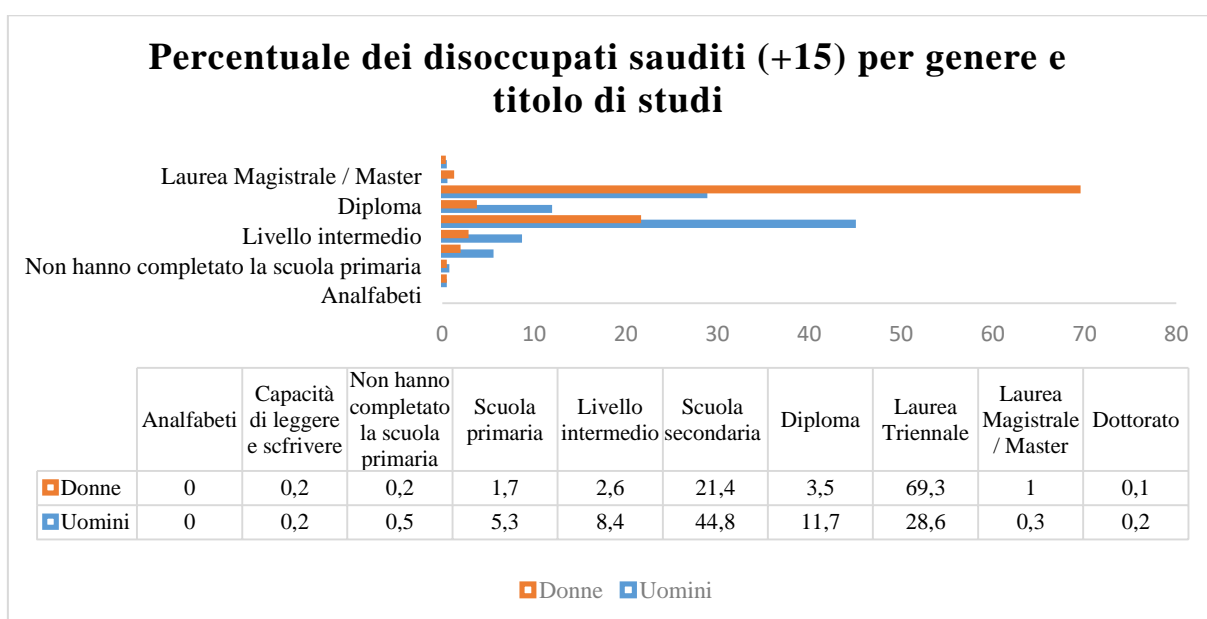


Tabella 3- General Authority for Statistics, Saudi Labour Market, Q1 2019, pag.63.

I seguenti dati dimostrano che a soffrire maggiormente sono i giovani neolaureati, proprio coloro che dovrebbero essere i più idonei e preparati per addentrarsi nell'attuale mercato del lavoro e, invece, rimangono frustrati dalla difficoltà di trovare un impiego. Tra le ipotesi avanzate nel tentativo di trovare una ragione, per poi giungere a una soluzione, di tale grattacapo, viene sottolineato il mancato allineamento tra le competenze fornite e quelle richieste dal mercato del lavoro,⁵⁸⁶ evidenziando così la necessità di trovare strategie di istruzione e/o aiuto per i giovani nel trovare lavoro.

⁵⁸⁵ General Authority for Statistics (2019), *op. cit.*, pag. 62.

⁵⁸⁶ Harvard Kennedy School (2019), *op. cit.*, pag. 6.

I numeri chiarificano l'inefficacia dei progetti e delle misure fino a oggi implementate e, a dimostrazione del fatto che le condizioni di disoccupazione rimangono gravi e precarie, il Fondo saudita per lo Sviluppo delle Risorse Umane (*Hadaf*) ha depositato più di 112 milioni di dollari sui conti bancari di oltre 319,000 beneficiari del programma *Hafiz*,⁵⁸⁷ che ricordiamo essere un progetto di sostegno finanziario per tutti coloro senza lavoro.

4.4. Le donne e il mercato del lavoro

4.4.1. La scarsa partecipazione delle saudite al mercato del lavoro: Il periodo pre-Vision

L'Arabia saudita, sino a pochi anni fa, poneva rigide restrizioni sulla partecipazione femminile al mercato del lavoro, come testimoniato dalla nona sezione della Legge sul lavoro, emanata tramite decreto reale No. M/51 il 23/8/2005 che disciplinava proprio quest'aspetto. Per esempio, l'articolo 150 vietava il lavoro notturno oppure il 151 affermava che, per quanto concerne il congedo di maternità, il datore era tenuto a pagare l'intero salario esclusivamente se la donna prestava servizio da 3 o più anni e, invece, solo la metà del salario se lavorava presso l'ente da un anno. Inoltre, nel caso in cui la lavoratrice avesse goduto, nello stesso anno, di un congedo di maternità a salario pieno, non avrebbe potuto percepire alcuna retribuzione durante le regolari ferie annuali.⁵⁸⁸

Le saudite sono sempre state private della maggior parte dei diritti di cui godono le donne musulmane altrove. Per esempio, fino a pochi anni fa la donna veniva trattata legalmente come una minore dal momento della nascita a quello della morte, aveva bisogno di un tutore maschio per studiare, viaggiare, lavorare, sposarsi e ottenere i documenti ufficiali.⁵⁸⁹

Le seguenti strette autoritarie hanno gravato sulla partecipazione femminile al mercato del lavoro che registrava, nel 2015, il misero tasso del 13%, uno dei più bassi al mondo.⁵⁹⁰

⁵⁸⁷ SPA (2019), "Thousands of Saudis offered jobs through Hafiz initiatives", in: *Arab News* (15/12/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1579656/saudi-arabia>. Consultato il 15/12/2021.

⁵⁸⁸ Ministry of Labor (2005), *Labor Law*. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://hrsd.gov.sa/sites/default/files/LABOR%20LAW.pdf>.

⁵⁸⁹ Al-Khamri H. (2018), "Why did Saudi Arabia lift the driving ban on women only now?", in: *Al-Jazeera* (24/06/2018). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.aljazeera.com/opinions/2018/6/24/why-did-saudi-arabia-lift-the-driving-ban-on-women-only-now>. Consultato il 19/01/2022.

⁵⁹⁰ "Arabia Saudita: solo 13% forza lavoro è donna, 51% le laureate", in: *Adnkronos* (10/02/2015). Disponibile online all'indirizzo: https://www.adnkronos.com/arabia-saudita-solo-il-13-della-forza-lavoro-e-donna_6luafIDpd9WGTJJ7VgP6Ja?refresh_ce. Consultato il 19/01/2022.

4.4.2. Le nuove misure e le perenni difficoltà per il mondo femminile

Col lancio della *Vision 2030*, per far fronte all'evidente stato di arretratezza socio-culturale del Regno e per ripulirne il volto a livello internazionale, il Principe Ereditario ha promosso una serie di misure, la cui efficacia rimane tutt'oggi discutibile.

Nel 2017, il Fondo saudita per lo Sviluppo delle Risorse Umane (*Hadaf*) in collaborazione col Ministero del Lavoro e dello Sviluppo Sociale, ha annunciato due avvincenti programmi volti all'incremento del tasso di partecipazione femminile nel settore privato. Il primo, *Wusool* offre servizi di trasporto convenienti da e verso il posto di lavoro tramite la disposizione di taxi a basso costo.⁵⁹¹ Esso vuole far fronte alla difficoltà di trovare mezzi abordabili per tutta la popolazione, fattore che da tempo impedisce alle donne di partecipare alla forza lavoro. L'iniziativa prevede un sussidio per le saudite di età compresa tra i 18 e i 65 anni che guadagnano 5000 o meno riyal mensilmente, circa 1333\$.⁵⁹²

Secondariamente, il progetto *Qurrah* ha decretato l'istituzione di 233 centri per l'infanzia invitando le donne nazionali a iscriversi per poter sostenere la loro stabilità lavorativa, sviluppare e migliorare la qualità dei centri e offrire maggior supporto. L'iniziativa vuole sostenere le madri lavoratrici che cercano di conciliare il lavoro a tempo pieno e la vita familiare, aiutandole a trovare un equilibrio e permettendo loro di inseguire i propri sogni. Esse dovranno farsi carico dell'importo fisso di 54\$ al mese per figlio e il sussidio coprirà l'80% dei costi, fino a 214\$ al mese per bambino.

Gli apparenti successi riscontrati dai programmi sono stati manifestati dall'alto tasso di adesione, infatti, nel giro di pochi mesi, più di 8000 donne han fatto domanda per beneficiare di tali possibilità,⁵⁹³ nonostante ciò, però, esse tutt'oggi vivono in condizioni sfavorevoli e ostili.

Nel 2018, un ulteriore passo in avanti verso l'alleggerimento dell'influenza religiosa sulla vita sociale, è stato comprovato dalla rimozione dell'obbligo di indossare l'abaya, abito

⁵⁹¹ "Saudi's 'Wusool' encourages women to join job market through transport subsidies", in: *Al-Arabiya News* (26/08/2021). Disponibile online all'indirizzo: <https://english.alarabiya.net/News/gulf/2021/08/26/Saudi-s-Wusool-encourages-women-to-join-job-market-through-transport-subsidies>. Consultato il 12/01/2022.

⁵⁹² "Two new initiatives to increase saudi women in the workforce", in: *Proven* (02/2018). Disponibile online all'indirizzo: <https://proven-sa.com/2018/02/two-new-initiatives-increase-saudi-women-workforce/>. Consultato il 12/01/2022.

⁵⁹³ "Saudi Arabia to establish 233 centers to host children of working women", in: *Arab News* (4/03/2018). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1258821/saudi-arabia>. Consultato il 12/01/2022.

"Over 8,000 Saudi women apply for support programs", in: *Saudi Gazette* (27/11/2017). Disponibile online all'indirizzo: <https://saudigazette.com.sa/article/522908>. Consultato il 12/01/2022.

tradizionale nero coprente da testa a piedi che simboleggia la pietà islamica, lasciando loro libertà di scelta purché il vestiario rimanga modesto e rispetti la decenza.⁵⁹⁴

Nel corso degli ultimi mesi del 2019, il Regno ha adottato una serie di riforme legislative volte, ulteriormente, a incentivare la partecipazione femminile al mercato del lavoro. La svolta della concessione del permesso di guida (regolamentata dal decreto reale M/85 del 27/09/2017),⁵⁹⁵ che ha portato l'attenzione mondiale sul Paese, è stata seguita, nell'ottobre, dalla modifica della legge riguardante il tutoraggio. Infatti, secondo il nuovo decreto ministeriale M/134,⁵⁹⁶ alle donne viene concessa la possibilità di viaggiare all'estero senza un permesso e l'opportunità di richiedere passaporti, documenti di identità o registrazioni ufficiali in modo autonomo, senza l'obbligo di rappresentanza da parte di un tutor maschile.⁵⁹⁷

I seguenti cambiamenti, nel contesto del mercato del lavoro, sono stati affiancati dalla revisione di alcune norme concernenti la sicurezza sociale. Per esempio, ai sensi della risoluzione numero 18632 emanata il 2/11/2019,⁵⁹⁸ il Ministero del Lavoro e degli Affari Sociali ha regolato i diritti delle persone che lavorano durante i turni notturni eliminando il divieto generale posto nei confronti dell'universo femminile. La delibera, che è entrata in vigore a partire da gennaio 2020, definisce il concetto di "lavoro notturno" identificando l'orario circoscritto tra la fascia 23:00 – 6:00, al contrario del tradizionale turno giornaliero tra le 6:00 e le 23:00. In accordo con la nuova normativa, i datori sono tenuti a salvaguardare la tutela sanitaria dei lavoratori durante il turno notturno, assicurando loro tutti i servizi sanitari occorrenti, compresi i *kit* di pronto soccorso, e il tempestivo trasporto all'ospedale più vicino

⁵⁹⁴ "Saudi women should have choice whether to wear abaya robe: crown prince", in: *Reuters* (19/03/2018). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-saudi-women-idUSKBN1GV190>. Consultato il 12/01/2022.

⁵⁹⁵ Ministry of Interior (2017), *Royal Order adopts provisions of Traffic Law, Executive regulations, driving licenses issuance for males, females alike*. Disponibile online all'indirizzo: https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/Home/dp-home!/ut/p/z1/rVNNU8IwEP0reOixZEla2nqLONPiB44wKM2I04_QRmmCpVL596bgBREYR3PIJDvv5e3b3SCGZojJeC3yuBZKxgt9D1k_8h79QRBY-BZGLgAdjujT7T0QmPTR8z7A79G-Bjj4AYZ2zx9ixE7znxBDLJX1si5QWCrRyUQTSwPaY6FK3kmVrLmsO3FIQBswQPJmtd1MC3Emm_hURuJ sGOCZ2LoOXEUV-3jy1RkKLStNJI DAuYcZ5ZpZcQ1XYckJnazJPMAe7bjfDdzmG1rBo4sCl_8gU8Dy7kDcO98G4Y0mI69R0KAknPF2PFPCJzlsy3kVAbnPLB9kcOG3iCWL1SyGw4qE-LmiFV8zitedd8rHS7qerm6NMC Apm6uVL5gndTVRrwe6VQqxrN9pFoosX6mo4R-1ijJ7XgidoKIVV6mwmv2x2AKcVfMv-o8LNUX7paoiXtzdG9Rdox_xDF-L_8CynJYu2Qhho7dDVmsi7yMrq9GJgsvPgEPe3K_/dz/d5/L0IHSkovd0RNQU5rQUVnQSEhLzROVkuVZW4!/

⁵⁹⁶ Disponibile in lingua originale all'indirizzo: <https://perma.cc/9PHW-EG7D>. Consultato il 19/01/2022.

⁵⁹⁷ Khoja S., Thomas S. (2020), "Saudi Arabia Promoting Women in the Workforce: 2020 Each for Equal - the decade ahead to Vision 2030", in: *Lexology* (8/01/2020). Disponibile online all'indirizzo: [L'Arabia Saudita promuove le donne nella forza lavoro: 2020 Ciascuno per uguali - il decennio a venire a Vision 2030 - Lexology](https://www.lexology.com/library/detail.aspx?l=120200108). Consultato il 12/01/2022.

⁵⁹⁸ Documento originale in lingua araba disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://perma.cc/2D5R-P94X>. Consultato il 12/01/2022.

in caso di necessità. In aggiunta, la manodopera dovrà presentare un rapporto medico attestante l'idoneità a tali lavori, clausola che precluderebbe il loro impiego. Tra le altre condizioni che vietano l'assunzione per la seguente fascia oraria, menzionati nell'Articolo 3, si riporta la gravidanza dalle 24 settimane o la presentazione di un *report* medico che richieda maggior tempo libero per garantire la salute sia della madre incinta che del bambino in grembo. La risoluzione assicura equi e uguali benefici per i lavoratori notturni rispetto a quelli giornalieri, impone una pausa di minimo 12 ore tra i turni e richiede che dopo massimo tre mesi un lavoratore passi dal lavoro notturno a quello diurno. In aggiunta, oltre al libero accesso ai servizi di ristorazione, il salario previsto è più elevato e deve comprendere anche le spese di trasporto sul luogo di lavoro.⁵⁹⁹

Ai sensi della risoluzione 215738 6/08/2019, alle donne è stato concesso il lavoro durante l'orario notturno per:

- Settore sanitario o della beneficenza
- Settori della vendita al dettaglio o della nutrizione in cui è richiesta disponibilità soprattutto durante il periodo del Ramadan e dell'Hajj
- Assistenza all'infanzia, assistenza residenziale per disabili, servizi di gruppo e sociali
- Settore di servizi di consulenza, *business*, call center, servizio ai clienti
- Settore del trasporto aereo e terrestre
- Eventi pubblici
- Causa di forza maggiore o stato di emergenza
- Posizione di *leadership* o alto livello
- Evitare un rapido deterioramento del prodotto del lavoro
- In un luogo in cui sono presenti guardie e un sistema di sicurezza elettronico

Per quanto concerne il settore del commercio al dettaglio, al quale da anni il Ministero del Lavoro e dello Sviluppo Sociale saudita sta rivolgendo la propria attenzione per favorire il processo di saudizzazione, la seguente risoluzione stabilisce alcune disposizioni per gli ambienti di vendita nei mercati chiusi e aperti, nei negozi, nei chioschi, nei negozi autonomi e nelle filiali. Per esempio, la vendita di *lingerie* e cosmetici in un negozio autonomo e in punti vendita chiusi e aperti è riservata alle donne, mentre gli abiti da sera, da sposa, gli accessori femminili, gli oggetti per la maternità e le calzature da donna e da bambina possono essere

⁵⁹⁹ "Saudi Arabia: Minister Issue s Resolution Regulating Workers' Rights During Night Shifts", in: *Library of Congress* (13/12/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.loc.gov/item/global-legal-monitor/2019-12-13/saudi-arabia-minister-issue-s-resolution-regulating-workers-rights-during-night-shifts/>. Consultato il 12/01/2022.

venduti anche dagli uomini. La percentuale minima di nazionali impiegati nella rivendita di profumi e tessuti da donna è posta al 70%.⁶⁰⁰

L'espansione delle opportunità di lavoro per le donne viene però affiancata da una crescente preoccupazione politica riguardo la possibile erosione delle norme culturali. A tal fine, il Ministero del Lavoro e dello Sviluppo Sociale ha sottolineato la necessità di adempimento a una condotta professionale e, tra le varie risoluzioni, rientra il requisito di un abbigliamento modesto, non troppo aperto e scoprente e persino il divieto delle riunioni private di carattere misto. Qualora sia richiesto il lavoro a turni, inoltre, deve essere garantita la presenza di almeno due donne.⁶⁰¹

Per quanto riguarda l'ottemperanza alle norme, negli ultimi anni, gli individui sono stati incentivati a segnalare le violazioni sulla base di un fatto o di un'indagine di successo dato il possibile guadagno del 25% della multa inflitta. La risoluzione No. 178743 del 1/06/2019 ha specificato alcune ammende per i datori concernenti l'occupazione femminile:

- 2665\$ – se una donna lavora nelle prime sei settimane dopo il parto
- 6663\$ – per non aver fornito un'area in cui le donne possono avere privacy e indipendenza dalla forza lavoro maschile
- 5331\$ – se non sono installate telecamere di sicurezza all'interno dei locali di lavoro per garantire la sicurezza femminile
- 1333\$ – per non aver fornito posti a sedere separati per le donne
- 5331\$ – per mancata fornitura di un WC separato, area per il riposo e per le preghiere
- 3998\$ – se meno di due donne sono impiegate per turno
- 2665\$ – impiego di un saudita maschio in un ruolo riservato alle donne
- 3998\$ – violazione delle norme sull'assunzione di donne nei turni di notte
- 5331\$ – discriminazione o mancata osservanza alle pari opportunità
- 1333\$ – per non aver istruito le donne riguardo al loro dovere di indossare abiti decenti
- 6663\$ – per non aver offerto un asilo nido o strutture di assistenza all'infanzia se il datore di lavoro ha oltre 50 dipendenti di sesso femminile che hanno 10 figli sotto i cinque anni
- 533\$ – dove una dipendente che viola le norme non è sanzionata dal datore di lavoro.⁶⁰²

⁶⁰⁰ Ministry of Human Resources and Social Development Kingdom of Saudi Arabia (2020), *Minister's Office Ministerial Decision*. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://hrsd.gov.sa/ar/node>.

⁶⁰¹ Khoja S., Thomas S. (2020), *op. cit.*

⁶⁰² Ivi.

“Saudi Arabia: Summary of recent legislative amendments”, in: *L&E Global* (28/09/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://knowledge.leglobal.org/saudi-arabia-summary-of-recent-legislative-amendments/>. Consultato il 12/01/2022.

La linea “riformatrice” è stata riconfermata dalla nomina di donne a posizioni di comando storicamente riservate, per motivi culturali, agli uomini.⁶⁰³ Uno degli esempi più salienti riguarda la Principessa Reema bint Bandar Āl Sa‘ūd e la sua carica di (prima) ambasciatrice dell’Arabia Saudita negli Stati Uniti d’America nel 2019.⁶⁰⁴

Sebbene quanto appena esposto possa sembrare un grandioso passo riformista per il miglioramento delle condizioni sociali a cui l’universo femminile è sottoposto in Arabia Saudita, una più dettagliata disamina statistica riporta l’attenzione all’effettivo e reale *gap* di genere che grava sull’economia nazionale. Il miglioramento quantitativo e qualitativo dell’istruzione ha influito, conseguentemente, sul desiderio- soprattutto femminile- di accrescere la partecipazione alla forza lavoro. Infatti, se nel corso del 2009 il 55% di coloro in cerca di lavoro era di sesso maschile,⁶⁰⁵ dieci anni più tardi, la percentuale scendeva al 17%, dunque, immediata è la deduzione dell’aumento della volontà femminile, passata dal 45% all’83% nel 2019.⁶⁰⁶ La maggior parte (circa il 78%) delle donne saudite non fa parte della forza lavoro nazionale, vale a dire che, oltre a non avere un’occupazione, non la sta nemmeno cercando.⁶⁰⁷

Nonostante l’analisi nella prima parte del capitolo avesse sottolineato i grandiosi livelli a cui l’istruzione femminile è arrivata, in questa istanza verrà considerato un retroscena che porta a dubitare tanto della validità degli insegnamenti quanto dei concreti miglioramenti che i vertici hanno annunciato per il mondo femminile. Infatti, sebbene le nuove norme per la parità di genere (che verranno presentate nel paragrafo 4.4.1), nel 2018 solo il 41% delle donne con istruzione terziaria era occupata e l’Arabia Saudita registrava il tasso più basso tra i paesi dell’OECD la cui media si aggirava intorno all’81%. Il *gap* di genere diventa qui palese poiché, il corrispettivo per gli uomini della percentuale appena indicata è del 94%, in questo caso una delle quote più alte all’interno dell’Organizzazione.⁶⁰⁸

Sebbene i notevoli progressi registrati nel corso degli anni Duemila riguardanti l’incremento dei tassi di iscrizione, incentivati, per esempio, dall’apertura nel 2007 dall’università femminile *Princess Noura*, le donne ancora subiscono discriminazioni nell’accesso al sistema educativo,

⁶⁰³ Al-Ubaydli O. (2019), “How Saudi Arabia has increased female employment, and why the country benefits”, in: *Al-Arabiya News* (12/08/2019). Disponibile online all’indirizzo: <https://english.alarabiya.net/views/news/middle-east/2019/08/12/How-Saudi-Arabia-has-increased-female-employment-and-why-the-country-benefits->. Consultato il 12/01/2022.

⁶⁰⁴ Sidi M., Robertson N. (2019), “Saudi Arabia appoints first female ambassador to the US”, in: *CNN* (25/02/2019). Disponibile online all’indirizzo: <https://edition.cnn.com/2019/02/24/politics/saudi-appoints-us-ambassador/index.html>. Consultato il 12/01/2022.

⁶⁰⁵ Yamada M. (2020), *op. cit.*, pag. 8.

⁶⁰⁶ General Authority for Statistics (2019), *op. cit.*, pag. 57.

⁶⁰⁷ Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 39.

⁶⁰⁸ OECD (2019), *op. cit.*, pag. 2.

nel ricevere un'istruzione di qualità e nel perseguire i corsi di studio desiderati. Infatti, la rigida segregazione di genere tutt'oggi incide sull'universo scolastico relegando le studentesse in strutture educative inferiori e offrendo loro opportunità diseguali, soprattutto nelle aree rurali, rispetto alle controparti maschili alle quali viene assicurata priorità in termini di risorse e accesso.⁶⁰⁹ Il sondaggio “*Bridging the Gap*”, realizzato nel 2017 mediante un questionario costituito da 131 domande sottoposto a giovani di un'età compresa tra i 17 e i 40 anni (media di 20,9 anni), ha raccolto dati da quattro università saudite con l'intento di analizzare le prospettive future degli studenti universitari sauditi, maschi e femmine.⁶¹⁰ I risultati dell'indagine sono esemplificativi del divario di genere che tutt'ora grava sul tessuto sociale locale, principalmente derivante dall'influenza di una cultura tradizionale retrograda. Infatti, il 19% delle donne e il 39% degli uomini concordano sul fatto che l'istruzione maschile sia più utile di quella femminile e il 25% delle donne e il 40% degli uomini crede che un uomo non istruito abbia più potere di una donna istruita. Nonostante tali numeri riguardino una minoranza dei giovani, le percentuali sono consistenti e considerevoli per ribadire la problematica nazionale. Le donne intervistate hanno opinioni generalmente più positive rispetto alle loro controparti maschili nei riguardi dell'espansione dell'accesso all'istruzione per le studentesse in Arabia Saudita e, nuovamente, circa il 75% di loro ha riconfermato l'affermazione “*I want to have a great career*”. L'inchiesta ha rivelato che esiste una significativa differenza tra il modo in cui le due parti percepiscono le sfide all'istruzione e all'occupazione femminile. Difatti, se solo il 15% delle donne stima che consentire alle femmine di lavorare possa indebolire la pratica islamica, d'altro canto, il 43% degli uomini ha espresso tale convinzione. Inoltre, malgrado quasi la metà degli uomini e più di tre quarti delle donne abbiano affermato che le seconde dovrebbero avere la possibilità di competere direttamente con i primi, tuttavia, la maggioranza di entrambi ha riconosciuto che gli uomini ricevono più sostegno all'insegnamento rispetto alle donne. Dal sondaggio si evince che le concezioni tradizionali dei ruoli di genere vengano spesso intese come parte dell'identità culturale del Paese. L'istruzione, di fatto, avrebbe il potenziale di migliorare le condizioni femminili nel Regno. Come si deduce dall'analisi, le aspirazioni delle giovani ad acquisire qualifiche specifiche aggiuntive e a partecipare più ampiamente alla vita sociale, riflettono una direzione decisiva e risolutiva verso la quale i vertici dovrebbero puntare per garantire una progressione dei diritti di genere.

⁶⁰⁹ Al-Bakr F., Bruce E. R., Davidson P. M., Schlaffer E., Kropiunigg U. (2017), “Empowered but not equal: challenging the traditional gender roles as seen by university students in Saudi Arabia”, in: *FIRE: Forum for International Research in Education*, Vol. 4, Issue 1, pag. 54. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://preserve.lib.lehigh.edu/islandora/object/preserve%3AAbp-7578292>.

⁶¹⁰ Ivi, pag. 57.

Tuttavia, l'accesso delle donne al mercato del lavoro permane una delle sfide più urgenti e controverse che la società deve affrontare ed è, in parte, correlata al settore dell'istruzione poiché solo una piccola maggioranza degli intervistati, sia maschi che femmine, ritiene che la propria formazione li avrebbe preparati idoneamente per le future carriere.⁶¹¹

Tra i primari obiettivi della *Vision 2030* si iscrive quindi la volontà di accrescere il tasso di partecipazione femminile alla forza lavoro dal 22% al 28% entro il 2020 e al 30% entro la fine della *Vision*.⁶¹² L'utopia di tale obiettivo è dimostrata dal tasso registrato, al 2019, del 23.8%, con un misero, nonché irrisorio, aumento dell'1.3% nel giro di 3 anni.⁶¹³ A fronte di tale circoscritta crescita, si possono facilmente dedurre le difficoltà che il Regno dovrà affrontare nel perseguimento dell'intento finale, anche a fronte della nuova pandemia da Covid-19 che, di certo, non agevolerà le condizioni socio-economiche.

Si ritiene che una delle principali ragioni per i bassi livelli di partecipazione e occupazione delle donne saudite sia legata ai costi iniziali di cui le aziende devono farsi carico, in quanto devono investire in spazi fisici separati e devono intraprendere distinti processi di assunzione. Infatti, se da un lato maggiore è il loro impiego nel settore pubblico (addirittura sono sovrarappresentate nel settore dell'istruzione), in quello privato rappresentano un misero 6.3% della forza lavoro e i principali impieghi ricoperti riguardano mansioni di impiegate e addette alle vendite.⁶¹⁴

Rispetto alle nuove norme appena introdotte, che senz'altro rappresentano un grande punto di partenza verso la liberalizzazione sociale delle donne, è necessario riportare l'attenzione sulla natura monarchica assolutista del Regno che ribadisce come questi cambiamenti siano soltanto superficiali, una facciata per tenere a bada le critiche internazionali e le sommosse popolari. La revoca del divieto di guida del 2019 non è altro che una trovata pubblicitaria e una politica economica poiché, nonostante il Regime pretenda di riformare la società saudita, continua imperterrita a rivendicare un controllo totale sulle donne. La concessione di nuovi diritti è in linea con l'agenda politica nazionale, non viene infatti dato libero arbitrio alle attiviste richiedenti un genuino cambiamento e l'uguaglianza di genere. Moḥammad bin Salmān, colui che si è fatto promotore di questi grandiosi progetti riformisti, è sempre lo stesso uomo che, poco prima, puniva severamente 47 donne per aver sfidato il diritto di circolazione, ed è sempre lo stesso che ha messo a tacere i suoi critici giustiziandoli. La

⁶¹¹ Al-Bakr F., Bruce E. R., Davidson P. M., Schlawer E., Kropiunigg U. (2017), *op. cit.*, pp. 58-62.

⁶¹² Kingdom of Saudi Arabia (2016), *op. cit.*, pag. 39.

⁶¹³ General Authority for Statistics (2019), *op. cit.*, pag. 49.

⁶¹⁴ Harvard Kennedy School (2019), *op. cit.*, pag. 17.

battaglia per l'uguaglianza e il diritto di piena e pari cittadinanza è tutt'altro che finita, sta solo cominciando a prendere piede.⁶¹⁵ Le donne saudite, infatti, lottano per intraprendere una carriera al di fuori dell'ambiente domestico, in una società sovrastata da stereotipi che le relega al mero ruolo di madri e mogli. I valori culturali diffusi, oltre a ostacolare il loro avanzamento di carriera reprime qualsivoglia aspirazione ambiziosa futura. Nonostante gli alti livelli di istruzione, comunque limitata per gli ambiti di studio, la maggior parte delle donne viene impiegata nei soli settori di istruzione, sanità e in quello pubblico. Il pensiero religioso wahhabita tutt'oggi grava sulla vita, tanto collettiva quanto individuale, delle cittadine per via della rigida impostazione patriarcale e discriminatoria che lo caratterizza e che implica, per esempio, che i mariti siano gli unici responsabili di provvedere ai bisogni finanziari delle proprie famiglie. Gli ambienti di lavoro permangono segregati per genere e le donne vengono ancora considerate incapaci di svolgere ruoli dirigenziali e manageriali. Pare dunque evidente come tale struttura patriarcale e maschilista tutt'ora influisca negativamente sulle carriere femminili e, tra le primarie sfide affrontate dalle cittadine saudite si ricordano i pregiudizi dei datori di lavoro, le svariate forme di discriminazione, gli stereotipi sociali, le limitate opportunità di formazione in determinati ambiti, le percezioni negative delle loro capacità, la difficoltà nello stabilire relazioni interpersonali sul posto di lavoro, le limitate opportunità per l'avanzamento di carriera e l'esclusione dai processi di *networking* informale.⁶¹⁶

4.5. Le prospettive future

Considerando le prospettive di un futuro prossimo e non troppo distante, si prevede che circa 5 milioni di giovani si diplomeranno entro il 2030 e che una quota sempre maggiore di donne desidererà entrare nel mondo del lavoro. Siccome il Governo ambisce a ridurre al minimo il possibile aumento delle dimensioni del settore pubblico, pare necessario creare circa 3 milioni di posti nel privato per i cittadini nazionali al fine di mantenere il tasso di disoccupazione a un livello modesto. Tali stime raffigurano una grande, quasi utopica, sfida per il Regno, poiché significa che il comparto privato, che a oggi non è ancora riuscito a soddisfare gli obiettivi

⁶¹⁵ Al-Khamri H. (2018), *op. cit.*

⁶¹⁶ Al-Asfour A., Tlaiss H. A., Khan S. A., Rajasekar J. (2017), "Saudi women's work challenges and barriers to career advancement", in: *Career Development International*, Vol. 22 No. 2, pp. 186-188. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://www.researchgate.net/publication/315829088_Saudi_women's_work_challenges_and_barriers_to_career_advancement.

prefissati, dovrebbe assorbire i disoccupati sauditi tre volte più velocemente nei prossimi 10 anni rispetto agli sforzi compiuti nel decennio passato.⁶¹⁷

Un'iniziale e superficiale analisi proporrebbe due primarie strategie che l'Arabia Saudita potrebbe adottare per agevolare il contenimento della disoccupazione e risolverne il problema. La prima suggerisce la sostituzione dei lavoratori espatriati con quelli locali, la seconda invece, invita alla creazione di nuovi posti di lavoro. Il problema potrebbe essere risolto se l'attuale milione di persone in cerca di lavoro, e i prossimi 5 milioni di diplomati, rimpiazzassero gli impiegati stranieri, attualmente stimati a 6,5 milioni. Tuttavia, pare improbabile che i cittadini nazionali accetteranno facilmente occupazioni a bassa retribuzione nel settore privato poiché, essendo abituati a una cultura legata ad alte remunerazioni nel comparto pubblico, risulterà difficile per loro adattarsi a distinte condizioni, più sfavorevoli. L'inefficacia di tali utopiche risoluzioni pone l'accento sulla necessità di risolvere il problema alle sue basi, ovvero tramite l'istruzione e la creazione di posti di lavoro dignitosi per lavoratori qualificati. Per la seguente ragione, uno studio condotto da Makio Yamada⁶¹⁸ nel 2019, propone un'ulteriore tattica, quale la facilitazione del passaggio dei giovani dal mondo dell'istruzione a quello lavorativo.

La strategia di politica coinvolgerebbe due principali gruppi sociali: coloro attualmente in cerca di lavoro- circa un milione- e i neodiplomati- 5 milioni entro il 2030. A fronte della grande quota di questi ultimi, l'intervento dovrà, necessariamente, mirare al settore dell'istruzione per aiutare gli studenti a prepararsi idoneamente per la ricerca di un lavoro nel settore privato. Il *focus* viene rivolto alla migliore e più ottimale formazione che garantisca agli studenti di beneficiare di nuove opportunità, come per esempio lo svolgimento degli stage presso vari enti. La ricerca strategica di posti di lavoro concernerebbe sia l'utilizzo di piattaforme digitali che forme di *networking* interpersonali e diverrebbe efficace attraverso la creazione di idonei curricula. Per favorire i seguenti processi, lo studio suggerisce la creazione di un ente atto al *career service* per ogni istituto in grado di fornire la formazione richiesta e che si occuperebbe di organizzare seminari d'orientamento sia di gruppo che di carattere individuale. Il contributo del Ministero dell'Istruzione, tanto per gli incentivi finanziari quanto per il supporto organizzativo, sarebbe essenziale per l'ottimale funzionamento di questi organismi. I consulenti qualificati in ciascun ambito economico potranno aiutare i giovani sauditi a trovare la propria strada professionale mediante sessioni d'orientamento per le realtà lavorative. La strategia

⁶¹⁷ Yamada M. (2020), *op. cit.*, pag. 9.

⁶¹⁸ Ricercatore presso il King Faisal Center for Research and Islamic Studies (KFCRIS).

inoltre propone di assistere le stesse imprese in modo tale che possano offrire l'adeguata e richiesta formazione ai giovani.⁶¹⁹

Riprendendo l'annoveramento di molteplici strategie per trovare ipotetiche soluzioni future, si riporta che secondo alcune stime se i giovani sauditi potessero partecipare al mercato del lavoro grandiosi sarebbero i guadagni per il Regno. Infatti, per dare un'idea dei potenziali, se la forza lavoro nazionale fosse impiegata in modo più efficace e i tassi di partecipazione aumentassero dal 40 al 60%, avvicinandosi così agli *standard* dei paesi a medio e alto reddito e la disoccupazione, conseguentemente, diminuisse, il tasso nazionale di reddito non petrolifero (il quale a sua volta già soffre di un limitato sviluppo) raddoppierebbe, a fronte dell'adesione di molti lavoratori a tali settori. In un secondo momento, i miglioramenti nella produttività aumenterebbero ulteriormente questo tasso di crescita.⁶²⁰

La principale sfida rimane il fornimento di incentivi alle donne e agli uomini sauditi per entrare in numero maggiore nel mercato del lavoro e alle aziende saudite per assumerli. Il primo dovrebbe diventare più stretto, l'enfasi dovrebbe essere posta sui vincoli fissati al numero totale di migranti nel Paese, piuttosto che alle quote imposte a livello aziendale che, finora, oltre a non essere rispettate, vengono persino aggirate. Lo sforzo per una completa saudizzazione si è, a oggi, concentrato su un sistema di quote per l'impiego dei connazionali sauditi nei vari settori ma, negli anni, si è palesata la sua inefficacia. Infatti, per poter funzionare in modo efficiente ed efficace, al contempo dovrebbe accrescere il costo d'assunzione della manodopera straniera, in modo che le quote (in progressivo aumento) rimangano vicine alla quantità di lavoro nazionale effettivamente richiesta dal mercato.⁶²¹

Un'attenta analisi, come già confermato precedentemente, mostra che il semplice rimpiazzamento di lavoratori stranieri con quelli nazionali, in Arabia Saudita, non potrà funzionare. Infatti, i 6 milioni di posti di lavoro attualmente occupati dagli espatriati nel settore non petrolifero, sono o a bassa o ad alta intensità di competenze. Tale struttura produttiva di carattere dualistico è stata plasmata e garantita da molteplici sussidi economici. Da un lato, quando possibile, le imprese hanno avuto la tendenza a utilizzare metodi di produzione che sfruttano il basso costo della manodopera non qualificata, risparmiando così sulla necessità di investire in macchinari e altri beni produttivi. Allo stesso tempo, invece, i generosi sussidi energetici e la grande offerta di fondi mutuabili hanno avvantaggiato l'intensità di capitale tra le grandi imprese. Il primario problema di tale struttura di produzione a due picchi- altissima e

⁶¹⁹ Yamada M. (2020), *op. cit.*, pp. 19-24.

⁶²⁰ Diwan I. (2020), *op. cit.*, pag. 40.

⁶²¹ Ivi, pag. 45.

bassissima intensità- è che non corrisponde alla disponibilità della forza lavoro saudita, ora prevalentemente di livello medio. Pertanto, pare necessario un cambiamento strutturale che migliori i settori ad alta intensità di lavoro, aggiungendo capitale, competenze e tecnologie. Considerando gli aspetti positivi, si sottolinea che i lavori di medie competenze hanno una produttività elevata, dunque le imprese private dovrebbero pagare salari più alti, necessari per attrarre manodopera nazionale senza generare troppe pressioni inflazionistiche. Il seguente miglioramento del lavoro, di conseguenza, dovrebbe, nel tempo, eliminare gran parte delle posizioni umili occupate attualmente dagli espatriati. Se da un lato, una visione ottimistica guarda all'incremento del livello di istruzione dei giovani nazionali che consentirebbe loro di occupare posti ad alti livelli di produttività, dall'altro, la cattiva notizia evidenzia che gli incentivi esistenti hanno spinto le imprese del settore privato a creare posti di lavoro che richiedono competenze molto basse (soprattutto nei servizi) o molto elevate (come nel settore energetico). Al fine di creare posizioni di lavoro attraenti per i sauditi che hanno conoscenze di medio livello è, dunque, imprescindibile virare verso un cambiamento strutturale nel sistema privato stesso.⁶²²

4.6. Conclusione: Un bilancio della *Vision 2030*

Attraverso un'analisi statistica dei dati forniti dalle autorità saudite, il capitolo ha evidenziato le rinomate problematiche strutturali del sistema scolastico e, conseguentemente, del mercato del lavoro nazionale.

Come dimostrato nella prima sezione, nell'ultimo decennio l'Arabia Saudita ha incredibilmente migliorato il tasso di alfabetizzazione nazionale che ha quasi raggiunto i livelli mondiali, registrando, nel 2019, la percentuale del 99% per la popolazione adulta e del 95% per i giovani. Le cospicue entrate petrolifere di inizio Secolo hanno favorito un'impennata della spesa pubblica volta al primario progetto di diversificazione economica e indirizzata, per la maggior parte, al capitale umano. I considerevoli investimenti per l'istruzione nell'ultimo decennio- spesa pubblica triplicata tra il 2004 e il 2014, passata da 15 a 56 miliardi di dollari- hanno incoraggiato e facilitato la modernizzazione dei sistemi educativi che, sebbene stiano facendo passi da gigante per allinearsi agli *standard* internazionali, vengono tutt'oggi criticati poiché non in grado di fornire le sufficienti competenze richieste dal mercato.⁶²³ Infatti, nonostante le spese concertate, le lacune del settore formativo e gli scarsi successi delle politiche abbracciate

⁶²² Diwan I. (2020), *op. cit.*, pag. 46.

⁶²³ Kinnimont J. (2015), *op. cit.*, pag. 33.

sono comprovate da un tasso di laureati in discipline umanistiche che rimane ancora troppo alto rispetto alla percentuale di specializzati in materie scientifiche di cui il Regno avrebbe bisogno per far fronte ai cambiamenti tecnologici odierni. Inoltre, il processo di ricerca del lavoro dei laureati sembra dipendere- quasi esclusivamente- dai *social networks*. Rispetto all'evidente incongruenza tra gli alti tassi di investimento per il settore educativo e, da un lato le limitate *performance* scolastiche, mentre dall'altro la considerevole disoccupazione, la *Harvard Kennedy School* identifica tre input di cui il sistema saudita è sprovvisto, ovvero la qualità dell'istruzione, la mancanza di *skills* richieste nel 21° secolo e di reti di supporto agli stessi studenti.⁶²⁴ Le carenze del settore educativo, come comprovato, hanno avuto gravi ripercussioni sul mercato del lavoro. Le cause degli alti livelli di disoccupazione sono correlate, tra le altre cose, a una serie di problematiche che affliggono il comparto scolastico. Riguardo gli insegnanti viene denunciata la mancanza di competenza, l'insufficiente impegno per la loro professione e un atteggiamento apatico e poco propositivo. Inoltre, la scarsa stima dell'insegnamento agli occhi della società nel suo insieme si associa alle questioni relative all'inefficienza dei curricula: l'estraneità all'età moderna, metodi di insegnamento retrogradi che spingono verso la memorizzazione piuttosto che all'analisi critica, la trasmissione di informazioni obsolete, spesso traduzioni o copie di altre fonti, nessuna attenzione a studenti con disabilità e la debolezza di curricula in lingua inglese.⁶²⁵ Sebbene quanto riportato non possa essere generalizzato data la presenza di insegnanti dediti e professionali nel Regno, tuttavia innegabile risulta il crollo qualitativo di cui il settore ha sofferto e che, oggigiorno, mediante l'ambizioso progetto della *Vision 2030* i vertici cercano di risanare.

A seguire, l'analisi ha considerato l'eccessiva dipendenza del mercato dalla forza lavoro straniera e gli alti tassi di disoccupazione, problematiche alle quali, a oggi, il Regno non è riuscito a far fronte. Il progetto di saudizzazione, avviato con il Primo Piano di Sviluppo quinquennale nel 1970, ambiva a risanare i cospicui tassi di disoccupazione nazionale- seppur più bassi dei livelli odierni- attraverso l'imposizione di quote minime di impiegati sauditi nel settore privato e il rimpiazzamento della forza lavoro straniera. A partire da allora, molteplici strategie sono state implementate e svariati programmi sono stati adottati con l'unico obiettivo di riparare il precedente danno causato dall'apertura, senza frontiere, del mercato alla manodopera straniera. Il lancio della *Vision 2030* si è presentato come l'ennesima riconferma del fervente bisogno riformatore il quale però, purtroppo, oggigiorno, rimane ben distante dagli obiettivi prefissati. Il mercato del lavoro permane dominato dalla manodopera migrante che

⁶²⁴ Harvard Kennedy School (2019), *op. cit.*, pag. 5.

⁶²⁵ Ramady M. A., Al-Sahlawi M. (2005), *op. cit.*, pag. 192.

continua a essere considerata più produttiva, laboriosa e competitiva rispetto ai lavoratori nazionali rivendicanti salari più alti, condizioni più agiate e con un'attitudine meno propositiva alle richieste dei datori.

L'alto tasso di disoccupazione, diretta conseguenza di un inadeguato sistema educativo, è la riprova del fatto che il settore privato paghi il prezzo del fallimento di Riyadh nel trovare un equilibrio tra la moderna esigenza economica di una forza lavoro adeguatamente qualificata e gli interessi politici centralizzati. Molte aziende, infatti, per preservare un'alta competitività, aggirano le politiche di nazionalizzazione, dichiarando un numero irrealistico di cittadini assunti, alcuni dei quali si presentano solo a fine di ogni mese riscuotere lo stipendio, senza svolgere alcun tipo di lavoro.⁶²⁶ Il grattacapo della disoccupazione giovanile, inoltre, non è dato esclusivamente dalla concreta mancanza di posti di lavoro, ma persino dalle prospettive degli stessi giovani. La ricchezza petrolifera ha sviluppato un'attitudine più "agiata" rispetto all'etica stakanovista del lavoro tra i cittadini locali i quali sono cresciuti con l'aspirazione di trovare ottimali opportunità d'impiego nel settore pubblico, o lavori ben pagati nel privato che, tuttavia, a causa delle incombenti crisi, non sono più disponibili.⁶²⁷

Infine, il *focus* è stato rivolto alle precarie condizioni dell'universo femminile saudita. Tanto i dati sulla disoccupazione, quanto quelli sulla partecipazione al mercato del lavoro, ribadiscono un rilevante *gap* di genere nel Regno. Nel corso degli ultimi anni sono state introdotte molteplici riforme per agevolare l'occupazione delle donne, tra le quali: la maggiore libertà di movimento (viaggi all'estero, passaporto, guida e trasferimento di residenza); il divieto di discriminazione di genere sul posto di lavoro; l'abolizione delle restrizioni per le donne nei lavori industriali, in quelli ritenuti pericolosi e quelli che richiedono un turno notturno; il divieto di licenziamento per problemi relativi alla maternità o alla gravidanza; l'equalizzazione dell'età pensionabile tra uomini e donne; il divieto di discriminazione di genere per l'accesso ai servizi finanziari e la criminalizzazione delle molestie sessuali sul posto di lavoro, tanto nel settore pubblico quanto in quello privato.⁶²⁸ Ciononostante la situazione rimane precaria e retrograda per un universo femminile sempre più istruito e indipendente.

Sebbene spesso venga imputato l'eccessivo statalismo come causa di inefficienza e arretratezza, e venga identificato il settore privato come l'unico in grado di intervenire e risanare i danni arrecati, in realtà vi è chi sostiene che il ruolo dello Stato sia essenziale per garantire il benessere

⁶²⁶ "Saudi's economy: Why Vision 2030 will fail", *op. cit.*

⁶²⁷ Kinninmont J. (2015), *op. cit.*, pag. 29.

⁶²⁸ Alaref J., Koetti J. (2021), "Why are Saudi women suddenly starting to take jobs?", in: *Brookings* (19/05/2021). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.brookings.edu/blog/future-development/2021/05/19/why-are-saudi-women-suddenly-starting-to-take-jobs/>. Consultato il 27/12/2021.

sociale e favorire la transazione ambita. Inevitabile è il rafforzamento delle reti di sicurezza che assicurano il tenore di vita della popolazione: i cittadini devono avere la certezza che, in caso di perdita dell'impiego o deterioramento delle sue condizioni, non cadranno in una condizione di povertà ma vi sarà lo Stato alle spalle pronto ad assicurare loro sostegno. In tal senso, devono poter godere del beneficio di disoccupazione, di riqualificazione di un impiego diverso e/o più produttivo e, nondimeno, di supporto educativo per i loro figli. La popolazione saudita dovrà essere in grado di trarre vantaggio dalla ricchezza del suo Paese e di beneficiare di un'eccellente fornitura di servizi scolastici e formativi che permetteranno loro di ottenere, un indomani, un impiego produttivo e redditizio. Per raggiungere tale obiettivo, diviene necessaria una revisione del tradizionale contratto sociale in modo da ridimensionare il *gap* interno al Paese, ovvero le disuguaglianze tra le parti sociali coinvolte, maggiormente sfruttate nel settore privato e più agiate in quello pubblico.⁶²⁹

⁶²⁹ Ramady M. A., Al-Sahlawi M. (2005), *op. cit.*, pp. 209-210.

CONCLUSIONI

Come anticipato nell'introduzione, il presente elaborato ha indagato la verosimiglianza dei nuovi obiettivi esposti dai vertici del Regno con il lancio, nel 2016, della *Vision 2030*. L'intera tesi ha voluto dimostrare che il Piano proposto, piuttosto che configurarsi come reale e sincero motore per il cambiamento di una società dai valori retrogradi e dall'economia subordinata agli introiti petroliferi, altro non è che una rinomata manovra volta a ripristinare una credibilità sempre più fragile.

La disamina, partendo da una più ampia analisi storica del sistema statale saudita e delle teorie del sistema redditiero, ha evidenziato le grandi debolezze che gravano sulla stabilità socio-politico-economica nazionale e l'imprescindibile legame che unisce la prosperità statale al comparto degli idrocarburi. Proprio per via della configurazione di *rentier State*, nel Regno i cittadini non si sono mai trovati nella posizione idonea per avanzare alcun tipo di richiesta formale. La ricchezza statale risulta, infatti, slegata dal raccoglimento delle tasse e ciò ha portato, nel corso delle decadi, alla netta dissoluzione del legame tra governanti e governati, i primi con un potere progressivamente più centralizzato, i secondi sottostanti passivamente alle regole imposte. L'Arabia Saudita, tramite gli alti livelli di spesa pubblica garantiti dai due *boom* petroliferi della seconda metà del Secolo scorso, è riuscita non solo a preservare l'egemonia del cartello centrale ma persino a rafforzare il sistema di reti clientelari e nepotistiche che la contraddistinguono. Il clientelismo stato-centrico ha, infatti, prevenuto la nascita di movimenti nazionali consentendo al Governo di proteggere la propria influenza. La cooptazione e il principio di *divide et impera*, sono state le due armi vincenti (che, tutt'oggi, ricorrono per trarre il Regno in salvo) da sempre sfruttate dalle *élite* per fronteggiare le numerose crisi. Nel corso del tempo, la Famiglia Āl Sa'ūd si è mostrata efficiente e risolutiva nell'ottenere il necessario sostegno popolare sfruttando abilmente programmi radiofonici, televisivi e libri di testo e scolastici. Il velato spirito coercitivo che trova spazio nel settore educativo è comprovato dalle attuali critiche rivolte da numerosi attori internazionali che accusano un'eccessiva e fuorviante influenza religiosa sulla vita sociale degli individui. Censure, arresti e persecuzioni risultano le principali forme di concretizzazione del dispotico sistema monopolistico che, inevitabilmente, frena qualsivoglia tentativo di liberalizzazione e modernizzazione.

I governi del Golfo stanno, oramai da anni, lottando per diversificare le proprie strutture economiche e divenire paesi più stabili, autonomi e indipendenti dalla volatilità delle rendite dell'oro nero che, nel corso dei decenni, hanno garantito autorevolezza al cartello centrale e plasmato i meccanismi odierni interni. Lo studio cronologico dell'evoluzione delle politiche

economiche saudite è stato essenziale per dimostrare che le iniziative lanciate con la *Vision 2030*, piuttosto che nuove e innovative, risultano una semplice riproposizione di antichi, rinomati e falliti tentativi di diversificazione economica. Il pensiero è comprovato dalle analogie riscontrate tra gli storici piani di sviluppo adottati a partire dagli anni Settanta e quello appena proposto. L'avvincente nuovo appellativo che gli è stato dato per mostrarlo più attrattivo e per far ben sperare in un concreto cambiamento, come si vedrà, non sarà sufficiente per renderlo differente e realmente "riformista".

La dissertazione condotta nel corso del secondo capitolo ha delineato le sfide, tanto economiche quanto politiche, che hanno incentivato i vertici a promuovere, repentinamente, il Piano. Queste comprovano che il desiderio di riforma non nasce da una sincera volontà del rafforzamento del sistema statale ma, al contrario, dalla necessità di preservazione della legittimità regale. Con l'avvento del nuovo Secolo, infatti, la Monarchia ha dovuto affrontare una serie di preoccupanti sfide: l'instabilità del valore dell'oro nero, lo sviluppo di energie rinnovabili, l'inserimento di nuovi attori nel mercato internazionale, il *boom* demografico, le nuove rivendicazioni, la crisi del mercato del lavoro, un alto deficit fiscale e indebitamento estero e il ritorno nel novero delle grandi potenze del nemico iraniano. In particolare, tale clima si crisi veniva accentuato nel 2014 quando si è presentato l'incubo a lungo scongiurato, un improvviso crollo del valore dell'oro nero, passato dai 115\$ ai 49\$ tra l'inizio e la fine dell'annata considerata. La conseguente precipitazione delle entrate statali e il rallentamento della crescita economica hanno gravato tanto sul disavanzo del bilancio governativo, quanto sui livelli di debito estero che, inevitabilmente, si sono immediatamente gonfiati. In aggiunta, si assisteva a una repentina espansione della domanda interna di prodotti raffinati, quali diesel e benzina, e, l'aumento del 13% della spesa statale complessiva (per via degli sforzi bellici in Yemen e l'impegno nel contrastare l'ascesa dello Stato Islamico) sommatosi alla riduzione dei ricavi nazionali incidavano ulteriormente sulle casse saudite. Il tentativo di calmierazione delle spese, manifestato dai tagli annunciati per il 2016 nei riguardi dei salari ministeriali, delle indennità d'alloggio, auto, ferie e straordinari per tutti i dipendenti pubblici, rimanevano in vigore per un solo anno. Il ritiro di tali manovre e la conseguente reintroduzione dei benefici, a fronte delle sommosse popolari che ne derivavano, riconferma la strategia paternalistica volta all'acquisto del sostegno popolare.

Riconsiderando i fattori di timore, si riportano gli alti tassi di fertilità associati alla maggior sopravvivenza alla mortalità infantile e al miglioramento della sanità che han garantito, nel corso del nuovo Millennio, un'impennata della crescita demografica. In aggiunta, il miglioramento qualitativo e quantitativo dei livelli di istruzione e il maggior utilizzo delle

nuove tecnologie di comunicazione hanno reso la popolazione più attiva, autonoma e conscia rispetto ai propri diritti. Nondimeno, il Regno ha dovuto fare i conti con minacce relative a insurrezioni popolari: dalle manifestazioni riconducibili alle Primavere Arabe, alle forme di resistenza per via delle disparità regionali, alle reclamazioni religiose delle minoranze sciite. Infine, una prospettiva lungimirante iniziava a dubitare delle facoltà future del Paese a fronte della temuta volatilità e tendenza al ribasso dei prezzi degli idrocarburi, dell'ipotetica lenta e persistente riduzione della domanda, dell'annovero di nuovi produttori nella partita energetica internazionale e della, conseguente, limitata influenza della Monarchia all'interno del cartello OPEC.

La tradizione politica esclusiva, caratterizzata da un perfetto connubio tra potere politico e religioso risalente alla fondazione dello Stato e il patto tra Ibn Sa'ūd e il riformatore islamico hanbalita 'Abd Al-Wahhāb, iniziava, a partire dagli ultimi decenni del Secolo scorso, a essere messa in discussione. Recentemente, il potere religioso è stato circoscritto rispetto alla libertà d'azione passata per via della svolta modernizzatrice proclamata dai nuovi Sovrani e ostacolata dall'*establishment* clericale.

L'esame del contesto politico ha comprovato che i distinti rimpasti di governo e i cambiamenti di alcuni leader- presentati come ringiovanimento necessario per una vera riforma- non hanno fatto altro che rafforzare il tradizionale cartello monarchico. Una prova della seguente tesi è fornita dal rimpiazzamento di Moḥammad bin Nāyef, nipote di Re Salmān, col figlio Moḥammad bin Salmān nel titolo di Principe Ereditario. La centralizzazione autoritaria è rivelata dagli altri ruoli da costui ricoperti: Ministro della Difesa, Segretario generale della Corte Reale, Presidente del Consiglio di Sicurezza Nazionale e della neonata CEDA. La presenza del padre ai vertici del Regno ha assicurato un incredibile rafforzamento dell'egemonia familiare, imprescindibile per l'autorevolezza ricercata.

In ultima istanza, il capitolo ha posto l'enfasi sull'incoraggiamento ricevuto da altri attori internazionali, tanto per la stesura quanto per l'implementazione del Piano. Il rapporto realizzato nel 2015 dal *McKinsey Global Institute*, allarmante del possibile disastroso e irreversibile futuro previsto per Regno a fronte del crollo del valore dell'oro nero, si associava, sempre nello stesso anno, allo studio del Fondo Monetario Internazionale che evidenziava la debolezza di un Paese ancora troppo dipendente dagli idrocarburi e a quello realizzato, nel 2016 dalla medesima istituzione, ribadente un probabile rallentamento del tasso di crescita nazionale nel quinquennio successivo. L'incentivo per la rapida adozione di un Piano che avrebbe dovuto essere radicale veniva, dunque, ricevuto da entità straniera. In queste circostanze, il Regno, che da sempre ha ricercato e rivendicato una posizione di rilievo a livello internazionale, si è

affrettato a lanciare la *Vision 2030*, presentando così un programma lodato come innovativo dietro il quale, in realtà, si nascondono interessi politico-economici autoconservativi.

La disamina del testo originale della *Vision 2030*, nel terzo capitolo, è stata utile per riprovare la natura corrotta e autoritaria della Monarchia. Infatti, la ricerca condotta, mediante l'analisi statistica dei dati offerti, ha voluto confutare i distinti obiettivi prefissati dal Piano al fine di sottolineare le grandi debolezze strutturali statuali e di mostrare quanto l'*ars* oratoria di Moḥammad bin Salmān sia stata efficace nel ridimensionare una legittimità sempre più fragile. Una serie di interviste esclusive realizzate da quotidiani britannici e statunitensi suggerisce che il Principe Ereditario stia minuziosamente curando la propria immagine presentandosi come audace riformatore disposto a trasformare il tradizionale stato redditiero. I giornalisti dipingono un'immagine idealizzata, come instancabile vertice del cambiamento con “*a restless intellect and no patience for bureaucracy*”⁶³⁰ che incita i funzionari sauditi a perseguire gli obiettivi prefissati.⁶³¹ Quella di bin Salmān può essere descritta, difatti, come una rivoluzione dall'alto, le cui riforme vengono beneficate dalle *élite* piuttosto che della stessa popolazione. Gli esiti più che discutibili dell'attuale Piano di Sviluppo, riprovano che i recenti tentativi del Re saudita non incalzano un processo di globalizzazione dell'economia saudita ma rappresentano, piuttosto, il seguito, nonché intensificazione, dell'avo modello di *rentier state*.⁶³²

L'esame lessicale ha portato alla luce l'approccio neo-patrimoniale che da sempre caratterizza l'attitudine della Famiglia Regnante. Il Vice Erede si rivolge ai cittadini in termini amichevoli, fraterni, inclusivi e speranzosi. Fa riferimento a una nazione e a un futuro comune, a obiettivi univoci la cui attuazione necessita di una concertazione di sforzi. Tale approccio si è rivelato essenziale per ottenere il sostegno popolare e per trasmettere una (falsa) idea di concreta fattibilità. Infatti, tutte e tre le macroaree (*A Vibrant Society, A Thriving Economy, An Ambitious Nation*), in diverse istanze, puntano i riflettori sul benessere dei compatrioti e assicurano loro un ambiente sicuro e prospero in cui vivere. Di fatto, i bassi tassi di criminalità per via di repressive e oppressive forme di violenza, gli alti livelli di corruzione, di mancata trasparenza governativa e di povertà, comprovano tutto fuorché serenità nazionale.

⁶³⁰ Waldman P. (2016), “The \$2 Trillion Project to Get Saudi Arabia’s Economy Off Oil”, in: *Bloomberg Businessweek* (21/04/2016). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.bloomberg.com/news/features/2016-04-21/the-2-trillion-project-to-get-saudi-arabia-s-economy-off-oil>. Consultato il 3/04/2021.

⁶³¹ Ignatius D. (2018), *op. cit.*

Friedman T. L. (2017), “Saudi Arabia’s Arab Spring, at Last”, in: *The New York Times* (23/11/2017). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.nytimes.com/2017/11/23/opinion/saudi-prince-mbs-arab-spring.html>. Consultato il 3/04/2021.

⁶³² Baumann H. (2019), *op. cit.*, pp. 1166/1174.

Il costante appello alla dottrina islamica, in veste di sede dei Sacri Luoghi musulmani, è funzionale per rivendicare una, sempre più debole, unità statale. Il richiamo all'ambito religioso pare utile per esaltare, nuovamente, la grandezza del Regno e la sua supremazia rispetto agli altri stati musulmani. L'ossessione di grandezza superlativa e di supremazia, esplicito dai molteplici obiettivi riguardanti il collocamento (fallimentare) tra le prime posizioni negli indici globali, riprova la necessità di ripristino dell'immagine della Monarchia. La smania saudita di superiorità assoluta mostra, in realtà, la fragilità dei vertici stessi. Dietro a tali irraggiungibili scopi si celano da un lato tutte le debolezze strutturali del Paese e, dall'altro, le manovre coercitive. Infatti, tutte le trasformazioni presentate come ambiziose e riformatrici, non sono altro che l'ennesimo dispotico tentativo d'acquisto del sostegno popolare, nascosto da surreali promesse che- apparentemente- migliorerebbero il benessere dei cittadini. In realtà, la progressiva irrisolutezza politica necessitava di una riconsiderazione, tanto nazionale quanto globale, perseguita mediante il nuovo Programma di Sviluppo e Innovazione, la *Vision 2030*.

L'analisi condotta nell'ultimo capitolo riguardo il sistema scolastico e il mercato del lavoro nazionale è stata fondamentale per avvalorare la mia tesi. La sezione ha riconfermato i celebri problemi che, da sempre, colpiscono il sistema statale nazionale: la divergenza tra le facoltà insegnate e le richieste dei datori; *standard* educativi bassi rispetto alla media internazionale e, soprattutto, rispetto agli ingenti finanziamenti preposti per l'istruzione; l'occupazione saudita concentrata nel settore pubblico e quella straniera nel comparto privato; un divario salariale significativo tra i due settori e tra gli espatriati e i nazionali; la bassa partecipazione nazionale al mercato del lavoro, in particolar modo femminile e, d'altro canto, gli alti livelli di disoccupazione.

Come precedentemente analizzato, l'Arabia Saudita basa parte della propria pretesa di legittimità sulla funzione di garante del benessere per i cittadini ma, a fronte del crollo dei prezzi dell'oro nero a inizio 2015, serie iniziano a essere le difficoltà riscontrate nel soddisfare le aspettative dei giovani e nel mantenere alti livelli di *welfare* statale.

Tra le primarie, e più rischiose, minacce affrontate si annoverano l'ottimizzazione del potenziale delle risorse umane. Il problema di base che si riversa sul mercato del lavoro concerne un'inadeguata istruzione, incapace, nonostante il budget astronomico che nel 2017 raggiungeva i 53 miliardi di dollari, di fornire le competenze richieste. A fronte degli scarsi risultati e dell'alto tasso di disoccupazione la cifra pare, infatti, ridicola.⁶³³

⁶³³ "Saudi's economy: Why Vision 2030 will fail", *op. cit.*

Un rapporto realizzato dalla *Harvard Kennedy School* nel 2019, oltre a ribadire l'assenza di informazioni circa la disponibilità di posti di lavoro e di mezzi che ne ottimizzino la ricerca, esalta la scarsa conoscenza dei datori di lavoro delle credenziali dei giovani.⁶³⁴ Tra le principali problematiche relative al settore educativo si menziona la permanente attinenza a un sistema d'insegnamento obsoleto che opta per lo studio mnemonico e meccanico piuttosto che spronare il pensiero critico, necessario per lo sviluppo di un'attitudine creativa e moderna. Inoltre, la maggior parte dei curricula sono, ancora, di stampo umanistico e religioso, ben distanti dalla volontà di accrescere il livello di formazione tecnico/ professionale di cui il Regno avrebbe bisogno. L'esame ha mostrato che, anche in questo caso, l'opposizione al cambiamento viene, *in primis*, posta dalle *élite* in quanto l'istruzione è intesa come mezzo utile allo sviluppo economico, dunque il *focus* è riposto sulla progressione quantitativa piuttosto che su quella qualitativa.

Le condizioni del mercato del lavoro nazionale permangono precarie e spinose se valutata la stima prevista di circa 5 milioni di nuovi nazionali laureati entro il 2030, i quali, dunque, rivendicheranno l'impellenza occupazionale. A fronte dell'incessante incremento demografico, con un tasso annuale di crescita della popolazione attestato all'1.8%,⁶³⁵ e una bassa età mediana della popolazione (attestata al 2019 a 29 anni, tasso di gran lunga inferiore rispetto alla media europea che supera i 40 anni, per Italia e Germania 45,9),⁶³⁶ la prospettiva lungimirante saudita ha riposto l'attenzione sulla necessità di assicurare adeguate opportunità lavorative future a tutti i concittadini, senza, necessariamente, assorbire la manodopera locale nel settore burocratico, come per lungo tempo operato. Tale meccanismo, non solo ha gravemente distorto il mercato del lavoro ampliando il *gap* tra i lavoratori locali e quelli importati (sfruttati in tutto e per tutto) per i settori d'assunzione- i primi preferenti quello pubblico mentre i secondi dilaganti in quello privato- ma ha persino contribuito a diffondere un atteggiamento poco proattivo e flessibile tra i sauditi, considerati meno disponibili, laboriosi e competitivi.

La disamina ha ribadito che una delle primarie, e più deleterie, caratteristiche del mercato del lavoro odierno concerne l'alta percentuale di occupati sauditi nel settore pubblico, garante di sicurezza e migliori condizioni, e di stranieri in quello privato. Il bollettino ufficiale, aggiornato al primo semestre del 2019, pubblicato dalla *General Authority for Statistics*, mostra il divario d'impiego tra i due compartimenti. Se quello pubblico è dominato da forza lavoro saudita (quasi

⁶³⁴ Harvard Kennedy School (2019), *op. cit.*, pp. 8/20-21.

⁶³⁵ "Population growth (annual %) - Saudi Arabia", in: *World Bank*. Disponibile online all'indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.GROW?locations=SA>. Consultato 4/03/2021.

⁶³⁶ Ritchie H., Roser M. (2019), "Age Structure", in: *Our World in Data* (September 2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://ourworldindata.org/age-structure>. Consultato il 27/12/2021.

un milione e mezzo a fronte degli 80,000 lavoratori stranieri), in quello privato il bilancio è invertito poiché ai 6,7 milioni di immigrati si contrappone il milione e mezzo di locali.⁶³⁷ Sempre riferendosi ai dati dell'anno considerato, si può notare come, in generale, i lavoratori stranieri superino di gran lunga quelli sauditi e le statistiche parlano chiaro: i maschi immigrati rappresentano 66.2% del totale degli impiegati, quelli nazionali invece solo il 16% e, anche per quanto concerne la forza lavoro femminile la percentuale di donne straniere, anche se di poco, supera quella delle lavoratrici locali: 9.4% vs 8.4%.⁶³⁸

I numeri appena presentati dimostrano che le molteplici politiche di nazionalizzazione della forza lavoro, inizialmente implementate dal 1970 col Primo Piano di Sviluppo quinquennale, non sono mai riuscite a perseguire gli obiettivi prefissati. Malgrado l'attuale tentativo di riduzione del divario salariale tra espatriati e nazionali nel settore privato e, l'effettivo, aumento dell'occupazione in quest'ultimo comparto, l'impatto sul resto dell'economia è tutt'altro che positivo poiché le imprese si devono adeguare all'incremento del costo del lavoro.

Il primario intento di sostituzione della manodopera straniera con quella nazionale ha riscontrato opposizioni su svariati fronti: dai datori di lavoro i quali traggono vantaggio dallo sfruttamento di migranti a bassissimo costo, agli stessi cittadini sauditi restii nell'accettare condizioni distinte dai privilegi offerti dal settore privato, alle grandi multinazionali che considerano tale rimpiazzamento come una perdita di competitività. Per le seguenti motivazioni, sebbene i programmi di saudizzazione abbiano persino definito dei precisi *standard* numerici identificanti una quota minima di locali da assumere, tutt'oggi le leggi vengono spesso aggirate dai singoli enti privati. Il fenomeno, indentificato come "*ghost or fake saudization*", attraverso la dichiarazione della percentuale fittizia del numero di sauditi che l'impresa dovrebbe impiegare, mira a mantenere alti livelli di competitività assicurati, come dimostrato, dallo sfruttamento di una forza lavoro straniera disposta a condizioni lavorative precarie e difficili. Per la seguente ragione, essendo che una delle radici del problema è da ricondursi proprio all'attitudine di coloro che dovrebbero essere i primari contribuenti al cambiamento, risulta semplice intuire quanto potrà essere complicato perseguire gli obiettivi prefissati. La verità è che i vertici, intrinsecamente, si oppongono a una modernizzazione che loro stessi non desiderano sinceramente. Essa, come dimostrato dall'analisi del mercato del lavoro, contrasterebbe una serie di interessi delle diverse parti coinvolte, in particolare quelli dell'*establishment* religioso. In tal senso, si noti che l'influenza della dottrina wahhabita,

⁶³⁷ General Authority for Statistics (2019), *Labour Market*. Pag. 24. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/labour_market_q1_2019_0.pdf.

⁶³⁸ Ivi, pag. 26.

fondante lo Stato e garante di continuità del potere centrale, è ancora troppo preponderante per permettere una completa apertura agli *standard* internazionali. Tale pensiero viene avvalorato dalla disamina delle norme introdotte “a favore” delle donne. Seppur il Principe Ereditario abbia assicurato l’applicazione di leggi garanti di maggiori libertà, e per questo è stato a lungo elogiato da tutti i quotidiani mondiali, ciò che non viene narrato è che, egli stesso, è stato il fautore dell’arresto di molte attiviste che, fino a poco prima, rivendicavano i medesimi diritti. Nondimeno, è lo stesso imputato dalla CIA per l’omicidio del giornalista Khashoggi. La realtà dei fatti lascia, ancora, purtroppo, poco spazio tanto all’attivismo quanto alla partecipazione al mercato del lavoro femminile. A testimonianza di ciò, ricorrono i dati statistici che testimoniano uno dei più bassi livelli di occupazione a livello mondiale, nel 2019 del misero 8.4%. Oggigiorno, le cittadine saudite riscontrano parecchie difficoltà nell’addentrarsi nel mercato del lavoro, tra le quali la disposizione di una gamma limitata di opportunità di lavoro, la difficoltà nel processo di avanzamento di carriera e di occupazione di ruoli manageriali e dirigenziali, un carico di lavoro talvolta eccessivo causato dalla mancanza di equilibrio tra famiglia e lavoro, eventuali problemi legati al periodo di gravidanza e, ultimo ma non meno importante, la mancanza di equità e la discriminazione di genere sul posto di lavoro. Sebbene le attuali politiche di impiego non richiedano più il necessario consenso, come fino a pochi anni fa, del tutore maschio, le tradizioni sociali rimangono ben radicate e spingono molte aziende a richiedere tale permesso in particolare nei casi in cui i lavori per cui le donne si candidano comportino un’interazione con gli uomini.⁶³⁹ Il *gap* di genere nel Paese, analizzato dal *World Economic Forum* nel rapporto annuale denominato *Global Gender Gap*,⁶⁴⁰ oltre a essere notevole, è persino aumentato a seguito delle distinte norme promesse. Infatti, il Regno, che nel 2016 si classificava al centoquarantunesimo posto,⁶⁴¹ è sceso, nel 2019, alla 146° posizione.⁶⁴² Di notevole rilevanza è il corrente tasso di disoccupazione locale, attestato nel 2019 al 12.5%, persino più alto rispetto al momento del lancio della *Vision* quando la percentuale era dell’11.6%. I seguenti numeri, da un lato ribadiscono l’urgenza riformatrice e la necessità di colmare il *gap* di genere che affligge la società e che vede una crescente quota di giovani istruiti

⁶³⁹ Harvard Kennedy School (2019), *op. cit.*, pp. 8/20-21.

⁶⁴⁰ Indice che mostra l’ampiezza e la portata del divario di genere in tutti i paesi del mondo. Vengono considerati criteri economici, politici, riguardanti l’educazione, la salute, la partecipazione alla forza lavoro, lo stipendio, le pari opportunità etc.

⁶⁴¹ World Economic Forum (2016), *The Global Gender Gap Report*. Pag. 10. Geneva: World Economic Forum. Disponibile in formato PDF all’indirizzo:

https://www3.weforum.org/docs/GGGR16/WEF_Global_Gender_Gap_Report_2016.pdf.

⁶⁴² World Economic Forum (2019), *The Global Gender Gap Report*. Pag. 9. Geneva: World Economic Forum. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: http://www3.weforum.org/docs/WEF_GGGR_2020.pdf.

emarginati dal settore lavorativo mentre, dall'altro, confermano irrealizzabilità dell'obiettivo di calmierare la quota al 9% entro il 2020 e al 7% entro il 2030.

Quanto appena esposto ribadisce che le politiche di nazionalizzazione, quelle rivolte alla riforma del settore educativo incentivanti una formazione vocazionale, quelle relative al miglioramento delle condizioni socio-economiche femminili, associate ai distinti programmi (*Nitaqat*, *Hafiz*, *Liqaat*) e all'*expat levy* (introduttore costi sia per i lavoratori stranieri che per le aziende) si siano rivelate fallaci e incapaci di sostenere il cambiamento che la società da lungo tempo desidera. Sebbene oggigiorno il Regno non garantisca più generose politiche pubbliche occupazionali come in passato, i sussidi elargiti, tanto per l'istruzione quanto per l'incentivo all'impiego, paiono una riproposizione dell'approccio paternalista sostenuto dalla dialettica del conservatorismo islamico.

A fronte dell'evidente, nonché misero, fallimento delle politiche finora abbracciate, il Fondo Monetario Internazionale, come ipotetiche soluzioni, suggerisce che le riforme dovrebbero essere graduali per ridurre al minimo il loro impatto sulla crescita e le misure dovrebbero includere politiche volte a livellare le condizioni tra i sauditi e gli stranieri, in modo tale che i datori abbiano una minore propensione all'assunzione di espatriati. Inoltre, necessario pare lo stimolo al rafforzamento dell'istruzione e della formazione per sostenere una maggiore produttività, la creazione di nuovi posti di lavoro per i cittadini nazionali e, infine, l'incremento della forza lavoro femminile.⁶⁴³

La sopravvivenza del Regno, finora assicurata dalle cospicue entrate petrolifere, pare oggi più che mai- essere minacciata da molteplici congetture, non ultima la crisi pandemica da Covid-19. L'urgenza riformatrice è dunque alle porte e il destino è in mano unicamente ai capi di Stato, saranno in grado di attuare politiche a beneficio della popolazione o verrà perpetuata l'egoistica tendenza di autoconservazione?

⁶⁴³ IMF (2018), *The Economic Impact of Policies to Boost the Employment of Saudi Nationals*. Pag. 28. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://www.elibrary.imf.org/view/journals/002/2018/264/article-A002-en.xml>.

BIBLIOGRAFIA

BIBLIOGRAFIA

LETTERATURA ACCADEMICA

- AARTS P., NONNEMAN G. (2006), *Saudi Arabia in the Balance: Political Economy, Society, Foreign Affairs*. New York: NY University Press.
- ABIR M. (1987), "The Consolidation of the Ruling Class and the New Elites in Saudi Arabia", in: *Middle Eastern Studies*, Vol. 23, No. 2 (Apr. 1987), pp. 150-171. Disponibile in formato PDF all'indirizzo:
https://www.jstor.org/stable/pdf/4283169.pdf?refreqid=excelsior%3Aed1410cdffaa4b821fe3b7a260e68aae&ab_segments=&origin=.
- ACHOUI M. (2009), "Human resource development in Gulf countries: An analysis of the trends and challenges facing Saudi Arabia", in: *Human Resource Development International*, Vol. 12, No. 1, (Febr. 2009), pp. 35-46. Disponibile in formato PDF all'indirizzo:
https://www.researchgate.net/publication/248996602_Human_resource_development_in_Gulf_countries_An_analysis_of_the_trends_and_challenges_facing_Saudi_Arabia.
- AHSSEIN AMRAN Y.H., MUGAHED AMRAN Y.H., ALYOUSEF R., ALABDULJABBAR H. (2020), "Renewable and sustainable energy production in Saudi Arabia according to Saudi Vision 2030; Current status and future prospects", in: *Journal of Cleaner Production*, Vol. 247 (February 2020). Disponibile online all'indirizzo: Renewable and sustainable energy production in Saudi Arabia according to Saudi Vision 2030; Current status and future prospects - ScienceDirect.
- ALAHMED Z., LOBELO F. (2018), "Physical activity promotion in Saudi Arabia: A critical role for clinicians and the health care system", in: *Journal of Epidemiology and Global Health*. Vol. 7, Issue 1, (March 2018), pp. 7-15. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.atlantispress.com/journals/jegh/125906098>.
- AL-ASFOUR A., TLAISS H. A., KHAN S. A., RAJASEKAR J. (2017), "Saudi women's work challenges and barriers to career advancement", in: *Career Development International*, Vol. 22 No. 2, pp. 184-199. Disponibile in formato PDF all'indirizzo:
https://www.researchgate.net/publication/315829088_Saudi_women's_work_challenges_and_barriers_to_career_advancement.
- AL-BAKR F., BRUCE E. R., DAVIDSON P. M., SCHLAFFER E., KROPIUNIGG U. (2017), "Empowered but not equal: challenging the traditional gender roles as seen by university students in Saudi Arabia", in: *FIRE: Forum for International Research in Education*, Vol. 4, Issue 1, pp. 52-66. Disponibile in formato PDF all'indirizzo:
<https://preserve.lib.lehigh.edu/islandora/object/preserve%3AAbp-7578292>.

- ALBASSAM B. A. (2015), “Economic diversification in Saudi Arabia: Myth or reality?”, in: *Resources Policy*, Vol. 44, (June 2015), pp. 112-117. Disponibile online all’indirizzo: Economic diversification in Saudi Arabia: Myth or reality? - ScienceDirect.
- ALHAWASSI T. M., ABUELIZZ H. A., ALMETWAZI M., MAHMOUD M. A., ALGHAMDI A., ALRUTHIA Y. S., BINDHIM N., ALBURIKAN K. A., ASIRI Y. A., PITTS P. J., (2018), “Advancing pharmaceuticals and patient safety in Saudi Arabia: A 2030 vision initiative”, in: *Saudi Pharmaceutical Journal*, No. 26 (Jan, 2018), pp. 71–74. Disponibile online all’indirizzo: Advancing pharmaceuticals and patient safety in Saudi Arabia: A 2030 vision initiative- ScienceDirect.
- AL-JAZIRA CAPITAL (2019), *Retail Sector Report, Saudi Arabia | September 2019*. Riyadh: Al-Jazira. Disponibile in formato PDF: <https://argaamplus.s3.amazonaws.com/e5cbd53d-5eb8-4825-ab14-5bdc8aae30d2.pdf>.
- ALLMNAKRAH A. (2020), “The need for a fundamental shift in the Saudi education system: Implementing the Saudi Arabian economic vision 2030”, in: *Research in Education*, Vol. 106 No. 1, pp. 22–40. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0034523719851534>.
- AL-MONEEF M. A. (2002), “The role of oil and gas in the Saudi economy: the interaction between economic development and oil and gas strategies”, in: *The Journal of Energy and Development*, Vol. 28, No. 1 (Autumn, 2002), pp. 95-106. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: https://www.jstor.org/stable/24808867?seq=1#metadata_info_tab_contents.
- ALMUNAJJED M. (2010), *Women’s Education in Saudi Arabia*. New York: Booz&Co.
- ALMUNAJJED M., SABBAGH K. (2011), *Youth in GCC Countries. Meeting the Challenge*. New York: Booz & Company.
- AL-NUJAIDI A. (2013), *Youth employment initiatives and services in Saudi Arabia*. Riyadh: Human Resources Development Fund.
- ALOAIIBED H. (2020), “Education in Saudi Arabia: Challenges and Opportunities”, in: *Konrad-Adenauer-Stiftung*, No. 19 (December 2020). Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://www.kas.de/documents/286298/8668222/Policy+Report+No+19+Education+in+Saudi+Arabia.pdf/9d920589-258e-e7e5-a59d-9fd5c5ab5231?version=1.0&t=1608283156222>.
- AL-RASHEED M. (1996), “God, the King and the Nation: Political Rhetoric in Saudi Arabia in the 1990s”, in: *Middle East Journal*, Vol. 50, No. 3 (Summer 1996), pp. 359-371. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/4328956>.
- AL-RASHEED M. (2002), *A History of Saudi Arabia*. Cambridge: Cambridge University Press.
- AL-RASHEED M. (2010), *A History of Saudi Arabia*. Cambridge: Cambridge University Press.
- ALSAHLAWI K.A., GARDENER E. (2004), “Human Resources and Economic Development: The Case of Saudi Arabia”, in: *Journal of the Third World Studies*, Vol. 21, No. 1 (Spring 2004), pp. 175-189. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/45198368>.

- ALSHEIKH H.M. (2015), “Current Progress in the Nationalisation Programmes in Saudi Arabia”, in: *Gulf Labour Markets and Migration*. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: http://diana-n.iue.it:8080/bitstream/handle/1814/34580/GLMM_ExpNote_02_2015.pdf?sequence=1&isAllowed=y#:~:text=However%2C%20quotas%20remain%20far%20from,only%2010.4%20percent%20in%202010.
- AL-SUWAJI Z., BARAN Z., FRADKIN H., HABECK M., HAQQANI H., WOOLSEY R. J. (2006), *Saudi Arabia’s Curriculum of intolerance*. Washington: The Center for Religious Freedom.
- ALYAMI R. H. (2014), “Educational Reform in the Kingdom of Saudi Arabia: Tatweer Schools as a Unit of Development”, in: *Literacy Information and Computer Education Journal*, Vol. 5, Issue 2 (June 2014), pp. 1515-1524. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: https://centaur.reading.ac.uk/59581/2/19000042_%20Alyami_s1.pdf.
- AL-ZIRKILI KH. (1970), *The Arabian Peninsula during the period of King ‘Abd al-Aziz*. Beirut: Dar Al-Qalam,
- BASHIR F. S. (1977), *A Structural Econometric Model of the Saudi Arabian Economy, 1960–70*. London: Wiley-Interscience.
- BAUMANN H. (2019), “The transformation of Saudi Arabia’s rentier state and ‘the international’”, in: *Globalizations*, Vol. 16, No. 7, pp. 1165-1183. London: Routledge, Taylor and Francis Group. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: https://www.researchgate.net/publication/330901430_The_transformation_of_Saudi_Arabia's_rentier_state_and_the_international'.
- BEBLAWI H., LUCIANI G. (1987), *The rentier state*. London: Croom Helm.
- BIRKS J., SECCOMBE I., SINCLAIR A. (1998), “Labour Migration in the Arab Gulf States: Patterns, Trends, and Prospects”, in: *International Migration*. Vol. 6, Issue 3. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/12342068/>.
- BLIGH A. (1985), “The Saudi Religious Elite (Ulama) as Participant in the Political System of the Kingdom”, in: *International Journal of Middle East Studies*, Vol. 17, No. 1 (Feb. 1985), pp. 37-50. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/163308>.
- BOSBAIT M., WILSON R. (2005), “Education, School to Work Transitions and Unemployment in Saudi Arabia”, in: *Middle Eastern Studies*, Vol. 41, No. 4, (July 2005), pp. 533-545. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/4284387>.
- BP Statistical Review of World Energy 2020 | 69th edition. London: Statistical Review of World Energy, BP. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://www.bp.com/content/dam/bp/business-sites/en/global/corporate/pdfs/energy-economics/statistical-review/bp-stats-review-2020-full-report.pdf>.
- BRONSON R. (2005), “Understanding US-Saudi relations”, in: *Saudi Arabia in the balance: Political economy, society, foreign affairs*, a cura di P. Aarts e G. Nonneman. London: Hurst.

- BUSSE M., GRÖNING S. (2011), "The resource curse revisited: governance and natural resources", in: *Public Choice*, Vol. 154, No. 1, pp. 1-20. Disponibile online all'indirizzo: https://www.jstor.org/stable/23326390?seq=1#metadata_info_tab_contents.
- CAMMET M., DIWAN I., RICHARDS A. e WATERBURY J. (2015), *A political economy of the Middle East*. New York: Routledge
- CHAUDHRY K. A. (1997), *The Price of Wealth*. Ithaca, New York: Cornell University Press.
- COLGAN, J. D. (2013), *Fueling the Fire: Pathways from Oil to War*. Cambridge: The MIT Press.
- COMMINS D. (2006), *The Wahhabi Mission and Saudi Arabia*. New York: I.B. Tauris.
- CORDESMAN A. H. (1997), *Saudi Arabia: Guarding the Desert Kingdom*. Boulder: Westview Press
- CORDESMAN A. H., MARKUSEN M., JONES E.P. (2016), "Saudi Arabia- Stability and instability in the Gulf Region in 2016: A Strategic Net Assessment", in: *Center for Strategic and International Studies (CSIS)*.
- DE GAURY G. (1966), *Faisal: King of Saudi Arabia*. London: Barker.
- DEKMEJIAN R. (2003), "The Liberal Impulse in Saudi Arabia", in: *The Middle East Journal*, Vol. 57, No. 3, (Summer 2003), pp. 400-413. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/pdf/4329911.pdf?refreqid=excelsior%3A64891bcb387a560643964e5d5b5dcd08>
- DELONG-BAS N. (2004), *Wahhabi Islam: From Revival and Reform to Global Jihad*. Oxford: Oxford University Press.
- FASIH T. (2008), *Linking education policy to labour market outcomes*. Washington: The World Bank.
- FAUDOT A. (2019), "Saudi Arabia and the rentier regime trap: A critical assessment of the plan Vision 2030", in: *Resources Policy*, Vol. 62, (August 2019), pp. 94-101. Disponibile online all'indirizzo: Saudi Arabia and the rentier regime trap: A critical assessment of the plan Vision 2030 - ScienceDirect.
- FAWCETT L. (2013), *International Relations of the Middle East*. Oxford: Oxford University Press.
- FIRST R. (1980), 'Libya: Class and State in an Oil Rentier Economy', in: *Oil and Class Struggle*, a cura di P. Nore e T. Turner. London: Zed Press.
- FULTON J. (2020), "China-Saudi Arabia Relations Through the '1+2+3' Cooperation Pattern", in: *Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies*, Vol. 14, Issue 4, (November 2020), pp. 516-527. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/25765949.2020.1841991>.
- GAUSE F. G. (2009), "Official Wahhabism and the sanctioning of Saudi-US relations", in: *Religion and Politics in Saudi Arabia: Wahhabism and the state*, a cura di Ayoob M. and Kosebalaban H. Ed. Boulder: Lynne Rienner Publishers.
- GAZZEH K., ABUBAKAR I. R. (2018), "Regional disparity in access to basic public services in Saudi Arabia: A sustainability challenge", in: *Utilities Policy*, Vo. 52 (June 2018), pp. 70-80.

Disponibile online all'indirizzo:

<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S095717871730293X>.

- GERSCHEWSKI J. (2013), "Three pillars of stability: Legitimation, repression, and co-optation in autocratic regimes", in: *Democratization*, Vol. 20, Issue 1, pp. 13–38. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13510347.2013.738860>.
- GRAND S., WOLFF K. (2020), *Assessing Saudi Vision 2030: A 2020 Review*. Washington: The Atlantic Council.
- GRUTZ J. W. (1999), "Prelude to Discovery", in: *Aramco World. Arab and Islamic cultures and connections*, Vol. 50, n.1, (Jan/ Feb 1999).
- GUAZZONE L. PIOPPI D. (2009), *The Arab State and Neo-Liberal Globalization. The restructuring of State Power in the Middle East*. UK: Ithaca Press.
- HABER S., MENALDO V. (2011), "Do natural resources fuel authoritarianism? A reappraisal of the resource curse", in: *American Political Science Review*, Vol. 105, No.1, (February 2011), pp. 1–26. Disponibile in formato PDF: <https://faculty.washington.edu/vmenaldo/Articles%20in%20Journals/APSR%20Article.pdf>.
- HABIB J.S. (2009), "Wahhabi origins of the contemporary Saudi state", in: *Religion and politics in Saudi Arabia: Wahhabism and the state*, a cura di Ayoob M. and Kosebalaban H. Boulder: Lynne Rienner Publishers.
- HANIEH A. (2014), "Overcoming methodological nationalism: spatial perspectives on migration to the Gulf Arab states", in: *Transit States: Labour, Migration and Citizenship in the Gulf.*, a cura di Khalaf A., AlShehabi O., Hanieh A.. London: Pluto Press.
- HARVARD KENNEDY SCHOOL (2019), *The Labor Market in Saudi Arabia: Background, Areas of Progress, and Insights for the Future*. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://epod.cid.harvard.edu/sites/default/files/2019-08/EPD_Report_Digital.pdf.
- HATHROUBI S., ALOUI C. (2020), "Oil price dynamics and fiscal policy cyclicity in Saudi Arabia: New evidence from partial and multiple wavelet coherences", in: *The Quarterly Review of Economics and Finance*. No. 1452 (14/12/2020). Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://reader.elsevier.com/reader/sd/pii/S1062976920301721?token=5F959BE4FBEEEFBF502CEFC081A6A8BE6FF39B0F9431B8074D5BE646AA2FDFADD510205C2955647F9033617C5C7F616A&originRegion=eu-west-1&originCreation=20220116191535>.
- HEGGAMMER T. (2008), "Islamist Violence and Regime Stability in Saudi Arabia", in: *International Affairs*, Vol. 84, No. 4 (July 2008), pp. 701-715. Disponibile online all'indirizzo: https://www.jstor.org/stable/25144872?seq=1#metadata_info_tab_contents.
- HERTOG S. (2006), "Segmented clientelism: The political economy of Saudi economic reform efforts" in: *Saudi Arabia in the balance: Political economy, society, foreign affairs*, a cura di P. Arts & G. Nonneman. London: Hurst & Co.

- HIND I., FALLATAH MD. (2016), “Introducing inter-professional education in curricula of Saudi health science schools: An educational projection of Saudi Vision 2030”, in: *Journal of Taibah University Medical Sciences*, Vol. 11, Issue 6 (October 2016), pp. 520-525.
Disponibile online all’indirizzo: [Introducing inter-professional education in curricula of Saudi health science schools: An educational projection of Saudi Vision 2030 - ScienceDirect](#).
- HITTI S. H., ABED G. T. (1974), “The Economy and Finances of Saudi Arabia (L’économie et les finances de l’Arabie Saoudite) (La economía y finanzas de Arabia Saudita)”, in: *International Monetary Fund*, Vol. 21, No. 2 (July 1974), pp. 247-306. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/pdf/3866467.pdf?refreqid=excelsior%3A5eb72ead3cb06905666cabf28a2097cc>.
- INWOOK K. (2019), “A Crude Bargain: Great Powers, Oil States, and Petro-Alignment”, in: *Security Studies*, Vol. 28, No. 5, pp. 833–869. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09636412.2019.1662478>.
- JAWADI F., FTITI Z. (2019), “Oil price collapse and challenges to economic transformation of Saudi Arabia: A time-series analysis”, in: *Energy Economics*, No. 80, pp. 12-19. Disponibile online all’indirizzo: <https://ideas.repec.org/a/eee/eneeco/v80y2019icp12-19.html>.
- JONES T. (2003), “Seeking a “Social Contract” for Saudi Arabia”, in: *Middle East Report*, No. 228 (Autumn 2003), pp. 42-48. Disponibile online all’indirizzo: https://www.jstor.org/stable/1559380?origin=crossref&seq=1#metadata_info_tab_contents.
- KAPISZEWSKI A. (2001), *Nationals and Expatriates: Population and Labour Dilemmas of the Gulf Cooperation Council States*. England: Ithaca Press.
- KHORSHEED M. S. (2015), “Saudi Arabia: From Oil Kingdom to Knowledge-Based Economy”, in: *Middle East Policy*, Vol. 22, No. 3, (September 2015), pp. 150-151. Disponibile online all’indirizzo: (PDF) [Saudi Arabia: From Oil Kingdom to Knowledge-Based Economy \(researchgate.net\)](#).
- King Khalid Foundation (2018), *Saudi Nonprofit Trends Report 2018*. Disponibile in formato PDF: <https://kkf.org.sa/media/ctbb4fi5/4-saudi-nonprofit-trends-report-2018.pdf>.
- KINNINMONT J. (2015), *Future Trends in the Gulf*. London: Chatham House.
- KOYAME-MARSH R. O. (2016), “Saudization and the Nitaqat Programs: Overview and Performance”, in: *Journal of Accounting, Finance and Economics*, Vol. 6, No. 2 (September 2016), pp. 36-48. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: https://www.researchgate.net/publication/309477626_Saudization_and_the_Nitaqat_Programs_Overview_and_Performance_Journal_of_Accounting_Finance_and_Economics_Vol_6_No_2_September_2016_Issue_Pp_36_-48.
- KRANE T. (2015), “Stability versus Sustainability: Energy Policy in the Gulf Monarchies”, in: *The Energy Journal*, Vol. 36, No. 4 (Oct 2015), pp. 1-21. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/24696045>.

- LINNEMANN H. (2015), *Politics and Business in Saudi Arabia: Characteristics of an Interplay*.
Disponibile online all'indirizzo: https://www.sciencespo.fr/kuwait-program/wp-content/uploads/2018/05/KSP_Paper_Award_Spring_2015_LINNEMANN_Hannah.pdf.
- LIPPMANN T. W. (2012), *Saudi Arabia on the edge*. University of Nebraska Press: Potomac Books.
- LUCIANI G., MOERENHOUT T. (2020), *When Can Oil Economies Be Deemed Sustainable?*.
London: Palgrave Macmillan.
- MAHDAVY H. (1970), "The Patterns and Problems of Economic Development in Rentier States: The Case of Iran", in: *Studies in Economic History of the Middle East*, a cura di Cook M.A.
Oxford: Oxford University Press.
- MAHDI S. (2000), *Saudization and Structure of the Labour Market in Saudi Arabia*. Hertfordshire: The University of Hertfordshire Business School.
- MAHDI S., BARRIENTOS A. (2003), "Saudisation and Employment in Saudi Arabia", in: *Career Development International*, Vol. 8, pp. 70-77. Disponibile online all'indirizzo: https://www.researchgate.net/publication/238325718_Saudisation_and_Employment_in_Saudi_Arabia.
- MAUGERI L. (2006), *L'era del petrolio*. Milano: Feltrinelli.
- MAZAWI A. E. (2005), "The academic profession in a rentier state: the professoriate in Saudi Arabia", in: *Springer*, Vol. 43, No. 3, (September 2005), pp. 221-244. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/41821318>.
- MISHRIF A., ALABDULJABBAR A. (2018), "Quality of Education and Labour Market in Saudi Arabia", in: *Economic Diversification in the Gulf Region*, a cura di Mishrif A, Al Balushi Y.
London: Palgrave Macmillan.
- MOHAMMAD R., M. ALSHAHRANI A. A., (2019), "Corpus-Assisted Critical Discourse Analysis of Saudi Vision 2030", in: *Arab World English Journal*, Vol. 10, No.2, pp. 16-28. Disponibile online all'indirizzo: https://www.researchgate.net/publication/333803927_Corpus-Assisted_Critical_Discourse_Analysis_of_Saudi_Vision_2030.
- NAKOV A., NUÑO G. (2013), "Saudi Arabia and the oil market", in: *The Economic Journal*, Vol. 123, No. 573 (Dec 2013), pp. 1333-1362. Disponibile online all'indirizzo: <https://academic.oup.com/ej/article-abstract/123/573/1333/5081401?redirectedFrom=fulltext>.
- NEVO J. (1998), "Religion and National Identity in Saudi Arabia", in: *Middle Eastern Studies*, Vol. 34, No. 3 (Jul. 1998), pp. 34/35. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/4283951>.
- NIBLOCK T., MALIK M. (2007), *The political economy of Saudi Arabia*. New York: Routledge.
- NICOLAZZI M. (2009), *Il prezzo del petrolio*. Milano: Boroli Editore.
- NURRUNNABI M. (2017), "Transformation from an Oil-based Economy to a Knowledge-based Economy in Saudi Arabia: the Direction of Saudi Vision 2030", in: *Knowledge economy*, No. 8 (June 2017), pp. 536-564. Disponibile online all'indirizzo:

- https://www.researchgate.net/publication/315675847_Transformation_from_an_Oil-based_Economy_to_a_Knowledge-based_Economy_in_Saudi_Arabia_the_Direction_of_Saudi_Vision_2030.
- OKRUHLIK G. (1999), “Rentier Wealth, Unruly Law, and the Rise of Opposition: The Political Economy of Oil States”, in: *Comparative Politics*, Vol. 31, No. 3 (Apr. 1999), pp. 295-315. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/422341>.
- OKRUHLIK G. (2002), “Networks of Dissent: Islamism and Reform in Saudi Arabia”, in: *Current History*, No. 101 (651), pp. 22-28. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: https://www.researchgate.net/publication/265357656_Networks_of_Dissent_Islamism_and_Reform_in_Saudi_Arabia.
- RAHMAN M. (2017), “Beyond labour migration: the making of migrant enterprises in Saudi Arabia”, in: *International Sociology* (December 2017). Disponibile in formato PDF all’indirizzo: https://www.researchgate.net/publication/321779152_Beyond_labour_migration_The_making_of_migrant_enterprises_in_Saudi_Arabia.
- RAMADY M. A., Al-SAHLAWI M. (2005), “Education as a force for economic change in an oil-based economy: a case study of Saudi Arabia”, in: *The Journal of Energy and Development*, Vol. 30, No. 2, pp- 187-206. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/24812663>.
- RAMEZANI C.A. (1995), “Economic Growth and Food Imports: Evidence from Saudi Arabia”, in: *Journal of Economic Integration*, Vol. 10, No. 3 (Sept 1995), pp. 316-334. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://www.jstor.org/stable/23000407>.
- Resonance Consultancy (2021), *World’s Best Cities. A ranking of global place equity*. Disponibile in formato pdf: <https://www.bestcities.org/best-cities-report/?r=dXJIYVITb29ZKzBhQ0x6SXZCNFN2QT09>.
- ROSS M. L. (2001), “Does Oil Hinder Democracy?”, in: *World Politics*, Vol. 53, No. 3 (Apr. 2001), pp. 325-361. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.cambridge.org/core/journals/world-politics/article/abs/does-oil-hinder-democracy/67665D8D240C8F43CD4A2DCB35894071>.
- SCHEDLER A. (2015), *The Politics of Uncertainty: Sustaining and Subverting Electoral Authoritarianism*. Oxford: Oxford University Press.
- SCHWAB K. (2019), *The Global Competitiveness Index 2019*. Colony/Geneva: The World Economic Forum.
- Stevens P. (2003), “Resource impact: Curse or blessing? A literature survey”. In: *Journal of Energy Literature*, Vol. 9, Issue 1, pp. 3-42. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://discovery.dundee.ac.uk/en/publications/resource-impact-curse-or-blessing-a-literature-survey>.

- TAYAN B.M. (2017), “The Saudi Tatweer Education Reforms: Implications of Neoliberal Thought to Saudi Education Policy”, in: *International Education Studies*, Vol. 10, No. 5, pp. 61- 71.
Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1142134.pdf>.
- THOMPSON M. C. (2014), *Saudi Arabia and the Path to Political Change: National Dialogue and Civil Society*. London: I.B. Tauris.
- TSUI K. (2010), “More oil, less democracy: evidence from worldwide crude oil discoveries”, in: *The Economic Journal*, Vol. 121, Issue 551, (March 2011), pp. 85-115. Disponibile online all’indirizzo: <https://academic.oup.com/ej/article-abstract/121/551/89/5079712?redirectedFrom=fulltext>.
- VASSILIEV A. (1998), *The History of Saudi Arabia*. London: Saqi Books.
- VERDA M. (2012), *Politica estera e sicurezza energetica. L’esperienza europea, il gas naturale e il ruolo della Russia*. Novi Ligure: Edizioni Epoké.
- WATERBURY J. (1994), “Democracy without democrats? The Potential for Liberalisation in the Middle East”, in: *Democracy without Democrat: the Renewal of Politics in the Muslim World*, a cura di G. Salame. London: I.B. Tauris.
- YADLIN A., GOLOV A. (2013), “Regime Stability in the Middle East: An Analytical Model to Assess the Possibility of Regime Change”, in: *Institute for National Security Studies*. Tel Aviv: Tel Aviv University.
- YAMADA M. (2020), “Can We Re-boost the Saudization of the Private Sector Workforce? A Practical Approach”, in: *Dirasat*, No. 53 (February 2020). Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://www.kfcris.com/pdf/bc12a86271ab7c17812fc873d7048ccd5e4cd8bc46805.pdf>.
- YERGIN D. (2009), *The prize: the epic quest for oil, money and power*. New York: Simon&Schuster.

RAPPORTI DELLE AGENZIE INTERNAZIONALI

- ILO (2020), *Women at Work in G20 countries: Progress and policy action since 2019*. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---cabinet/documents/publication/wcms_756334.pdf.
- IMF (2018), *Saudi Arabia: Selected Issues*. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: Saudi Arabia : Selected Issues (imf.org).
- IMF (2018), *The Economic Impact of Policies to Boost the Employment of Saudi Nationals*. Pp. 28-44. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://www.elibrary.imf.org/view/journals/002/2018/264/article-A002-en.xml>.
- KHOURY Z. (2020), “In Saudi Arabia, investments in digital infrastructure are paying off”, in: *The World Bank*. Disponibile online all’indirizzo: <https://blogs.worldbank.org/digital-development/saudi-arabia-investments-digital-infrastructure-are-paying>.

- OECD (2011), *The Saudi Employment Strategy*. Disponibile in formato PDF all'indirizzo:
<https://www.oecd.org/els/emp/48724804.pdf>.
- OECD (2019), *Education at a Glance 2019*. Disponibile in formato PDF all'indirizzo:
https://www.oecd.org/education/education-at-a-glance/EAG2019_CN_SAU.pdf.
- The World Bank (2005), *Doing Business 2006*. Disponibile online all'indirizzo:
<https://www.doingbusiness.org/en/reports/global-reports/doing-business-2006>.
- The World Bank (2006), *Doing Business 2007*. Disponibile online all'indirizzo:
<https://www.doingbusiness.org/en/reports/global-reports/doing-business-2007>.
- The World Bank (2018), *Doing Business 2019*. Disponibile online all'indirizzo:
https://www.doingbusiness.org/content/dam/doingBusiness/media/Annual-Reports/English/DB2019-report_web-version.pdf.
- UN Department of Economic and Social Affairs (2020), *E-Government Survey 2020*. New York: United Nations.
- United States Census Bureau (2004), *IDB Summary Demographic Data for Saudi Arabia*. Disponibile online all'indirizzo: www.census.gov/cgi-bin/ipc/idbsum?cty=SA.
- World Economic Forum (2016), *The Global Gender Gap Report*. Geneva: World Economic Forum. Disponibile in formato PDF all'indirizzo:
https://www3.weforum.org/docs/GGGR16/WEF_Global_Gender_Gap_Report_2016.pdf.
- World Economic Forum (2019), *The Global Gender Gap Report*. Geneva: World Economic Forum. Disponibile in formato PDF all'indirizzo:
http://www3.weforum.org/docs/WEF_GGGR_2020.pdf.

SITOGRAFIA

SITOGRAFIA GENERALE E BLOG

- “5th Annual HR Tech Saudi Summit”, in: *HR Tech Saudi*. Disponibile online all'indirizzo:
<https://www.hrtechsaudi.com/delegates.html#:~:text=King%20Salman's%20program%20for%20Human,practices%20in%20Human%20Capital%20Development>. Consultato il 21/03/2021.
- “Al Arabiya interviews Deputy Crown Prince Mohammed bin Salman”, in: *Youtube*. Video disponibile all'indirizzo:
https://www.youtube.com/watch?v=jjju7ErdRot0&ab_channel=AlArabiya%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9. Consultato il 10/03/2021.
- “Annual Statistical Bulletin”, in: *OPEC*. Disponibile online all'indirizzo:
<https://asb.opec.org/index.html>. Consultato il 18/02/2021.
- “Arabia Saudita: rimpasto e cambio per la successione, una rivoluzione generazionale e politica”, in: *Euronews* (29/04/2015). Disponibile online all'indirizzo:
<https://it.euronews.com/2015/04/29/arabia-saudita-rimpasto-e-cambio-per-la-successione-una-rivoluzione>. Consultato il 27/11/2021.

- “Arabia Saudita: solo 13% forza lavoro è donna, 51% le laureate”, in: *Adnkronos* (10/02/2015).
Disponibile online all’indirizzo: https://www.adnkronos.com/arabia-saudita-solo-il-13-della-forza-lavoro-e-donna_6luafIDpd9WGTTJ7VgP6Ja?refresh_ce. Consultato il 19/01/2022.
- “Basic Law of Governance - The constitution of Saudi Arabia”, in: *Human rights Library*. Disponibile online all’indirizzo: <http://hrlibrary.umn.edu/research/saudi-arabia/saudi-constitution.html>.
Consultato il 16/01/2022.
- “Con “Vision 2030”, l’Arabia Saudita punta a diventare una delle dieci più importanti economie mondiali”, in: *Paesi Arabi*. Disponibile online all’indirizzo:
<http://www.cameraitaloaraba.org/paesi-arabi/news/con-%E2%80%9Cvision-2030%E2%80%9D-1%E2%80%99arabia-saudita-punta>. Consultato il 3/02/2021.
- “Education in Saudi Arabia”, in: *OECD* (2020). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.oecd-ilibrary.org/sites/2ea9d749-en/index.html?itemId=/content/component/2ea9d749-en>.
Consultato il 16/01/2022.
- “Future Investment Initiative Institute”, in: *FII-Institute*. Disponibile online all’indirizzo: <https://fii-institute.org/en>. Consultato il 4/05/2021.
- “HRDF Provides 30% of Salaries of Saudis Working in Private Sector”, in: *Ashraq Al-Awsat* (20/01/2019). Disponibile online all’indirizzo:
<https://english.aawsat.com/home/article/1554016/hrdf-provides-30-salaries-saudis-working-private-sector>. Consultato il 19/01/2022.
- “In Arabia Saudita record di esecuzioni, ma si registra un calo a livello mondiale”, in: *Amnesty International* (21/04/2020). Disponibile online all’indirizzo:
<https://www.amnesty.ch/it/news/2020/pena-di-morte-2019-cifra-mondiale-piu-bassa-degli-ultimi-10-anni-arabia-saudita-registra-unimpennata-1>. Consultato il 9/01/2022.
- “Jazan”, in: *Saipem.com*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.saipem.com/it/progetti/jazan>.
Consultato il 20/03/2021.
- “Kingdom of Saudi Arabia Fiscal Balance Program”, in: *Devtech*. Disponibile online all’indirizzo:
<https://devtechsys.com/projects/Kingdom-of-Saudi-Arabia-Fiscal-Balance-Program/>.
Consultato il 22/03/2021.
- “L’Arabia Saudita presenta Neom, la città rinnovabile del futuro”, in: *Rinnovabili.it* (26/10/2017).
Disponibile online all’indirizzo: <https://www.rinnovabili.it/energia/neom-citta-rinnovabile-arabia-saudita/>. Consultato il 27/03/2021.
- “Majlis Al-Shura (Consultative Council)”, in: *Saudi Embassy*. Disponibile online all’indirizzo:
<https://www.saudiembassy.net/majlis-al-shura-consultative-council>. Consultato il 22/02/2021.
- “Moving the masses: The new metro is set to transform the city’s public transport”, in: *Oxford Business Group*. Disponibile online all’indirizzo:
<https://oxfordbusinessgroup.com/analysis/moving-masses-new-metro-set-transform-city%E2%80%99s-public-transport>. Consultato il 17/03/2021

- “Natural gas production”, in: *Enerdata*. Disponibile online all’indirizzo:
<https://yearbook.enerdata.net/natural-gas/world-natural-gas-production-statistics.html>.
 Consultato il 18/02/2021.
- “Prezzo petrolio: a febbraio 2016 era di 26 dollari (!) e il rally non è ancora finito”, in: *Borsa inside* (30/03/2018). Disponibile online all’indirizzo:
https://www.borsainside.com/mercati_usa/67783-prezzo-petrolio-a-febbraio-2016-era-di-26-dollari-e-il-rally-non-e-ancora-finito/#:~:text=Mentre%20scriviamo%20il%20prezzo%20del,valori%20raggiunti%20a%20febbraio%202016. Consultato il 30/03/2021.
- “Saudi Arabia 2020”, in: *Amnesty International*. Disponibile online all’indirizzo:
<https://www.amnesty.org/en/countries/middle-east-and-north-africa/saudi-arabia/report-saudi-arabia/>. Consultato il 19/04/2021.
- “Saudi Arabia- Country of Concern”, in: *GOV.UK*. Disponibile online all’indirizzo:
<https://www.gov.uk/government/publications/saudi-arabia-country-of-concern--2/saudi-arabia-country-of-concern>. Consultato il 15/12/2021.
- “Saudi Arabia Excels Digitally, Ranking 9th on UN EGDI, 40th in terms of Digital Infrastructure”, in: *E-Government Program*. Disponibile online all’indirizzo:
<https://www.yesser.gov.sa/en/about-yesser/media-center/news/saudi-arabia-excels-digitally-ranking-9th-on-un-egdi-40th-in-terms-of-digital-infrastructure>. Consultato il 8/01/2022.
- “Saudi Arabia Government debt to GDP”, in: *Trading Economics*. Disponibile online all’indirizzo:
<https://tradingeconomics.com/saudi-arabia/government-debt-to-gdp#:~:text=Government%20Debt%20to%20GDP%20in,of%201.60%20percent%20in%202014>. Consultato il 23/02/2021.
- “Saudi Arabia Life Expectancy 1950-2021”, in: *Macrotrends*. Disponibile online all’indirizzo:
<https://www.macrotrends.net/countries/SAU/saudi-arabia/life-expectancy>. Consultato il 10/03/2021.
- “Saudi Arabia Population Growth Rate 1950-2021”, in: *Macrotrends.net*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.macrotrends.net/countries/SAU/saudi-arabia/population-growth-rate>. Consultato il 19/04/2021.
- “Saudi Arabia: Minister Issues Resolution Regulating Workers' Rights During Night Shifts”, in: *Library of Congress* (13/12/2019). Disponibile online all’indirizzo:
<https://www.loc.gov/item/global-legal-monitor/2019-12-13/saudi-arabia-minister-issues-resolution-regulating-workers-rights-during-night-shifts/>. Consultato il 12/01/2022.
- “Saudi Arabia: Summary of recent legislative amendments”, in: *L&E Global* (28/09/2019). Disponibile online all’indirizzo: <https://knowledge.leglobal.org/saudi-arabia-summary-of-recent-legislative-amendments/>. Consultato il 12/01/2022.

- “Saudi Arabia’s Defence Expenditure Fell 16% in 2019 Despite Yemen War”, in: *Defense World* (27/04/2020). Disponibili online all’indirizzo:
https://www.defenseworld.net/news/26846/Saudi_Arabia___s_Defence_Expenditure_Fell_16__in_2019_Despite_Yemen_War#.YC5Hg2hKjIU. Consultato il 18/02/2021.
- “Saudi Arabia” in: *The World Factbook*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/saudi-arabia/#terrorism>. Consultato il 17/02/2021.
- “Saudi Arabia”, in: *OECD The observatory of economic complexity*. Disponibile online all’indirizzo:
[https://oec.world/en/profile/country/sau#:~:text=Yearly%20Exports,-%23permalink%20to%20section&text=The%20most%20common%20destination%20for,and%20United%20States%20\(%2422B\)](https://oec.world/en/profile/country/sau#:~:text=Yearly%20Exports,-%23permalink%20to%20section&text=The%20most%20common%20destination%20for,and%20United%20States%20(%2422B)). Consultato il 18/02/2021
- “Saudi Arabia”, in: *Office of the United States Trade Representative*. Disponibile online all’indirizzo:
<https://ustr.gov/countries-regions/europe-middle-east/middle-eastnorth-africa/saudi-arabia#:~:text=Saudi%20Arabia's%20FDI%20in%20the,%2C%20down%2010.0%25%20from%202018>. Consultato il 17/02/2021.
- “Saudi non-profit sector posts SAR 8 bln revenue in 2019: Labor minister”, in: *Argaam* (25/01/2020). Disponibile online all’indirizzo:
[https://www.argaam.com/en/article/articledetail/id/1343785#:~:text=The%20non%2Dprofit%20sector%20contributed,gross%20domestic%20product%20\(GDP\)](https://www.argaam.com/en/article/articledetail/id/1343785#:~:text=The%20non%2Dprofit%20sector%20contributed,gross%20domestic%20product%20(GDP)). Consultato il 22/03/2021.
- “Saudi Universities Producing ‘Unemployable’ Graduates”, in: *Mideast Posts* (8/01/2012). Disponibile online all’indirizzo: <https://mideastposts.com/middle-east-society/saudi-universities-producing-unemployable-graduates/>. Consultato il 13/01/2022.
- “Saudi Women Now Occupy Almost 50 Percent of the Kingdom’s Retail Jobs”, in: *About Her* (2019). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.abouther.com/node/17526/people/leading-ladies/saudi-women-now-occupy-almost-50-percent-kingdom%E2%80%99s-retail-jobs>. Consultato il 9/01/2022.
- “Saudi’s economy: Why Vision 2030 will fail”, in: *Middle East Eye* (20/07/2018). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.middleeasteye.net/opinion/saudis-economy-why-vision-2030-will-fail>. Consultato il 13/01/2022.
- “Tax Revenue”, in: *OECD Organisation for Economic Co-operation and Development data*. Disponibile online all’indirizzo: <https://data.oecd.org/tax/tax-revenue.htm>. Consultato il 17/02/2021.
- “The Line”, in: *Neom*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.neom.com/whatistheline/index-it.html>. Consultato il 27/03/2021.
- “The Social Capital Index”, in: *Solability*. Disponibile online all’indirizzo: <https://solability.com/the-global-sustainable-competitiveness-index/the-index/social-capital>. Consultato il 6/03/2021.
- “The Top 25 Economies in the World”, in: *Investopedia.com*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.investopedia.com/insights/worlds-top-economies/>. Consultato il 18/03/2021.

- “Transcript: Interview with Muhammad bin Salman.”, in: *The Economist* (6/01/2016). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.economist.com/middle-east-and-africa/2016/01/06/transcript-interview-with-muhammad-bin-salman>. Consultato il 10/02/2021.
- “Two new initiatives to increase saudi women in the workforce”, in: *Proven* (02/2018). Disponibile online all’indirizzo: <https://proven-sa.com/2018/02/two-new-initiatives-increase-saudi-women-workforce/>. Consultato il 12/01/2022.
- “What countries are the top producers and consumers of oil?”, in: *EIA U.S. Energy Information Administration*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.eia.gov/tools/faqs/faq.php?id=709&t=6>. Consultato il 18/02/2021.
- “What Is the Public Investment Fund (PIF) Restructuring Program in Saudi Arabia?”, in: *The Quincy Group*. Disponibile online all’indirizzo: <https://quincygroup.com/what-is-the-public-investment-fund-pif-restructuring-program-in-saudi-arabia/>. Consultato il 22/03/2021.
- ALAREF J., KOETTI J. (2021), “Why are Saudi women suddenly starting to take jobs?”, in: *Brookings* (19/05/2021). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.brookings.edu/blog/future-development/2021/05/19/why-are-saudi-women-suddenly-starting-to-take-jobs/>. Consultato il 27/12/2021.
- AL-DABAL J. (2009), “Human Capital Challenges in Saudi Arabia and Suggested Solutions”, in: *Academia.edu*. Disponibile online all’indirizzo: https://www.academia.edu/9197698/Human_Capital_Challenges_in_Saudi_Arabia_and_Suggested_Solutions. Consultato il 14/12/2021.
- ALKHOWAITER M. (2021), “Exploring the rising workforce participation among Saudi women”, in: *MEI.edu* (9/07/2021). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.mei.edu/publications/exploring-rising-workforce-participation-among-saudi-women>. Consultato il 12/01/2022.
- AI-KIBSI G., WOETZEL J., ISHERWOOD T., KHAN J., MISCHKE J., NOURA H. (2015), “Moving Saudi Arabia’s Economy Beyond Oil”, in: *McKinsey Global Institute* (1/12/2015). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.mckinsey.com/featured-insights/employment-and-growth/moving-saudi-arabias-economy-beyond-oil>. Consultato il 20/03/2021.
- AL-TAMIMI N. (2016), “Saudi Arabia’s Oil Dependence: Challenges Ahead” in: *Ispi online* (20/04/2016). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/saudi-arabias-oil-dependence-challenges-ahead-14997>. Consultato il 6/06/2021.
- ARNOLD T. (2019), “Saudi seals six private sector deals worth \$3.5 billion, plans many more”, in: *Insider*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.insider.com/saudi-seals-six-private-sector-deals-worth-35-billion-plans-many-more-2019-3>. Consultato il 2/04/2021.
- BERTOCCHINI I. (2017), “Arabia Saudita e Islam moderato: sogno o realtà?”, in: *The Wise Magazine* (11/11/2017). Disponibile online all’indirizzo:

- <https://www.thewisemagazine.it/2017/11/11/arabia-saudita-islam-moderato-sogno-realta/>. Consultato il 29/11/2021.
- BOCCOLINI H. (2016), “Con “Vision 2030”, l’Arabia Saudita punta a diventare una delle dieci più importanti economie mondiali”, in: *Rivista della Camera di Cooperazione Italo-araba*. Disponibile online all’indirizzo: <http://www.cameraitaloaraba.org/paesi-arabi/news/con-%E2%80%9Cvision-2030%E2%80%9D-1%E2%80%99arabia-saudita-punta>. Consultato il 15/02/2021.
- BRINDED L. (2015), “Saudi Arabia is killing its own economy because it won't cut oil production”, in: *Business Insider* (29/12/2015). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.businessinsider.com/saudi-arabia-budget-deficit-2015-and-oil-prices-2015-12?IR=T>. Consultato il 5/03/2021.
- BURTON F. B., LEBEDEVA N. (2016), “Mohammed Bin Salman, Saudi Arabian Prince, Pushes Rapid Change”, in: *NBC News* (30/11/2016). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.nbcnews.com/news/world/mohammed-bin-salman-saudi-arabian-prince-pushes-rapid-change-n687536>. Consultato il 6/04/2021.
- DAKKAK N., FAKEIH A., MOUADDIB N. (2013), “Education and Employment in the Arab World”, in: *Harvard Journal of ME Politics and Policy* (December 2013). Disponibile online all’indirizzo: <https://jmepp.hkspublications.org/2013/12/10/education-and-employment-in-the-arab-world/>. Consultato il 15/12/2021.
- FISK R. (2011), “Saudis mobilise thousands of troops to quell growing revolt”, in: *The Independent* (5/05/2011). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/saudis-mobilise-thousands-troops-quell-growing-revolt-2232928.html>. Consultato il 14/04/2021.
- FLEURANT A., PERLO-FREEMAN S., WEZEMAN P., WEZEMAN S. (2016), “Trends in world military expenditure, 2015” in: *SIPRI Fact Sheet* (April 2016). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.sipri.org/sites/default/files/EMBARGO%20FS1604%20Milex%202015.pdf>. Consultato il 7/06/2021.
- FLORIAN J. (2014), “Bidders sought for Saudi Arabian airport expansion projects”, in: *MEED, Middle East business intelligence* (5/03/2014). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.meed.com/bidders-sought-for-saudi-arabian-airport-expansion-projects/>. Consultato il 17/03/2021
- FRIEDMAN T. L. (2009), “The First Law of Petropolitics”, in: *Foreign Policy* (16/10/2009). Disponibile online all’indirizzo: <https://foreignpolicy.com/2009/10/16/the-first-law-of-petropolitics/>. Consultato il 3/03/2021.
- GARFIELD L. (2017), “Saudi Arabia is building a \$10 billion city on the sand — here's what it will look like”, in: *Business insider*. (12/11/2017). Disponibile online all’indirizzo:

- <https://www.businessinsider.com/saudi-arabia-is-building-the-king-abdullah-financial-city-2017-11?IR=T>. Consultato il 20/03/2021.
- GAROFALO D. (2018), “Saudi Vision 2030: il futuro dei Sa‘ūd tra difficoltà e geopolitica”, in: *Geopolitica.info*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.geopolitica.info/tag/saudi-vision-2030/>. Consultato il 3/05/2021.
- GRAND S. (2018), “Saudi’s Vision 2030 Continues to Solicit Concerns”, in: *Atlantic Council blog* (11/09/2018). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/saudi-s-vision-2030-continues-to-solicit-concerns/>. Consultato il 30/03/2021.
- KHOJA S., THOMAS S. (2020), “Saudi Arabia Promoting Women in the Workforce: 2020 Each for Equal - the decade ahead to Vision 2030”, in: *Lexology* (8/01/2020). Disponibile online all’indirizzo: L’Arabia Saudita promuove le donne nella forza lavoro: 2020 Ciascuno per uguali- il decennio a venire a Vision 2030 - Lexology. Consultato il 12/01/2022.
- King Abdullah University of Science and Technology website. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.kaust.edu.sa/en/about/vision>. Consultato il 13/12/2021.
- LOPS V. (2015), “L’anno nero del petrolio, in caduta libera (-60%), come nel 1985. Ma per l’Italia è un bene o un male?”, in: *Il Sole 24 ore*. (14/01/2015). Disponibile online all’indirizzo: https://st.ilsole24ore.com/art/finanza-e-mercati/2015-01-14/1-anno-nero-petrolio-caduta-libera-60percento-come-1985-ma-l-italia-e-bene-o-male-111614.shtml?uuid=ABKmyjdC&refresh_ce=1. Consultato il 15/03/2021.
- MCCARTHY N. (2019), “These countries have the biggest military budgets as a percentage of GDP”, in: *World Economic Forum* (2/05/2019). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.weforum.org/agenda/2019/05/the-biggest-military-budgets-as-a-percentage-of-gdp/>. Consultato il 1/04/2021.
- MERINGOLO A. (2018), “Le riforme dall’alto e il patto saudita-wahhabita che ancora regge”, in: *Aspenia online* (3/07/2018). Disponibile online all’indirizzo: <https://aspeniaonline.it/le-riforme-dallalto-e-il-patto-saudita-wahhabita-che-ancora-regge/>. Consultato il 29/11/2021.
- NAGRAJ A. (2012), “Over 1.3m Saudis On Unemployment Benefit”, in: *Gulf Business* (23/09/2012). Disponibile online all’indirizzo: <https://gulfbusiness.com/over-1-3m-saudis-on-unemployment-benefit/>. Consultato il 15/12/2021.
- PECK J. R. (2017), “Can Hiring Quotas Work? The Effect of the Nitaqat Program on the Saudi Private Sector”, in: *American Economic Journal: Economic Policy* 2017 (May 2017). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.aeaweb.org/articles?id=10.1257/pol.20150271>. Consultato il 27/12/2021.
- PETRINI F. (2012), “La crisi energetica del 1973. Le multinazionali del petrolio e la fine dell’età dell’oro (nero)”, in: *Contemporanea*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.research.unipd.it/handle/11577/2524929>. Consultato il 3/03/2021.

- PLUMER B. (2015), “Why oil prices keep falling — and throwing the world into turmoil”, in: *Vox* (23/01/2015). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.vox.com/2014/12/16/7401705/oil-prices-falling>. Consultato il 17/11/2021.
- PREDIERI L. (2009), “Jazan Economic City”, in: *UTP, Urbanistica, Paesaggio e Territorio*. Disponibile online all’indirizzo: http://www.urbanistica.unipr.it/?option=com_content&task=view&id=284. Consultato il 20/03/2021.
- QS World University Rankings® 2019”, in: *Topuniversities.com*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2019>. Consultato il 19/03/2021.
- REGGIANI C., SHEVTSOVA Y. (2016), “Il crollo del prezzo del petrolio: cause, conseguenze e sfide per l’Europa”, in: *Mente politica*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.mentepolitica.it/articolo/ila-a-crollo-del-prezzo-del-petrolio-a-a-cause-a-a-conseguenze-e-sfide-per-leuropaa/818>. Consultato il 12/04/2021.
- RITCHIE H., ROSER M. (2019), “Age Structure”, in: *Our World in Data* (September 2019). Disponibile online all’indirizzo: <https://ourworldindata.org/age-structure>. Consultato il 27/12/2021.
- SCHLAFFER E., KROPIUNIGG U., AL-BAKR F. (2010), “Bridging the Gap – But How? Young Voices from the Kingdom of Saudi Arabia”, in: *Women without Borders* (January 2010). Disponibile online all’indirizzo: <https://1library.net/document/ye353oeq-bridging-gap-young-voices-kingdom-saudi-arabia.html>. Consultato il 15/12/2021.
- SIDI M., ROBERTSON N. (2019), “Saudi Arabia appoints first female ambassador to the US”, in: *CNN* (25/02/2019). Disponibile online all’indirizzo: <https://edition.cnn.com/2019/02/24/politics/saudi-appoints-us-ambassador/index.html>. Consultato il 12/01/2022.
- The Chronicle of Higher Education (2010), “*Saudi Arabia’s education reforms emphasis training for jobs*” (October 2010). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.chronicle.com/search?q=Saudi%20Arabia%E2%80%99s%20education%20&s=0&p=4>. Consultato il 9/12/2021.
- THOMPSON M. (2019), “OPEC and its allies agree to deeper production cuts to prop up oil prices”, in: *CNN Business* (6/12/2019). Disponibile online all’indirizzo: <https://edition.cnn.com/2019/12/06/investing/opec-production-cuts/index.html>. Consultato il 30/03/2021.
- WALDMAN P. (2016), “The \$2 Trillion Project to Get Saudi Arabia’s Economy Off Oil”, in: *Bloomberg Businessweek* (21/04/2016). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.bloomberg.com/news/features/2016-04-21/the-2-trillion-project-to-get-saudi-arabia-s-economy-off-oil>. Consultato il 3/04/2021.

- WARRIER R. (2019), “Phase 3 expansion brings Saudi Arabia’s Grand Mosque to 1,5km²”, in: *Construction Week* (6/08/2019). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.constructionweekonline.com/257629-phase-3-expansion-adds-15km2-to-saudi-arabias-holy-mosque>. Consultato il 17/03/2021.
- WONG A. (2016), “The Untold Story Behind Saudi Arabia’s 41-Year U.S. Debt Secret”, in: *Bloomberg*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.bloomberg.com/news/features/2016-05-30/the-untold-story-behind-saudi-arabia-s-41-year-u-s-debt-secret>. Consultato il 18/07/2021.
- YAGHMOUR M., GIBSON J., CHATTERJI A. (2017), “Saudi Arabia implements Expat levy”, in: *PWC Middle East*. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://www.pwc.com/m1/en/tax/documents/2017/expat-levy-update-july.pdf>. Consultato il 12/01/2022.

AL-ARABIYA NEWS

- “Al Arabiya interviews Deputy Crown Prince Mohammed bin Salman”, in: *Al-Arabiya News* (25/04/2016). Video disponibile all’indirizzo: <https://english.alarabiya.net/webtv/programs/special-interview/2016/04/25/Deputy-Crown-Prince-This-is-the-Saudi-vision-2030>. Consultato il 4/05/2021.
- “Saudi Arabia introduces new tax for expatriates”, in: *Al-Arabiya News* (3/07/2017). Disponibile online all’indirizzo: <https://english.alarabiya.net/business/economy/2017/07/03/Saudi-Arabia-introduces-new-tax-for-expatriates>. Consultato il 12/01/2022.
- “Saudi king approves launching of HR development program”, in: *Al-Arabiya News* (3/12/2015). Disponibile online all’indirizzo: <https://english.alarabiya.net/business/economy/2015/12/03/Saudi-king-approves-launching-of-HR-development-program>. Consultato il 21/03/2021.
- “Saudi’s ‘Wusool’ encourages women to join job market through transport subsidies”, in: *Al-Arabiya News* (26/08/2021). Disponibile online all’indirizzo: <https://english.alarabiya.net/News/gulf/2021/08/26/Saudi-s-Wusool-encourages-women-to-join-job-market-through-transport-subsidies>. Consultato il 12/01/2022.
- ABUEISH T. (2020), “Women’s participation in sports in Saudi Arabia rose by 149 pct since 2015: Minister”, in: *Al-Arabiya News* (20/06/2020). Disponibile online all’indirizzo: <https://english.alarabiya.net/News/gulf/2020/06/20/Women-s-participation-in-sports-in-Saudi-Arabia-rose-by-149-pct-since-2015-Minister>. Consultato il 18/01/2022.
- AL-UBAYDLI O. (2019), “How Saudi Arabia has increased female employment, and why the country benefits”, in: *Al-Arabiya News* (12/08/2019). Disponibile online all’indirizzo: <https://english.alarabiya.net/views/news/middle-east/2019/08/12/How-Saudi-Arabia-has-increased-female-employment-and-why-the-country-benefits->. Consultato il 12/01/2022.

KRIMLY R. (2020), “Saudi Arabia Ministry of Education launches ‘Path of Excellence’ scholarship program”, in: *Al-Arabiya News* (26/10/2020). Disponibile online all’indirizzo: <https://english.alarabiya.net/News/gulf/2020/10/26/Saudi-Arabia-Ministry-of-Education-launches-Path-of-Excellence-scholarship-program>. Consultato il 16/01/2022.

NAAR I. (2015), “Saudi Arabia launches committee to tackle unemployment”, in: *Al-Arabiya News*. Disponibile online all’indirizzo: <https://english.alarabiya.net/business/economy/2015/10/15/Saudi-Arabia-launches-committee-to-tackle-unemployment>. Consultato il 5/03/2021.

AL-JAZEERA NEWS

“Saudi king replaces crown prince in cabinet reshuffle”, in: *Al Jazeera News* (29/04/2015).

Disponibile online all’indirizzo: <https://www.aljazeera.com/news/2015/4/29/saudi-king-replaces-crown-prince-in-cabinet-reshuffle>. Consultato il 27/11/2021.

AL-KHAMRI H. (2018), “Why did Saudi Arabia lift the driving ban on women only now?”, in: *Al-Jazeera* (24/06/2018). Disponibile online all’indirizzo:

<https://www.aljazeera.com/opinions/2018/6/24/why-did-saudi-arabia-lift-the-driving-ban-on-women-only-now>. Consultato il 19/01/2022.

AL-KHAMRI H. (2019), “Vision 2030 and poverty in Saudi Arabia”, in: *Al-Jazeera* (23/12/2019).

Disponibile online all’indirizzo: <https://www.aljazeera.com/opinions/2019/12/23/vision-2030-and-poverty-in-saudi-arabia>. Consultato il 18/01/2022.

ARAB NEWS

“More than 19 million pilgrims performed Umrah in 2017”, in: *Arab News* (29/05/2018). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1311951/saudi-arabia>. Consultato il 16/03/2021.

“New Taqat portal to benefit job seekers, employers”, in: *Arab News* (26/07/2016). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/959711/saudi-arabia>. Consultato il 19/03/2021.

“Saudi Arabia to establish 233 centers to host children of working women”, in: *Arab News* (4/03/2018). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1258821/saudi-arabia>. Consultato il 12/01/2022.

“Saudi Arabia’s new expat fees: What will it cost?”, in: *Arab News* (23/12/2016). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1028596/saudi-arabia>. Consultato il 1/04/2021.

“Saudi Arabia’s non-oil economy grows at fastest pace in six years”, in: *Arab News* (1/03/2020). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1635246/business-economy>. Consultato il 21/03/2021.

- AL-HARBI M. (2003), "Taxi Companies Not Yet Ready For Transition", in: *Arab News* (14/07/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/234296>. Consultato il 16/12/2021.
- ALI J. (2003), "Moves To Reduce Expatriates Could Undermine Economic Strategies", in: *Arab News* (9/06/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/232668>. Consultato il 16/12/2021.
- AL-JASSEM D. (2012), "Hafiz: Inspiration for job seekers", in: *Arab News* (16/05/2012). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/saudi-arabia/hafiz-inspiration-job-seekers>. Consultato il 15/12/2021.
- AL-JASSEM D. (2012), "KSA major hub for green industry", in: *Arab News* (04/17/2012). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/411132>. Consultato il 13/12/2021.
- AL-SHATHRI H. (2019), "Kafalah Program for SMEs Signs Agreement with Saudi Finance Company", in: *Arab News* (29/03/2019). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1463441/saudi-arabia>. Consultato l'1/04/2021.
- BA-ISA M. Y. (2003), "Catastrophe Looms As Population Increases Outstrip Job Opportunities In The Kingdom", in: *Arab News* (28/03/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/229910>. Consultato il 16/12/2021.
- GHAFOUR A. (2009), "Dramatic Changes Expected In Education System, Says Official", in: *Arab News* (14/01/2009). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/319920>. Consultato il 15/12/2021.
- HAIDER S. (2003), "More Interaction Needed Between Industry And Education", in: *Arab News* (27/05/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/232187>. Consultato il 16/12/2021.
- HAIDER S. (2003), "Rising Number Of Illegal Taxis Point To Unemployment Among Saudis", in: *Arab News* (16/10/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/238937>. Consultato il 16/12/2021.
- HAIDER S. (2003), "Saudization: The Objective Is Clear, The Means Are Not", in: *Arab News* (13/7/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/234230>. Consultato il 16/12/2021.
- HASSAN J., HAIDER S. (2003), "Many Shops Close Following Gold Saudization", in: *Arab News* (6/03/2003). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/228877>. Consultato il 16/12/2021.
- HASSAN R. (2020), "Saudi Arabia now employing 2m people in booming retail sector, says labor minister", in: *Arab News.com* (11/02/2020). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1626481/business-economy>. Consultato il 20/03/2021.

- JOUDAH G. (2021), “How Saudi Arabia’s Nitaqat program benefits the youth”, in: *Arab News* (29/10/2021). Disponibile online all’indirizzo:
<https://www.arabnews.com/node/1957441/saudi-arabia>. Consultato il 15/12/2021.
- KHALED A. (2021), “Saudi women’s sport grows by leaps and bounds”, in: *Arab News* (8/03/2021). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/1821611/sport>. Consultato l’8/01/2022.
- MISHKHAS A. (2003), “Fixing an Ailing System”, in: *Arab News* (30/12/2003). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.arabnews.com/node/242323>. Consultato il 19/12/2021.
- NAFFEE I. (2014), “Heavy penalties for hiring female ‘ghost workers’”, in: *Arab News* (21/09/2014). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.arabnews.com/saudi-arabia/news/633201>. Consultato il 27/12/2021.
- NUGALI N. (2019), “Smartphone application launched to improve public agencies’ services in Saudi Arabia”, in: *Arab News* (14/02/2019). Disponibile online all’indirizzo:
<https://www.arabnews.com/node/1452376/saudi-arabia>. Consultato l’1/04/2021.
- OBAID R. (2021), “Private sector Saudization rate rises to 22.75 percent in 2021”, in: *Arab News* (29/04/2021). Disponibile online all’indirizzo:
<https://www.arabnews.com/node/1850681/business-economy>. Consultato il 2/01/2022.
- OBAID R. (2021), “Saudi Arabia’s revolutionary zero carbon city ‘The Line’ hailed as dawn of tech-based future”, in: *Arab News* (12/01/2021). Disponibile online all’indirizzo:
<https://www.arabnews.com/node/1791051/saudi-arabia>. Consultato il 27/03/2021.
- RADWAN R. (2019), “Young Saudis: We value responsibility, hard work, tolerance and justice”, in: *Arab News* (28/12/2019). Disponibile online all’indirizzo:
<https://www.arabnews.com/node/1605216/saudi-arabia>. Consultato il 16/01/2022.
- SPA (2019), “Thousands of Saudis offered jobs through Hafiz initiatives”, in: *Arab News* (15/12/2019). Disponibile online all’indirizzo:
<https://www.arabnews.com/node/1579656/saudi-arabia>. Consultato il 15/12/2021.

BBC NEWS

- “Arab uprising: Country by country - Saudi Arabia”, in: *BBC News* (16/12/2013). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.bbc.com/news/world-12482678>. Consultato il 6/03/2021.
- “Jamal Khashoggi: All you need to know about Saudi journalist's death”, in: *BBC News* (24/02/2021). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.bbc.com/news/world-europe-45812399>. Consultato il 6/03/2021.
- “Saudi Arabia's King Salman unveils cabinet reshuffle”, in: *BBC News* (30/01/2015). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.bbc.com/news/world-middle-east-31052071>. Consultato il 27/11/2021.

“Saudi School lessons in UK concern government”, in: *BBC News* (22/11/2010). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.bbc.com/news/uk-11799713>. Consultato il 9/12/2021.

GULF NEWS

“Saudi gold market faces difficulties switching to nationals”, in: *Gulf News* (25/07/2001). Disponibile online all’indirizzo: <https://gulfnews.com/uae/saudi-gold-market-faces-difficulties-switching-to-nationals-1.421766>. Consultato il 16/12/2021.

ALAWI S. (2002), “Saudis hail taxi ban move”, in: *Gulf News* (1/11/2002). Disponibile online all’indirizzo: <https://gulfnews.com/uae/saudis-hail-taxi-ban-move-1.402254>. Consultato il 16/12/2021.

INTERNATIONAL MONETARY FUND

International Monetary Fund (April 2018), *World Economic Outlook Database April 2018*.

Disponibile online all’indirizzo: <https://www.imf.org/en/Publications/SPROLLS/world-economic-outlook-databases#sort=%40imfdate%20descending>. Consultato il 30/03/2021.

International Monetary Fund (2016), *World Economic Outlook*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.imf.org/external/pubs/ft/weo/2016/01/>. Consultato il 27/03/2021.

International Monetary Fund. (2015), *Saudi Arabia: tackling emerging economic challenges to sustain growth*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.imf.org/en/Publications/Departmental-Papers-Policy-Papers/Issues/2016/12/31/Saudi-Arabia-Tackling-Emerging-Economic-Challenges-to-Sustain-Strong-Growth-42462>. Consultato il 10/03/2021.

LA REPUBBLICA

“Svolta in Arabia Saudita ed Emirati Arabi: debutta l’Iva”, in: *La Repubblica* (1/1/2018). Disponibile online all’indirizzo: https://www.repubblica.it/economia/2018/01/01/news/svolta_in_arabia_saudita_ed_emirati_arabi_uniti_debutta_l_iva-185620462/. Consultato il 1/04/2021.

PERTICI L. (2017), “Arabia Saudita, storico decreto del re: le donne potranno guidare”, in: *La Repubblica* (26/09/2017). Disponibile online all’indirizzo: https://www.repubblica.it/esteri/2017/09/26/news/al_arabiya_ok_dal_re_saudita_le_donne_possono_guidare_in_arabia_saudita_-176588556/. Consultato il 29/11/2021.

PERTICI L. (2018), “Arabia Saudita, riapre il primo cinema dopo 35 anni”, in: *La Repubblica* (18/04/2018). Disponibile online all’indirizzo: https://www.repubblica.it/spettacoli/cinema/2018/04/18/news/arabia_saudita_riapre_la_prima_sala_dopo_35_anni_di_divieti-194201288/. Consultato il 29/11/2021.

JADWA INVESTMENT

“SMEs and Vision 2030”, in: *Jadwa Investment* (March 2019). Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <http://www.jadwa.com/en/search/index?q=SMES+and+vision+&x=0&y=0>. Consultato il 5/03/2021.

“Update: Outlook on Crude Oil Refining in Saudi Arabia”, in: *Jadwa Investment* (March 2018). Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <http://www.jadwa.com/en/download/outlook-on-crude-oil-refining-in-saudi-arabia/research-13-4-1-1-1-1-1>. Consultato il 24/03/2021.

REUTERS

“Saudi Arabia Eyes Billions of Dollars in Entertainment Investments”, in: *Reuters* (22/01/2019). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-saudi-entertainment-idUSKCN1PG2NY>. Consultato il 2/04/2021.

“Saudi Arabia to tax e-cigarettes and more soft drinks”, in: *Reuters* (19/05/2019). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-saudi-economy-tax-idUSKCN1SP0F0>. Consultato il 1/04/2021.

“Saudi Privatization Program Targets \$11 Billion Non-oil Revenues by 2020”, in: *Reuters* (24/04/2018). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-saudi-privatisation-idUSKBN1HV2PS>. Consultato il 2/04/2021.

“Saudi women should have choice whether to wear abaya robe: crown prince”, in: *Reuters* (19/03/2018). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-saudi-women-idUSKBN1GV190>. Consultato il 12/01/2022.

KEMP J. (2017), “Saudi Arabia eases austerity just as oil prices decline”, in: *Reuters* (21/06/2017). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.reuters.com/article/saudi-reform-kemp/column-saudi-arabia-eases-austerity-just-as-oil-prices-decline-kemp-idUKL8N1JI47H?edition-redirect=uk>. Consultato il 1/04/2021.

LAWLER A., SHEPPARD D., EL GAMAL R. (2014), “Saudis Block OPEC Output Cut, Sending Oil Price Plunging”, in: *Reuters* (27/11/2014). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-opec-meeting-idUSKCN0JA00320141128>. Consultato il 30/03/2021.

RASHAD M. (2016), “Saudis await prince's vision of future with hope and concern”, in: *Reuters* (24/04/2016). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-saudi-plan-idUSKCN0XL0B2>. Consultato il 6/04/2021.

RASHAD M., AZHAR S. (2021), “Saudi sovereign fund to double assets in next five years to \$1.07 trillion: Crown Prince”, in: *Reuters* (24/01/2021). Disponibile online all’indirizzo: <https://www.reuters.com/article/us-saudi-pif-assets-idUSKBN29T0MC>. Consultato il 19/03/2021.

SAUDI GAZETTE

- “19 million pilgrims performed Umrah in 2019”, in: *Saudi Gazette* (30/04/2020). Disponibile online all’indirizzo: <https://saudigazette.com.sa/article/592545>. Consultato il 17/03/2021.
- “Fake Saudization a threat to national economy: Experts”, in: *Saudi Gazette* (10/01/2015). Disponibile online all’indirizzo: <https://saudigazette.com.sa/article/109310>. Consultato il 15/12/2021.
- “Houses owned by Saudi families jump 60% this year”, in: *Saudi Gazette* (9/10/2019). Disponibile online all’indirizzo: <https://saudigazette.com.sa/article/579410>. Consultato il 17/03/2021.
- “Over 8,000 Saudi women apply for support programs”, in: *Saudi Gazette* (27/11/2017). Disponibile online all’indirizzo: <https://saudigazette.com.sa/article/522908>. Consultato il 12/01/2022.
- “‘Path of Excellence’ foreign scholarship program launched”, in: *Saudi Gazette* (23/12/2021). Disponibile online all’indirizzo: <https://saudigazette.com.sa/article/615082/SAUDI-ARABIA/-ldquoPath-of-Excellence-rdquo-foreign-scholarship-program-launched>. Consultato il 16/01/2022.
- “Saudi: 30% university students drop out without degrees”, in: *Saudi Gazette* (6/03/2018). Disponibile online all’indirizzo: https://www.zawya.com/mena/en/economy/story/Saudi_30_university_students_drop_out_without_degrees-ZAWYA20170306043728/. Consultato il 16/01/2022.
- BASHRAHEEL L. (2012), “10,000 Saudis register for Liqaat jobs program”, in: *Saudi Gazette* (17/04/2012). Disponibile online all’indirizzo: <https://saudigazette.com.sa/article/1231>. Consultato il 15/12/2021.
- IRFAN M. (2019), “Social media usage in Saudi Arabia as its peak: CITC”, in: *Saudi Gazette* (7/04/2019). Disponibile online all’indirizzo: <https://saudigazette.com.sa/article/562919>. Consultato il 1/04/2021.

STATISTA

- “Countries with the highest military spending worldwide in 2020”, in: *Statista*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.statista.com/statistics/262742/countries-with-the-highest-military-spending/>. Consultato il 15/03/2021.
- “Saudi Arabia: Age structure from 2009 to 2019”, in: *Statista.com*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.statista.com/statistics/262478/age-structure-in-saudi-arabia/#:~:text=This%20statistic%20shows%20the%20age,were%20aged%20between%2065%20years..> Consultato il 5/03/2021.
- “Share of female graduates in Saudi Arabia from 2010 to 2019”, in: *Statista.com*. Disponibile all’indirizzo: <https://www.statista.com/statistics/1118988/saudi-arabia-share-of-female-graduates/#:~:text=The%20percentage%20of%20female%20graduates,in%202019%20was%2055.8%20percent.> Consultato il: 5/03/2021.
- “Saudi Arabia: Ratio of government expenditure to gross domestic product (GDP) from 2016

to 2026”, in: *Statista*. Disponibile online all’indirizzo:

[https://www.statista.com/statistics/262536/ratio-of-government-expenditure-to-gross-domestic-product-of-saudi-](https://www.statista.com/statistics/262536/ratio-of-government-expenditure-to-gross-domestic-product-of-saudi-arabia/#:~:text=In%202019%2C%20Saudi%20Arabia's%20ratio,GDP)%20amounted%20to%2035.61%20percent. Consultato il 18/02/2021.)

[arabia/#:~:text=In%202019%2C%20Saudi%20Arabia's%20ratio,GDP\)%20amounted%20to%2035.61%20percent. Consultato il 18/02/2021.](https://www.statista.com/statistics/262536/ratio-of-government-expenditure-to-gross-domestic-product-of-saudi-arabia/#:~:text=In%202019%2C%20Saudi%20Arabia's%20ratio,GDP)%20amounted%20to%2035.61%20percent. Consultato il 18/02/2021.)

THE FINANCIAL TIMES

KERR S. (2015), “Saudis Unveil Radical Austerity Programme”, in: *Financial Times* (28/12/2015).

Disponibile online all’indirizzo: <https://www.ft.com/content/a5f89f36-ad7e-11e5-b955-1a1d298b6250>. Consultato il 30/03/2021.

KERR S. (2015), “Set Out Spending Cuts, IMF Tells Saudis”, in: *Financial Times* (21/10/2015).

Disponibile online all’indirizzo: <https://www.ft.com/content/c9f50006-77fe-11e5-933d-efcdc3c11c89>. Consultato il 30/03/2021.

THE GLOBAL ECONOMY

“Government effectiveness - Country rankings”, in: *The Global Economy*. Disponibile online all’indirizzo:

https://www.theglobaleconomy.com/rankings/wb_government_effectiveness/#Saudi-Arabia. Consultato il 21/03/2021.

“Saudi Arabia: Female labor force participation”, in: *The Global Economy*. Disponibile online

all’indirizzo: https://www.theglobaleconomy.com/Saudi-Arabia/Female_labor_force_participation/. Consultato il 15/03/2021.

THE GUARDIAN

CHULOV M. (2015), “Saudi Kremlinology: what does King Salman's reshuffle mean for the future?”, in: *The Guardian* (30/01/2015). Disponibile online all’indirizzo:

<https://www.theguardian.com/world/2015/jan/30/saudi-arabia-reshuffle-government-king-salman-bandar-sultan>. Consultato il 27/11/2021.

CHULOV M., BORGER J. (2017), “Saudi king ousts nephew to name son as first in line to throne”, in: *The Guardian* (21/06/2017). Disponibile online all’indirizzo:

<https://www.theguardian.com/world/2017/jun/21/saudi-king-upends-tradition-by-naming-son-as-first-in-line-to-throne>. Consultato il 27/11/2021.

KIRCHGAESSNER S. (2021), “US finds Saudi crown prince approved Khashoggi murder but does not sanction him” (26/02/2021). Disponibile online all’indirizzo:

<https://www.theguardian.com/world/2021/feb/26/jamal-khashoggi-mohammed-bin-salman-us-report>. Consultato il 6/03/2021.

MALIK N. (2011), "Saudi Arabia's Women2Drive campaign is up against society", in: *The Guardian* (3/06/2011). Disponibile online all'indirizzo:

<https://www.theguardian.com/commentisfree/2011/jun/03/saudi-arabia-women2drive-women-driving>. Consultato il 29/11/2021.

SHAHEEN K. (2018), "Saudi Football Stadium Welcomes Women for First Time", in: *The Guardian* (12/01/2018). Disponibile online all'indirizzo:

<https://www.theguardian.com/world/2018/jan/12/saudi-football-stadiums-prepare-welcome-women-first-time>. Consultato il 2/04/2021.

THE NEW YORK TIMES

FRIEDMAN T. L. (2017), "Saudi Arabia's Arab Spring, at Last", in: *The New York Times* (23/11/2017). Disponibile online all'indirizzo:

<https://www.nytimes.com/2017/11/23/opinion/saudi-prince-mbs-arab-spring.html>. Consultato il 3/04/2021.

MAZZETTI M., HUBBARD B. (2016), "Rise of Saudi Prince Shatters Decades of Royal Tradition", in: *The New York Times* (15/10/2016). Disponibile online all'indirizzo:

<https://www.nytimes.com/2016/10/16/world/rise-of-saudi-prince-shatters-decades-of-royal-tradition.html>. Consultato il 6/04/2021.

THE WALL STREET JOURNAL

AL OMRAN A., SAID S. (2015), "Saudi King Shuffles Cabinet, But Leaves Oil Minister", in: *The Wall Street Journal* (29/01/2015). Disponibile online all'indirizzo:

<https://www.wsj.com/articles/saudi-king-reshuffles-cabinet-keeps-oil-minister-in-place-1422560650>. Consultato il 27/11/2019.

CLARK S. (2016), "Saudi Wealth Fund May Be World's Least Transparent", in: *The Wall Street Journal* (1/11/2016). Disponibile online all'indirizzo: <https://www.wsj.com/articles/saudi-wealth-fund-may-be-worlds-least-transparent-1477997912>. Consultato il 9/01/2022.

THE WASHINGTON POST

IGNATIUS D. (2018), "The crown prince of Saudi Arabia is giving his country shock therapy", in: *The Washington Post* (27/02/2018). Disponibile online all'indirizzo:

https://www.washingtonpost.com/opinions/the-crown-prince-of-saudi-arabia-is-giving-his-country-shock-therapy/2018/02/27/fd575e2e-1bf0-11e8-9de1-147dd2df3829_story.html. Consultato il 3/04/2021.

IGNATIUS D. (2018), "The crown prince of Saudi Arabia is giving his country shock therapy", in: *Washington Post* (27/02/2018). Disponibile online all'indirizzo:

<https://www.washingtonpost.com/opinions/the-crown-prince-of-saudi-arabia-is-giving-his->

country-shock-therapy/2018/02/27/fd575e2e-1bf0-11e8-9de1-147dd2df3829_story.html.
Consultato il 10/02/2021.

WORLD BANK

“General government final consumption expenditure (% of GDP)”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/NE.CON.GOV.T.ZS>. Consultato il 23/02/2021.

“Global Rankings 2018”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo: <https://lpi.worldbank.org/international/global/2018>. Consultato il 20/03/2021.

“Government Effectiveness”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo: <https://govdata360.worldbank.org/indicators/h580f9aa5>. Consultato il 19/03/2021.

“Life expectancy at birth, total (years) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SP.DYN.LE00.IN?locations=SA>. Consultato il 17/03/2021.

“Literacy rate, adult female (% of females ages 15 and above) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SE.ADT.LITR.FE.ZS?locations=SA>. Consultato il 9/12/2021.

“Literacy rate, adult female (% of females ages 15 and above) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SE.ADT.LITR.FE.ZS?locations=SA>. Consultato il 02/01/2022.

“Literacy rate, adult male (% of males ages 15 and above) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SE.ADT.LITR.MA.ZS?locations=SA>. Consultato il 9/12/2021.

“Literacy rate, adult total (% of people ages 15 and above) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SE.ADT.LITR.ZS?locations=SA>. Consultato il 13/12/2021.

“Military expenditure (% of GDP) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/MS.MIL.XPND.GD.ZS?locations=SA>. Consultato il 18/02/2021

“Population growth (annual %) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo: <https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.GROW?locations=SA>. Consultato 4/03/2021.

- “Population, total - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo:
<https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL?end=2013&locations=SA&start=2003>.
 Consultato il 24/11/2021.
- “Social Capital”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo:
https://tcdata360.worldbank.org/indicators/h130a49bf?country=SAU&indicator=41497&countries=ITA&viz=line_chart&years=2017,2019. Consultato il 6/03/2021.
- “Tax Revenue (% of GDP) – Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo:
https://data.worldbank.org/indicator/GC.TAX.TOTL.GD.ZS?end=2018&locations=SA&most_recent_year_desc=false&start=2010&view=chart. Consultato 17/02/2021.
- “Unemployment, female (% of female labor force) (modeled ILO estimate) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo:
<https://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.TOTL.FE.ZS?locations=SA>. Consultato il 20/04/2021.
- “Unemployment, total (% of total labor force) (modeled ILO estimate) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo:
<https://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS?end=2020&locations=SA&start=1999>. Consultato il 23/02/2021.
- “Unemployment, youth total (% of total labor force ages 15-24), (modeled ILO estimate) - Saudi Arabia”, in: *World Bank*. Disponibile online all’indirizzo:
<https://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.1524.ZS?locations=SA>. Consultato il 20/04/2021.

BIBLIOGRAFIA - SITOGRAFIA IN ARABO E DOCUMENTI DI ENTI GOVERNATIVI SAUDITI

BIBLIOGRAFIA

- General Authority for Statistics (2020), *Labor market statistics Q1,2020*. Disponibile in PDF all’indirizzo:
https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/LM_2020%20Q1%20%28Press%20release_AR%20%29.pdf.
- General Authority for Statistics (2020), *Saudi Youth in Numbers*. Disponibile in formato PDF all’indirizzo: <https://www.stats.gov.sa/en/news/397>.
- General Authority for Statistics (2019), *Gross Domestic Product 2019*. Disponibile online in formato PDF all’indirizzo: https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/gdp_report2019_en_1.pdf.
- General Authority for Statistics (2019), *Labour Market*. Disponibile in formato PDF all’indirizzo:
https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/labour_market_q1_2019_0.pdf.
- General Authority for Statistics (2019), *Merchandise Exports and Imports of The Kingdom of Saudi Arabia- Q1 2019*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.stats.gov.sa/en/325>.

General Authority for Statistics (2019), *Population by Age Groups, and Gender 2019*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.stats.gov.sa/en/43>.

General Authority for Statistics (2015), *Labour Market*. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/so-lfs-12-2015-ar.pdf>.

General Authority for Statistics, *Quarterly GDP at Constant Prices for 2010-2020*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.stats.gov.sa/en/823>.

Kingdom of Saudi Arabia (2019), *Coupling of e-Commerce, Digital Transformation and SMEs for Development and Impact*. Disponibile in formato PDF: https://unctad.org/system/files/non-official-document/tdb_ed3_2019_c08_saudiarabia_en.pdf.

Kingdom of Saudi Arabia (2018), *National Transformation Program- Delivery Plan 2018-2020*. Disponibile in formato PDF: https://www.vision2030.gov.sa/sites/default/files/attachments/NTP%20English%20Public%20Document_2810.pdf.

Kingdom of Saudi Arabia (2017), *KSA Vision 2030, Strategic Objectives and Vision Realization Programs*. Disponibile in formato PDF: http://www.arabia-saudita.it/files/pages/2014/05/vision2030_ppt_vrppdf.pdf.

Kingdom of Saudi Arabia (2016), *National Transformation Program 2020*. Disponibile in formato PDF: http://www.arabia-saudita.it/files/pages/2014/05/ntp_en.pdf.

Kingdom of Saudi Arabia (2016), *Privatization Program*. Disponibile in formato PDF: <https://www.vision2030.gov.sa/sites/default/files/attachments/ncp-delivery-plan-english.pdf>.

Kingdom of Saudi Arabia (2016), *Saudi Vision 2030 Document*. Disponibile in formato PDF: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/>.

Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Planning (KSA-MOP) (2000) *Seventh Development Plan, 2000–2004*. Riyadh: Ministry of Planning.

Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Planning (KSA-MOP) (1990) *Fifth Development Plan, 1990–1995*. Riyadh: Ministry of Planning.

Ministry of Energy (2020), *The National Renewable Energy Program*. Disponibile online all'indirizzo: <https://www.powersaudiarabia.com.sa/web-ar/index.html>.

Ministry of Finance (2020), *Budget Statement. Fiscal Year 2020*. Disponibile in formato PDF: <https://www.mof.gov.sa/financialreport/budget2020/Pages/2020.aspx>.

Ministry of Human Resources and Social Development Kingdom of Saudi Arabia (2020), *Minister's Office Ministerial Decision*. Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://hrsd.gov.sa/ar/node>.

Ministry of Interior (2017), *Royal Order adopts provisions of Traffic Law, Executive regulations, driving licenses issuance for males, females alike*. Disponibile online all'indirizzo: https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/Home/dp-home/!ut/p/z1/rVNNU8IwEP0reOixZEla2nqLONPiB44wKM2l04_QRmmCpVL596bgBREY

R3PIJDvv5e3b3SCGZojJeC3yuBZKxgt9D1k_8h79QRBY-
BZGLgAdjujT7T0QmPTR8z7A79G-
Bjj4AYZ2zx9ixE7znxBDLJX1si5QWCrRyUQTSwPaY6FK3kmVrLmsO3FlQBswQPJmtdt1
MC3Emm_hURuJsGOCZ2LoOXEUU-
3jy1RkKLStNJIDAuYcZ5ZpZcQ1XYckJnazJPMAe7bjfDdzmG1rBo4sCl_8gU8Dy7kDcO98
G4Y0mI69R0KAknPF2PFPCJzlsy3kVAbnPLB9kcOG3iCWL1SyGw4qE-
LmiFV8zitedd8rHS7qerm6NMCAppmm6uVL5gndTVRrwE6VQqxrN9pFoonsX6mo4R-
1ijJ7XgjdokIIVV6mwmv2x2AKcVfMv-o8LNUX7paoiXtzdG9Rdox_xDF-
L__8CynJYU2Qhhvo7dDVmsi7yMrq9GJgsvPgEPe3K_/dz/d5/L0IHSkovd0RNQU5rQUVnQ
SEhLzROVkuVZW4!/.

Ministry of Labor & Social Development (2019), *Ministerial Decree*. Disponibile in formato PDF
all'indirizzo: <https://perma.cc/2D5R-P94X>.

Ministry of Labor & Social Development (2017), *Unified guidelines of Nitaqat Program*. Disponibile
in formato PDF all'indirizzo:

<https://hrsd.gov.sa/ar/news/%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D9%86%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA>

Ministry of Labor & Social Development (2005), *Labor Law*. Disponibile in formato PDF
all'indirizzo: <https://hrsd.gov.sa/sites/default/files/LABOR%20LAW.pdf>.

Saudi American Bank (2002), *Annual Report 2002*. Disponibile online all'indirizzo:
<https://www.samba.com/ar/about-us/investor-relations/annual-reports.aspx>.

Saudi Arabian Monetary Agency (2020), *Fifty Sixth Annual Report 1441H (2020)*. Riyadh: SAMA.
Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://www.sama.gov.sa/ar-sa/EconomicReports/AnnualReport/Annual_Report_56th-AR.pdf.

Saudi Arabian Monetary Agency (2017), *Fifty Third Annual Report. 1438H (2017)*. Riyadh: SAMA.
Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://www.sama.gov.sa/ar-sa/economicreports/pages/annualreport.aspx?Paged=TRUE&p_SortBehavior=0&p_SAMASortOrder=46%2e00000000000000&p_ID=44&PageFirstRow=16&View=0bf8da9d-5cf3-4408-95cc-240396b022f3.

Saudi Arabian Monetary Agency (2015), *Fifty First Annual Report. 1436H (2015)*. Riyadh: SAMA.
Disponibile in formato PDF all'indirizzo: https://www.sama.gov.sa/ar-sa/economicreports/pages/annualreport.aspx?Paged=TRUE&p_SortBehavior=0&p_SAMASortOrder=46%2e00000000000000&p_ID=44&PageFirstRow=16&View=0bf8da9d-5cf3-4408-95cc-240396b022f3.

Saudi Arabian Monetary Agency (2007), *Forty Third Annual Report. 1428H (2007)*. Riyadh: SAMA.
Disponibile in formato PDF all'indirizzo: <https://www.sama.gov.sa/ar->

sa/economicreports/pages/annualreport.aspx?Paged=TRUE&p_SortBehavior=0&p_SAMASortOrder=46%2e00000000000000&p_ID=44&PageFirstRow=16&View=0bf8da9d-5cf3-4408-95cc-240396b022f3.

Saudi Development and Training Company (1996), *The Saudi Labour Market – The Experience and Understanding of Saudi Development and Training Company*. Dammam: Saudi Development and Training Company Ltd.

SITOGRAFIA

“Basic Law of Governance”, in: *Saudi Embassy*. Disponibile online all’indirizzo:

<https://www.saudiembassy.net/basic-law-governance>. Consultato il 22/02/2021.

“Education and Training”, in: *Gov.sa* (2020). Disponibile online all’indirizzo:

https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/EducationInKSA#header2_9. Consultato il 16/01/2022.

“Education Indicators”, in: *Gov.sa*. Disponibile online all’indirizzo:

<https://www.moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/dataandstats/pages/educationindicators.aspx>. Consultato il 16/01/2022.

“Employment Strategy”, in: *Ministry of Human Resource and Social Development*. Disponibile online all’indirizzo:

<https://hrsd.gov.sa/ar/page/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81>. Consultato il 10/09/2021.

“Labor and Workmen Law”, in: *The Embassy of the Kingdom of Saudi Arabia*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.saudiembassy.net/labor-and-workmen-law#:~:text=The%20number%20of%20the%20Saudi,may%20reduce%20this%20ratio%20temporarily..>

Consultato il 18/01/2022.

“Maaeen for Kindergardens”, in: *Ministry of Education* (2016). Disponibile online all’indirizzo:

<https://voucher.tatweer.sa/kindergarten>. Consultato il 16/01/2022.

“National Character Enrichment Program”, in: *Saudi DataBank*. Disponibile online all’indirizzo:

<https://www.saudidatabank.org/national-character-enrichment-programme>. Consultato il 7/01/2022.

“New Students’ Registration”, in: *Gov.sa*. Disponibile online all’indirizzo:

<https://www.moe.gov.sa/ar/education/educationinksa/pages/registration.aspx>. Consultato il 16/01/2022.

“Nitaqat Program Contributors”, in: *Gov.sa*. Disponibile online all’indirizzo:

https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/servicesDirectory/servicedetails/9137!/ut/p/z1/04_Sj9CPykssy0xPLMnMz0vMAfIjo8zivQIsTAWdDQz9LQwNzQwCnS0tXPwMvYwN3A30w1EV-

BubOgEV-

Jr7OwaHGRoYmOpHEaPfAAAdwNCCk34uQAqAPjIp8nX3T9aMKEksydDPz0vL1IywNjc2
Bdkeh6vZ39zIB6jYMNTL1CjMwMDHFUIDpPbACPO4vyA2NqPJJC_ZMV1QEAPASlgs!
dz/d5/L0IDUmlTUSEhL3dHa0FKRnNBLzROV3FpQSEhL2Vu/. Consultato il 15/12/2021.

“Our Investments”, in: *Public Investment Fund*. Disponibile online all’indirizzo:

<https://www.pif.gov.sa/en/pages/ourinvestments.aspx>. Consultato il 8/01/2022.

“Register for Job Search Hafez Program”, in: *Gov.sa*. Disponibile online all’indirizzo:

[https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/servicesDirectory/servicedetails/9753!/ut/p/z1/jY_NCoJAFIWfpQeQe686_iwnA2nIphBNZxOzSBNqJAWPX1DO5Gys7vwfdxzQEEFyuhn1-qx642-2btWwVkcIp84koyIAjwmcBTzk_AwRThNAemxtQWyUPK8JEQG6h8fv4Tjki-WALvAfWRJ1oIa9Hh1OtP0UMUh8-xvNbVIKnxrU-EyUSL6bAbM532AH_3zi4HhXISvXZNVHb56Az963vQ!/dz/d5/L0IHSkovd0RNQU5rQUVnQSEhLzROVkuvYXI!/. Consultato il 15/12/2021.](https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/servicesDirectory/servicedetails/9753!/ut/p/z1/jY_NCoJAFIWfpQeQe686_iwnA2nIphBNZxOzSBNqJAWPX1DO5Gys7vwfdxzQEEFyuhn1-qx642-2btWwVkcIp84koyIAjwmcBTzk_AwRThNAemxtQWyUPK8JEQG6h8fv4Tjki-WALvAfWRJ1oIa9Hh1OtP0UMUh8-xvNbVIKnxrU-EyUSL6bAbM532AH_3zi4HhXISvXZNVHb56Az963vQ!/dz/d5/L0IHSkovd0RNQU5rQUVnQSEhLzROVkuvYXI!/)

“Saudi Business Center”, in: *Qawaem*. Disponibile online all’indirizzo:

<https://qawaem.mci.gov.sa/Portal/ar/index.html>. Consultato il 21/03/2021.

“The National Center for Performance Measurement”, in: *Adaa*. Disponibile online all’indirizzo:

<https://www.adaa.gov.sa/en/About%20Adaa>. Consultato il 22/03/2021.

“Vision 2030”, in *Gov.sa*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/>.

Consultato il 3/02/2021.

King Abdullah University of Science and Technology website. Disponibile online all’indirizzo:

<https://www.kaust.edu.sa/ar/about/vision>. Consultato il 13/12/2021.

SAMA Saudi Central Bank. Disponibile online all’indirizzo: [https://www.sama.gov.sa/ar-](https://www.sama.gov.sa/ar-sa/pages/default.aspx)

[sa/pages/default.aspx](https://www.sama.gov.sa/ar-sa/pages/default.aspx). Consultato il 17/02/2021.

Tatweer website. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.tatweer.sa/ourcompanies/>. Consultato il 14/12/2021.

KINGDOM OF SAUDI ARABIA

“Financial Sector Development Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all’indirizzo:

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A/>. Consultato il 29/03/2021.

“Fiscal Balance Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all’indirizzo:

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/>. Consultato il 29/03/2021.

“Hajj and Umrah Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online

all’indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/darp/>. Consultato il 29/03/2021.

- “Housing Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/housing/>. Consultato il 29/03/2021.
- “Human Capital Development Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/>. Consultato il 29/03/2021.
- “National Character Enrichment Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/en/programs/NCEP>. Consultato il 29/03/2021.
- “National Companies Promotion Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/>. Consultato il 29/03/2021.
- “National Industrial Development And Logistics Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/en/programs/NIDL>. Consultato il 29/03/2021.
- “National Transformation Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/ntp/>. Consultato il 29/03/2021.
- “Privatization Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/privatization/>. Consultato il 29/03/2021.
- “Public Investment Fund Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/pif/>. Consultato il 29/03/2021.
- “Quality of Life Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/qol/>. Consultato il 29/03/2021.
- “Strategic Partnership Program”, in: *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. Disponibile online all’indirizzo: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/>. Consultato il 29/03/2021.